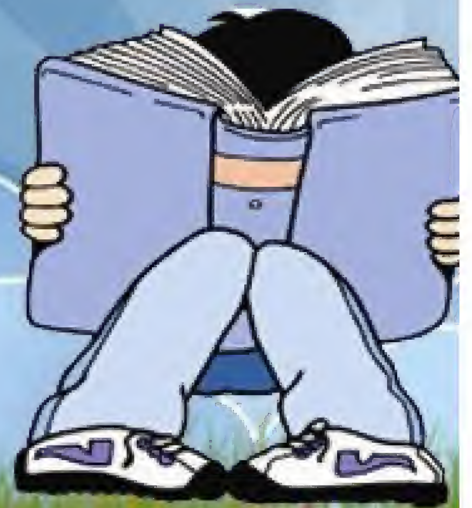
مدخل إلى صحافة الأطفال

الدكتورة

مرفت محمد كامل الطرابيشي



دار الفكر العربي

مدخل إلى صحافة الأطفال

الدكتورة
مرفت محمد كامل الطرابيشي

الطبعة الأولى
١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي
٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة
ت: ٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٧٥٢٧٣٥
www.darelfikrelarabi.com
INFO@darelfikrelarabi.com

٠٧٠,٤٨٣٢ مرفت محمد كامل الطرابيشي.
م ر م د
مدخل إلى صحافة الأطفال/ مرفت محمد كامل الطرابيشي. ـ القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣ .
٢٨٨ ص: جد ؛ ٢٤ سم.
بيليوجرافية : ص ٢٦٩ - ٢٨٤ .
تدمك : ٣ - ١٧٦٨ - ١٠ - ٩٧٧.
١- صحافة الأطفال. أ - العنوان.

تصميم وإخراج فنى

محيى الدين فتحى الشلودى



المراجعة اللغوية /عبد الحليم إبراهيم عبد الحليم.
رقم الإيـــداع / ١٧٨٨ / ٢٠٠٣

جمع إلكترونى وطباعة



الإهداء

إلى كل من يحب الخير ..

إلى كل من يحب الجمال ..

إلى كل من يحب الخير النابع من الإحساس بالجمال بين الناس

أهدى هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

أصبحت قضية الطفولة فى مصر قضية قومية وحضارية تتصل مباشرة بمستقبل المجتمع المصرى، وبخطة بنائه وتطوره على أسس علمية[1]، كما ينص عليها دستور جمهورية مصر العربية فى مادته العاشرة على «أن تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة، وأن ترعى النشء والشباب، وتوجه لهم الطرق المناسبة لتنمية ملكاتهم»[2]، ولتحقيق ذلك صدر القرار الجمهورى فى ١٩٧٧ بإنشاء المجلس الأعلى للطفولة، ثم تشكيل المجلس القومى للأمومة والطفولة عام ١٩٨٨ الذى يتبع مباشرة مجلس الوزراء[3]. ثم مشاركة مصر فى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولى للطفل فى ٢٩/٩/ ١٩٩٠ بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، وموافقة مصر على اتفاقية حقوق الطفل فى نوفمبر ١٩٩٠[4]. ثم إعداد وثيقة إستراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر عام ١٩٩١، وإعلان رئيس الجمهورية عقد حماية الطفل الأول من ١٩٨٩-١٩٩٩، ثم إصدار قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦، وأخيرا إعلان رئيس الجمهورية فى فبراير ٢٠٠٠، العقد الثانى لحماية الطفل ورعايته من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠ واعتبار العشر سنوات القادمة، عقدا تعطى فيه الأولوية لمشروعات الطفولة فى خطط مصر المستقبلية[5]؛ نظرا لأن نسبة الأطفال الأقل

---

(١) عبد الفتاح عبد النبى «الطرح الإعلامى لمشكلة الطفولة المشردة فى مصر» (الجماهيرية الليبية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السابع والثامن، ١٩٩٤) ص ٧٤، ٨٥.

(٢) دستور جمهورية مصر العربية الصادر فى ١٩٧٧، المادة العاشرة.

(٣) الهيئة العامة للاستعلامات «الرعاية المتكاملة للطفولة فى مصر» (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٩٢) ص ٩-١٦.

(٤) محمود حسن إسماعيل «حقوق الطفل الاتصالية، دراسة مقارنة بين الدول النامية والمتقدمة، بحث مقدم فى المؤتمر العلمى الذى عقد بمعهد دراسات الطفولة، بجامعة عين شمس فى الفترة ٢٥-٢٧ مارس ١٩٩٧، ص١٢.

(٥) يعقوب الشارونى «حقوق الطفل الاتصالية، نصوص من وثائق» بحث مقدم فى المؤتمر العلمى الذى عقد بمركز دراسات الطفولة، بجامعة عين شمس فى الفترة ٢٥-٢٧ مارس ٢٠٠٠، ص ٤-٥.

من ١٥ سنة تبلغ ١٦,٣٧٪ من مجموع السكان، الأمر الذى يتيح لوسائل الإعلام المختلفة القيام بالأدوار والوظائف التربوية والثقافية المختلفة التى تدعم خطط التنمية لمشروعات الطفل المصرى(١)؛ لأنها تعد إحدى المؤسسات التى لها أثر كبير فى تعديل سلوك الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والتعليمية، مما يساعدهم فى اكتساب أنماط مختلفة من السلوك نتيجة استخدامهم لتلك الوسائل(٢).

وتتضح أهمية مجلات الأطفال باعتبارها وسيلة ثقافية تسهم فى تقديم المعلومات والمعارف والآداب بما تتضمنه من العناصر المعرفية والتفكير العلمى والمهارات والاتجاهات والقيم والتذوق واطلاعهم على كل ما هو جديد ينمى خيالهم ويربطهم بعالم الإبداع وتحقيق الإمتاع والتسلية لديهم(٣)، وخاصة أن وسائل الاتصال الجماهيرى تلعب دورا حيويا فى حياة الطفل، نظرا لطول الفترة الزمنية التى يتعرض فيها الطفل لما تقدمه هذه الوسائل سواء ما هو مخصص أصلا للأطفال من صحف أو برامج إذاعية أو تليفزيونية، أو أفلام أو ما هو موجه للكبار ويتعرض له الطفل أيضا.

وتتمتع هذه الوسائل بدرجة أو بأخرى بتأثيرها المباشر أو غير المباشر فى الأطفال الذين يتعرضون لها سواء أكان هذا التعرض انتقائيا أم غير انتقائى، إذ يهيئ الاتصال عبر الوسائل المختلفة الأطفال للمشاركة ويمكنهم من إشراك أنفسهم إلى درجة ما فى مواقف وخبرات قد لا يمرون بها فى حياتهم العادية، ويمنحهم الفرصة للتحليق فى آفاق عوالم أخرى غير عالمهم الخاص المحدود بطبيعته وتقمص أدوار ذاتية وأخرى اجتماعية فى العديد من الجماعات قد لا يتاح لهم فى واقع الحياة أداؤها؛ ولهذا يمكننا القول أن للاتصال الجماهيرى دورا ما فى التأثير فى مدارك ودوافع واتجاهات ومستويات فهم واهتمامات وأذواق ووجهات نظر وقيم وأنماط سلوك الأطفال بصرف النظر عن مدى هذا التأثير(٤).

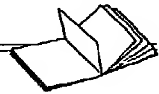
---

(١) الهيئة العامة للاستعلامات «الرعاية المتكاملة للطفولة فى مصر فى عهد مبارك» - العقد الثانى لحماية الطفل المصرى - (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٠١) ص ٧٤.

(2) Alexis, S. Tan "Mass Communication Theories And Research" (New York: John Wiles And Sons, Chichester, Toronto And Singapore, 1985). PP 253-295.

(3) Denis McQuail, "Mass Communication Theory : An Introduction 2nd ed" (London; Sage Publications, 1988) PP. 89-113.

(٤) ليلى عبد المجيد «مجلات الأطفال فى مصر والوطن العربى» القاهرة، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال فى الفترة من ٢٤-٢٦ نوفمبر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠، ص ١٧.



ولأن الطفولة هى المستقبل، ونحن بحاجة قصوى للعناية والاهتمام بكل ما يعنى ببناء هذا المستقبل بناء حضاريا سليما من جميع الوجوه على أسس علمية صحيحة مدروسة، فقد عنيت جميع العلوم بالدراسة الدقيقة للارتقاء بتكوين هذا الجانب الإنسانى الحيوى لخلق هذا المستقبل القريب والبعيد، ووضعت لهذه العلوم الأصول والقواعد والفلسفات الراسخة، لتتوافر كل الجوانب لضمان نقاء هذا المستقبل وسلامته من جميع الشوائب والتخبطات والالتباسات وسوء الفهم والانحدار.

ولعلنا لا نغفل أو نتجاهل فى هذا العصر الذى تتوافر فيه جميع وسائل التعليم والإعلام، وتوفر فيه للطفل - بالذات - كل ما يشغل وقته ويزيد فى تسليته وتحقيق متعته الفكرية والثقافية ويساهم مع الكتاب المدرسى ومع جميع البرامج والخطط الموضوعة فى إطار التعليم العام، إلى جانب هذا كله، لعلنا لا نغفل ما تتميز به الصحافة من إمكانات قوية فعالة لجذب جميع قرائها - وخاصة الأطفال - وامتلاكها كل السبل والقدرات للإحاطة بكل جوانب المعرفة وصياغتها فى مواد مكتوبة أو مرسومة بطرق وأساليب خاصة مناسبة لمدركاتهم ونفسياتهم وطبائعهم الناشئة، وذلك بواسطة متخصصين من الكتاب والفنانين والعلماء النفسيين الذين يدركون أبعاد هذا المجال النقى الواسع المتحرك من طبائع هذه الأجيال من أطفالنا الصغار[1]، وخاصة بعد أن ظهرت الحاجة الملحة إلى وجود مجلات وصحف للأطفال سعيا لتحقيق الرعاية المتكاملة وبلوغ التنشئة السليمة لمرحلة الطفولة، بما يتفق مع أهميتها باعتبارها من أكثر المراحل تأثيرا فى حياة الفرد.

وتعتبر مجلات الأطفال وصحفهم هى الباب السحرى إلى عالم القراءة الواسع الرائع، فمع المجلة يختار الطفل لنفسه ما يقرأ ويدع ما لا يريد فهى التى تقرب المسافة ما بين الاعتماد على الآخرين وبين الاعتماد على النفس فى التعامل مع الحرف كتابة وقراءة بحيث تصبح المجلة إحدى الأدوات المعنية خلال القرن الحادى والعشرين، وهو مهيأ لذلك ثقافيا ونفسيا[2]. باعتبارها أحد أهم مصادر الثقافة فى عالم الطفل وخاصة

---

(١) عبد السلام الشريف «الإخراج الصحفى لمجلات الأطفال» القاهرة، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال فى الفترة ٢٤-٢٦ نوفمبر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠، ص٦٧.

(٢) الحلقة الدراسية حول مجلات الأطفال، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال فى الفترة ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٩٠، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠، ص ٣.



عندمـا يتعلم الـطفل القراءة؛ لأن المجلة يمـكن أن تصبح الصـديق الحـقيـقى للطفل. ومصدر المتعة بالنسبة له؛ لأنها تطلعه على معلومات جديدة، وتقدم له صورا مسلية تثير انتباهه وتحرك فيه دقة الملاحظة، فتؤدى به إلى تكوينات خيالية ممتعة قد يعشقها ويشغف بها، ويـعايشهـا بفكره ومـشاعره فـتكون نواة لملكة الخلق والابتكار وحب الاسـتطلاع والإبداع.

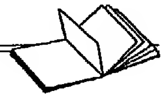
وفى نفس الوقت فإن مجلة الطفل إن لم تستـحوذ على قلبه وفكره فإن أحدا لن يستطيع إرغامـه على قبولها، من هنا كان لابد من مـقومات أساسية يتـحتم توافرها فى مجلة الطفل، هذه المقومات تستمـد أصولها من واقع الطفل وواقع المجتمع الذى يعيش فيه والأهداف التربوية والثـقافية والإنسانية بل والسياسـية التى يراد للطفل أن يصل إليها بصفته مـواطن الغد المسئول. وفى تقديرى أن المعاصرة مـن أهم المقومات الملحة التى لا غنى عنها فى أى مجلة للطفل، سواء فى المرحلة المبكرة من عمر الطفل، أو فى المرحلة المتوسطة، أو فى المرحلة المتأخرة(١).

وساهم الـتطور والتقـدم الكبيـر الذى أحرزه علم النفس بشكل عـام وعلم نفس الطفل بصفة خاصة خلال نصف القرن الأخير على الأقل بأن يتعرف كل من يتعامل مع الطفل الصغير ويحاول تعليـمه أو تثقيفه أو التأثير عليه أو حتى الترفـيه عنه على معايير نمو الأطفال فى جـوانبهم المختلفـة وعلى الخصائص المميـزة لهم عند مختلف الأعـمار والمراحل.

ويرجع السـبب فى ذلك لضـرورة أن تبنى جـمـيع المواد التى تقـدم للطفل على أساس ما هو معروف عن معايير نموه سـواء النمو الجسمى أو النفسى الانفعالى أو النمو الاجتماعى أو النمو العقلى أو اللغـوى، حتى تكون هذه المواد مناسبة لمرحلة النمو التى بلغها ويعمل عندها الطفل وملائمة لميوله وحـاجاته، ولما يتوافر لديه من عمليات عقلية وقدرات، بحيث تحـبب له المادة المقدمة وتجعل استـفادته منها استفـادة حقيقيـة وباقية؛ ونظرا لأن مجلة الطفل هى أول لقاء للطفـل مع الأدب والفن والعلم، فهى تستطيع أن تلعب دورا هامـا فى تقديم الخبـرات الأولى للقراءة والتـذوق الفنى والجمـالى للطفل،

---

(١) عواطف عبد الجليل «المعاصرة فى مجلات الأطـفال» القاهرة، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجـلات الأطفال فى الفتـرة من ٢٤-٢٦ نوفمـبر، القاهرة، الهـيئة المصـرية العامـة للكتاب، ١٩٩٠، ص٢٥٧.



بالإضافة إلى ذلك فمجلة الطفل أداة هامة من أدوات التثقيف والترفيه التى يمكن أن تساهم مساهمة فعالة فى تفتيح عقل الطفل الصغير على الدنيا وتنمية الميول القرائية لديه. نتيجة لذلك فمن أولى الأمور وأهمها أن تراعى عند إعداد مجلة الطفل واختيار الموضوعات والمواد بها وإخراجها محددات نمو الأطفال فى مختلف جوانبهم، وأن تحقق المجلة الحاجات الأساسية لنمو الأطفال وتتوافق مع ميولهم ومستوى تطورهم العقلى واللغوى والاجتماعى(١).

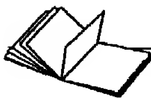
ومن هذا المنطلق فإن الحديث عن صحافة الأطفال بوجه خاص تستدعى إلقاء نظرة سريعة على أهمية الصحافة وبخاصة فى الوقت الحاضر، ولعل أكثر الأمور التى تحققها الصحافة المكتوبة أنها المحرك الأصيل الذى تنطلق من حوله كافة ألوان نشاطنا فى جميع المجالات المادية والفكرية والأدبية والفنية. فبالكلمة المكتوبة وحدها يتقدم الإنسان وكل الانتفاضات والثورات قامت واشتعلت وتبلورت وأنارت من خلال الكلمات، وتحركت واهتدت بمعانى الأسطر، واستتبت بركائز الحروف، وعبرت المهالك وجازت الصعاب إلى مرتفعات التقدم على وقع الكلمة المطبوعة.

مما يقودنا إلى ضرورة انتشار الوسائل الجماهيرية للمساهمة فى نشر الثقافة بين جمهور الأطفال. وبصفة خاصة صحافة الأطفال لأن لها قدرا كبيرا من التأثير فى مجال تربية الأطفال وتثقيفهم وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية، إذ تعمل على غرس القيم لدى الأطفال وتنميتها وإشباع حاجاتهم العقلية والعاطفية والاجتماعية، فضلا عن تنمية ميولهم الذاتية، كما أنها تلعب دورا مهما وبارزا فى تقديم الخبرة الأولى للقراء والتذوق الفنى والجمالى لهم. وبالتالى فإن باستطاعة صحافة الأطفال معالجة العديد من المشكلات الخاصة بعالم الأطفال، نظرا لما تتمتع به من مزايا، حيث تتميز بإنتظام دوريتها فى الصدور بما يعنى وجود رابطة تعوُّد الطفل بمختلف مراحله العمرية على قراءة الصحيفة المفضلة لديه(٢).

---

(١) ليلى كرم الدين «الأسس النفسية لمجلة الطفل» القاهرة، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال فى الفترة ٢٤-٢٦ نوفمبر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠، ص ٣٧.

(٢) سامى عزيز «مجلات الأطفال عالميا ومحليا» القاهرة، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال فى الفترة ٢٤-٢٦ نوفمبر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠، ص٨٣.



فمجلة الطفل تأخذ عادة من الصحيفة دوريتها ومظهرها الجذاب وطريقتها الشائعة فى عرض الموضوعات والدراسات، كما تأخذ من الكتاب عـمقه ومميزاته كمجموعة من الدراسة أو البـحوث، وبالتالى فإن مـجلة الطفل تعد مصدرا لإمـداد الطفل بالمعلومات وتشكيل اتجاهاته، وذلك من منطلق أن الطفل أصبح مركـزا للاهتمام فى الدول المتقدمة ودول العالم الثالث على حدّ سواء، وأن هذه الدول حققت قفزة نوعية فى ميدان إعداد وتربية وتعلـيم وتثقيف أجـيالها منذ الـثلاثينيات، وحـتى اليوم(١). ويتوقف مسـتقبل المجتمع الدولى على المـناخ الصحى الذى يخلقه لأطفال اليوم الذيـن يشكلون أكثر من ثلث سكان العالم. ومن هنا فـإننا لا نبالغ إذا قلنا أن مقـياس تحضر المجـتمع يمكن أن يكون على أساس الاعتراف بقيـمة الطفل والاهتمام به وبأدوات تثقيفه وتسليـته والترفيه عنه وإعداده للمستقبل.

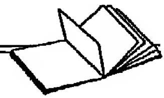
فالبـشرية فى عنقها أمـانة، وهى مدينة للطفل كثـروة وكهدف للتقـدم بأن تعطيه دائما أفـضل ما لديهـا، فكل شيء يبدأ من مـرحلة الطفـولة. إذ إن الثابت علمـيا أن (٩٠٪) من المهارات والخبـرات التى نعرفها ونتـعلمها فى فتـرة الطفولة تستمـر معنا فى مرحلة العمر كله(٢)، الأمر الذى دفع العديد من الدول إلى إصـدار الصحف للأطفال التى تهتم بالتنشـئة الاجتمـاعية، وتكوين المواطن الفعـال داخل وطنه ومجتمـعه، على أساس أن المواطنة لا تعنى مجرد الانتساب لوطن معين، بقدر ما تعنى الفهم الواعى من قبل الفرد لما يجرى فى عـصره من أحداث، وما يحدث فى مجتمـعه، وما يرد فيه من اتجاهات بحيث يمكّنه ذلك من التـعرف على طبيعة مجتمـعه والظروف والتحديات التى تواجهه وتعوق حركته ناحية التقدم والازدهار، وإعـداده للإسهام مستقبلا فى معالجة ما يعانيه مجتمـعه من عقبات أو مشكلات تؤثر بصورة مباشرة أو غيـر مباشرة على تقدمه وتطوره.

ونتيـجة الاهتمام العـالمى بصحافة الأطفـال، بدأت المؤتمرات العلمية تعنى بعـقد الحلقـات الدراسيـة المتخـصصـة حول أثـر المجلات، وأبطال هذه المجـلات فى تكوين شخـصية الأبناء، وخـاصة أن التطور من ناحيـة الشكل وفى وسائل وأساليب الطبـاعة

---

(١) عاطف العبد: علاقـة الطفل المصرى بوسائل الاتصال (القاهرة: الهيئة المصـرية العامة للكتاب، ١٩٨٨) ص ٤، ٥.

(٢) عبـد الباسط عبـد المعطى: بحوث حاجـات الطفولة العربيـة، قراءة تحليليـة، (المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٩٦)، ص ٣٦.



نتيجة للتقدم العلمى والتكنولوچى لم يصاحبه التطور المماثل من ناحية المحتوى والمضمون الأدبى والفنى والثقافى.

وفى ضوء ذلك كله اتفق رجال التربية وعلماء النفس على مدى خطورة الأثر الذى تتركه قراءة الصحف فى السنوات الأولى من حياة الطفل من ناحية قدرتها على تشكيل ذوقه وتكوين شخصيته، بل هى تعتبر مسئولة إلى حد كبير عن تحديد نوعية القراءة فى المستقبل، سواء الجاد أو التافه منها، وبالتالى تعتبر مسئولة إلى حد كبير فى تحديد نوعية وملامح هذه الشخصية مستقبلا باعتبار أن القراءة أحد المصادر الأساسية للمعرفة مهما تنوعت وسائل الاتصال وأن الثقافة أحد العوامل الرئيسة التى تميز شخصا عن آخر.

كما يتشكل الطفل بالأفكار والقيم والمبادئ التى تؤكدها له - صحيفته - وهى إحدى الوسائل التى تقوم بمهمة نقل القيم والفضائل ومعايير السلوك وتدعيمها إيجابيا أو سلبيا من خلال التعبير اللغوى والصور الذهنية[1]. وبقدر اندماج وتوحد الأطفال مع أبطال صحيفتهم يكون عمق الأثر الذى يتكون من نفوسهم، ويتركونه فى عمق الانطباع الذى يتسلل إلى وجدانهم.

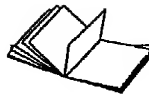
وبالتالى فصحافة الأطفال تلعب دورا مؤثرا ـ شئنا أم أبينا ـ رضينا أم لم نرض ـ على جمهور الأطفال، وذلك من منطلق قدرتها على غرس المفاهيم والقيم - أيا كان نوعها - وتشكيل اتجاهات الأطفال تجاه سلوكيات معينة وممارسات إن لم تكن إيجابية فهى تؤثر بصورة مباشرة على استقرار المجتمع وأمنه.

ومن هنا كانت الضرورة تجاه البحث عن صحافة حقيقية للأطفال، والوقوف على واقعها، والعقبات والتحديات التى تواجهها، ومستقبلها ودورها التنموى فى مصر والوطن العربى. وذلك كخطوة أولى نتمنى أن تتبعها دراسات وبحوث أخرى فى مجال صحافة الأطفال فى المستقبل القريب، وخاصة فى ظل الثورة المعلوماتية والتكنولوچية خلال القرن الحالى.

وقد تم تقسيم الكتاب إلى سبعة فصول على النحو التالى:

---

(١) عبد الباسط عبد المعطى، مرجع سابق، ص ٩٩.



الفصل الأول عن: الصحافة المتخصصة وأنواعها ومراحل تطورها فى المجتمعات الغربية والعربية.

الفصل الثانى عن: صحافة الأطفال النشأة والتطور - المفهوم والدور.

والفصل الثالث عن: أساليب وفنون الكتابة الصحفية فى صحافة الأطفال «الواقع والمتغيرات» سواء من حيث فنون التحرير الصحفى، أو اللغة المستخدمة، أو القوالب الصحفية فى صياغة الموضوعات فى صحافة الأطفال.

والفصل الرابع عن: الإخراج الصحفى فى صحافة الأطفال من حيث الوظائف التى يؤديها، وتنوع تلك الأساليب الإخراجية فى ظل تكنولوچيا النشر الإلكترونى.

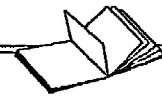
والفصل الخامس عن: مستقبل صحافة الأطفال فى مصر فى ظل ثورة المعلوماتية خلال القرن الحالى، من حيث واقعها الراهن، ومظاهر التبيعة الإعلامية فيها، والشروط الواجب مراعاتها للقضاء على المعوقات التى تواجهها.

والفصل السادس عن: أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى، دراسة ميدانية وفقا لنظرية الغرس الثقافى.

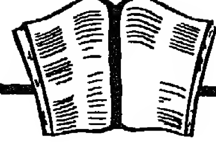
والفصل السابع والأخير عن: دور مجلات الأطفال فى دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى دراسة تحليلية وميدانية بالتطبيق على مجلة علاء الدين فى محاولة لتقويم فاعلية مجلات الأطفال لدى الطفل المصرى، للوصول للمؤشرات العلمية التى تفيد فى التخطيط العلمى لصحافة الأطفال فى المستقبل.

وبهذه الفصول المتنوعة، نرجو أن نكون قد وفقنا فى طرق مجال صحافة الأطفال، وأن يكون الكتاب عونا حقيقيا لكل الطلاب والباحثين فى مجال الكلمة المكتوبة للطفل المصرى، والتى ما زالت فى حاجة إلى الكثير من الجهود العلمية والبحثية فى ظل مناخ إعلامى يتغير باستمرار، وخاصة فى ظل ثورة المعلوماتية التى يتميز بها القرن الحالى.

د. مرفت الطرابيشى



الفصل الأول



الصحافة المتخصصة وأنواعها

- مدخل.
- تطور الصحافة فى المجتمعات الغربية.
- تطور الصحافة فى المجتمعات العربية.
- تصنيفات الصحافة المتخصصة.



• مدخل:

تعددت المفاهيم والتعريفات التى تناولت مفهوم الصحافة بالمعنى المجرد بعيدا عن كونها تتمتع بإمكانية التخصص فى المضمون والتنوع فى التناول، إلا أن الثابت ـ حسب ما تشير إليه الأدبيات العربية ـ أن الصحافة: لغة مشتقة من الصحف، جمع صحيفة، والصحيفة كما أشار إلى ذلك ابن منظور فى لسان العرب «هى ما يكتب فيها»[١]، كما وردت الكلمة متضمنة نفس المعنى فى قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾ [الأعلى]، ومعناه فى الآية الكريمة الكتب السماوية المنزلة على كل من إبراهيم وموسى عليهما السلام.

أما الجوهرى فى مختار الصحاح فيقول بأن الصحافة هى: «الكتاب والكتاب يعنى الرسالة» والرسالة تعنى الصحيفة، والصحيفة تجمع على صحف أو صحائف[٢]. بيد أن لفظ «الجورنال» فقد عربه عن الفرنسية خليل الخورى عام (١٨٥٨) عندما أطلق على صحيفته التى كان يصدرها بدلا من الصحيفة لفظ «الجورنال» وكانت صحيفته تسمى آنذاك بـ «حديقة الأخبار»[٣]. كما قام أحمد فارس الشدياق صاحب صحيفة «الجوائب» باستعمال كلمة جريدة بدلا من صحيفة أو جورنال. فى حين يشير بعض المؤرخين للصحافة أن كلمة الصحافة بمعناها المتداول والمتعارف عليه الآن قد ظهر على أيدى نجيب الحداد صاحب جريدة «لسان العرب» فى الإسكندرية، حيث ينسب إليه أنه كان أول مصرى استعمل لفظ الصحافة بمعنى صناعة الصحف أو الكتابة فيها، ومنها اشتقت لفظ (صحافى) بدلا من صُحفى بضم الصاد فى الكلمة الأولى.

وبالتالى فإن الصحافة كما أشار إلى ذلك العقل العربى هى: «فن التسجيل للوقائع والأحداث اليومية، وهى المرآة التى تنعكس عليها صورة الجماعة وآراؤها وخواطرها، وهى فى مجملها عملية اجتماعية لنشر الأخبار والمعلومات إلى عدد كبير من القراء بواسطة الصحف المطبوعة، وذلك لتحقيق أهداف تم التخطيط لها سلفا من

---

(١) ابن منظور: (لسان العرب)، (القاهرة، هيئة الكتاب، ١٩٨٥) ص ٧٥.
(٢) ابن الجوهرى: (مختار الصحاح). (القاهرة، دار الزهراء للإعلام، ١٩٩٥) ص ١٧.
(٣) أديب مروة: (الصحافة العربية نشأتها وتطورها) (القاهرة، مكتبة الحياة، ١٩٦١) ص١٧.

جانب القائم بعملية الاتصال[1]، بيد أن خليل صابات يلجأ فى تعريفه إلى الناحية الوظيفية أكثر فيقول بأن الصحافة تعنى الكلمة الأجنبية (Journalism) أى المهنة الصحفية، وتعنى كلمة (Press) مجموع ما ينشر فى الصحف[2].

أما التعريفات الغربية فقد عرفت الصحافة على أنها «نشرة» تطبع آليا من عدة نسخ، وتصدر عن مؤسسة اقتصادية وتظهر بانتظام على فترات متقاربة، ويشترط فى هذه النشرة أن تأخذ الطابع الدولى أو العالمى، وذات فائدة عامة تتعلق بشكل خاص بالأحداث الجارية، وبالأحرى يشترط فيها أيضا أن تنشر الأخبار، وتذيع الأفكار وتحكم على الأشياء وتعطى معلومات بقصد أن يكون لها جمهور يتابع ما تقوم على نشره وإثارته من أحداث وقضايا.

إلا أن الملاحظ من التناول السابق أن التعريفات والمفاهيم بشكل عام يختلف بعضها عن البعض الآخر، وذلك وفقا للظروف التاريخية والمراحل التطورية لعلم وصناعة الصحافة، وكذلك قد يأتى التباين وفقا لاختلاف البيئة، والتقدم العلمى والتقنى والنظام الاجتماعى والسياسى السائد فى المجتمع، والثابت تاريخيا أن الاتصال صفة لازمة لحياة البشر، بمعنى أن الإنسان لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن الآخرين، فهو كائن حى إعلامى، يشترك مع غيره فى العديد من الخصائص وأنماط السلوك المختلفة، وذلك لتحقيق وظيفة ضرورية ترتبط فى الأساس بالنشاط الاجتماعى للإنسان، ورغبته فى التعرف على الطرف الآخر، بجانب تبادل الخبرات والمهارات بين البشر بوجه عام، ويؤكد ذلك الممارسات التى قام بها الإنسان على مدار التاريخ أملا فى تحقيق هذه الغاية، فكانت أول المراحل هى الكتابة على الأحجار والنقوش على الصخر فى المعابد والأديرة ورصد كافة الأنشطة التى كان يؤديها الإنسان فى ذاك العصر، ثم جاء التطور بالكتابة على جلود الحيوانات، أعقبها مرحلة الكتابة على ورق البردى.

أما الورق المتعارف عليه الآن فقد عرفته الصين، ثم جاء ظهور المطبعة على يد الألمانى «يوهان جوتنبرج» ١٤٥٥[3]. واهتمت المطبعة آنذاك بطباعة الإنجيل ثم نشره

(١) عبد التواب يوسف: صحافة الأطفال (المجلس العربى للطفولة والتنمية، حلقة نقاشية، ١٩٨٨) ص ٢.

(٢) خليل صابات: الصحافة مهنة ورسالة (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٩) ص ٢٣.

(٣) فوزى عبد الغنى: الإخراج الصحفى (القاهرة: شبيك لبيك للدعاية، ١٩٩٥) ص١٣.



وتوزيعه فى العـديد من البلدان الأوربية والإفريقـية، أو ما يعـرف فى الديانة المسيحـية بـ«الكرازة». فى المقـابل كان المسلمون الأوائل مـا يزالون يستخـدمون «الطبلة» كـوسيلة إعلام بالزواج، من منطلق حديث الرسول ﷺ: **«أشهروا النكاح ولو بالدف»**.

كما تطورت أساليب الاتصال مع تطور المجتمـعات منذ العصور القديمة حتى أن الكنائس والمعـابد والمساجد بجـانب الأسواق والأندية كانت تمـثل ساحات يتـبادل فيـها الناس الآراء ويقفون على أهم الأخبار والأحـداث داخل وخارج نطاقهم الجغرافى. هذا فضلا عن أن المسـجد قديما لم يكن مـقصورا على أداء الصلوات والعـبادات فقط، بل كان يهتم بالتـعرف على أخبار نزول الوحى بالقرآن على الرسـول ﷺ كأوامر ونواهٍ من شأنها إصلاح حال الفرد والمجتمع.

ويذكر خليل صابات أنه وحتـى القرن التاسع عشر كانت وكالة «رويتـر» تستخدم الفرسـان فى نقل أخبـار المعارك إبان الثورة المهـدية فى السودان لتـبلغ بها مكاتبـها فى مـصر، حـتى أن مدير الوكـالة علق على ذلك قـائلا: «يبدو أنـنا لسنا فى حاجـة إلى صحفيين بقدر حاجتنا إلى فرسان يجيدون ركوب الخيل لنقل الأخبار من السودان لمصر» وأن هذا يعيـد إلى الأذهان ما كان يقوم به الخـلفاء الراشدون فى صدر الإسـلام عندما كانوا يرسلون الفرسان لمعرفة أخبـار البلدان والقبائل المجاورة، حتى أن عمر بن الخطاب كان من عادته عقب الغزوات والفتـوحات التى يقوم بها الجيش الإسلامى أن يكون أول المستـقبلين لهم ليأخـذ منهم الأخبار ومـا حدث لهم، ثم يعلنه هو ثم ليذاع الخـبر فى أرجاء المنطـقة العربيـة بل والبلدان التى خضـعت بعد الحـروب والفتوحـات إلى الدولة الإسلامية[1].

هكذا تطورت عملية الاتصال من مرحلة الاتصال بالغير كفطرة وغريزة تكمن فى سلوكيـات الناس، ثم تعددت الوسائل حتى بلغت قـمة الوسائل الاتصاليـة ذروتها فى عصر الفضائيات والسموات المفتـوحة، والبث التليفزيونى المباشر دون حواجز، أو حتى أجهزة التشـويش المناسبة التى تحول دون وصول المضامـين المذاعة إلى ملايين الناس من مختلف دول العالم فى وقت واحد.

(١) خليل صابات: الصحافة رسالة واستعداد وفن (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤) ص٧٦.



واستنادا لما سبق يتضح الآتى:

(١) أن الاتصال عملية اجتماعية وضرورية لحياة الإنسان على الأرض.

(٢) أن الصحافة وظيفة ضرورية لتحقيق النشاط الاجتماعى بين البشر.

(٣) أن المساجد والكنائس والأديرة كانت قديما مصدر إنتاج للأخبار بعد إعادة تنقيحها ثم إذاعتها ونشرها.

(٤) أن مفهوم الصحافة مختلف من بيئة إلى أخرى، ومن مجتمع لآخر، ومن نظام سياسى إلى نظام سياسى آخر، بجانب اختلاف الثقافات والمستوى التعليمى الذى عليه منتج الأخبار.

• تطور الصحافة فى المجتمعات الغربية:

على الرغم من أن الصحافة ـ كما ذكرنا آنفا ـ بدأت من القرون الأولى وقبل الميلاد بطرق ووسائل مختلفة، إلا أن التطور الحقيقى لصناعة الصحف لم يكن له أن يتطور أو يرتفع من أداء مهامه الوظيفية إلا بعد أن ظهرت المطبعة بألمانيا على يد «جوتنبرج» فى منتصف القرن الخامس عشر. وبالرغم من ذلك تشير بعض الدراسات الإعلامية أن الصينيين كانوا هم الأسبقين فى صناعة الصحافة، وكانت لهم صحيفة تسمى (كين يان) التى تأسست عام (٩١١) ق م. أعقبهم الرومان فى إصدار الصحف، حيث أصدروا صحيفة (الأعمال اليومية) أو السجل اليومى للأخبار، وكان ذلك فى فترة حكم (يوبولس قيصر) فى القرن الأول قبل الميلاد[١].

ولكن الملاحظ أنه وعلى الرغم من أن الصحافة المطبوعة بدأت أولى مراحلها فى أوربا وتحديدا فى إيطاليا، ثم إنجلترا، ثم ألمانيا، ثم فرنسا. إلا أن الثابت تاريخيا أن أول صحيفة فى العالم ظهرت من «البندقية» عام ١٥٦٦ وأطلق عليها اسم «الجازيتة» ثم انتشرت الجازيتات فى معظم دول أوربا، وخاصة فى ألمانيا التى توسعت فى عملية إصدار الصحف بحلول المطبعة ودخولها فى مجال صناعة الصحافة[٢].

---

(١) أحمد محمود: تصميم الصفحات المتخصصة فى الصحف المصرية (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٢) ص ٢٧.

(٢) إبراهيم عبده: تطور الصحافة المصرية (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥)، ص٢٩٠ - ٢٩٨.



وتأكيدا على ما سبق من أن جريدة «جازيتة» التى ظهرت فى مدينة البندقية الإيطالية أعقبها صحف أخرى فى دول عديدة من أوربا، ولكن اشتقت اسمها من المسمى الأول فظهرت فى فرنسا جريدة «جازيتة دى فرانس» وظلت الصحف تحمل هذا المسمى حتى داخل المنطقة العربية، فما تزال جريدة «الجازيت» تصدر بصفة أسبوعية باللغة الإنجليزية عن دار التحرير.

• تطور الصحافة فى المجتمعات العربية:

إذا كانت الصحافة المطبوعة بدأت تأخذ مسارها نحو الذيوع والانتشار فى أوربا أوائل القرن السابع عشر. وبدأ التوسع فى إصدار عشرات الصحف والمجلات التى تستهدف الأخبار والإعلام والتسلية والتثقيف والتوجيه والإرشاد والتنمية والنهوض بالبيئة، وتمثل هذه العناصر مجتمعة الوظائف الأساسية التى يقوم بها الإعلام عموما، والصحافة خصوصا فى أى مجتمع من المجتمعات.

وتعود نشأة الصحافة فى الوطن العربى إلى أواخر القرن الثامن عشر عند قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر بقيادة نابليون بونابرت عام (١٧٩٨) الذى استطاع أن يؤصل هذه الصناعة فى مصر، وخاصة أنه جاء حاملا معه المطابع والأحبار، مما يؤكد أهمية الطباعة بل والصحافة وقت الغزوات والحروب، أو التهيئة الفعلية لهما فظهرت جريدتا «البريد المصرى، والعشرية المصرية»[(١)]، ومع أن الشعب المصرى بمختلف فئاته لم يستفد من هذه التجربة نظرا لأنها توجهت بمضمونها ناحية الحملة الفرنسية وجنودها والقوانين والبيانات التى يصدرها القادة للجنود، إلا أن الحملة الفرنسية عندما عزمت على إصدار صحيفة باللغة العربية فى مصر «التنبيه» كانت الحملة قد بدأت تعود إلى بلادها بعد أن أعلنت فشلها، أو أن تحقق مجمل ما كانت تستهدفه عند خروجها من الموانئ الفرنسية، إلا أن هذا لا يمنعنا من القول بأن الحملة الفرنسية قد وضعت اللبنة الأولى على طريق صناعة الصحافة فى مصر، بدليل أن محمد على باشا اعتمد على ما تركته الحملة الفرنسية من موروث فى هذا الشأن، فظهرت جريدة «الوقائع المصرية» فى منتصف القرن التاسع عشر وسبقها إلى ذلك ظهور مطبعة بولاق (١٨١٩-١٨٢٠)، ثم أخذت الصحافة المصرية فى التطور معتمدة فى ذلك بجانب التكنولوجيا الحديثة على العامل البشرى المؤهل والمدرب للنهوض بهذه الصناعة التى بدأت مصر فى أولى خطواتها فى

---

(١) خليل صابات: الصحافة رسالة واستعداد وفن، مرجع سابق. ص ٧٧.



المنطقة العربية، فى حين استطاعت لبنان أن تحمل على عاتقها تطور هذه الصناعة بشكل جيد فى الشكل والمضمون وتكنولوچيا الطباعة، أما فى دول المغرب العربى فقد عرفت الصحافة مع أوائل القرن العشرين عن طريق نشر الصحف الفرنسية والأسبانية. وفى السودان ظهرت أول صحيفة عام (١٩٠٣) وهى السودان، أما السعودية فقد ظهرت بها أول مطبعة عام (١٩٠٨) ثم أعقبها إصدار الصحف والمجلات السعودية.

ومن هذا كله نخلص إلى أن مصر تعد بذلك الدولة العربية الأولى فى صناعة الصحافة، بينما أقامت لبنان نهضتها الطباعية على ما توصلت إليه مصر، وقدمته فى هذا المجال[١].

أما توزيع وانتشار هذه الصحف بصورة عامة فيتوقف على المستوى التعليمى والثقافى للمجتمع الذى تصدر فيه الصحيفة، حيث يتزايد توزيع الصحف فى الدول المتقدمة عنها فى الدول النامية، وهذا ما يؤكد تدنى نسبة توزيع الصحف فى إفريقيا، حيث تصل هناك نسبة التوزيع نسخة لكل ألف مواطن إفريقى[٢]، الأمر الذى دفع إلى وجود صحافة متخصصة تقوم على تلبية حاجات معينة، وإشباعات الجماهير النوعية التى تتوجه إليها، وبالتالى تكون عملية رجع الصدى، وبالتأثير المطلوب[٣].

• تصنيفات الصحافة المتخصصة:

تنقسم الصحافة الدورية بصفة عامة إلى قسمين رئيسين: مطبوعات ذات اهتمامات عامة واسعة، تستهدف التوزيع الجماهيرى والموضوعات والقضايا العامة. ومطبوعات تخاطب جمهورا من نوع خاص، لفئة خاصة محددين فى ميولهم وتوجهاتهم[٤].

إلا أنه وعلى ما يبدو أن المستقبل يحمل بين طياته مؤشرات إيجابية للصحف المتخصصة. ويقول شون ماكبرايد فى مؤلفه «أصوات متعددة وعالم واحد»: «لقد ثبت أن البقاء على مستوى متوسط من التوزيع يجعلها أكثر قدرة على الاستمرار»، وهذا هو

---

(١) فوزى عبد الغنى، مرجع سابق، ص ٣٣.

(٢) شون ماكبرايد: الاتصال والمجتمع اليوم وغدا (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر، ١٩٨١) ص ١٦٤، ١٦٥.

(٣) فاروق أبو زيد: الصحافة المتخصصة (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦) ص٣.

(٤) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة (القاهرة: الدار القومية للنشر، ١٩٩٧) ص٧-١٥.



السبب فى أنـه ثبت فشل صحف ودوريات عـديدة ذات توزيع جمـاهيرى على امـتداد العشـرين عامـا الماضيـة، ازدهرت بصفة عـامة مـقابل ازدهار الدوريات ذات الاهتـمام الخاص، والتى تخاطب جمهورا بعينه، وهى فى معظم الأحيان تكون بمثابة وسيلة لما هو أكثر من مـجرد نقل المعلومات، إذ هى تعتـبر منبرا للمناقشـة ولنقل الأفكار والمبتكرات ولتبادل الخبرات والتجارب.

وقد تسعى مثل هذه المجلات إلى التأثير على مـتخذى القرارات أو لتعزيز المقدرة الإبداعية فى كثير من المجـالات مثل السياسة والآداب والفنون والفكر والإبداع، ويخدم قطاع كبير من هذه الدوريات الاهتمامات الثقافـية والترويجية عن طريق إشباع الحاجات الفنية والأدبية لجماعات متنوعة من القراء.

ويشـير فـاروق أبو زيد إلى أهمـية التـخصص بقـوله: «نحن نعـيش فى عصـر الصحافة المتخصصة» وما أكثر الشواهد التى تدعم هذا القول، حيث نجد فى فرنسا مثلا أربعين مجلة نسائية متخصصـة. وفى الوقت الذى يتراجع فيه توزيع الصحف العامة فى فرنسا بنسبة (٢,٣٪) يزداد توزيع الصحف المتخصصة بنسبة (٢,١٠٪)، وفى الولايات المتحدة تصدر عشـرة آلاف مجلة من بينها ثمانية آلاف مجلة متـخصصة، وفى كل عام تصدر بالولايات المتـحدة (٢٠٠) مجلة جديدة، بينهـا (١٦٠) مجلة متخـصصة، هذا بجانب الصـحف المتخصصـة العديدة التى تصدر فى إنجلترا وألمانيـا، بل ومعظم الدول الأوربية[1].

ومن هنا فإن الناظر إلى سـوق الصحافـة يجد أن الإقبال يـتركز على الصحـافة المتخصصة إنتاجـا وتوزيعا، وأنها أصبحت تلبى احتياجات طبقـات عريضة من جمهور القراء من مناحى الاهتمـامات الحياتية المختلفـة. وعموما يمكن تقسيم مـجال الصحف المتخصصة كما يلى:

(١) الصحف العقائدية، أو الدينية:

ويلاحظ أن هذه النوعـية من الصـحف قديمة قـدم نزول الأديان السمـاوية على البشر، الأمر الذى دفع دور العبادة (مـساجد، وكنائس، وأديرة) إلى إصدار العديد من الصـحف والمجلات التى تقـوم على غرس القـيم الدينيـة فى نفوس من يعـتقـدون فى

(١) صلاح عبد اللطيف، مرجع سابق، ص ١٤.



صلاحية الدين أو المذهب السائد[1]، حتى أن الصحافة التى انتشرت وازدهرت فى قارة إفريقيا فى مطلع القرن التاسع عشر استهدفت نشر الإنجيل والتعريف به على نطاق كبير وشامل، بجانب قيام هذه النوعية من الصحافة المتخصصة بترجمة النصوص والخطابات الدينية إلى مختلف دول العالم بأكثر من لغة ولهجة لضمان التأثير فى جمهور المتلقين.

إلا أن الواضح أن المسلمين لم يتداركوا أهمية هذه المضامين إلا مؤخرا، حيث ظهرت الصحافة الإسلامية المتخصصة، التى عانت فى بدايتها من قلة التمويل، ومحدودية التوزيع، وقلة المؤهلين والمدربين لهذا العمل، وهناك العديد من الدوريات منها: مجلة الأزهر، ومنبر الإسلام، والطفل المسلم، واللواء الإسلامى، وعقيدتى، والمجاهد، والتصوف الإسلامى.

(٢) صحافة المرأة والرجل:

وهى نوعية من الصحف تهتم بالجنس البشرى، حيث تتنوع هذه الصحف بتنوع اهتمامات كل جنس على حدة، بل إن دائرة الاهتمام تتعدى ذلك إلى التباين حسب المرحلة العمرية التى يعيشها الجنس البشرى ذاته[2].

فالرجل له صحفه التى تهتم بالأنشطة المختلفة التى يقوم بها الرجل فى مراحل عمره المتنوعة، ففى الولايات المتحدة تصدر مجلة (Men) وهذه الصحيفة تهتم بالملابس والأناقة والاهتمامات التى تشغل الشباب، وفى أواخر الثمانينيات أصدرت الشركة السعودية للأبحاث والتسويق التى تصدر من لندن مجلة متخصصة باسم «الرجل» وهى تهتم فى موضوعاتها برجال الأعمال فى منطقة الخليج، وما يستطيع الرجل أن يقدمه فى مجتمعه الذى يعيش فيه.

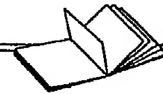
ثم أعقبتها الشركة بإصدار متخصص آخر يسمى «سيدتى» وهى تهتم بالطرف الآخر، وما يشغل بال المرأة من موضة وديكورات، وأزياء، وتسريحات جديدة للشعر، أو أثاث وموديل جديد فى عالم السيارات والإكسسوارات.

وفى مصر تزايدت الصحف التى تهتم بشئون المرأة مثل «نصف الدنيا» التى تصدرها مؤسسة الأهرام، و«حواء» التى تصدرها مؤسسة الهلال، وعلى المستوى العربى تصدر مجلة «سيدتى» التى تخاطب المرأة العربية فى مختلف دول العالم.

---

(١) صلاح عبد اللطيف، مرجع سابق، ص ١٦.

(٢) المرجع السابق، ص ١٣، ١٤.



(٣) صحافة الأطفال:

ظهرت للطفل صـحف تخاطبه وتساعـده على تنمية مواهبـه والأنشطة التى يقوم بها، إلا أنه ونظرا لطول مرحلة الطفولة، فعلماء الـنفس يصنفونها بأن لها طفولة مبكرة ومتأخرة، ولكل مرحلة عمرية خصائص وسمـات لا تتشابه مع مثيلتها، فطفل الحضانة أو الخمس سنوات الأولى من عمره له اهتمـامات، وكذلك طفل المرحلة الإعدادية، ثم مرحلة المراهقة والشباب، فالطفل فى مراحله الأولى ينجذب ناحية الألوان والصور، ثم تبدأ مرحلة إدراك القراءة ومعانى الكلمات ودلالاتها سواء التى تصادفه فى كتبه المدرسية أو أثناء قراءته لمجلة من المجلات التى يرى فيـها التسلية المفيدة وتعبر فى مـضمونها عن ميوله وتوجهاته، هذا فضلا عن الصحف التى تهتم بالنشاط الرياضى والإبداعى نفسه.

(٤) صحافة الهوايات والأنشطة:

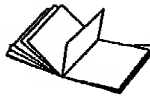
تعد هذه النوعية من الصـحف الأدق تخصصا، حيث إنها لا تعبر فى مـضمونها عن النشاط مكتملا بل عن جوانب منه بما يعنى التخـصص النادر أو الدقيق. فالصحافة التى تهتم بكـرة القدم، تختلف شكلا ومـضمونا مع الصـحافة التى تـهتم بالتنس، أو بالهـوكى، أو حـتى بالكرة الطائرة[1]. بما يعنى ذلك أن الرياضـة تضم فى جنـباتهـا تخصصـات عديدة، وبالتالى فالاهتـمامات متـباينة، ووسائل التعبـير عن هذه الأنشطة والهوايات يكون متنوعا هو الآخر، حـسب النشاط الذى يقبل عليه الطفل ويفضله دون غيره، ومن أبرز الصـحف المصرية المعبرة عن هذه الصـحف «الأهرام الرياضى، وأخبار الرياضة، والكورة والملاعب، وأخبار السيارات، والأهلى، والزمالك».

(٥) صحافة الاتجاهات الفنية والأدبية:

يؤكد عـلماء النفس والاجـتماع أن لكـل طفل ميـولا، واتجاهات ناحيـة فن من الفنون، يحبـه ويفضله عن غـيره، هذا الميل يسـاعد كثـيرا على وضع رؤية مسـتقـبلية للطفل[2].

ويجب العمل على تنمية هذا الميل أو التوجه ورعايته وملاحظته أثناء ممارسته لهذا النشاط أو الأعمال المتميز فى أدائها.

(١) صلاح عبد اللطيف، مرجع سابق، ص ١٥، ١٦، ١٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٩، ١١، ١٢.



فالصحف الأدبية تهتم كثيرا بالأسلوب والتعبير البليغ عن القضايا المطروحة، وكذلك توجد الصحافة الفنية التى تعنى بشئون الفن والفنانين ومعرفة أسرارهم، وما يقدمون به من أعمال وفنون، ومن أبرز الصحف المصرية المعبرة عن هذا التوجه «أخبار الأدب، وسطور، والهلال، وإبداع، وفصول، وعالم الكتاب، والفنون الشعبية، والكواكب، وأخبار النجوم، وشاشتى، وحريتى، والسينما والناس، والفن السابع».

(٦) الصحف السياسية:

الثابت أن لكل صحيفة توجها سياسيا تعبر عنه، وتدافع عن مبادئه، وأهدافه، بغض النظر عن السياسة التى تقوم عليها الدولة التى تضمها هذه التوجهات. فالصحف منها ما يؤيد اليمين، ومنها ما يؤيد اليسار، وكذلك منها ما يدعم الاتجاه المعتدل أو تيار الوسط، الذى يؤمن بالتوجهين السابقين.

إلا أن البعض يرفض إدراج الصحف السياسية ضمن الصحف المتخصصة على اعتبار أن الميل السياسى لا يكمن فى تخصص بذاته، ولكنه ميل عام، فالحزب السياسى على سبيل المثال ينطوى تحت لوائه فئات مختلفة ذات تخصصات متباينة.

ومن الصحف والمجلات السياسية التى تحظى باهتمام كبير من المتخصصين «السياسة الدولية التى تصدرها مؤسسة الأهرام، ومجلة المستقبل العربى ببيروت، ومجلة الدراسات الفلسطينية، ومجلة اللاجئين، ومجلة الشئون الخارجية التى تصدرها وزارة الدفاع الأمريكية»، هذا بجانب العديد من الدوريات السياسية التى تقوم عليها تيارات وأحزاب مختلفة فى ميولها وتوجهاتها.

(٧) صحافة التجارة والاقتصاد:

وتعنى هذه الصحف بشئون المال والاستثمار؛ لذلك فهى ترتبط بأعمال البورصة، وتهتم كثيرا بالإحصائيات والبيانات التى تضم الأرقام والجداول التى تهتم بالمشاريع المختلفة[١]. ونظرا لتوسع هذا التخصص تفرعت منه واستجدت تخصصات أخرى، مثل التى تهتم بحركة البنوك، والبورصة، والمال، والتجارة، والاستثمار.

ومن أبرز الصحف الاقتصادية المعبرة عن هذا التوجه «الأهرام الاقتصادى التى تصدرها مؤسسة الأهرام، وجريدة العالم اليوم الخاصة، والاقتصادية، بالإضافة إلى بعض الصحف التى تصدر فى الأقطار العربية الأخرى، وعلى المستوى العالمى أيضا نجد

(١) فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص ١٣.



أن هناك صحفا متعددة منها على سبيل المثال جريدتا «الفاينتشال تايمر» و«الإيكونومست».

(٨) صحافة الإعلانات والدعاية:

لا تعبر صحف الإعلانات والدعاية بالضرورة عن توجه سياسى معين، بل تقوم بترويج بعض السلع، أو بعض الأشياء ذات الاهتمام الكبير[١] مثل التى تصدرها شركات الطيران، والسفارات، والمنظمات والاتحادات المختلفة، وتوزع فى الغالب بالمجان كالذى تصدرها شركة مصر للطيران «حورس» و«مصر للطيران» كما تصدر خطوط طيران المملكة العربية السعودية مجلة «أهلا وسهلا»، ومجلة «الأجنحة» التى تصدرها الخطوط الأردنية. والملاحظ أن هذه المجلات تضم معلومات سياحية عن المدن العربية، وأبرز المناطق الأثرية بها، بالإضافة إلى أماكن الإقامة، وأسعار الفنادق الكبرى.

(٩) الصحف العلمية:

وتعنى هذه الصحف بشئون العلم والطب وترتبط بحركة التكنولوچيا الحديثة بالإضافة إلى مجالات البحوث العلمية الجديدة، وتزايد انتشار تلك النوعية من الصحف مع الثورة الهائلة فى تكنولوچيا البحث العلمى، بالإضافة إلى تزامنها مع تقنيات الاتصال الجماهيرى.

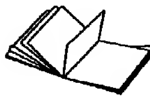
(١٠) الصحف الطبية والصحية:

وتهتم تلك النوعية من الصحف بشئون الصحة وكل ما يتعلق بها فى كافة مناحى الحياة المعاشة، وقد ظهرت تلك النوعية من الصحف لمواكبة كل ما هو جديد فى دنيا الطب، ويهتم مباشرة بالصحة العامة. وتركز تلك النوعية من الصحف والمجلات على أخبار الأمومة والطفولة وأخبار المراهقين وأخبار طب المسنين وطب العظام وطب الجهاز الحركى والبولى والتناسلى.... إلخ. ومن أمثلة تلك المجلات مجلة «طبيبك الخاص» التى تصدر عن دار الهلال منذ حوالى نصف قرن تقريبا، ومن أمثلة المجلات العربية مجلة «المختار» التى تصدرها لبنان.

ومن هذا كله يمكن القول بأن التخصص أصبح من السمات التى يتميز بها القرن الحادى والعشرين، على اعتبار أن التخصص يعطى مجالا واسعا للتميز والإبداع عن

---

(١) أحمد محمود، مرجع سابق، ص ٣٠.



التخصص العام. ومع كثرة مسئوليات الفرد داخل الجماعة، لم يعد لديه الوقت لمتابعة كل أشكال المعرفة، وإنما يبحث فقط عن الجديد فى مجاله وتخصصه مع بعض المعلومات عن المجالات والتخصصات الأخرى، من منطلق أن العلوم مكتملة تشكل منظومة فكرية ومعرفية لا يمكن الاستغناء عن بعضٍ منها.

وعلى الرغم من أن الصحافة المتخصصة أو الإعلام المتخصص، يعد أبرز سمات الألفية الثالثة فى مختلف المجالات (الدين، والسياسة، والاقتصاد، والأطفال، والمهن، والدعاية والإعلان، والأدب، والفن، والهوايات المراحل العمرية المختلفة، والجنس البشرى (الرجل - المرأة) إلا أنه ورغم هذا التعدد فى التخصص فإن هناك عشرات المجالات المعرفية الأخرى مثل المجالات العلمية (طب، وهندسة، وصيدلة، وفلك، وكمبيوتر، وصحراء، وعلوم البحار، والمعادن المختلفة...) ليس لها صحف ودوريات كثيرة تعبر عن توجهاتها والأنشطة المختلفة التى يقوم بها أفرادها، أو المتخصصون فيها.

أما عن دور الصحافة المتخصصة فى المجتمع فى الوقت الراهن فيتمثل فى عدد من النقاط، هى:

(١) النهوض بالتخصص مما يساعد على تقدم العلم نفسه ومجالات المعرفة المختلفة.

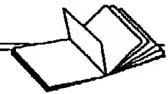
(٢) تشجيع المبدعين فى مختلف العلوم ونواحى الحياة والاستفادة منهم فى المجتمع.

(٣) إبراز الأنشطة التى يقوم بها المتخصصون فى مختلف المجالات مما يولد الطاقات الإنتاجية لديهم ويعود بالتالى على المجتمع بالفائدة والرقى.

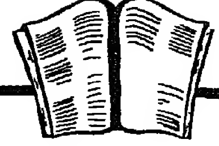
(٤) تنمية ملكة الكتابة عند المتخصصين والعمل على النهوض بالمجتمع فى الخارج عن طريق طرح النماذج التى حققت تقدما وإنجازا فى مجالات العلوم المختلفة.

(٥) تسهيل طرق البحث وتذليل الروتين الذى يحبط أى عمل جاد وتنموى.

(٦) الارتفاع بمستوى الخدمات المقدمة، والنهوض بالبيئة والسير بركب التنمية فى ظل التطور التكنولوجى والمعلوماتى الحالى.



الفصل الثانى



صحافة الأطفال

النشأة والتطور - المفهوم والدور

- مدخل .
- نشأة صحافة الأطفال فى العالم.
- نشأة صحافة الأطفال فى مصر.
- مفهوم صحافة الأطفال.
- أنواع صحافة الأطفال.
- تصنيف صحافة الأطفال.
- أهداف صحافة الأطفال.
- وظائف صحافة الأطفال.
- خصائص صحافة الأطفال.
- الدور التنموى والتربوى والثقافى لصحافة الأطفال.



• مدخل:

يتفق رجال التربية وعلماء الاجتماع والنفس على مدى خطورة الأثر الذى تتركه قراءة الصحف فى السنوات الأولى من حياة الطفل، من ناحية قدرتها على تشكيل ذوقه وتكوين شخصيته.

وإذا كانت صحف الكبار قد وصلت إلى مرحلة التخصص الدقيق فإن صحافة الأطفال بدورها قد وصلت إلى هذا المستوى. فنجد فى الدول المتقدمة صحافة موجهة لمراحل العمر المختلفة. كما فرض التطور ظهور الصحف والمجلات الأدبية والفنية والعلمية والثقافية، والرياضية، والصحافة المتخصصة فى فروع المعرفة المختلفة مثل: (الطيران، والهوايات، والفن التشكيلى).

وتؤكد العديد من الدراسات والحلقات النقاشية التى تعد خصيصا للنهوض بالطفل أن عدد صحف ومجلات الأطفال فى العالم قد تجاوز «خمسة آلاف صحيفة ومجلة» محلية وإقليمية ودولية، مما يؤكد أن شغف الأطفال بالمادة المطبوعة فى مجلة أو صحيفة يعكس رغبة أصيلة فى إشباع حاجة ملحة عند الطفل وهى «الجوع العقلى»[(١)].

وبالتالى فقد يتوقف الإشباع المعرفى من هذه المصادر الثقافية على مدى ما تنطوى عليه من قدرة فنية على إثارة اهتمام الطفل وإمتاعه وتسليته لحثه على القراءة والاطلاع، ومن هنا فإن من بين أهداف صحافة الأطفال تنمية الميول القرائية لديهم.

واستنادا إلى ما تقدم يتضح أهمية صحافة الأطفال فى المجتمع، وخاصة عند تأثيرها على شريحة كبيرة من نسيج المجتمع، الذى يقاس مقدار تقدمه، بمقدار اهتمامه بالطفل، وتنمية قدراته ومواهبه.. ولكن السؤال: ماذا عن صحافة الأطفال، نشأتها وتطورها، وأهدافها، ووظائفها ودورها.

• نشأة صحافة الأطفال فى العالم:

ظهرت صحافة الأطفال بداية فى فرنسا، وكان ذلك عام (١٨٣٠) وهى "Le Journal de Jeunes Personnes" ثم أعقبتها جريدة "La Semaine Des En-

---

(١) ليلى عبد المجيد: الصحافة الاقتصادية وقضايا التنمية، المجلس الأعلى للصحافة، الدورة التدريبية المنعقدة فى (٩-٢٨ يونيو ١٩٩٠) ص ١٤٩.

"fants" ويلاحظ على هذه الصحف أنها لم تكن منتشرة الانتشار الواسع، وكان عدد المقبلين عليها في البداية ضعيفا، وكان شراؤها مقصورا على طبقة البرجوازية، أولئك الذين يوصفون بثقافتهم الرفيعة[1]. هذا بجانب أن ثمن الصحيفة كان مرتفعا، فانصرف عنها قطاع كبير من الناس.

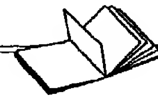
ولكن لم يلبث هذا التطور الذى أعقب التطورات الاقتصادية أن يصيب صناعة صحافة الأطفال، وساعد أيضا ذلك على انتشار التعليم سواء أكان اختياريا أم إجباريا مقابل زيادة الأطفال من الذين يستطيعون القراءة وتذوقها، بالإضافة إلى ازدهار الصناعة وتطورها بعد التطور الذى حدث فى آلات الطباعة؛ الأمر الذى سهل عملية إنتاج المجلات المرسومة رخيصة الثمن. وبعد ظهور الصحافة المتخصصة فى شئون الأطفال فى فرنسا ظهرت مثيلتها فى الولايات المتحدة، ولكن بعد سنوات من ظهورها فى فرنسا. ولكن يلاحظ على صحافة الأطفال فى الولايات المتحدة أنها جاءت كجزء من صحافة الكبار. ومن هنا فإن «جوزيف بولتزر» هو أول من أصدر ملحقا مصورا للأطفال عن جريدة «ورلد» فى فبراير (١٨٩٦). ويلاحظ على الملحق الذى صدر عن جريدة «ورلد» أنه جاء مصحوبا برسوم يدوية للرسام الأمريكى الشهير «أوتكولت»، وجاءت هذه الرسوم موضحة مغامرة لأحد الأطفال الأمريكان فى شوارع مدينة نيويورك. ومنذ ذلك الحين وصناعة الهزليات المصورة أو المسلسلات المرسومة تسير بخطى متقدمة فى الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذى أوجد صحافة خاصة بالأطفال تعتمد على هذه الوسيلة من وسائل التعبير التى تجذب فى شكلها نظر الأطفال تجاهها.

ولكن لم يظل البطء فى الإصدارات المرتبطة بالأطفال طويلا، فمع مطلع القرن العشرين ظهرت صحف متخصصة للبنين وأخرى للبنات، بل توسعت الصحف أكثر من ذلك وظهرت صحف للأطفال الصغار، وصحف أخرى لمحبى الخيال والمغامرات وغيرها.

أما فى الاتحاد السوفيتى (سابقا) فقد اقتصرت صحافة الأطفال على صحافة الحزب الشيوعى، وكان أبرزها «الطلائع» مدعمة بالتوجه الاشتراكى والفكر الشيوعى،

---

(١) محمد عبد الغنى، وعبد العزيز شرف: «روضة المدارس» (القاهرة، هيئة الكتاب، ١٩٩٥) ص٢٠، ٣٥.



ولم يكن من حق الأفراد أو التيارات المعادية إصدار أى نوع من الصحف، بما فيها الصحف المتخصصة للأطفال.

أما فى أفريقيا فقد ظهرت أول مجلة للأطفال فى نيجيريا عام (١٩٤٤) كملحق لجريدة Nigerian Review والتى تغير اسمها إلى New Nigerian، كما تعد (مصر) أول دولة عربية عرفت صحافة الأطفال، وكان ذلك فى أواخر القرن التاسع عشر، ثم انتقلت بعد ذلك إلى العراق، ثم سوريا، ثم دول المغرب العربى[١].

صحافة الكوميكس Comics Journalism

بينما تشير «صحافة الكوميكس» والتى تعتمد على الصور والرسوم المتتابعة، إلى أنها تعد مجموعة من الرسومات المعبرة عن الأحداث والتى يتم فيها المزج بين الرسم والحوار، ومن أكثر الأشكال التى تم توظيفها لدمج الحوار مع الرسم (البالون).

وترجع نشأة مجلات «الكوميكس» إلى عام (١٧٩٦) عندما تضمنت صفحات مجلة "The Comic Magazine" مجموعة رسومات لأحد الفنانين ويدعى "Hogarth" ويرى بعض الباحثين أن ظهور «الكوميكس» كان فى بريطانيا، وكان ذلك فى القرن التاسع عشر على يد رسامى البورتريه[٢].

• نشأة صحافة الأطفال فى مصر:

بدأت مجلات الأطفال، كمجلات مدرسية فى مصر تحت إشراف هيئات تعليمية. وقد صدرت أول صحيفة للأطفال فى الوطن العربى فى مصر عام (١٨٧٠) وهى مجلة «روضة المدارس» ويلاحظ هنا أن السبب وراء ربط صحافة الأطفال بالمدارس يرجع إلى أن المسئولين عن الثقافة آنذاك جعلوا من صحافة الأطفال وسيلة للتعلم والتربية وللعلوم المختلفة، وقد ظهر ذلك بوضوح بداية من الاسم، الذى اختارته كل منها لنفسها، إذ ارتبط ارتباطا وثيقا بالتعليم والتوجه إلى تلاميذ المدارس. وكانت مجلة «روضة المدارس» تصدر مرتين فى الشهر، وتولى الإشراف عليها «رفاعة الطهطاوى» ورأس تحريرها على فهمى، ولم تكن مجلة «روضة المدارس» هى أول صحيفة للأطفال تصدر فى مصر فحسب، وإنما كانت الأولى فى الوطن العربى.

---

(١) صلاح عبد اللطيف: الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص ٤٥.

(٢) سحر فاروق: قيم العنف فى صحافة الأطفال (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠) ص ص ٧٥- ٨٨.



وقد استمرت «روضة المدارس» في الانتظام فى الصدور حتى توقفت فى عام (١٨٧٧) وخلال هذه المدة والتى تقدر بسبع سنوات صدر منها ثمانية مجلدات.

بيد أن الملاحظ أن مجلات الأطفال آنذاك أخذت الطابع المدرسى لأكثر من نصف قرن، صدر خلالها فضلا عن مجلة «روضة المدارس» ثلاث عشرة مجلة هى على التوالى:

(المدرسة، والتلميذ ١٨٩٣، والسمير الصغير ١٨٩٧ - وقد صدرت الأخيرة على شكل مجلة مصورة تستخدم الرسوم الأجنبية بجانب الرسوم المصرية - ثم جاءت مجلة أنيس التلميذ (١٨٩٨)، ودليل الطلاب،والتلميذ الشرقى (١٩٠٢)، والمجلة المدرسية (١٩٠٣)، والتربية،ومجلة المساعد الأسبوعية (١٩٠٥)، والكوثر (١٩٠٦)، ومرشد الأطفال والطلبة ١٩٠٨، ثم روضة المدارس عام ١٩١٥)[١].

ومما سبق يتضح أن مجلات الأطفال أخذت بالفعل الطابع المدرسى لفترة زمنية تقدر تقريبا بصنف قرن، إلى أن ظهرت أول مجلة للأطفال ذات طابع تجارى تسمى (الأولاد) وكان ذلك فى ١٥/٢/١٩٢٣ عن دار اللطائف المصورة، وقد صدرت هذه المجلة بانتظام كل أسبوع فى أربع ورقات وكانت بدون غلاف خارجي لها، ولم تعرف الألوان، وطبعت على ورق جرائد من النوع الخشن، إلا أنها استخدمت وسائل عديدة لجذب انتباه الطفل إليها، فتوسعت فى المسابقات، ونشر صور القراء، وكذلك نشر إنتاجهم الإبداعى من شعر، وزجل، وخواطر، وطرائف، ومعلومات عامة.

كما يلاحظ أن صحافة الأطفال على مدار الخمسين عاما التى أعقبت عام (١٩٢٣) تنوعت فيها إصدارات صحف الأطفال، وكان أبرز سمات هذه الحقبة، اختفاء صحافة المدارس، ومن أبرز الصحف التى صدرت للأطفال فى هذه الفترة هى:

التلميذ - سمير النونو، وكان ذلك عام (١٩٢٤) كما صدرت مجلات: الوطنية المصرية - الأطفال المصورة (١٩٢٥)، وكذلك صدرت سمير التلميذ (١٩٣٣) ثم أعقبتها مجلة بابا صادق (١٩٣٤)، فالأطفال (١٩٣٦)، ثم «ولدى» عام (١٩٣٧)، ثم السندباد (١٩٤٥) والبلبل (١٩٤٦)، ثم بابا شارو (١٩٤٨)، وعلى بابا (١٩٥١)[٢].

---

(١) سحر فاروق، قيم العنف فى صحافة الأطفال، ص ٨٠-٨٥.

(٢) صلاح عبد اللطيف، مرجع سابق، ص ١٣٣، ١٣٤.



ويلاحظ من صحافة أطفال أن مـجلة (السندباد) قامت بمحاولة المزج بين مجلات الأطفال العامـة ذات الصبغة التجارية وبين المجـلات ذات الاتجاه المدرسى لإيجاد هدف تربوى بين الاثنين، حيث حـرصت المجلة على أن تبتعد عن القـصص الأجنبية والأدب المترجم، واهتـمت بالقصص العربيـة، والاعتمـاد على الألفاظ والعبـارات التى تتواءم وطبيعة كل مرحلة عمرية، يمر بها الطفل فى مراحله الأولى.

وقد صـدرت مجلة السندباد عن دار المعـارف المصرية تتويجـا لخبراتهـا فى نشر وتسويق كتب الأطفـال، كما اعتمدت المجلة على رسوم «بيكار» وعـلى نصوص كتبت بالفصحى، وأدباء لديهم الدراية الكاملة بالتراث العربى.

كما اتسمت المجلة بالإتقان، وبعدم الاعتماد على الرسوم الأجنبية، وكذلك البعد عن اللهجة العامية فى الكتابة، وحظيت بتوزيع كبير داخل مصر وخارجها، فى مختلف بلدان الوطن العربى.

وفى عام (١٩٥٦) أصدرت دار الهلال «مجلة سـمير» بطابع ونموذج يختلف تماما عن مجلة «السندباد» حيث فاقت صفحاتهـا عدد صفحات السندباد، وتوسعت فى نشر القصص المصحوبة بالصور والرسوم التعبيـرية، وأخذ مضمونها فى التحرر من القصص العربية، واللغة العربية الفصحى كما كانت عليه «السندباد».

وزادت من القـصص المترجمـة، التى تمتلئ بالعنف والإثارة وبث قـيم تتنافى مع الأعراف والـعادات والتـقاليـد التى كانت سـائدة. بيد أن اللافت للأنظار، أن مـجلة «سميـر» عند صدورها تمكنت من سحب بساط الشهـرة من تحت أقدام مجلة «السندباد» التى فقدت الرصانة وتوازنها المـشار إليه فيما سبق، وبسبب النجاح الذى حـققته مجلة «سميـر» نظرا لطابعها الجـديد وتحررها فى الشكل والمضمون توقـفت وزارة المعارف عن الاستـمرار فى الاشتـراك فى المجلة، والذى كان يقـدر بـ (٢٧ ألف نسخـة) فى العدد الواحد[1].

وإزاء ما أصـاب مجلة «السندباد» من مجلة «سـمير» راحت تجـاريها وتقلدها فى مضـمونها والتـخلى عن إيقاعهـا الرصين، واللغة السليـمة، الخاليـة حتى من الأخطاء

(١) ثروت فتحى: فنون الكتابة فى صـحافة الأطفال (معهد الطفولة للدراسات العليـا، جامعة عين شمس، ١٩٨٩) ص ٧٢-١١٥.



النحوية، وكـذلك التخلي عن اعـتمـادها على النصوص الطويلة نسـبيـا، والتوسع فى مساحة الصور والرسوم لجذب القارئ إليها.

كما لجأت مجلة «السندباد» إلى قالب «الـقصة» والرسوم التى تعطى الموضوعات جاذبية وشكلا جماليا متميزا حـتى أن القصة فى السندباد امتدت لحلقات متتابعة وظلت المجلة تحـاول المنافسـة مع مجلة «سـمير» إلا أنهـا لم تتمكن من ذلك، وتوقـفت عن الصدور عام (١٩٦١)[1].

وعقب توقف مـجلة «السندباد» أصدرت دار الهلال مجلة أخـرى للأطفال وهى «ميكى» عـلى غرار سلسلة مجـلات ميكى الأمـريكية، التى تصـدرها مؤسـسة «والت ديزنى» واستطاعت أن تحـقق نجاحا كبـيرا عند صدورها، وخـاصة أنه لم يكن هناك إلا مجلتا دار الهلال (سمير - وميكى).

إلا أنه وفى عام (١٩٦٣) خططت مـؤسسة دار التـحرير للطبع والنشـر لإصدار مجلة أطفال وطنيـة، فأصدرت مجلة «كروان» لتنافس بذلك مجلة «مـيكى - وسمير»، مع أن الجهة التى تصـدر المجلات مؤسسة قـومية، بيد أن الواقع يشـير إلى أن «كروان» تمكنت من إبراز تفوقها على مجلتى دار الهلال «ميكى - وسـمير» وأقبل عليها الأطفال بشكل لم يكن متوقعا[2].

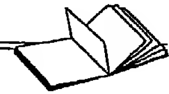
ولكن يلاحظ أن مجلة «كروان» جاءت على عكس ما كانت عليه (ميكى وسمير) فى الموضـوعات والأسلوب، وكذلـك فى الرسوم التى صـاحبت القصـص والحواديت والمغامرات المنشورة، ولعل التميز الذى جاءت به «كـروان» وحقق لها التفوق كان نتيجة استلهام المجلة شخصيتها من الطبيـعة المحلية والوطنية، كما كانت وراء شهرة العديد من الرسامين الذين ظهرت إبداعاتهم من خلال الرسـوم التى نشرت لهم ضمن موضوعات المجلة.

بيد أن الملاحظ أن النجاح الذى حققته مجلة «كروان» لم يستمر أكثر من «أربعين أسبوعا» ثم توقفت نظرا لقلة مواردها، وضعف إمكانيـاتها، ورداءة طباعتها، وانسحبت «كروان» وتركـت الساحة خـالية لمجـلات دار الهلال، وخـاصة ميكـى وسمـير اللـتين تصدران إلى الآن.

---

(١) ثروت فتحى، مرجع سابق، ص ص ٢٠٢ - ٢١٢.

(٢) سحر فاروق: مرجع سابق، ص ٨٠-٩٠.



وبعد توقف مجلة «كروان» التى كانت تصدرها مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر، جاءت محاولة جديدة عبر مؤسسة روز اليوسف، حيث قامت مجلة صباح الخير، بإعداد ملحق للأطفال بعنوان: «حكايات صباح الخير» فى يوليو ١٩٦٤، ثم تحول الملحق إلى باب ثابت من أبواب المجلة، ولكن سرعان ما اختفى هذا الباب، ولم تحاول صباح الخير تكرار هذه المحاولة مرة أخرى.

إلا أنه وفى عام (١٩٧٨) قامت مؤسسة الأهرام بإصدار مجلة (تان.. تان) بطبعتها العربية، ثم أعقبتها الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة بالتعاون مع مجلة الشباب وعلوم المستقبل بإصدار مجلة «صندوق الدنيا»[1].

كما قامت جمعية الأسرة المسلمة بالتعاون مع نادى المسلم الصغير بإصدار مجلة «المسلم الصغير» وبدأت المجلة تأخذ طريقها فى الأسواق العربية بداية من عام (١٩٨٣) وتهتم المجلة فى مضمونها بتقديم علوم الدين، والقصص الإسلامى. وإبراز الأعمال والسلوكيات الصالحة التى كان عليها صحابة الرسول ﷺ.

ولم تكن محاولة جمعية الأسرة المسلمة فى إصدار مجلة المسلم الصغير هى الأخيرة، بل قام المركز القومى لثقافة الطفل عام (١٩٨٥) بإصدار الأعداد التجريبية من مجلة «ياسين وياسمين» كمشروع لمجلة نموذجية للأطفال. ولم يصدر منها إلا عدد واحد، ثم أعقبها قيام الهيئة العامة لقصور الثقافة بإصدار مجلة «قطر الندى» نصف شهرية، ثم قامت جمعية الأمل لرعاية الطفولة والأمومة بإصدار مجلة «بلبل» التى رخص لها بالصدور فى عام (١٩٨٥) إلا أنه لم يصدر منها إلا عدد واحد فقط. ثم قامت مؤسسة الأهرام بإصدار مجلة علاء الدين فى ١٥/٧/١٩٩٣ تحت اسم «علاء الدين، ومجلة الأهرام لكل البنات والبنين».

ثم عادت مجلة «بلبل» لتصدر من جهة أخرى بعد إلغاء رخصة إصدارها من جمعية الأمل لرعاية الطفولة والأمومة عن مؤسسة أخبار اليوم عام (١٩٩٨) ويرأس تحريرها مؤنس الزهيرى، ونجل كامل الزهيرى نقيب الصحفيين الأسبق.

وتأكيدا على أهمية صحافة الأطفال على الرغم من قلة الإقبال من جانب الأطفال على شرائها يقول «سيدنى دينز» Sidney Dennis: إن وسائل الاتصال

---

(١) إيمان السعيد السندوبى: «دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين» رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤). ص٥٢.



الجماهيـرى والتى من بينها صحافة الأطفـال ذات تأثير تراكمى لإحداث عمليـة التنشئة الاجتماعية والـسياسية لديهم. حيث تقوم وسائل الاتصال الجمـاهيرى بتحقيق الأهداف الآتية، قياسـا على صحافة الأطفال، لكونها إحدى الأدوات المهـمة لطفل القرن الحادى والعشرين. وهى كما يلى[1]:

(١) الإسهـام فى رعاية فكرة الانـتماء الوطـنى لدى الأطفال، وبالأحـرى أفراد المجتمع بصفة عامة.

(٢) تطوير الهوية الثقافـية للمجتمع، والنهوض بما يمـتلكه من خصائص وموارد بشرية وغير بشرية.

(٣) إحداث التوافق بين الثقافات الفرعية المختلفة.

إلا أنه وعلى الرغم من مـجموعـة الأهداف التى أشار إليهـا «سيـدنى دينز» فإن العديد من الباحثين قد أشـاروا إلى إمكانية تحقيق مزيد من الأهداف عن طريق الاتصال الجماهيرى بوسائله المتطورة وهى[2]:

(١) تزويد الفرد بالمعلومات العامة بما فيها المعلومات السياسية.

(٢) المشاركة فى تكوين وترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية.

(٣) وسيلة تمارس المؤسسات الحاكمة من خلالها الضبط الاجتماعى.

وإيمانا بأهمية الإعلام فى حياة الطفل والمجتمع، استهدفت صحافة الأطفال عددا من المحـاور، كانت الدافع وراء تميـزها، واعتـبارها من الوسـائل المؤثرة فى سلوكـيات الأطفال، وتزويدهم بمختلف المعلومات والمعارف.

• مفهوم صحافة الأطفال:

ظهرت محاولات عـديدة لتعريف مجلات الأطفال، كأحد المصـادر المعرفية لدى الأطفال فى مراحل عمرهم الأولى، بجانب كونها وسيلة من وسائل التعبير عن الذات، والكشف عن المواهب الكامنة لدى الأطفال، والعـمل على تنميتها بصورة جـيدة، وقد اهتمت بعض هذه المحاولات بإبراز خصـائص مجلات الأطفال ومميزاتها ووظائفها.

---

(١) فيليب بوشان: «مجلات الأطفال» (القاهرة: دار الكاتب، ١٩٥١) ص٣٥.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٦.



إلا أن معظم الذين تناولوا المصطلح «صحافة الأطفال» بالتعريف والتحديد الدقيق له أجمعوا على أن مجلات الأطفال تجمع بين مظاهر الكتاب، ومظاهر الصحيفة، على اعتبار أنها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته، وتأخذ من الصحيفة دوريتها وشكلها الجذاب، وبالتالى تكسر حالة الملل التى قد تتسرب إلى الطفل أثناء قراءته، كما تعطى دورية الصحيفة للطفل فرصة الرد على ما ينشر فى مجلته المفضلة، مع نشر صوره والأنشطة والمواهب المختلفة التى يتميز بها، بجانب التوسع فى نشر الصور والرسوم التى تحظى باهتمام كبير من جانب الطفل كوسيلة جذب وتشويق وإمتاع، قبل إدراك معانى ودلالات الألفاظ التى يتكون منها الموضوع المنشور(١).

بينما اهتمت بعض التعريفات الأخرى بإبراز دور القائمين على تحرير مجلات الأطفال، وخصائص الجمهور الذى توجه إليه الرسالة الإعلامية. ويعرف عبدالتواب يوسف «صحافة الأطفال» على أنها: «المجلات التى تتوجه للطفل، ويحررها الكبار لتثقيف الصغار، وهى أكثر انتشارا من مجلات المدارس»(٢).

أما ليلى عبد المجيد، فتضع تعريفا لصحافة الأطفال معتمدة فى ذلك على دورية صدور المجلة وتقول فى تعريفها أن صحافة الأطفال هى «المطبوعات الدورية التى تتوجه أساسا للأطفال، وإن اختلفت الكتابات فى تحديد سنوات العمر التى تمتد خلالها مرحـ الطفولة، وهى وإن كانت متوجهة للأطفال إلا أنه يحررها الكبار»(٣).

بينما يشير عبد الفتاح أبو معال إلى أن صحافة الأطفال هى: «المجلات المتخصصة بآداب الأطفال وعلومهم وثقافتهم، ويشرف عليها إما القطاع العام أو الخاص»(٤)، فى حين ترى سمر روحى الفيصل فى تعريفها بأن صحافة الأطفال هى «الصحف والمجلات التى يقوم عليها الكبار، ويساهم الأطفال فيها بنسب متفاوتة، وهى وسيلة تربوية تكمل ما تقوم به المدرسة»(٥).

---

(١) مصطفى رجب: الإعلام التربوى فى مصر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩) ص١٥-٢٠.

(٢) عبد التواب يوسف: مرجع سابق، ص ٢: ١٥.

(٣) ليلى عبد المجيد: مجلات الأطفال فى مصر والوطن العربى، مرجع سابق، ص ١٧.

(٤) عبد الفتاح أبو معال: أثر وسائل الإعلام على الطفل (القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٧) ص١١٦، ١١٧.

(٥) سمر روحى الفيصل: ثقافة الطفل العربى (اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٧) ص٧٣.



ومما سبق يتضح أن التعريفات التى أشار إليها الخبراء والباحثون لا تعدو كونها توصيفا لواقع موجود، أما المفهوم بالمعنى المتكامل فقد افتقدت إليه المفاهيم السابقة، حيث ركزت هذه التعريفات على:

(١) دورية مجلات الأطفال، وأنها تقع بين الكتاب والصحيفة.

(٢) من يحرر مجلات الأطفال، وأى الموضوعات تقدم لهم.

(٣) مدى مساهمة الأطفال فى تحرير صحفهم.

(٤) أنها توجه أساسا للأطفال وقد يحررها الكبار.

(٥) أنها صحف متخصصة فى مجال آداب الأطفال وثقافتهم.

(٦) أنها قد تصدر عن قطاع عام، وقد يصدرها مجموعة أفراد.

وفى مفهومنا أن صحافة الأطفال هى: الصحيفة المتخصصة التى تصدر لجمهور معين، بأفكار معينة تستهدف الجانب التربوى والإمتاع وإشباع حاجات الطفل، يحررها مجموعة من المحررين الواعين بغض النظر عن أعمارهم وثقافتهم. ووفقا لذلك يمكن تعريفها على أنها: «مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة، وتحيطه علما بالقضايا والأحداث التى تدور من حوله».

ويلاحظ من التعريف السابق، أنه استطاع أن يجمل ما أشارت إليه التعريفات السابقة، مركزا على ثلاثة جوانب مهمة فى توصيف صحافة الأطفال، وهى:

(١) **جانب خاص بالشكل**: حيث إن مجلة الطفل لا تعدو كونها مطبوعة دورية داخل غلاف، ولكونها كذلك يحتم عليها انتظام الصدور لتحقيق المطلب الأول.

(٢) **جانب خاص بالمضمون**: بما يعنى محتوى العمل المطبوع، حيث تحتوى مادتها على معلومات ومعارف، وأفكار، وقيم، ومبادئ، وتسلية، وترفيه تقدم خصيصا للطفل، على اختلاف مراحله العمرية التى يعيشها.

(٣) **جانب خاص بالوظيفة**: أى أنها فى مضمونها، تؤدى عملا وظيفيا، حيث تتوجه إلى جمهور من الأطفال، وتسجل اهتماماتهم والأنشطة المختلفة ونواحى الإبداع والذكاء لديهم.



ومن هنا نخلص إلى أن أساتذة الإعلام لم يتفقوا على إيجاد تعريف موحد لصحافة الأطفال للأسباب الآتية:

(١) اختلاف التخصصات، حيث إن مجال الأطفال تتداخل فيه عدد من العلوم مثل (الإعلام، وعلم النفس، والاجتماع، والعلوم التربوية).

(٢) اختلاف توجهات القائمين على تعريف صحافة الأطفال حسب تخصصاتهم ومنطلقاتهم الفكرية والأيديولوچية.

(٣) تعدد المراحل العمرية التى يمر بها الطفل، وبالتالى تكون هناك صعوبة الاتفاق على مادة تقدم للطفل، أو تعريفه من منطلق المراحل العمرية التى يمر بها.

وبالتالى تأخذ صحافة الأطفال شكلين عند ظهورها، وعرضها داخل الأسواق هما:

(١) صورة الأبواب والأركان التى تخصصها بعض الصحف يوميا أو أسبوعيا للطفل، مثل أخبار الأطفال «الصفحة الأخيرة» فى جريدة الأخبار، ونوادى علوم الأطفال، ودنيا الطفل فى الأهرام.

(٢) صورة الصحف المتخصصة: سواء أكانت صحفا أم مجلات، وهى تتوجه بمضمونها تجاه الطفل.

كما يلاحظ أن بعض المجلات الدينية فى الوطن العربى تصدر ملاحق للطفل المسلم، تتناول فيها قصص الأنبياء، وبعض الفضائل والسلوكيات من المنظور الإسلامى، ومن أبرز هذه المجلات مجلة منبر الإسلام وتصدرها وزارة الأوقاف المصرية، ويسمى ملحقها «الفردوس». أما مجلة «الوعى الإسلامى» والتى تصدرها وزارة الأوقاف الكويتية فيصدر عنها ملحق شهرى للأطفال يسمى «براعم الإيمان»، ومن هنا نخلص إلى أن صحافة الأطفال لا تعتمد على شكلين فقط، بل أكثر من شكل ونوع.



• **أنواع صحافة الأطفال:**

يقسم المهتمون بعلم الصحافة، صحافة الطفل المتخصصة إلى عدة أنواع وفقا لعدد من المعايير أهمها[1]:

(١) المرحلة العمرية:

حيث توجد صحف للطفولة المبكرة، وأخرى للطفولة المتأخرة، وكذلك توجد صحف للطفولة المتوسطة، بما يعنى ذلك اهتمام صحافة الطفل بكل مرحلة عمرية يمر بها الطفل، وذلك لإشباع رغباته وحاجاته، وطبيعة المرحلة السنية التى يجتازها. وتنتشر هذه النوعية من الصحف فى الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا، أما فى الوطن العربى وبلدان العالم الثالث فتكتفى بإصدار مجلة واحدة لكل الأعمار، ومختلف الأذواق، الأمر الذى يؤدى إلى انصراف جمهور كبير من الأطفال وعزوفهم عن قراءتها.

ومنذ مطلع القرن العشرين، وصحافة الأطفال تشهد تطورا كبيرا من حيث النوع والكم، وكذلك فى الشكل والمضمون، على حدٍّ سواء نتيجة التطور العلمى والتكنولوچى ودخول التقنية الحديثة مجال صناعة الصحف وفنون الطباعة. وخاصة أن الصحف الموجهة للأطفال تهدف إلى تحقيق غايات وأهداف تعليمية وتثقيفية للنهوض بهم فى نهاية المطاف.

ففى عام (١٩١٩) صدرت فى إنجلترا صحيفة الأخبار للأطفال Childrens Newspaper، وهى جريدة إخبارية تعليمية، كما صدر فى الاتحاد السوفيتى - سابقا - عشرات الصحف والمجلات الملونة معتمدين فى ذلك على اهتمامات وميول كل مرحلة سنية، حتى أنهم أصدروا صحيفة لطفل العامين تسمى Vesydiye Kartink (Funny Picture)، وهى مجلة شهرية للأطفال فى مرحلة الحضانة، وهى واسعة الانتشار ومليئة بالقصص الخيالية والتسالى والمسابقات ورسوم الأطفال، وصفحات يقوم الطفل بتجربة عملها بنفسه، وقد لقى هذا الموضوع الأخير اهتمام العديد من الصحف التى تهتم بشئون الطفل، حيث قامت مجلة "Murjilka" الهولندية والتى صدرت فى (١٩٢٧) بصفة شهرية بإدراج هذه الجزئية بل والتوسع فيها كنوع من المشاركة بين الطفل

---

(١) نتيلة راشد: كتب الأطفال ومجلاتهم فى الدول المتقدمة، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٤، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥)، ص ١٧٤-١٧٦.



والمجلة التى يقـرأها وهى الصفـحات التى عنونتـها بـ "Do It Yourself" وهى تقدم لطفل السادسة وحتى الثامنة، أما الصحف الموجهة للأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة، فيلاحظ أنها تـعتمد على المادة المكتوبة مثل صـحيفة "Parent -Young Pioneer" وهى مجلة شـهرية، صدر أول أعـدادها فى (١٩٢٤) وهى تخاطب الأطفـال من سن الثامنة وحتى سن العـاشرة. فى حين تقـوم صحيـفة "Voihary-young pioneers leader" بتوجيه مضـمونها إلى طفل الرابعة عشرة، حتى تهتـم بالجوانب العلمية والفكرية بشكل أوسع من صحف المراحل السابقة(١).

(٢) الدائرة الجغرافية:

وهى تتمثل فى إيجاد صحف للأطفال حسب البيئة التى يعيشون بها، من منطلق أن اهتـمامـات الأطفال لـيست ثابتـة، وليسـت بالطبع واحدة، بل منـوعة ومـختلفـة فاحتياجات طفل القرية ليست هى احتياجات طفل المدينة أو الحضر. وبالتالى فإن البيئة، والموقع الجـغرافى يـحددان حـاجات الـطفل من حيث الإشـبـاعات والاحـتـياجـات، والتطلعات؛ لـذلك كان التوجـه ناحية إصـدار صحف للطفل الذى يعـيش فى القرية، والارتفاع بمستواه، وتنمية قدراته حسب الخصـائص التى تتميز بها بيئته التى يقطن بها، هذا بعكس طفل المدينة الذى غالبا ما يكون أكثر تفتحـا واحتياجاته تكاد تكون متوافرة، وأدوات الترفيه والتسلية متاحة بشكل أوسع من الوضع الذى عليه طفل القرية.

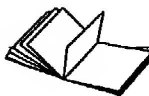
وتنتـشر هذه النوعـية من الصـحف فى الولايات المتحـدة وأوربا، حيث تـصدر الصحف هناك حسب احتياجات طفل البيئة، (حضرا كان أم ريفا) وتلبية احتياجات كل منهما حسب المتوافر لديهم فى البيئة(٢).

أما العالم العربى فإصدار صـحف الأطفال بالنسبة له، تكاد تكون من المشكلات المؤثرة وتحتـاج إلى حلول قاطعة، فالصـحف التى تصدرها المؤسسـات لا تخاطب طفل قرية، وتصدر بمستوى طفل المدينة، الذى تتوافر لديه القوة الشرائية مقارنة بطفل القرية، الذى يلجأ فـى المعتاد إلى كُـتاب القـرية لتعلم القـراءة والكتابة وحفظ القـرآن الكريم،

---

(١) أسامة كمال: الـصحافة المدرسية ودورها فى تنمية الوعى لدى تلامـيذ المدارس الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٢) ص ٣٠-٤٥.

(٢) سمير صبحى: الإبداع والصحافة، فى المؤتمر العلمى الثالث بآداب المنيا فى الفترة من (١٢-١٥) ديسمبر ١٩٩٢، ص ٦١٠، ٦١١.



بالإضافة إلى أن طفل القرية لا يعلم عن المدنية شيئا، حتى وإن توافرت القوة الشرائية، فهو فى حاجة إلى من يسافر له إلى المدينة لشراء المجلة.

(٣) المضمون المقدم:

تتنوع صحف الأطفال، وتتباين فيما بينها بحسب المضمون الذى يركز عليه القائم بالاتصال، أو منتج الرسالة، حيث إن الطفل فى مراحله الأولى تظهر لديه اهتمامات ببعض الأمور سواء كانت تقليد صوت مطرب من المطربين أو بوادر شعرية أو زجلية، أو اهتمامات علمية عن طريق إثارة بعض المسائل العلمية التى قد يكون من الصعب على ولى الأمر الإجابة عليها[١].

وحتى تلبى صحافة الأطفال احتياجات كل هذا التنوع من جانب الأطفال، كان على القائمين عليها أن ينوعوا من المضمون المقدم وفق احتياجات الطفل، والمساعدة فى توجيه نقاط الإبداع لديه التوجه الصحيح، وتنمية مهارات الأنشطة التى يقوم بها واستثمارها الاستثمار الجيد والمفيد، وبالتالى يجد الطفل فى مجلته ما يفيده، ويساعده على تنمية الموهبة التى منحها الله إياه.

(٤) دورية الصحيفة:

وكما أن المضمون الذى يقدم يختلف حسب اهتمامات الطفل ودرجة الإشباع التى تقدمها له صحيفته، تختلف أيضا حسب دورية الصدور[٢].

فهناك الصحيفة التى تصدر أسبوعيا، وهى تحاول أن تقدم موضوعات سريعة ومفيدة، وملاحقة كل جديد فى عالم الطفل والطفولة، وهناك أيضا مجلة الأطفال الشهرية التى عادة ما تكون أكثر فى مضمونها عن الصحيفة الأسبوعية، حتى فى طريقة عرض الموضوعات، وتعتمد هذه النوعية غالبا على القصص والحكايات والمغامرات المسلسلة، أما النوع الثالث هو الصحف الفصلية، وهى التى تصدر وفق فصول السنة (أربع مرات فقط) وتكون أضخم حجما وأكثر تناولا لمختلف القضايا التى تهم الطفولة والأمومة.

---

(١) سمير صبحى، مرجع سابق، ص ٦١٥-٦٢٢.

(٢) محمد الحديدى: استخدامات مجلات الأطفال وإشباعاتها لدى الطفل المصرى (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧) ص ٣٥-٧٥.



• تصنيف صحافة الأطفال:

تتعدد التصنيفات التى تتناول صحافة الأطفال، حيث يقسمها البعض إلى ثلاثة تصنيفات هى[1]:

(١) مجلات الأطفال العامة:

وتعد هذه النوعية من أكثر المجلات شيوعا، حيث تضم فى المعتاد المغامرات، والقصص والطرائف، والفاكاهات، والمسابقات.

(٢) مجلات الأطفال المتخصصة:

وتضم هذه النوعية من المجلات الأنشطة التى يقوم بها الطفل، واهتماماته المتباينة، وبالتالى كانت مجلات الطفل على إدراك تام بهذه الجزئية، فظهرت مجلات إخبارية للطفل، وكذلك مجلات رياضية، وفنية، وأدبية، ودينية، وترفيهية. وغيرها من المجلات التى تصدر خصيصا للأطفال، وقد جاء هذا اللون من التصنيف نظرا لطبيعة العصر والمتغيرات التى شهدها العالم والاتجاه ناحية التخصص.

(٣) مجلات الأطفال المدرسية:

وتعبر هذه النوعية من الصحف عن أنواع النشاط المدرسى الذى يلقى إقبالا متزايدا من التلاميذ نظرا لما تقدمه لهم من خبرات تربوية وتعليمية، والتى من أهدافها:

(أ) تدريب التلاميذ على الكتابة الأدبية.

(ب) تشجيع المواهب من التلاميذ فى مختلف جوانب الحياة.

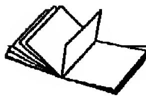
(جـ) تشجيع القدرات الخاصة، والتفرد فى العلوم والأنشطة.

(د) تنمية روح التعاون بينهم.

وبالتالى تستطيع المجلات المدرسية مهما صغر حجمها على أن تكون عملا صحفيا حقيقيا، وذلك من خلال ما تقدمه من موضوعات، كما تستطيع المجلات المدرسية أن تعمل على خلق الاتجاه العلمى لدى التلاميذ من خلال ما تنشره من

---

(١) فليب بوشان «مرجع سابق» ص ٢٥ - ٥٢.



مضمون وما تقدمه من مبادئ وأخلاقيات ومعارف، تدور حول الإشارة إلى الاكتشافات العلمية وأهميتها.

أما عن المشكلات والمعوقات التي تواجه صحافة الأطفال في المدارس فتتمثل في:

(١) قلة الأعداد الصادرة منها، فهي تكاد تكون مختفية في مدارس القرى والحضر على حدٍّ سواء.

(٢) ضعف استخدام فنون الكتابة الصحفية والأدبية، حيث لا يوجد متخصصون لتوجيه التلاميذ للكتابة والصياغة الصحيحة.

(٣) نقص المعلومات العلمية لدى الأطفال، حيث إن الطفل لا تتسع مداركه إلى استيعاب المعلومات العلمية نظرا لازدحام اليوم الدراسي بالحصص والدروس، وتأثير التليفزيون على قراءة الأطفال للصحف التي تخاطبهم، ويفضلون الصورة المتحركة عن الكلمات والعبارات المكتوبة.

كما يقسم محمود علم الدين صحافة الأطفال إلى[1]:

(١) المجلات العامة: والتي تضم أبوابا للطفل.

(٢) المجلات الإخبارية: والتي تتضمن معلومات سريعة للطفل.

(٣) المجلات المتخصصة: في شئون ومجالات اهتمامات الطفل.

(٤) المجلات الملخصة: والتي تقدم خلاصة أمهات الكتب والمعلومات المطولة.

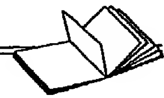
أما فيليب بوشان: فيصنف صحافة الأطفال على هذا النحو[2]: المجلات العامة، والمجلات الطائفية حسب كل دين، ومجلات البنات وما تهتم به البنت، ومجلات البنين وتضم ما يهم البنين في الحياة ومن العلوم المختلفة.

كما يمكن أن نجمل هذه التصنيفات في تصنيف شامل، يحوى ما أشارت إليه التصنيفات الأخرى، حيث يمكن أن نوجزها في ثلاثة تقسيمات هي:

---

(١) محمود علم الدين: تخطيط المجلة لإصدارها (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨١) ص١٥.

(٢) فليب بوشان، مرجع سابق، ص ٣٧ - ٤٠.



أولا: مجلات الأطفال العامة.

ثانيا: مجلات الأطفال الهزلية.

ثالثا: مجلات الأطفال الإخبارية.

أولا: مجلات الأطفال العامة:

وهى من عنوانها ينكشف مضمونها، إذ إنها سميت بالعامة نظرا لتنوع مضمونها، حيث تتضمن جوانب عديدة مثل القصص، والمسلسلات المصورة، والإخبارية، والمعلومات العامة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن التنوع لا يعنى الاختيار الاعتباطى أو العشوائى، بل يمثل إطارا متكاملا تنطوى تحت لوائه الأنواع الأخرى. ومن المجلات المصرية التى تهتم بهذا الجانب، وتصدر بصفة أسبوعية (مجلة: ميكى، وسمير، وبلبل، وعلاء الدين)، وبصفة شهرية توجد (الفردوس ملحق مجلة منبر الإسلام، والمسلم الصغير التى تصدرها جمعية المسلم الصغير بالقاهرة..).

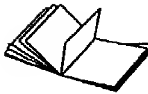
ثانيا: مجلات الأطفال الهزلية:

وهى الصحف التى تعتمد على الفكاهة والتسلية والنكتة السريعة، وهى فى الغالب ما تكون خدعة أو مغامرة فاشلة، أو جريمة، أو مقلبا، أو حيلة من الحيل.

وعلى الرغم من تزايد انتشار هذه المجلات فى بلدان العالم المتقدم، وكذلك بعض بلدان الدول النامية، إلا أنها تواجه بالنقد الشديد على اعتبار أنها تفسد خيال الطفل وتقتل فيه الإبداع والابتكار والبحث عن الجديد بنفسه.

ثالثا: مجلات الأطفال الإخبارية:

ومن المصطلح يتضح أن هذه النوعية من المجلات تعطى الجانب الخبرى اهتماما كبيرا، عن الفنون الصحفية الأخرى. وهى بالتالى تختلف عن المجلات العامة، أو التى تهتم بنشر القصص والمسلسلات، أما الصحف الإخبارية فهى فى الغالب تهتم بمتابعة الأنشطة التى يقوم بها الأطفال فى شتى الميادين. ومن أبرز هذه الصحف الآتى:



(أ) صحف الأطفال الرياضية:

وهذا النوع من الصحف محدود، وتقدم تمرينات وألعاب رياضية مصحوبة برسوم وصور.

(ب) صحف الأطفال الحزبية:

وهى الصحف التى تحمل أيديولوجيات وأفكارا معينة، وهذه النوعية من الصحف تتميز باهتمامها البالغ بالتوجه السياسى للأطفال، ففى إيطاليا يشرف الحزب الشيوعى هناك على أكثر من عشر صحف للأطفال، وبالمثل الحزب الشيوعى الفرنسى. كما تقوم مختلف التيارات السياسية بإصدار صحف للأطفال، مثل الحركات الكاثوليكية التى تتولى إصدار عشرات الصحف عبر التنظيمات التابعة لها كتنظيمات الكشافة، والحركة المسيحية للأطفال.

(جـ) الصحف الدينية:

وهذه الصحف يتولى إصدارها جماعات ومدارس دينية مختلفة، وتعمل على غرس الوعى الدينى فى نفوس الأطفال منذ نعومة أظافرهم.

وقد صدرت فى القاهرة منذ عام (١٩٦٩) «مجلة الفردوس» كملحق لمجلة منبر الإسلام فى (١٦) صفحة من القطع الصغيرة، ثم صدرت «مجلة المسلم الصغير» عام (١٩٨٢) وهى مجلة إسلامية تصدرها جمعية المسلم الصغير، ثم مجلة «براعم الإيمان» التى تصدرها مجلة الوعى الإسلامى الكويتية كملحق لها.

(د) صحف الأطفال الفنية:

وهذا النوع من المجلات قليل، بل ونادر الوجود فى مجال مخاطبتها للأطفال، وتركز هذه الصحف على نشر قصص أبطال العصور الماضية، التى تترسخ فى أذهان الأطفال نظرا لجاذبيتها.

(هـ) صحف الأطفال التجارية:

وهى منتشرة بتوسع كبير فى أمريكا وأوربا، وهى فى الغالب صحف شعبية تتولى إصدارها دور النشر غير المتخصصة، والقليل منها تصدره دور النشر المتخصصة،



وتقوم معظم دور النشر التى تصدر مثل هذه النوعية من الصحف على إرضاء أذواق الجماهير وزيادة توزيع صحفها ومطبوعاتها بهدف الحصول على الربح الوفير من ورائها.

(و) صحف البنين والبنات:

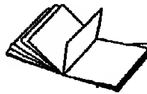
ويعزى إصدار مثل هذه الصحف إلى أن سرعة النمو الجسمى والعقلى والعاطفى للبنات تختلف عن البنين، كما أن ميول البنين تختلف عن ميول البنات فى مراحل الطفولة المختلفة.

(ز) صحف ذوى الحاجات الخاصة:

وهذه الصحف تصدر للفئة المحرومة من الرؤية، وتكون عادة بطريقة بارزة أو ما يعرف بطريقة «برايل».

والجدول رقم (١) يوضح أبرز الصحف المتخصصة للأطفال وتصدر باللغة العربية، ودوريتها وجهة إصدارها حاليا:

صحف الأطفال	سنة الإصدار	جهة الإصدار	مكان النشر
سمير	١٩٥٦	الهلال للطبع والنشر	القاهرة
ميكى	١٩٦٤	دار الهلال للطبع والنشر	القاهرة
المسلم الصغير	١٩٨٢	جمعية الأسرة المسلمة	القاهرة
علاء الدين	١٩٩٤	مؤسسة الأهرام للطبع والنشر	القاهرة
بلبل	١٩٩٨	مؤسسة أخبار اليوم للطبع والنشر	القاهرة
سعد	١٩٦٩	دار الرأى العام للصحافة	الكويت
ماجد	١٩٧٩	مؤسسة الاتحاد للصحافة	الإمارات
سامر	١٩٧٩	دار أبو ذر الغفارى	لبنان
باسم	١٩٨٦	الشركة السعودية للأبحاث والتسويق	لندن
أحمد	١٩٨٧	دار الحدائق للطباعة	لبنان
فراس	١٩٩٦	الجماعة الإسلامية فى لندن	لندن
الرواد	١٩٩٦	الجماعة الإسلامية فى لندن	لندن



أما صحف الأطفال التي تصدر كملاحق لكبريات المجلات العربية فهى على النحو التالى:

صحف الأطفال	سنة الإصدار	جهة الإصدار	مكان النشر
براعم الإيمان	١٩٨٠	عن مجلة الوعى الإسلامى	الكويت
الفردوس	١٩٩٠	عن مجلة منبر الإسلام	مصر
العربى الصغير	١٩٩٢	عن مجلة العربى	الكويت

• أهداف صحافة الأطفال:

ترجع أهمية صحافة الأطفال إلى تمتعها بقدرة هائلة من التأثير فى مجال تربية الأطفال، والعمل على تزويدهم بالثقافة والمعرفة. إذ تعمل صحافة الأطفال على غرس القيم لدى الطفل بمراحل عمره المختلفة، وتنميتها وإشباع حاجاتهم العقلية والعاطفية والاجتماعية، فضلا عن تنمية ميولهم القرائية، كما أنها تلعب دورا مهما فى تقديم الخبرة الأولى للقراءة والتذوق الفنى والجمالى. ومن هنا نستطيع أن نلخص أهداف صحافة الأطفال فى النقاط المهمة التالية[١]:

(١) تستطيع من خلال موادها ومضمونها المبسط التى تنشره أن تقدم للطفل أصول المعارف من صحة، وآداب، وعلوم مختلفة.

(٢) يمكنها أن تعالج بعض المشكلات التى يتعرض لها الطفل فى مراحله العمرية مثل: الأنانية، والكذب، وحب الذات.

(٣) لديها القدرة على تدريب الطفل على التعبير السليم، وتنمية ملكة الإبداع والابتكار لديه، والنهوض بمواهبه المفيدة.

(٤) تنشيط خيال الطفل وتغذية عقله بالجديد والمفيد لمرحلته العمرية.

(٥) تلعب دورا مهما للطفل عند إسهامها فى تكوين وتشكيل القيم الدينية والاجتماعية لديه.

---

(١) سامى عزيز: صحافة الأطفال (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٠) ص ١٧-٤٥.



(٦) العمل على توسيع دائرة معارف الطفل وتزويده بالخبرات الهادفة.

(٧) تلعب دورا مهما أيضا فى رفع مستوى التعبير الشفهى والتحريرى للطفل عن طريق الموضوعات القابلة للنقاش والرد على البعض منها كتابة.

(٨) لديها القدرة على الإجابة على تساؤلات واهتمامات الأطفال بشكل جيد.

(٩) تشكل عقلية الطفل على الأفكار والمبادئ وتكسبه السلوك القويم.

(١٠) تلعب دورا مهما فى التنشئة الاجتماعية والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم السائدة فى مجتمعه.

(١١) رعاية ثقافة الطفل من خلال تهيئة الفرص المناسبة للتعبير عن شخصياتهم.

(١٢) فتح عيون الأطفال على القضايا القومية والوطنية بحيث تصبح هذه القضايا ذات اهتمام لديه عند الكبر.

(١٣) بث روح المسئولية والشعور بالولاء الوطنى، واعتبار الوطن هو الكيان الذى يجب الدفاع عنه والمحافظة على ترابه ومقدساته[١].

(١٤) اكتساب الطفل معرفة أشمل وأعمق للعالم المادى والاجتماعى والروحى، وتكوين اتجاهات سوية نحو فكرته عن ذاته، والرضا عنها، والشعور بقيمه.

(١٥) محاولة استشراف الغد، والتطلع إلى المستقبل وإعمال الخيال.

(١٦) تنمية الإحساس بالجمال والتذوق الفنى، وتنمية القدرة على الابتكار والإبداع والنبوغ.

(١٧) إدراك أهمية ما يتضمنه تراثنا العربى والإسلامى من قيم ومعارف، وأساسيات التقدم والتطور.

(١٨) الإلمام بالمجتمع وبتركيباته، والتفاعل معه عن طريق إبراز أهمية مجتمعه، ودوره فى عملية التنمية، ومساهمته فى حل القضايا الإقليمية والدولية.

(١٩) إفساح المجال أمام الأطفال للتعبير عن حقوقهم ومتطلبات كل مرحلة عمرية يمر بها الطفل.

---

(١) كتب الأطفال ومجلاتهم فى الدول المتقدمة (الحلقة الدراسية لعام ١٩٨٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥) ص ١٧٥.



(٢٠) تشكيل اتجاهات الطفل وصياغتها بما يتفق مع مستقبل المجتمع، وإدراك أن الطفل اليوم هو الشاب غدا، وهو الذى يعتمد عليه الوطن فى تسيير شئونه، وتحقيق متطلباته وطموحاته.

• وظائف صحافة الأطفال:

تقوم مجلات الأطفال، كغيرها من المجلات العامة والمتخصصة بمجموعة من الوظائف، والتى تبرز فيها الدور المؤثر الذى تلعبه فى حياة الطفل وفى المجتمع وأبرز هذه الوظائف هى[1]:

(١) الإخبار والإعلام:

حيث تقوم صحافة الطفل بنشر الأخبار المختلفة والتى تتضمن مختلف العلوم، والواقعة فى اهتمامات الطفل، مما يساعد على تنمية وعيه، وإلمامه بالمعارف فى شتى نواحى الحياة.

(٢) الشرح والتفسير:

وتتحقق هذه الوظيفة عن طريق شرح الأخبار وتناول الأحداث بصورة مبسطة، حتى يتمكن الطفل فى إدراكها واستيعابها، وتحقيق الغرض الإعلامى من المضمون المثار.

(٣) التوجيه والإرشاد:

وذلك من خلال قيام مجلات الطفل بالإجابة على التساؤلات والاستفسارات التى تدور فى أذهان الطفل ويبحث لها عن إجابة، بشرط أن تكون مقنعة، والعمل على توجيه الطفل إلى ممارسة الأنشطة المفيدة، وتنمية قدراته ومواهبه، والتعبير الصحيح عن أفكاره وتطلعاته.

(٤) التنشئة الاجتماعية:

وتتمثل هذه الوظيفة فى إمداد الطفل بالسلوكيات الإيجابية من عادات وتقاليد صحيحة تستهدف فى النهاية خلق الشخصية السوية والإيجابية، التى ستكون عماد المستقبل.

---

(١) إيمان السعيد السندوبى: مرجع سابق، ص ٥٢.



(٥) التسلية والترفيه:

وتتحقق هذه الوظيفة عبر القصص، والمسابقات، والألغاز، والهوايات المختلفة بصورة ممتعة ومسلية.

وتجدر في هذه الجزئية ملاحظة مهمة، وهي أن وظائف الإعلام عموما، لا تختلف في نظمها عن أهداف ووظائف صحافة الأطفال، وذلك على اعتبار أن صحافة الأطفال أحد فروع الإعلام والاتصال الجماهيرى، إلا أن إيمان السندوبى عند وضعها لوظائف صحافة الطفل، أجملت هذه الأهداف فى النقاط التالية:

(١) إشباع رغبات الأطفال بالقصص والحكايات المفيدة والتى تكسبه مهارات ومعارف جديدة.

(٢) تسلية الطفل، وتكوين اتجاهات سليمة لديه بالنسبة للأفراد والجماعات، والمجتمع ككل.

(٣) تقديم الأحداث الجارية للطفل بأسلوب سهل يعتمد فى إطاره على الطريقة القصصية، والألفاظ المفهومة لديه.

(٤) أن تكون رخيصة الثمن، مما يجعلها فى متناول الأطفال بمختلف مستوياتهم المادية والاجتماعية.

ومع أن إيمان السندوبى قد وضعت وظائف صحافة الأطفال فى أربع نقاط فقط، إلا أن المضمون لا يخرج عن الوظائف المتعارف عليها للإعلام، أو لصحافة الطفل بالأخص، بيد أن بعض الباحثين يرون أن لصحافة الأطفال القدرة على إحداث تأثير جوهرى فى سلوكيات الطفل عبر العنصرين التاليين وهما:

(١) إحداث تأثير سريع عبر التقليد للأبطال المفضلين سواء فى التاريخ القديم، أو الحديث، أو المعاصر.

(٢) تؤثر فى المدى البعيد على تكوين اتجاهات الطفل عبر الأفكار المقدمة، والتى تترسخ فى أذهان الطفل لتشكل فى مرحلة معينة سلوكه واتجاهه، وهذا ما يجب أن تحرص عليه صحافة الأطفال وبث كل ما هو مفيد وجديد، وينمى ويطور لا يخرب ويدمر..[1].

---

(١) عاطف العبد، مرجع سابق، ص ١٧٣ - ١٧٧.



- **خصائص صحافة الأطفال:**

تتسم مجلات الأطفال ببعض الخصائص التى تبرز إمكانياتها التأثيرية على الطفل، الأمر الذى يجعل منها وسيلة إعلامية لا يمكن الاستغناء عنها، أو تجاهل ما تقدمه من معارف ومهارات، وأبرز هذه الخصائص:

(١) أنها وسيلة اتصال جماهيرى تعكس جوانب من الثقافات العامة للمجتمع بقدر كبير من التنوع.

(٢) أنها وسيلة سهلة يمكن حملها دون عناء، والاحتفاظ بها، والرجوع إليها عند الحاجة إليها.

(٣) تصدر بصفة دورية منتظمة، مما يتيح لها تكوين علاقة وطيدة بين الطفل ومجلته المفضلة.

(٤) تتيح للطفل الاطلاع على كل جديد من أخبار وقضايا وأحداث على المستوى المحلى والدولى.

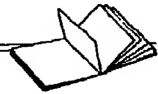
(٥) تستخدم الألوان لتعطى للمجلة جاذبية وشكلا جماليا مميزا، ومريحا للعين، ويسهل عملية القراءة والاطلاع.

(٦) تستخدم اللغة كوسيلة تعبير عن المضمون، مع وضعها (المواد المنشورة) فى قالب لغوى سهل يتفق وسن الطفل القارئ للمجلة.

(٧) تخاطب مرحلة عمرية محددة فى حياة الطفل، وبالتالى تستطيع أن تحقق أهدافها، وتضمن التأثير المطلوب فى جمهور الأطفال المتلقين للرسالة الإعلامية.

(٨) تعتمد على الصور والرسوم، والتوسع فى هذين المجالين لكسر الجمود والملل فى إخراج الصفحات بجانب القصص المنوعة والهادفة فى الوقت ذاته.

(٩) تقوم على نشر المعلومات من مختلف مصادرها عن النبات والحيوان، والبحار، والإنسان.



(١٠) تعطى اهتماما بالمسابقات، والهوايات، وطرق التسلية التى تقوم على الكشف عن مدى درجة الذكاء والإبداع لدى الطفل، ومواطن النبوغ لديه، والنهوض به فى هذه الناحية.

(١١) إمكاناتها فى تصوير المعانى وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة والرسوم والصور والألوان.

(١٢) أنها تعتمد على وسائل الطباعة الحديثة، وقواعد الإخراج الصحفى وفنونه بعيدا عن العشوائية والارتجال.

(١٣) أنها تمتلك إمكانيات بشرية متخصصة ومواهب يقومون على تحريرها بأسلوب صحفى جيد.

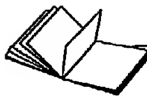
(١٤) تنوع صحافة الأطفال فى التخصص مع تركيزها على النماذج المتميزة فى مختلف نواحى الفكر والثقافة والفن والأدب.

• الدور التنموى والتربوى والثقافى لصحافة الأطفال:

لا شك أن الطفل يمثل فى هذا القرن مركز اهتمام مختلف دول العالم المتقدمة، والتى فى طريقها للتقدم والنمو حيث يتوقف مستقبل المجتمع الدولى على المناخ الصحى الذى يخلقه لأطفال اليوم، الذين يشكلون أكثر من ثلث سكان العالم، وحتى لا يحرم نفسه من مستقبل أفضل.

فالبشرية فى عنقها أمانة، وهى مدينة للطفل كثروة، وكهدف للتقدم بأن تعطيه دائما أفضل ما تملك، على اعتبار أن كل شىء يبدأ من مرحلة الطفولة، إذ إن (٩٠٪) من المهارات والخبرات التى نعرفها ونتعلمها فى فترة الطفولة تستمر معنا فى رحلة العمر كله، وتؤثر على كل سلوكياتنا. كما يتفق علماء النفس على أن مرحلة الطفولة عند الإنسان هى أطول مراحل الطفولة بين الكائنات الحية، إلا أنهم يختلفون فى تحديد هذه المرحلة فى سلم النمو الإنسانى[١]، إلا أن الثابت أن صحافة الأطفال تلعب دورا مهما فى حياة الطفل، وتقوم بدور تنموى وتربوى وثقافى فى توجهاته عند الشباب وما يليها من مراحل. وبالتالى ينعكس كل هذا على المجتمع الذى يحوى هذه الفئة من منطلق أن الطفل يتأثر بغيره فى سلوكياته وتصرفاته ويكتسب من غيره العديد من الخبرات

(١) ليلى كرم الدين: الأسس النفسية لمجلة الطفل، مرجع سابق ص ٣٧.



والمهارات، ومن هنا كـان على صحافة الأطفـال عبئـا كبيرا فى تحـسين أداء الطفل فى المجتمع، وتقويم ما يصدر عنه من سلوكيات وتوجهات بما يتفق مع التنمية وخطة الدولة فى النهوض بمؤسساتها وآلياتها للالتحاق بركب التقدم والتنمية والرخاء.

وتأسيسا على ما تقدم فإن العديد من المدارس الـتربوية الحديثة تشير إلى أن تنشئة وتكوين الإنسان منذ طفولته يتوقف على محورين:

الأول: يشتمل على العوامل الجسمية والفسيولوجية.

الثانى: يضم عوامل الثقافة والمعرفة والمهارات المكتسبة.

ومن هنا كان علينا أن نتوقف عنـد هذين العنصرين، باعتبارهما من الأسـاسيات المحددة للدور التنموى والتـربوى والثقافى الذى يجب أن يعطى عبر صـحافة الأطفال، والمتخصصة فى أدب الطفل.

أولا: العوامل الجسمية والفسيولوجية:

يتفق العديد من الباحثين على أنه يجب عند تقديم المضمون للطفل، يلزم التعرف على المرحلة العمرية التى يجتازها، لتحديد طبـيعة المادة والمضمون المقدم، لضمان رجع الصدى كما حدده القائم بالاتصال.

وعلى هذا فقد قسم علماء النفس مراحل نمو الطفل على النحو التالى[1]:

(١) مرحلة النمو الجسمى.

(٢) مرحلة النمو العقلى.

(٣) مرحلة النمو الانفعالى - النفسى.

(٤) مرحلة النمو الانفعالى - الاجتماعى.

(١) مرحلة النمو الجسمى:

تتعدد حاجات النمو الجـسمى لدى الطفل وفق المراحل الثلاث فى أطوار الطفولة الثلاثة (المبكرة - الوسطى - المتأخرة).

وهذه الحاجات يمكن إجمالها فى:

---

(١) عبد الفتاح أبو معال، مرجع سابق، ص ١١٦.



(أ) الحاجة إلى الغذاء والشراب.

(ب) الحاجة إلى النمو والراحة.

(جـ) الحاجة إلى اللعب والحركة.

(د) الحاجة إلى الوعى الصحى.

ويمكن الاستفادة من صحافة الأطفال هنا عن طريق إمداد الطفل بالمعلومات، بواسطة إشباع هذه الحاجات بالقصص وبالمسابقات، وبالتساؤلات عن مختلف نواحى الحياة.

(٢) مرحلة النمو العقلى[1]:

يؤكد البعض من المتخصصين فى علم النفس والاجتماع أن النمو العقلى متواصل بالنسبة لمراحل نمو العقل. ويكتسب الطفل خبرات ومهارات عديدة من خلال الحياة اليومية، والاحتكاك بالآخرين، ومن أهم الحاجات العقلية فى هذه المرحلة والتى تلعب فيها صحافة الأطفال دور تنمويا مهما هى:

(أ) الحاجة إلى المعرفة.

(ب) الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية.

(جـ) الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية.

(د) الحاجة إلى مهارة القراءة والكتابة.

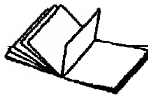
(هـ) الحاجة إلى الفهم والإدراك للأشياء.

(و) الحاجة إلى الخيال والإبداع.

ولذلك تضطلع صحافة الأطفال بدور جوهرى فى هذه المرحلة عن طريق إثارة انتباه الطفل بالعديد من المضامين المهمة التى تحتاج إلى معلومات إضافية، قد لا يتمكن الطفل من استيعابها أو فهمها الفهم الصحيح، وربط الأسباب بالنتائج.

---

(١) سمر روحى الفيصل: مرجع سابق، ص ٧٣.



(٣) مرحلة النمو الانفعالى - النفسى[١]:

الإنسان بحكم تعرضه اليومى لمواقف وأحداث مختلفة ومتباينة الأشخاص والزمان والمكان، وبالتالى يتعرض لانفعالات مما يصعب فهمه، أو إعادته إلى حالته التى كان عليها قبل المثير الذى سبب انفعاله، إذ إن للانفعال مثيرات عديدة قد يكون منها:

(أ) أن الانفعال حالة تغير مفاجئ تشمل البدن كله.

(ب) أن الانفعال ظاهرة نفسية صعبة الفهم والإدراك.

(جـ) أن لكل انفعال مظهرا خارجيا يعبر فيه عن نفسه.

(د) أن الانفعال حالة شعورية لا يمكن الاستدلال على الناحية الداخلية منها إلا عن طريق التأمل الباطنى.

وبالنظر إلى بداية مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة تكون مع بداية الالتحاق بالمدرسة الابتدائية، وبالتالى يحتاج الطفل إلى تهيئة من أسرته لهذه المرحلة. أما فترة الطفولة المتأخرة فتتميز بأن الطفل يسير نحو الاستقرار الانفعالى، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الطفولة الهادئة والثبات الانفعالى، ومن أهم الحاجات النفسية للطفل فى تلك المرحلة[٢]:

(١) الحاجة إلى الحب والتقدير.

(٢) الحاجة إلى النجاح والتفوق.

(٣) الحاجة إلى السلطة والتحرر من الوالدين.

(٤) الحاجة إلى الأمن.

(٥) الحاجة إلى ضبط السلوك.

وبالتالى فإن صحافة الأطفال تلعب دورا مهما فى اجتياز الطفل هذه المرحلة بنجاح، عن طريق المضامين المنشورة والتى تحاول أن تمنحه المزيد من الثقة، والخبرات،

---

(١) أميمة جادو: صحافة الأطفال، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠) ص ٧٥.

(٢) نوعية المضامين المقدمة للطفل، الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٤ (الخيال العلمى والخيال التاريخى فى أدب الأطفال) ص ١٨٠-١٨٥.



والمهارات التى تـدفعه إلى العـمل والإنجاز، وضبـط السلوك والاتجاه به ناحيـة ما يفـيد نفسه، ويفيد الآخرين، وبالأحرى المجتمع كله.

(٤) مرحلة النمو الانفعالى - الاجتماعى:

تختلف مظاهر النمـو الاجتماعى، وعـملية التنشئة من مـرحلة إلى أخرى، من مراحل الطفولة المختلفة، ولكل مرحلة مجموعة من الخصائص تميزها من عادات وتقاليد وسلوكيات. وأن أهم احتياجات الطفل فى تلك المرحلة هى:

(أ) الحاجة إلى تقدير النمو الاجتماعى وتأكيد الذات.

(ب) الوعى بمشكلات المجتمع، والانتماء، والولاء، والدين.

وتستطيع صحافة الأطفال أن تقدم القـيم التربوية والأخلاقية فى قصص وقوالب فنية، تهدف فى النهاية لتحقيق تلك الحاجات.

ثانيا: العوامل الثقافية:

تشير العديد من الدراسات إلى أن العوامل التى تميز شخصا عن آخر، وشيئا عن آخر، هى فى المقـام الأول عوامل ثقافـية. وإذا كانت الـثقافـة تعرف أحيـانا على أنها أسلوب وطريقة حياة، وأن الإنسـان نتاج واقعه الثقافى ـ فإن العنايـة بتثقيف الطفل من شأنها أن تساعده على أن يعيش حياته بطريقـة أفضل. وهناك من يقسم الثقافة إلى ثقافة مادية تضم جميع العناصر المادية فى المجتمع من معمار ومبان وأزياء، إلى آخر ذلك من العناصر المادية التى يمكن أن نطلق عليهـا مفهوم الحضارة، وثقافـة غير مادية التى تضم النواحى العقلية التى تتمثل فى القـيم والأفكار والاتجاهات والمعارف، وما يرتبط بها من طرق سلوكية تعكس «فلسفة الحياة» فى مجتمع ما[١].

ومن الضرورى النظر إلى ثقافة الطفل على أنها كل متكامل، لا ينبغى فصله إلى عناصر مادية وغير مادية، فالتفاعل بين الجانبين يجعل كلا منهما يؤثر على الآخر، كما يتأثر به.

---

(١) لمياء البحيرى: مـجلات الأطفال المصرية ودورها فى تنمية الانتماء الوطنى (رسالة مـاجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠)، ص ٩٣، ٩٥.



كما أن تثقيف الطفل يجب أن يتم من الزاويتين المعرفية والسلوكية، إذ إن العلاقة بين المعرفة والسلوك شديدة الصلة والتماسك، ويتضمن مفهوم الثقافة أسلوبا أو خطة للحياة تنتقل من جيل إلى آخر. وإذا كانت الثقافة تختلف من مجتمع إلى آخر، فإن ثقافة كل مجتمع تتعرض للتغير من عصر إلى عصر آخر مع تغير المجتمع. فالتغير الاجتماعى ما هو إلا تغيير ثقافى فى حقيقة جوهره، ومن هنا يتضح أن الفرق بين التعليم والثقافة، فالثقافة أشمل من التعليم الذى يعتبر فى الواقع جزءا منها؛ لأنها تضم كل ما يتعلق بالعلوم والآداب والفنون بالإضافة إلى القيم والأفكار والاتجاهات والعادات والتقاليد التى توجه سلوك الإنسان فى مجتمع ما. وقد أصبح التعليم كما توفره المدرسة بصورته التقليدية غير كاف لملاحقة التطور العلمى والتقدم خلال القرن الحالى(١).

وعلى الرغم من تعدد وسائل وأدوات التثقيف فى عصرنا الحديث لا تزال الكلمة المطبوعة قادرة على الاحتفاظ بقوة تأثيرها على الجمهور القارئ سواء من الكبار أو الصغار، فهى تتميز بجاذبية نفسية خاصة تتسم بما يلى:

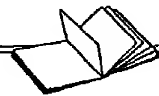
* أن القارئ يسيطر بإرادته على الموقف القرائى وفقا لظروفه، فهو يقرأ عندما يريد، وأينما يريد، وكما يريد.

* أن قراءة العمل الواحد، يمكن أن تتكرر وفقا لرغبة القارئ.

وتعتبر قضية تطوير كتب وصحف الأطفال من قضايا المجتمع المتقدم، إذ يتم اللقاء الأول بين الأطفال والأدب والثقافة من خلال صحفهم بوجه خاص. ومن هنا كان لها أثرها الكبير فى مجال تربيتهم وتثقيفهم كما أن الصحافة أداة من أدوات الاتصال الحيوية فى المجتمع. وهى ثمرة للتحضر، وتعتبر إحدى الواجهات لقياس مدى تقدم وتحضر مجتمع من المجتمعات، وهناك معامل ارتباط إيجابى بين التحضر والصحافة فزيادة نسبة المتعلمين فى المجتمع المتقدم، تعنى الزيادة فى نسبة قراءة الصحف، وبالتالى هناك معامل ارتباط إيجابى مرتفع بين التعليم وارتفاع توزيع الصحف، فالتحضر والتعليم يهيئان فرصة لظهور الصحافة التى تعمل على نشر المعلومات بين كافة الناس، وخلق الرأى العام والوحدة الفكرية، والإحساس بالانتماء

---

(١) هادى نعمان: أدب الأطفال، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢) ص ٢٦٥ - ٢٧٥.



إلى الأمة. ومن هنا تستطيع الصحافة كقـوة حضارية أن تقوم بدورها بالتأثير فى تكوين الشخصية الإنسانية الحضارية المرنة التى تتفاعل مع الآخرين، وخاصة إذا قامت الصحافة بأداء مهمتها وبوظائفها الست الرئيسة المعروفة وهى[1]:

* الإخبار والإعلام Information، وهى من الوظائف الأساسية التى لا يمكن للصحافة أن تقوم لها قائمة بدونها.
* الرأى والتفسيـر أو الشرح والتعليق Interpretation، وقد أصبح طابع بعض الصحـف، نشر الرأى وشـرح وتفسيـر الإخبـار وتحليلها والتـعليق عليـها، بالإضافة إلى المادة الصحفية المتكاملة التى تعكس روح الابتكار والتطور.
* التعليم والتثقيف العام أو التوجيه والإرشاد Guidance.
* التنشئة الاجتماعية Socialization.
* الترفيه والتسلية Entertainment.
* الإعلان والتسويق Advertisement.

وهذه الوظائف تقدم فى تناسق وانسجـام بالأسلوب الذى يتفق مع المنهج المحدد والشخصيـة المتميزة للصحيفـة، وقد يطغى عنصر فيها على الآخر، وفـقا للهدف العام الذى تسعى الصحيفة لتحقيقه من مخاطبة جمهور بعينه.

وهذا المبـدأ ينطبق على صحـافة الكبـار، كمـا ينطبق - إلى حد كـبيـر - على الصحف والمجلات الموجـهة إلى جمهور الأطفال فنجـد بعضها يتخصص فى التـثقيف العام مثل مجلة Look and Live ومجلة Finding out، وكلاهما يصدر فى بريطانيا، ويعكسان ما يحدث فى عـصرنا من انفجار علمى وثورة تكنولوجية فـريدة فى مستواها ومعدلات تقـدمها السريع ومثلهـما مجلة «العلم والحيـاة الروسية» كما توجـد مجلات موجهة للبنات مثل المجلة الأسبوعية البريطانية Girl والمجلة الأسبوعية الفرنسية Lisette والمجلة الشهرية الأمريكية Cavingau Girls.

ومن هنا نخلص إلى القـول بأن صحافـة الأطفال تلعب دورا مـهما فى تثـقيف الطفل وتزويده بالمعـارف والثقـافات المختلفـة، والاضطلاع بكل جديد فى عـالم الفكر

(١) آمال عـبد العـزيز: الآثار النفسـية والتـربوية لما يقدم للطفل (الهـيئـة العامة لـلكتاب، ١٩٨٣) ص١٨، ١٩.



والثقافة والفن والأدب، كما أن لصحافة الأطفال دورا بارزا أيضا فى الانفتاح على المجتمع، والتفاعل بين كل فئاته والمشاركة الإيجابية فى كل نواحى الحياة، والعمل على ترسيخ الهوية الثقافية لدى الأطفال، وتعميق مبدأ المشاركة، وتفعيل وتعظيم دورها فى الإبداع والأنشطة والمهارات والخبرات التى من شأنها وضع المجتمع خلال هذا القرن بفكر جديد، ورؤية ومعالجة جادة لمختلف القضايا والموضوعات.

جمهور مجلات الأطفال:

يعد هذا التعبير بالنسبة لرجل الإعلام، ظاهرة حديثة نسبيا، فحتى أوائل القرن العشرين لم تكن فى متناول الطفل القادر على القراءة مجلات غير مجلات الكبار.

ولم يبدأ ظهور صحافة متخصصة فى عدد من الدول إلا منذ العشرينيات من القرن العشرين، حيث ظهرت صحافة الأطفال وخاصة تلك التى تخاطب طفل المدرسة الابتدائية[1].

وعلى الرغم من صعوبة الحصول على معلومات علمية حول طبيعة جمهور الأطفال، فقد بذلت بعض المحاولات لفهم سلوك الأطفال واستجاباتهم، وذلك عن طريق فحص الخطابات التى يكتبونها فى المسابقات.

وتعد دراسة جمهور الأطفال ضرورية فى عملية الاتصال؛ وذلك لأنه إن لم يكن لدى القائم بالاتصال فكرة جيدة عن طبيعة جمهوره، فسوف يحد ذلك من مقدرته على التأثير والإقناع مهما كانت الرسالة معدة بشكل جيد.

وجمهور الأطفال ليس سلبيا، ولا يستجيب بشكل نمطى للرسائل التى يتعرض لها، ولكنه ينتقى ما يريد منها. ويرفض ما لا يشبع رغباته وتوقعاته، واستجابته لا تتم دون تفكير، بل تتشكل فى ضوء الاتجاهات والمبادئ والقيم والمعايير التى يؤمن بها. وخاصة أنه اتضح من الدراسة التى أجرتها المؤلفة وجود ارتباط إيجابى بين النوع وبين التعرض للموضوعات الدينية المثارة فى صحافة الأطفال، وأثبتت أيضا أن صحافة الأطفال قامت بغرس القيم والموضوعات الدينية لدى الذين يتعرضون لها[2].

---

(١) عبد العزيز الغنام: مدخل إلى علم الصحافة، (القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٧) ص ٢٨٠ - ٢٨٥.

(٢) مرفت الطرابيشى: «أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى، دراسة ميدانية وفقا لنظرية الغرس الثقافى» مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد رقم ٢١، يوليو، ١٩٩٩، ص ٤٥-٧٣.



وتتمثل هذه الأهمية فى معرفة مقدرة هؤلاء الأطفال فى تقبل الأفكار الجديدة، والتأثير عليهم، ومدى استجابتهم لما تقدمه المجلة أو الصحيفة، من قصص وحكايات ومسابقات، وموضوعات تحمل طابع الترفيه والتسلية.

وبالتالى فقد يفكر القائم بالاتصال مرات عديدة عند إعداد رسالته، والوقوف على طبيعة الجمهور الذى يخاطبه، وخاصة إذا كان هذا الجمهور فى مراحله الأولى، أو ما يعرف بمرحلة الطفولة، إذ إن كل مرحلة عمرية لها سماتها وخصائصها التى بمقتضياتها توجه الرسالة، فطفل المرحلة الابتدائية على سبيل المثال ليس هو طفل ما قبل المدرسة، وكذلك طفل المرحلة ما بعد الابتدائية.

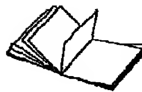
فكل مرحلة عمرية لها صحافتها التى تخاطبها، وبالتالى فليس من السهل على القائم بالاتصال أن يتعرف بشكل مؤكد على جمهوره، وحاجاته ورغباته وإشباعاته وميوله، ما يحب، وما يكره، ما يقبله وما يرفضه.

كما تبدو الثقافة ذات اهتمام كبير، وخاصة أن نظرية الغرس الثقافى تنمى فى مجتمع الطفل عنها فى المراحل العمرية التى تعقبها، ومن هنا يتضح أن صحافة الأطفال لها دورها المؤثر والفعال فى تأصيل القيم والمبادئ التربوية، والمفاهيم الثقافية، التى تجعل من طفل القرن الحادى والعشرين طفلا تنمويا حضاريا، يسعى إلى النهوض بما تحت يديه من خصائص فى سبيل رقى ورخاء المجتمع التى يعيش فيه[1].

---

(١) للمزيد انظر:

- ميادة محمد فوزى: «أهم المعايير التربوية الواجب توافرها فى مجلات الأطفال» بالتطبيق على مجلة علاء الدين. بحث مقدم لمؤتمر التعليم والإعلام (القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤) ص ٢٩٩-٣٠٣.
- هدى محمد قناوى: «دراسة تحليلية لمحتوى مجلات الأطفال فى مصر» القاهرة: مجلة دراسات تربوية، الجزء الأول، عدد نوفمبر ١٩٨٥، ص ٩١-٩٣.
- كافية رمضان: «تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام» (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مجلة الإعلام العربى، العدد الثالث عشر، والرابع عشر، ديسمبر ١٩٨٨)، ص١٦٨.
- الهيئة المصرية العامة للكتاب: «العالم يجتمع من أجل الطفولة، أول قمة عالمية للطفولة» (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٠) ص ١٤.
- أسامة عبد الرحيم: «تأثير الواقع الثقافى على بناء القيم التربوية فى مجلات الأطفال» ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة، ١٩٩٨. =



وفى ضوء ما سبق يمكن بلورة الدور التربوى لصحافة الأطفال فيما يلى(١):

١- **تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم**: إذ إن صحافة الأطفال، تساعد على تنمية الوعى الثقافى العام لدى الأطفال عن طريق إمدادهم بالمعلومات الجديدة، والحقائق العلمية المتنوعة التى تحثهم على توسيع مدركاتهم، عما يدور حولهم من أحداث.

٢- **تنمية القيم المرغوب فيها**: يمكن لصحافة الأطفال أن تقوم بتدعيم وغرس القيم الإيجابية المختلفة من خلال القصص المتنوعة، وكافة الأشكال التحريرية الأخرى، وإبراز هذه الموضوعات، بما يساعد الأطفال على تبنى القيم الإيجابية، ونبذ القيم السلبية غير المرغوب فيها.

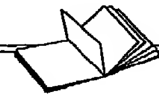
٣- **تنمية روح المشاركة لدى الأطفال**: يجب على صحافة الأطفال بث روح المشاركة لدى الأطفال من خلال تحفيزهم على المشاركة فى تحرير صحافتهم عن طريق نشرها لخطاباتهم وكتاباتهم.

٤- **تنمية روح الابتكار لدى الأطفال**: تستطيع صحافة الأطفال القيام بهذا الدور من خلال إتاحتها الفرصة، لتنمية التفكير الابتكارى بمستوياته المختلفة لدى الأطفال، وفى هذا الإطار يمكنها تشجيع المهارات الابتكارية فى كافة المجالات، سواء فى العلم، أو الفن، أو الأدب من خلال الصور والرسوم، والقصص، وكافة الموضوعات الأخرى، الأمر الذى يؤدى فى النهاية لتنمية مستوى السلوك الابتكارى والإبداعى لدى الأطفال.

٥- **إشباع حاجات الأطفال**: سواء أكانت هذه الحاجات مرتبطة بالنمو العقلى أو النفسى لديهم، كما يمكن لها أيضا أن تسهم فى تشجيع حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية، مثل الحاجة إلى الحب والانتماء، والمشاركة، واحترام الذات، ويمكنها أيضا تشجيع هوايات الأطفال وتنميتها لتساعدهم فى إدراك

=- يسرية صادق: «مجلة طفل ما قبل المدرسة، نظرة واقعية ورؤية نفسية، بحث مقدم فى الحلقة الدراسية حول موضوع ثقافة الطفل فى وسائل الإعلام، القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٣.

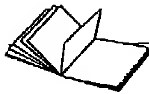
(١) أحمد نجيب: «نظرات فى مسيرة مجلات الطفل العربى» بحث مقدم فى الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٩٠، حول مجلات الأطفال (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٢).



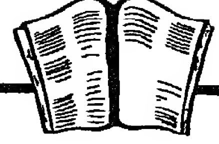
ما يدور حولهم، وزيادة قدراتهم على التفكير والتذكر، للوصول فى النهاية إلى إشباع الحاجات المعرفية والعقلية لديهم.

٦- **تنمية السلوك الاجتماعى المقبول فى المجتمع:** يمكن لصحافة الأطفال، القيام بإمداد الأطفال بأنماط السلوك الاجتماعى المرغوب، من خلال تقديمها لنماذج السلوك التى تستحق الثواب والعقاب.

٧- **تسلية الطفل وتدريبه على التذوق الفنى والجمالى:** يمكن لصحافة الأطفال من خلال موضوعاتها المختلفة أن تقوم بتقديم موضوعات التسلية والترفيه فى إطار تربوى، يهدف بطريقة غير مباشرة إلى تنشئة الأطفال وتدريبهم على التذوق الفنى والجمالى من خلال الصور وتناسق الألوان المقدمة بها، على صفحات صحفهم مما يسهم فى النهاية إلى رفع الذوق الفنى والجمالى العام لدى جمهور الأطفال فى مصر.



الفصل الثالث



أساليب وفنون الكتابة الصحفية فى صحافة الأطفال «الواقع والمتغيرات»

- مدخل.
- فنون التحرير الصحفى فى صحافة الأطفال.
- اللغة المستخدمة فى صحافة الأطفال.
- القوالب الصحفية المستخدمة فى عرض موضوعات صحافة الأطفال.
- استخدام الحاسب الآلى فى مجال التحرير الإلكترونى فى صحافة الأطفال.



• مدخل:

إن صحافة الأطفال كأداة للتثقيف والتوجيه والترفيه فى المجتمع المتقدم، تعبر عن رقى المجتمع ومدى تطوره، وتعتبر سنة (١٨٣٠) علامة بارزة فى تاريخ صحافة الأطفال حيث كانت البداية فى فرنسا، أما فى الوطن العربى فكانت البداية فى مصر عام (١٨٧٠) حيث أصدر رفاعة الطهطاوى مجلة «روضة المدارس»، وهى من الصحف التعليمية، وقد صدرت فى افتتاحية عددها الأول الأهداف التى ترمى إلى تحقيقها، وكانت صفحات المجلة زاخرة بمحاولات تبسيط العلوم والمواد المرتبطة بالمناهج الدراسية المقررة على التلاميذ، كما كان المشرفون والمسئولون على تحرير الصحيفة من رجال العلم والتربية.

وبالتالى نستطيع القول بأن الصحافة المدرسية وصحف الحائط كانت ـ وما تزال ـ وسيلة حيوية فعالة لإكساب الأطفال عادة الإقبال على القراءة وتدريبهم على التعبير الحر السليم وتنمية ملكة الاختيار، وملكة النقد الموضوعى لديهم بالإضافة إلى زيادة وعيهم بما يجرى من أحداث وتيارات واتجاهات متسقة حينا ومتناقضة حينا آخر[١].

إلا أنه وفى عام (١٨٩٣) أصدر الزعيم مصطفى كامل صحيفة «المدرسة» وكانت موضوعات هذه الصحيفة والقصص المنشورة بداخلها تأخذ الشكل الوطنى، بالإضافة إلى القصائد الحماسية والمواد العلمية والتاريخية[٢].

وفى مارس من نفس العام (١٨٩٣) أصدرت جمعية القادر الإسلامى اتجاها جديدا بالنسبة لصحافة الطفل، وأصدرت مجلة «التلميذ» وحددت هدفها من عددها الأول مؤكدة بأنها مجلة علمية مدرسية.

ومن هنا يتضح أن صحافة الأطفال تخلت بعض الشيء عن عرض المقررات الدراسية، وأخذت فى تناول ما يهتم به الأطفال، وخاصة فى المسائل العلمية والفنية والدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وكل ما يهدف إلى تنمية مهارات الأطفال والتأكيد على القيم الإيجابية لديهم.

---

(١) كتب الأطفال ومجلاتهم: الحلقة الدراسية لعام ١٩٨٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥)، ص١٦٨.

(٢) المرجع السابق، ص ١٧٠، ١٧٥.

وتقوم صحافة الأطفال بالتعبير عن لغة العصر وطبيعته؛ لذلك كانت بدايات تلك المجلات ساذجة من ناحية الشكل والمضمون، حتى أنه يصعب أن نطلق عليها بمقاييس هذا العصر صحافة، مع التغيرات التكنولوچية المختلفة فى صناعة الصحافة، وخاصة منذ بداية التسعينيات من القرن الماضى، فقد شهدت المزيد من تحول الصحف (جرائد، ومجلات) إلى الآلية الكاملة فى عملية الإنتاج من خلال إدخال الحاسبات الإلكترونية ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية فى معظم مراحل الإنتاج بدءا من توصيل المواد الصحفية إلى مقر الصحيفة بالاستعانة بأجهزة الفاكسيميلى والحاسبات الإلكترونية، وفى عمليات المعالجة والإنتاج الطباعى بدءا من تحرير النصوص والصور على شاشات الحاسبات الإلكترونية حتى عملية الإخراج الكامل والتجهيز للصفحات على الشاشات ومنها إلى المجهز الآلى للصفحات Image Setter، حيث تخرج الصفحات مجهزة من الحاسب الإلكترونى إلى السطح الطباعى Computer to Plates مباشرة، وهناك توظيف كبير للتكنولوچيات الرقمية فى التقاط الصور الفوتوغرافية، وفى معالجتها فنيا إلى جانب المواد المصورة الأخرى(١).

كما ارتبطت وتطورت أساليب تحرير وتوثيق المعلومات الصحفية بحيث تحسن الأداء الصحفى، واختفى الأرشيف اليدوى التقليدى وحتى المصغرات الفيلمية بشكلها التقليدى ليحل محلها الأرشيف الإلكترونى الذى تجهز مستوياته وتنسق خلال عملية صف الجريدة. ويرجع اختيار موضوع فنون الكتابة فى مجلات الأطفال إلى عدد من النقاط هى:

(١) أهمية هذه الفنون فى تقديم صورة متكاملة عن الأحداث والحياة وعن العالم والتى لا غنى للطفل عنها.

(٢) تقديم مضمون يخاطب جمهور الأطفال ويلبى حاجاتهم المختلفة، ويقدم لهم الإقناع والتثقيف معا.

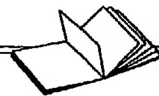
(٣) تعتبر الفنون الصحفية مدخلا حقيقيا لتطوير وتحديث مجلات الأطفال.

(٤) قلة الدراسات التى تناولت فنون الكتابة فى مجلات الأطفال(٢).

---

(١) محمود علم الدين: إمكانية الاستفادة من تكنولوچيا الاتصال، القاهرة، مجلة بحوث الاتصال، ديسمبر ١٩٩٣، ص ١٣٤ - ١٣٥.

(٢) ثروت فتحى: فنون الكتابة الصحفية فى مجلات الأطفال، دراسة على ميكى وسمير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩، ص ٩٧، ٩٨.



فالثابت أن تقديم معلومة جديدة للطفل يتطلب صياغة مناسبة من الشخص الذى يتصدى للكتابة له؛ وذلك أن الكتابة للأطفال ليست بالعمل السهل، ولكنه يحتاج لمعرفة كل ما يتعلق بالطفل الذى تتوجه إليه، سواء من الناحية التربوية، أو السوسيولوجية.

وبالتالى يجب على كل من يتصدى للكتابة للأطفال أن يلتزم بمجموعة من الاعتبارات، حتى تقدم للطفل مادة مناسبة له، يقبل على قراءتها دون عناء وهى:

(١) على من يكتب للطفل أن يحدد المرحلة العمرية لقرّائه.

(٢) الإحاطة بالاتجاهات التربوية المعاصرة.

(٣) معرفة أهداف المجتمع وفلسفته بشكل عام.

(٤) التأكد من سلامة الرسالة المقدمة لجمهور الأطفال.

واستنادا على ما تقدم نستطيع القول، أن الرسالة، أو المضمون المقدم للطفل من خلال صحيفته تأخذ أشكالا مختلفة أو فنونا صحفية تحمل فى طياتها مضمون الرسالة، وهذا ما نعرضه فى الصفحات التالية.

• فنون التحرير الصحفى فى صحافة الأطفال:

يشير بداية أساتذة الإعلام إلى أن مصطلح التحرير الصحفى ينقسم إلى شقين هما[(١)]:

* التحرير: ويعنى التدوين والكتابة، وتسجيل المعلومة، وتوثيقها.

* الصحف: من الصحافة كإحدى وسائل الإعلام.

إذن التحرير الصحفى يعنى «فن الكتابة الصحفية»، ويتكون هذا العلم من فنون الصحافة المتعارف عليها (الخبر، والتحقيق، والحديث، والتعليق، والتقرير، والكاريكاتير)، وتعرض السطور التالية لفنون الكتابة الصحفية فى صحافة الأطفال:

(١) الخبر الصحفى:

يعتبر الخبر الصحفى أحد أهم الأشكال الصحفية فى الصحف والمجلات عموما، فقد نشأت الصحافة كصحافة خبرية، إلا أن الخبر الصحفى لا يحتل هذه الأهمية فى

---

(١) فاروق أبو زيد: مدخل إلى الصحافة، (القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٦) ص ٥٩.



صحافة الأطفال[١]، فالأخبار لا تهم الأطفال فهم ليسوا أصحاب قضية، ولكن هذا لا يعنى أن الخبر يظل بلا أهمية فى صحافة الأطفال، فهم لا يهتمون بالإخبار المتعلقة بالقضايا والأحداث العالمية والمعاصرة، بل يسعون إلى معرفة نوعية أخرى من الأخبار تتعلق بحدث طريف، أو معلومة عن حيوان أو نبات أو الجديد فى الآلات، وهذه النوعية تجذب الأطفال وتلقى صدى فى نفوسهم.

والخبر هو: تقرير يصف بدقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة تمس مصالح أكبر عدد من الأطفال، ويثير اهتمامهم، وفى ذات الوقت يساهم فى تنمية معارفهم وإحاطتهم بما يدور حولهم[٢].

والملاحظ أنه لا يمكن الاستغناء عن الخبر فى مجلات الأطفال لأنهم فى حاجة إلى أن يواكبوا عصرهم، وفى ذات الوقت يتسمون بحب الاستطلاع، ويتطلعون إلى معرفة الأخبار التى تهمهم فى مجتمعهم والعالم من حولهم، وحرمان الأطفال من مواكبة الأحداث وإلقاء الأضواء عليها، ومعرفة خلفياتها يعود عليهم بالكثير من الأضرار، وأدى الاهتمام بصحافة الأطفال إلى تنوعها لاختلافها عن مجلات الأطفال العامة التى تهتم بنشر القصص والمسلسلات.

وتشير الدراسات إلى أن الأطفال يهتمون بالأخبار المحلية ويتذكرونها بنسبة أكبر من الأخبار الخارجية، ويرجع ذلك إلى اهتمام الطفل بالبيئة التى يعيش فيها، كما يتميز الخبر فى صحافة الأطفال بتوافر عدة عناصر فيه، حتى يستطيع أن يجذب القارئ إليه. وبالتالى ينبغى فى الخبر الصحفى المقدم للطفل أن يضم عنصر الجدة والحداثة فى الخبر، ويقصد هنا بالجدة أن يتضمن معلومة لم يكن يعرفها الطفل من قبل. وقد يكون الخبر عن حدث جديد، أو عن حدث وقع منذ فترة، ولم يكن الطفل على دراية به، أو علم بتفاصيله، كما يعتبر عنصر الضخامة أحد أبرز العناصر التى تجذب الطفل لقراءة الخبر، فضخامة العدد تضيف للخبر أهمية وتلفت نظر الطفل إليه. ومن العناصر الشديدة الأهمية فى الأخبار الموجهة للأطفال عنصر الغرابة والطرافة التى تكون فى الجانب غير المألوف فى مضمون الخبر[٣].

---

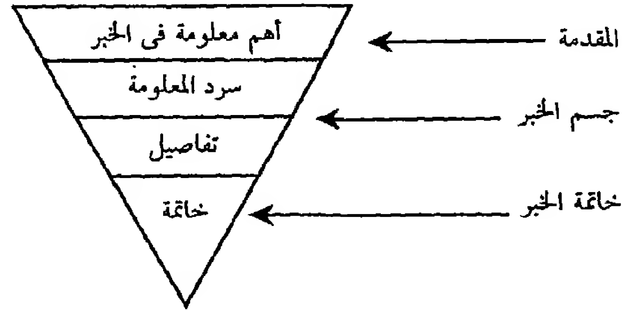
(١) فاروق أبو زيد، مدخل إلى الصحافة، مرجع سابق، ص ٥٩-٦٢.
(٢) محمد الحديدى: مرجع سابق، ص ١٥٢.
(٣) صلاح عبد اللطيف: مرجع سابق، ص ١٣٣.



كما تجذب عنصر الشهرة الطفل إلى الخبر، فالأطفال يهتمون بمعرفة معلومات عن المشاهير من نجوم الفن والرياضة،وبجانب ما يحمله الخبر من عنصر الشهرة يوجد أيضا عنصر آخر، وهو التشويق والإثارة التى يمكن أن تتحقق عن طريق الصياغة المناسبة لمادته، وإضفاء صورة ذهنية للخبر(١).

ومن هنا فإن مجلات الأطفال تستخدم الخبر الصحفى البسيط والمختصر الذى يتضمن معلومة واحدة، أو واقعة واحدة فيقدم وصفا وشرحا لجوانبها المختلفة بما يتيح للطفل فهمها واستيعابها.

ويأخذ الخبر فى مجلات الطفل شكل الهرم المقلوب، فالمقدمة تحوى مدخل الموضوع، وأهم معلومة بداخله، كما يتضمن جسم الخبر التفاصيل الهامة والمرتبطة بالموضوع، ثم نهاية الخبر، وبالتالى يسهل على الطفل معرفة المعلومة بمجرد قراءته للمقدمة.



واستنادا على ما تقدم يصبح من الضرورة أن تصاغ الأخبار بطريقة جيدة، تجذب الطفل إلى قراءتها، وتبرز ما يحمله الخبر من مضامين وقيم ومبادئ وأخلاقيات وما يحتوى من عناصر الجذب بأسلوب صحفى واضح وسهل.

كما يصبح من الأهمية أن تعمل مجلات الطفل على نشر الأخبار الجديدة والتى تمس حياة الطفل وواقعه، وأن تحرص على متابعتها واستكمالها صحفيا، حتى يستطيع الطفل التعرف على آخر ما وصلت إليه الأحداث، وأن تشرح ما تنشره من أخبار وتبين مدى أهميتها.

---

(١) عبد الفتاح عبد النبى: فن التحرير الصحفى (القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٢) ص ١٢٣.



ويلاحظ من الأخبار الـتى تنشرها مجلة «سمـير» على سبيل المثال تركـيزها على الأخبار الخارجـية، وخاصة فيمـا يتعلق بالجديد فى العلم والتكنولوجيا والصـحة، كما تهتم بالأخبار الخارجية الطريفة والفنية. أما مجلة «ميكى» على سبيل المثال أيضا ينصب اهتمامها بنشر الأخبار المتعلقة بالطفل، أو بالجديد من العلم والحياة.

وفيما يلى نموذج للخبر الصحفى:

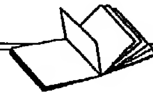
السيدة سوزان مبارك تفتتح مكتبة الطفل بالحى العاشر

قامت السيـدة سوزان مبارك حرم رئيس الجـمهورية بافتتـاح مكتبة الطفل بالحى العاشر بمـدينة نصر، حيث تعد الأولى من نوعهـا فى مصر والوطن العربى نظـرا لاحتوائها عـلى وسائل التقنيـة الحديثة، وارتبـاطها بمكتبـة الكونجرس الأمـريكى، وكبـريات المكتبات العـالمية. وقـد أشادت السيدة سوزان مبارك بالمجـهود الرائع التى قامت به وزارة الثقافة، وتزويد المكتبـات بأحدث تكنولوجيا الاتصـال والمعلومات، فى إطار خطة الدولة للنهوض بالطفل المصرى خلال القرن الحالى.

(٢) التحقيق الصحفى:

يقوم التحـقيق الصحفى فى مجلات الأطفـال على فكرة يتناولها المحرر من زوايا متعددة، يجـمع عنها البيانات والمعلومات، ونظرا لأن الأطفال ليسـوا أصحاب مشكلة، فإن الفـكرة التى يدور حولهـا التحقـيق، عادة طريفـة ومسليـة، حتى يسـتطيع الطفل استيـعابها والاستـفادة منها. والتحـقيق الصحفى يقـوم على معالجة فـكرة أو خبر، أو مشكلة أو قضيـة، أو هواية ذات صلة بالطفل فى مجالات مختلفة والتحـقيق الصحفى يشرح ويفـسر، ويبحث فى الأسبـاب والعوامل الاجتمـاعية والسيـاسية والاقتـصادية، بحيث يجيب التحقيق عن الكثيـر من التساؤلات التى يرددها الأطفال، والتى تبدأ عادة بكلمة الاستفهام (لماذا ؟؟).

ويحاول البـحث عن إجابات لهـا لتلبية حـاجات الأطفال من المـعرفة والتـسلية والإقناع ويمكن أن يقـدم جوانب طريفـة فى الحياة مـثل الموضوعـات تدور حول لعـبة تناسب الأطفال ونشأتها وتطورها، أو إحدى المناسبات لدى شعب من الشعوب، ونشأة هذه المناسبة ومظاهر الاحتفال بها.



ولعل من أكثر قوالب التحقيق الصحفى ملائمة للأطفال، هو الذى يتخذ قالب الهرم المعتدل المبنى على الوصف التفصيلى للظاهرة التى يدور حولها التحقيق[1]، ويتكون التحقيق من مقدمة تحتوى على التساؤل الرئيسى الذى يجيب عنه التحقيق، ويضم جسم التحقيق على الجوانب المختلفة المتعلقة بالموضوع. ويستعين التحقيق الصحفى فى صحافة الأطفال بالصور من أجل أن تكون الحقائق المتضمنة بين طياته أكثر وضوحا وجاذبية. وينبغى أن يتناسب التفسير المقدم مع قدرات الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية، وأن يخضع للقيم والمبادئ التى يريدها المجتمع لأطفاله.

ويمكن من خلال التحقيق أن يتعلم الطفل ما يلى:

(١) كيفية البحث عن الحقيقة لا من زاوية واحدة، بل من مختلف الزوايا.

(٢) المشاركة والعطاء، فالتحقيق يتخطى الإجابة على بعض التساؤلات أو وصف الأحداث، أو عرض بعض المشكلات بل يتجاوز ذلك إلى طرح الحلول.

(٣) النظر إلى المسائل والقضايا والمشاهدات بما يستحق من جديد واهتمام، مما يؤهل الطفل إلى تحمل المسئولية.

(٤) الترحيب بالتساؤل والاستفسار والمناقشة، الأمر الذى يفيد الطفل وذلك بإكسابه فن الحوار مع الآخرين بصورة صحيحة.

إلا أنه وحتى يستطيع التحقيق الصحفى أن يؤدى الغرض منه لابد من توافر الآتى:

(١) الاستعانة بالصور والرسوم لتوضيح وتثبيت المعنى.

(٢) الالتزام بالواقع والبعد عن الخيال قدر الإمكان.

(٣) توثيق الصلة باهتمامات الأطفال.

(٤) التركيز على الجوانب الإنسانية فى القضايا المطروحة.

(٣) المقال الصحفى:

تشير العديد من الدراسات التطبيقية على صحافة الأطفال إلى أنه يقل استخدام فن المقال الصحفى فى مجلات الأطفال، باعتباره قالبا صحفيا لا يناسب القراء الصغار،

(١) هادى نعمان: مرجع سابق، ص ٢٥٤.



الذين لا يزالون يبحثون عن تفسير للعديد من الألفاظ والعبارات، كما نجد أن الكثير من مجلات الأطفال في مصر، والوطن العربي لا تتضمن مقالات صحفية بين صفحاتها بالقدر الكافي.

وأحيانا تكتفي بالافتتاحية كأحد أشكال المقال تناقش من خلاله المجلة رسالة لأحد القراء، أو تطوير تنوي المجلة إدخاله على صفحاتها، أو تعلق على أحد الأحداث أو المناسبات أو تشرح فكرة سابقة.

والمقال في الغالب يقوم على طرح فكرة جديدة، أو تصوير مبتكر من زاوية خاصة لموقف من مواقف الحياة. أو يعرض لمشكلة أو قضية، أو حدث، بما يكشف أبعاده ويساعد على تكوين وجهة نظر حوله(١).

وللمقال قيمة كبيرة بالنسبة لمجلة الطفل، إذ يمكنه أن يعبر عن آرائها في القضايا والأحداث والموضوعات التي تهم جمهور من الأطفال بهدف التأثير في سلوكهم. ويحقق المقال عدة وظائف في صحافة الأطفال منها (الإعلام والإخبار، والشرح والتفسير، والإرشاد والتوجيه، والتثقيف والتعليم، والتنمية، وخدمة البيئة).

(٤) العمود الصحفي:

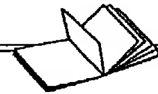
وهو عبارة عن فكرة أو رأي، أو حل لمشكلة تنشر في عمود أو جزء من عمود وتظهر فيه ذاتية الكاتب، ويتصف العمود بصغر حجمه، وقلة المساحة المخصصة له، ووجود عنوان ثابت له لا يتغير مع ثبات موقعه في الصفحة، وميعاد نشره، ويستخدم هذا الفن بصورة ضيقة في صحافة الأطفال.

(٥) بريد القراء:

يعتبر باب بريد القراء، أحد أهم الأبواب التي يقبل على قراءتها الأطفال من ناحية، وتحرص مجلات الأطفال على توافرها ضمن صفحاتها من ناحية أخرى، نظرا لأنه يعبر عن مدى إقبال الأطفال على قراءة المجلة، ويعد ذلك مؤشرا لاهتمامات الأطفال الحقيقية؛ لذا يمكن قياس مدى نجاح مجلة الطفل في الوصول إليه بتتبع رسائل القراء المنشورة في باب بريد القراء.

---

(١) محمود الشريف: المقال الصحفي، (دار الفكر العربي، ١٩٩٧) ص ١٥ - ٤٥.



كمـا يساهم بريد القـراء أيضا فى تكوين وتنميـة العلاقة الـشخصـية بين المجلة والطفل، وهذه العلاقة يدعمـها نشر صور الأطفال والرسومات التى تعـبر عن مواهبهم ورسـائلهم والرد عليـهم، بما فى ذلك صـور التعـارف، والهـوايات التى يمـارسونهـا ويفضلونها.

(٦) التقرير الصحفى:

يقول فاروق أبو زيد: إن التقرير الصحفى هو امـتداد للخبر الصحفى من منطلق أن كلاهما يهتم بالسرد والإحاطة للقضايا والأحداث[١]، حيث يقوم التقرير على وصف الجـوانب الرئيسـة فى الحـدث وكـذلك الزمان والمكان، والأشـخـاص، والظروف التى أحاطت به. ويستخدم الجمل القصيرة ويركز على زاوية فى الموضوع، ويتم سرده بطرَيقة سهلة وغير معقدة، وبالتالى يسهل على الأطفال فهمها، واستيعابها.

(٧) الحديث الصحفى:

يعتبر الحديث الصحفى من القـوالب الفنية التى يهتم بها الأطفال، إذ إن الحديث يقربهم من الشـخصية محل الحـوار، حيث غالبا مـا يستهدف الحديث تـصوير جوانب غريبـة أو طريفة أو مسلية عن حـياة الشخـصية، ويتم هذا الحوار عـادة مع النجوم فى مختلف نواحى الحياة كالفن والفكر والثقافة، والرياضة، والعلوم بكافة تخصصاتها.

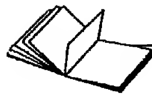
ويتعرف الأطفال من خلال الأحاديث الصحـفية المنشورة فى مجلات الطفل على هذه الشخصيات وأنماط تفكيرها وما يحـملون من قيم ومفاهيم، ومحطات النجاح التى مروا بها فى حياتهم، ومراحل تعليمهم المختلفة.

ويراعى فى صيـاغة الحديث الصحفى أن يكـون على شكل قصة خبريـة تشتمل على مقـدمة مثيـرة، حيث يكتسب الحـديث جاذبيته إذا تـوافر فيه نبض الحـياة، واهتم بعرض مجـموعة من الأفكار الجديدة، وخـلا من النصائح والإرشاد، وصور شخـصية المتحدث تصويرا معبرا. **ويمكن للحديث أن يقدم للطفل الآتى**[٢]:

(١) يجيب على الكثـير من تساؤلات الأطفـال، وخاصة فيـما يتعلق بالمشـاهير ونجوم المجتمع فى نواحى الحياة المختلفة.

---

(١) فاروق أبو زيد: الخبر الصحفى (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨) ص ٩٨ - ٩٩.
(٢) المرجع السابق، ص ١٠٠، ١٢٥.



(٢) حذف ما يمكن الاستغناء عنه من تساؤلات.

(٣) الاهتمام بالعناصر الإخبارية فى الحديث.

(٤) يراعى تناسب وانتظام الفقرات.

(٥) تغطية الموضوع من كافة زواياه وجوانبه.

(٦) تناسب الصور المنشورة مع نوعية الحديث.

(٨) الصفحات الثابتة المتخصصة:

تعتبر الأبواب الصحفية الثابتة المتخصصة فى مضمون معين من أهم ما يميز مجلات الأطفال؛ ذلك لأن تكرار وجود نفس الباب يقيم إحساسا بالألفة بين الأطفال ومجلتهم[(١)]، وبالتالى ينتظرها الأطفال كل أسبوع، وهم يتوقعون ما ستقدمه لهم من خلال هذه الأبواب، والتى يمكن تمييزها عن طريق ثبات عنوانها ومحرريها، والمشرف عليها.

كما تحرص مجلات الأطفال على توافر عدد من الأبواب الثابتة ضمن صفحاتها منها باب (الدين) الذى يهتم - على سبيل المثال - بمعالجة القضايا الدينية وتبسيطها، وبالمثل يعد الباب الرياضى أحد أبرز الأبواب فى مجلات الأطفال نظرا لارتباط معظم الأطفال بنجوم الكرة والألعاب الرياضية المختلفة.

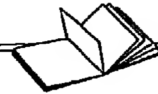
(٩) الصور والرسوم فى صحافة الأطفال:

تعد الصور والرسوم التوضيحية أو الكاريكاتيرية من أكثر المواد الصحفية جذبا لاهتمام الأطفال عندما يطالعون أية جريدة أو مجلة؛ لذا تحرص مجلات الأطفال على توافرها، فالصور ليست عنصرا إخراجيا فحسب، بل مادة صحفية حية لها قيمة جمالية وثقافية كبرى[(٢)]. كما تحتاج معظم الصور إلى بعض الكلمات تسطر أسفلها بشرح عناصرها (Caption) ويحقق المزج بين الكلمات والصور فائدة للقارئ، فالكلمات تغطى المعلومة التى لم تستطع الصورة نقلها، وتوضح الصورة أعماق الكلمات والأبعاد التى لا تقدر على الوصول إليها. وتشكل الصورة فى مجلات الأطفال مع النص لغة

---

(١) هادى نعمان: مرجع سابق، ص ٢٥٤.

(٢) سعيد المسيرى: الإفادة من التراث والفنون الشعبية فى رسوم الأطفال (القاهرة: هيئة الكتاب) ص ٤٧٢-٤٧٣.



جديدة وشكلا من أشكال التعبير الذى يتألف من تحالف وثيق بين الصورة والكلام. وبالتالى تجذب الصورة انتباه الطفل، وتثير اهتمامه ولا تقتصر فى تقديمها على تسليته وإمتاعه، بل تتعدى ذلك إلى إبراز المعانى والمفاهيم وتنمية الخيال وتدفع إلى التأمل والإبداع فى كافة المراحل العمرية المختلفة.

وظائف الصورة الصحفية بالنسبة لصحافة الأطفال[1]:

(١) نقل مضمون الموضوعات المنشورة بسهولة، وهو ما يساعد على فهمها واستيعابها.

(٢) تعزيز المتن، حيث إن تأثير المضمون (الكلمات) يزداد مع الصورة، ليكونا وحدة انسجام إقناعية أكثر من غياب أحدهما عن الآخر.

(٣) تجعل الصفحة أكثر جاذبية وإضفاء المزيد من سهولة القراءة وراحة العين من خلال تقليل المتن.

صفات الصورة الجيدة فى صحافة الأطفال:

(١) مساحة الصورة كبيرة نسبيا، بما يساعد على إدراك تفاصيلها.

(٢) تساعد على التشويق وتأكيد الهدف والمضمون.

(٣) أن يصاحبها تعليق مناسب وواضح ويفيد الصورة ولا يتعارض معها، وخاصة فى الوصف والتوجه.

(٤) التناسب بين المادة المنشورة والصورة، بحيث يكون استخدام الصورة فى موضعه، وألا يطغى أحدهما عن الآخر فيفقد الرسالة دلالاتها ومعانيها وبالأحرى التأثير المرجو من ورائها.

(٥) يراعى فى نشر الصورة توقيتها وحداثتها، وعدم الالتجاء إلى الأرشيف الصحفى إلا فى الضرورة وعند الحاجة الملحة[2]. وسيتم تفصيل أهمية عنصر الصورة فى صحافة الأطفال فى الفصل القادم.

(١) سعيد الغريب: أثر التكنولوجيا فى تطور فن الصورة الصحفية فى الصحافة العربية (رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م) ص ١٨.

(٢) محمد عوض: الصورة الصحفية فى الصحافة الحزبية (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٣) ص ٢٨.



• اللغة المستخدمة فى صحافة الأطفال[1]:

إن الخطاب الموجه إلى الطفل - فى أى من القنوات الـتى تستخدمهـا فى توصيل الثقافة إليـه - لابد أن يصطنع لغة خاصة بالطفولة قد تلتقـى مع اللغة التى يخاطب بها الكبـار فى بعض الملامح، ولكنهـا ـ قطعا ـ تخـتلف عنهـا فى ملامح أخـرى، أى أن التخاطب مع الطفل له لغتـه الخاصة به، وهذه حقيقة مقررة تشـغل بال المهتمين بالكتابة للأطفال والمهتمين بقضية الطفولة أيضا؛ ولأن صحافة الأطفال أحد الروافد الأساسية فى تثقيف الطفل، ولها لغتها الخاصة بها، والتى تميزها عن غيرها من روافد ثقافة الأطفال، وهذا أمر لابد أن نسلم به.

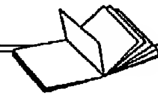
واللغة الـتى تستخـدم فى مخـاطبة الطفل عن طريق «القـراءة» والتى ينتفـع بها الأطفال فى التعليم والثقافة بواسطة المادة المكتوبة، سواء عن طريق «الكتاب أو القصة أو الصحـيفة أو أية وسيلـة أخرى كالرسائل والمطبـوعات. . . إلخ ». لا بد أن يتوافـر لها العديد من الخصائص والسمات، منها ما يشتـرك مع اللغة المسموعة ومنها ما تستقل هى به.

الملامح المميزة للغة صحافة الأطفال:

(١) تتضمن مجلات الأطفال موضوعات متنوعة، فقد نجد فى العدد الواحد منها - على عكس الكتـاب أو القصـة - الجـد، والدعابة، والخـبر، والمعلومـة التاريخيـة والجغرافيـة والعلمية، والحكاية، والقصـة، والرياضة، والفنون، والشعر، وغـير ذلك من الألوان، ففيـها من كل بستان زهرة كـما يقولون، وهذا التنوع يتطلب ـ لا ريب ـ تنوعـا فى لغة التعـبير لا يتطلبـه الكتاب أو القصـة، فالأسلوب اللغوى الذى يسـتخدم فى رواية فكاهة أو طرفة، غـير الأسلوب الذى يستخدم فى وصف تجربة علمـية، والألفاظ التى تتألف منها مقطوعة من الشعـر غير الألفاظ التى تستخدم فى وصفه لـطهو وجبة طعام مثلا، وهذا التنوع اللغوى الذى يقتضـيه كل موضوع فى مجلة الطفل ينبغى أن يضعه المشرفون على تحريرها نصب أعينهم.

---

(١) اعتمدت الباحثة فى الجزء الخاص باللغة فى صحافة الأطفال على دراسة محمد محمود رضوان: «اللغة فى مجلات الأطفال» فى الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال التى عقدت القاهرة فى ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٩٠، ص ٩٩-١١٥.



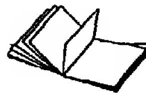
(٢) من المعروف أن مجلة الطفل تقرأ ثم تترك غالبا، وقلة من الأطفال هم الذين يحتـفظون بأعداد المجلة، وإذا فعلوا فـمن النادر أن يرجعوا إليـها، بعكس الكتاب الذى يقتنى ويرجع إليه أحيانا.

وهذا الفرق يدعونا إلى تبسيط لـغة المجلة بقدر الإمكان. والبعد عن الغريب من الألفاظ ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، إذ ليس لدى الطفل القارئ الوعى ولا الصبر، ولا الوقت، لكى يقطع حبل أفكاره ليرجع إلى معجم أو يسأل الكبـار فى معنى لفظ غريب، وذلك على عكس الكتـاب الذى يقرأه الطفل على مـهل، وقد يـجد فى هوامـشه شـرحـا للغريب من الألفـاظ، ويستطيع أن يرجع إليه فى وقت لاحق لكى يعيـد القراءة فى تأمل وإمعان. فلغة المجلة - إذن - ينبغـى أن تكون ميسرة للقراءة الخـاطفة العجلى والتى ليس فيها مجال للتروى العميق.

(٣) المفروض أن تصدر المجلة لمخـاطبة مرحلة عمرية مـعينة، ومن ثم يمكن أن نراعى فى اللغة التى تستخدم فيهـا القدرات اللغوية لمن تخاطبهم، والخبرات التى تعالجها اللـغة باعتبار أنها الوعاء، ولكن الملحـوظ فى بلادنا العربية أن معـظم المجلات تخـاطب الطفل عمـوما، ولكن أى طفل؟ دون تحـديد مما يؤدى إلى حيـرة الكاتبين أثناء تقـديم الموضوعـات على صفـحات المجلة، ويمكن أن نجـد خليطا من المستـويات اللغـوية.. فنجد مـوضوعـا يناسب مستـواه اللغوى طفل العاشـرة، وموضوعا آخـر ـ فى نفس العدد ـ يناسب طفل الخامسة عشرة.

وهذا وضع تستـأثر به مـجلة الطفل ولا نراه فى كـتـاب الطفل أو قصته، فكاتب الكتاب أو القصة يعرف مقدما لمن يوجه الخطاب فى كتابه أو قصـته فـيحقق المواءمـة المطلوبة.. هذا إذا كان خـبيـرا بالمستويات الـلغوية المتدرجة فى الكتـابة للأطفال، وكان على علم بمعجم الأطفـال فى الأعمار المختلفة.

(٤) هناك خصيـصة مشتركة بين مـجلة الطفل وكتابه وقصتـه المكتوبة من حيث اللغة، وهى أن أيا منها يقدم للطفل على أنه وسيلة تعليمية، فوق أنه وسيلة تثقيفية، بمعنى أن الهدف المتوخى بمخاطبة الطفل عن طريقها لا يقتصر على



ما تقدمه من ثراء ثقافى، وإنما ينبغى أن تساعده على النمو اللغوى كذلك، ومن ثم فهناك مسئولية تقع على كاهل من يكتبون مادتها، وأن يحرصوا على اللهجة الفصحى السهلة المبسطة الواضحة، وأن يقدموا الألفاظ والتراكيب الجديدة طبقا لمنهج مرسوم لكى يثرى القاموس اللغوى للطفل القارئ، وأن يستخدموا فى تعبيرهم ما يناسب الأطفال من أساليب العربية البليغة، وأمثالها السائرة، ونوادرها الطريفة، لتكون نماذج للغتنا الجميلة يستمتعون بها، وترقى بذوقهم الأدبى، وأن يعنوا عناية بالغة بسلامة العبارات من الخطأ اللغوى، وفى سبيل ذلك ينبغى أن تضبط الكلمات بالتشكيل لكى يتعود الطفل القراءة السليمة المنضبطة منذ الصغر.

لغة مجلة الطفل وقاموسه اللغوى:

من الحقائق التى نوقشت كثيرا فى البحوث والدراسات عن لغة الطفل، والتى لم تعد فى حاجة إلى برهنة وإثبات ما يلى[1]:

(١) أن القاموس اللغوى للطفل ينمو بالتدريج كجزء من نموه العام، حتى إذا بلغ سن المدرسة، كان فى جعبته ما لا يقل عن ألفى مفردة فى المتوسط، يستخدمها فى جمل مفيدة للتعبير عن حاجاته ورغباته، ويبنى عليها من خبراته فى حياته اليومية وما يكتسبه فى نشاطاته التعليمية، فالحصيلة اللغوية فى نمو مستمر، ولا سيما حين تضاف إليه مفردات اللغة الفصحى الجديدة، وتراكيبها التى تقوم على نظام من القواعد والإعراب.

(٢) أن للطفل ثلاثة قواميس لغوية تنمو كلها تدريجيا:

أ - قاموس منطوق: وهو ما يلفظ به من مفردات يعبر عنها عن نفسه، ويتواصل بها مع الآخرين فى حياته اليومية.

ب- قاموس مفهوم: وهو مستقر فى ذهنه، يلجأ إليه حين يستمع إلى الآخرين، أو حين يقرأ ما يكتبه الآخرون.

جـ- قاموس مكتوب: وهو ما يستخدمه من مفردات وصيغ لغوية حين يعبر عن نفسه بالقلم بعد أن يتعلم آليات الكتابة ومهاراتها.

---

(١) محمد محمود رضوان، مرجع سابق، ص ١٠٧



وبديهى أن يكون القاموس المفهوم هو أوسع هذه القواميس وأشملها، ويليه قاموسه المنطوق، ويأتى فى المؤخرة قاموسه المكتوب، ولكل من القواميس الثلاثة مواقفه فى الحياة، فالأول ذخر للمتحدثين، وما أكثر فرص التحدث فى الحياة، والثانى عدة للمستمعين لأحاديث الغير والقارئين لكتاباتهم، والثالث مرجع للكاتبين الذين أتيح لهم حظ من تعليم وثقافة.

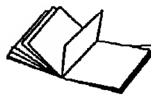
(٣) والذى يهمنا ونحن نتحدث عن «مجلة الطفل» هو القاموس المفهوم فى جانبه القرائى، وقد يكون ثمة فرق بينه وبين قأموس نفس الطفل فى جانبه الاستماعى وإن كان ضئيلا، إذ قد تكون هناك مفردة يفهمها الطفل المستمع حين تصافح أذنه، ولكن الكلمة نفسها قد تستعصى عليه حين يراها مكتوبة، والعكس صحيح كذلك.

ومعنى هذا أنه كلما كان قاموس الطفل المفهوم فى جانبه القرائى خصبا وفيرا، كان أقدر على تفهم مادة المجلة واستيعابها، والعكس صحيح، وصحيح أن هناك فروقا فردية بين الأطفال فى كم هذا القاموس القرائى وكيفه نظرا لما بينهم من فروق عقلية وجسمية واجتماعية وخبرات حيوية، ولكننا نلجأ عادة إلى اصطناع معيار عمر الطفل على أساسين:

الأول: أن هناك خصائص تتميز بها كل مرحلة عمرية من حيث نمو الطفل، والخصائص اللغوية جزء منها، فنحن نعرف الكثير عن النمو اللغوى للطفل فى سن ما قبل المدرسة فعلا، أو فى سن ما بين الخامسة والسابعة.

والثانى: أن الأعمار فى نظامنا التعليمى تتماشى مع الصفوف الدراسية، ومن ثم تقابلها مستويات تعليمية محددة، تمثلها المناهج الدراسية المقررة بما تشتمل عليه من خبرات لغوية معينة.

(٤) يعد معيار أعمار الأطفال أقرب المعايير إلى الصواب فيما يختار من محتوى لمجلات الأطفال، وكذلك فى اصطناع المستوى اللغوى المناسب الذى يصاغ فيه هذا المحتوى؛ لذلك يجب مراعاة المراحل العمرية المختلفة بحيث تخصص المجلة لمرحلة متميزة - بين الثالثة والسادسة مثلا، أو بين السادسة والتاسعة، أو بين العاشرة والثانية عشرة، أو بين الثانية عشرة والخامسة عشرة ـ وبذلك نستطيع أن نختار المحتوى الذى يناسب المرحلة المعينة،



والذى يراعى ميول الطفل واهتماماته فيهـا، ويشبع حاجاته، كما يتضمن ما يراه المتخصصون مناسبا لربطه بمجتمعه، وتنمية شخصـيته، ومثل هذا يقال فى اختـيار اللغـة التى تناسب المرحلة العـمرية المعـينة فى اللفظ والأسلوب والمفاهيم التى تستوعب هذا المحتوى.

وهذا ـ بدوره ـ يقتضى أن يكون فى متناول محررى مجلات الأطفال «معـجم للطفل» يضم بين دفـتيـه الذخيـرة اللغوية من مـفردات وأسـاليب للأعمـار المختلفـة، لتكون مرجـعا لهم، كـما تكون مـرجعا لمؤلفـى كتب الأطفال، ولتكون - كذلك - معيارا لتقـييم ما يقدم لهم من كتب وقصص من حيث اللغة والتراكيب، ولكـن مع الأسف الشديد، لا يوجد حتى اليوم هذا المعجم.

(٥) مع أهمية تخصيص مجلات للأطفال فى الأعـمار المختلفة لمواجهة حاجاتهم واهتماماتهم وقدراتهم من حيث اختيار المحتوى الموضوعى والمستوى اللغوى على السـواء ـ فإن كل ما يصـدر من مجـلات للأطفال فى الوطن العربى ـ على قدر ما نعلم - إنما يوجـه للطفل عامة دون تخصيص عمـر معين.. نعم.. إن بعض المجلات تصـدر وفى أذهان الذين يصدرونها أنها لمخـاطبة مرحلة عمرية مـعينة، ولكنك لا تكاد تتصفحهـا حتى توقن أنهم نسوا ـ أو غفلوا عن هذه الخصوصـية، وأن المادة المقدمة فيهـا أقرب ما تكون للكبار، محـتوى ومستـوى لغويا ـ أن الحرص على النـزول بالأسلوب اللغوى لكى يناسب الطفل الصغير ليس أمرا سهلا على الكثيرين.

(٦) لغة مجـلة الطفل - إذن - لابد أن تتماشى مع المستـوى اللغوى فى المرحلة العمرية التى تخاطبها، ويتحدد هذا المستوى بما يلى:

أ - مـدى سعـة القامـوس اللغـوى - فى جانبـه القـرائى- للطفل فى هذه المرحلة، وفقا لما يحدده علماء القراءة، أو معجم الأطفال إن وجد، أو الخبرة الخاصة للذين يكتبون مواد المجلة إذا كانوا أهلا لذلك.

ب- مـدى ما حـصله الأطفـال فى هذه المرحلة المعـينة من ثروة لغـوية فى حيـاتهم المدرسية أضـيفت إلى قامـوسهم اللغـوى الذى جاءوا به إلى المدرسة، والذى يثرى من تواصلهم اليومى مع غيرهم عن طريق اللغة.



جـ- الخبرات التى يحصلون عليها فى حياتهم اليومية، والمعارف التى يكتسبونها يوما بعد يوم، بما أن الخبرات والمعارف هى الزاد الذى يعين قراء المجلة على فهم المادة اللغوية المكتوبة.

د - يساند كل هذا آليات القراءة ومهاراتها التى يكتسبها الأطفال فى العملية التعليمية منذ الصف الأول الابتدائى، والتى تزداد - أو يفترض أن تزداد - ثراء كل يوم. وبدون هذه الآليات والمهارات فى الرسم الكتابى لا يمكن أن يستفيد قارئ المجلة مهما يكن حجم قاموسه اللغوى، ومهما تبلغ حصيلته من المعارف والخبرات.

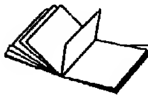
(٧) ينبغى أن ترتبط لغة المجلة بقاموس الطفل بأنواعه الثلاثة التى أشرنا إليها، وينبغى أن يكون أوثق ما يكون فى المجلة التى تصدر للسن المبكرة (٦- ٩) مثلا، ثم يأخذ الاعتماد على هذا القاموس فى التناقص كلما تقدمت السن بسبب ما يتعلمه الطفل من مفردات فصحى جديدة عاما بعد عام، وباعتبار أن معجم الأطفال الذى أشرنا إلى ضرورته سوف يضم هذه المفردات الجديدة باستمرار، ومن ثم يحل هذا المعجم محل قاموس الطفل اللغوى، ويصبح هو المرجع بعد ذلك.

عوامل الصعوبة والسهولة فى الكتابة للأطفال:

الواقع أن الأغلبية العظمى فيمن يكتبون للطفل العربى فى مجلة وكتاب أو قصة - بل فى الكتاب المدرسى كذلك - يعتمدون على خبرتهم الخاصة، وعلى ذوقهم الخاص، فى تقدير مدى مناسبة المادة المكتوبة، ولكن السؤال هو: هل هذا أمر سهل؟ وهل يستطيع كل كاتب للأطفال أن يطبقه بنجاح؟ هناك عبارة مأثورة عن توفيق الحكيم كتبها حينما اقتحم ذات يوم ميدان الكتابة للطفل (لا يعرف الشوق إلا من يكابده)، جاء فى هذه العبارة:

«إن البساطة أصعب من التعمق، وإنه لمن السهل أن أكتب وأتكلم كلاما عميقا، ولكن من الصعب أن أنتقى وأتخير الأسلوب السهل الذى يشعر السامع بأنى جليس معه، ولست معلما له، وهذه هى مشكلتى مع أدب الأطفال».

وقد أجريت بحوث - وخاصة رسائل جامعية بكليات التربية - فى هذا الموضوع، من أهمها دراسة غسان بارى فى عام ١٩٨٢ عن «تحديد أصل السهولة

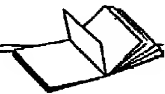


والصعوبة فى المادة المقروءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية»، وقد كشفت الدراسة عن «أن العوامل اللغوية التى تجعل المادة صعبة القراءة عديدة وهى: الجملة الطويلة، وكثرة الجمل الاعتراضية، وحذف أحد ركنى الجملة، وازدحام النص بالأفكار، والمباعدة بين الفعل والفاعل، والمباعدة بين اسم إن وخبرها، أو اسم كان وخبرها، والالتجاء إلى التقديم والتأخير، وكثرة المكملات على صورة جمل، وكثرة الكلمات المعطوفة داخل الجملة الواحدة، وكثرة المبنى للمجهول بالنسبة للمبنى للمعلوم، واستخدام نفى النفى بدلا من الإثبات. واستخدام أخوات كان النادرة الاستخدام، واستخدام أخوات إن النادرة الاستخدام، وبُعد الضمير عن الاسم الذى يعود عليه، والانتقال السريع فى استخدام أزمان الفعل، وكثرة الكلمات غير المألوفة، وكثرة المثنى وجمع المذكر أو المؤنث بالنسبة للمفرد (وخاصة لدى تلاميذ الصف الثالث)، وكثرة الكلمات التى لا يتفق نطقها مع صورتها لاحتوائها على حروف تكتب ولا تنطق أو تنطق ولا تكتب، وكثرة الكلمة المكونة من أكثر من خمسة حروف، والكلمة المكونة من أكثر من أربعة مقاطع».

وقام آخرون ببحوث لدراسة عوامل «الانقرائية» Readability أى مدى قابلية المادة المكتوبة للقراءة وعواملها الثلاثة هى: (اللغة، والمضمون، والإخراج)، ولكن الملحوظ أن جميع ما أجرى من بحوث فى هذا الموضوع قد اتخذ مادة له إما كتب القراءة المدرسية، وإما قصص الأطفال.. أما مجلة الطفل فلم يحظ جانب اللغة فيها - على قدر علمنا - بدراسة تقوم على أساس تحليل المضمون اللغوى، وربما كانت الصعوبة التى تواجه من يقوم بهذه الدراسة هى ما سبق أن ذكرناه من عدم وجود المجلة المخصصة لمرحلة معينة من مراحل الطفولة، إذ إن عوامل الانقرائية لا بد أن تختلف باختلاف هذه المراحل والمستويات.

أسس اختيار المادة الصحفية للأطفال:

تعتبر مجلات الأطفال على جانب من الأهمية المتميزة فى تقديم خدماتها الهادفة فى تربية الأطفال فهى متخصصة فى حقول معارفهم وألوان ثقافاتهم المختلفة، مثل القصص والتمثيليات والمسرحيات والطرائف والأناشيد والتسلية والترفيه والفكاهة والرياضة والمسابقات والأحاجى والألغاز، هذا بالإضافة إلى نشر صور الأطفال ورسوماتهم ومساهماتهم الفنية مما يجعل من هذه المجلات مجالا للاتصال مع الأطفال، وإيجاد العلاقات والروابط القوية معهم. ولن تستطيع هذه المجلات تحقيق أهدافها إلا إذا



توافر لها مشرفون متخصصون فى مجال تربية الأطفال وأدبهم وعلومهم، ومن ذوى الخبرات والتحمل فى ميدان الطفولة، فهؤلاء المتخصصون يمكنهم تلمس حاجات الأطفال وميولهم ورغباتهم والعمل على المساهمة فى تربيتهم وتوجيههم وتهذيب سلوكهم وإكسابهم المهارات اللغوية والفنية والعلمية المختلفة فى إطار مراعاة خصائص نموهم العقلى والجسدى والانفعالى وخبراتهم المكتسبة فى كل مرحلة من مراحل طفولتهم المتعددة.

لذلك فإن أى مادة تقدم للأطفال يجب أن تكون مرتبطة بخبراتهم فى الحياة الاجتماعية والبيئية التى يعيشون فيها مثل البيت والروضة والمدرسة والمجتمع، وأن تراعى ميولهم ورغباتهم، وأن تبنى حاجاتهم وإبداعاتهم، وأن تراعى خصائص مراحل الطفولة ومر حل النمو فى كل منها، كما يلى[1]:

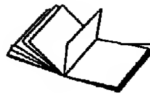
أ - مرحلة من سن (٢-٤) سنوات:

الطفل فى هذه المرحلة يكون فى البيت أو الحضانة أو فى الروضة، وفى هذه المواقع يكون الطفل بحاجة إلى الطمأنينة النفسية وهو قادر على امتلاك مقدرة لغوية يستطيع من خلالها تركيب الجمل اللغوية، ولكن ما يمتاز به فى هذه المرحلة أنه ميال للحديث عن ذاته، ويستمع إلى الكبار؛ لذلك نختار له مادة تشبع رغبته هذه مع الاستفادة من إكسابه المهارات اللغوية، وبعض المواد التى تساهم فى تربيته وتوجيهه وإرشاده ومحاولة التخفيف من حدة الذاتية المتأججة عنده والطفل فى هذه المرحلة يحب القصص فنختار له مادة تركز على القصص وبخاصة المصورة التى تملأها الحركة والحيوية والنشاط لأن ذلك يمتع الطفل، وبخاصة إذا ما عرفنا اعتماده فى هذه المرحلة على الحركة، ويمكن للكبار أن يساعدوا الطفل فى قراءة بعض القصص على مسامعه.

والمطلوب من المادة الصحفية المختارة لهذه المرحلة أن تركز على الاهتمام بالصور والرسومات والكتابة بأحرف ذات حجم كبير مع ضرورة مطابقة الصور للنص، وكذلك الإكثار من القصص التى تتحدث على لسان الطير والحيوانات وتعتمد على أسلوب الخيال لكنه المرتبط بالواقع والبيئة. وعلينا أن نراعى خاصية الطفل فى سن الرابعة حيث

---

(١) مى عبد القادر: «تطوير الأشكال الجرافيكية لمطبوعات الطفل المصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة» رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، قسم الإعلان، جامعة حلوان، ٢٠٠٠، ص ٧٠-٧٧.



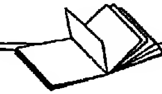
يبدأ نموه العقلى بالظهور؛ لذلك علينا أن نختار له مادة تراعى فضوله فى كثرة الأسئلة والاستفسار، وترد على ما يدور فى ذهنه وبخاصة فى محاولته التعرف إلى بيئته المحلية وما يحيط به من حيوانات وطيور ونباتات وأشياء مختلفة فى الشارع والروضة والحضانة والبيت؛ لذلك فمن أسس اختيار المادة الصحفية للطفل اعتمادها على القصة والرسومات من البيئة التى يعيش فيها، وأن تكون الكلمات المكتوبة مدعمة بالصور والرسومات المعبرة، بشرط أن تكون الصور من واقع الطفل وأن تخلو من التفصيلات المملة، وكذلك الازدحام والكثرة، كما أن الطفل فى هذه المرحلة مولع بالذات والحديث عن نفسه وخبراته الذاتية؛ لذلك يفضل اختيار قصص قصيرة قليلة فى شخصياتها وحوادثها تدور فى موضوعها الرئيسى حول خبراته ونفسه، ولكن مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة محاولة التخفيف عن الذات والتملك والتركيز على الأنا فى النتيجة العامة للقصة، وأن تكون المادة المختارة تعتمد على أسلوب التكرار فى العرض؛ لأن الطفل فى هذه المرحلة يمتاز بحبه للتكرار فى حديثه وأسئلته، وفى مجال الألعاب والأحاجى والألغاز يفضل اختيار ألعاب فردية فى البداية، ثم محاولة الانتقال منها إلى الألعاب الجماعية وبخاصة فى سن الرابعة، كذلك يحب الأطفال فى هذه المرحلة الأناشيد والأغانى؛ لذلك يجب اختيار مادة صحفية تركز على هذين اللونين من الأدب، كما أن المادة المقدمة للطفل فى هذه المرحلة يجب أن تميل إلى الاختصار والعرض السريع لأن الطفل غير قادر على القراءة بشكل صحيح[1].

ب- المرحلة من سن (٥-٦) سنوات:

فى هذه المرحلة يبدأ الطفل استعداده لدخول المدرسة ويتهيأ استعداده للتعلم ويظهر حبه للمعرفة والاطلاع ويبدأ نموه الجسدى بالتزايد الواضح كما يبدأ نموه العقلى بالتساوى مع هذا النمو حتى يأخذ قدرته الطبيعية على التعلم، ويأتى من البيت أو الروضة، وقد امتلك مهارات تجعله قادرا على التحدث ومستعدا للقراءة والكتابة وحفظ القصص وروايتها والتعبير عما يريد بوضوح. وكذلك تكون أسئلته قد بدأت تتحدد وتتبلور لمعرفة البيئة والمحيط الذى يعيش فيه كما أنه يرغب فى قراءة القصص المصورة ويجنح إلى قصص البطولة والمغامرات وانتصار الخير على الشر والحق على الباطل والفضيلة على الرذيلة؛ لذلك كله نراعى فى اختيارنا للمواد الصحفية ما يناسبه فى هذه

---

(١) محمد معوض: «إعلام الطفل» (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٤) ص ٣٦-٥١.



المرحلة وفقا لمعطياتها وسماتها من حيث اختيار التمثيليات والمسلسلات والمسرحيات والقصص المصورة وعرضها بأسلوب خيالى، مع التركيز على المغامرات والتغلب على الصعوبات والانتصار الإيجابى على السلبيات والتركيز على التوجيه السلوكى من خلال هذه المواد لأن الطفل يحب التقليد والتقمص والتمثيل(١).

وكشفت إحدى الدراسات أن صحف ومجلات الأطفال تعانى من مجموعة سلبيات أهمها: أنه ما زال توزيعها ضئيلا، كما أن الأركان المخصصة للطفل فى الصحف والمجلات العربية قليلة وغير منتظمة لا تناسب مجلات الأطفال إلا مرحلة التوسع فى القراءة من سن ٩-١٤ سنة، بينما لا توجد مجلات لمرحلتى ما قبل المدرسة وبداية القراءة، تعتمد مجلات الأطفال بدرجة كبيرة على المصادر الأجنبية بصفة عامة والمصادر الأمريكية بصفة خاصة بكل ما تحتويه من قيم غربية تختلف عن حضارتنا وعاداتنا وتقاليدنا(٢).

الشروط الواجب توافرها فى الموضوعات المثارة بصحافة الأطفال:

(١) أن تدور الأحداث فى إطار الخبرات الشخصية.

(٢) أن تبنى على أساس حاجات الأطفال ودوافعهم السيكولوچية والبيولوچية.

(٣) تفادى الوعظ والإرشاد والتوجيه العنيف.

(٤) أن تعبر عن تفكير الأطفال ومشكلاتهم.

(٥) أن تكون الفكرة كاملة، وواضحة المعالم.

(٦) استخدام الألفاظ المألوفة للطفل.

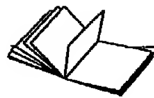
(٧) استخدام اللغة الفصحى فى المادة المقدمة للطفل.

(٨) مراعاة العناصر التى تشكل صعوبة المادة المكتوبة حيث يستطيع الكاتب أن يتحكم فى صياغته.

---

(١) محمود بسيونى: «طرق تعليم الفنون» (القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٨) ص ٣٢-٤١.

(٢) عاطف العبد: «الإعلام وثقافة الطفل العربى، سلسلة ثقافية شهرية تصدر عن دار المعارف، العدد ٦٠٣، ١٩٩٥) ص ١٤-١٩.



ومن هنا نستطيع القــول بأن فنون الكتابة الصحفـية تترابط وتتوحـد معا فى ربط الطفل بما يحـدث حوله، فإذا كـان الخبـر يقدم للطفل آخر الأحـداث، والتطورات من حوله، فإن التحقـيق الصحفى يساعد الطفل أيضا على أن يتعـرف على الأبعاد المختلفة للموضوعات أو القضايا التى تعالجها مجلة الأطفال، بينما الحديث الصحفى يلبى حاجة الطفل فى التعرف على الشخصيات الناجحة والرائدة فى مجتمعه، فى حين يقدم التقرير للطفل وصف الملابسات والـظروف التى أحاطت بالأحداث ويقـدم ملامح الشخصـيات التى شاركت فى صنعها[١].

مضمون مجلات الطفل:

تستوعب مـجلات الأطفال ألوانا أدبية وصـحفية متـعددة إلا أن البعض يرى فى صحافة الأطفال اقتصارها على التـسلية والثرثرة الضاحكة، والألغاز والمسابقات، إلا أن هذا الرأى لا يستند إلى أسس صحيحة؛ لأن للطفولة مميزاتها وخصائصها التى لا يمكن لتلك الألوان وحدها أن تلبيها.

وتتنوع مضامين مجلات الأطفال بدءا من القصص سواء كانت قصصا أدبية تحمل معانى هادفـة، أو قصصا مسلية مـصورة تهتم بالفكاهة والمغامرات بالإضـافة إلى وجود بعض الفنون الصحفيـة - المشار إليها سالفا - تنقل مضامين مـجلات الأطفال من بينها كـما ذكـرنا (الخـبر، والتـحقـيق، والأحـاديث،. . .). هذا، بالإضـافة إلى الصـور والمسابقات، وبريد القراء.

أما أهم الفنون المستخدمة فى عرض مضامين مجلات الأطفال فهى:

(١) القصة:

اتفق العديد من البـاحثين على أن أنسب الوسـائل للوصول إلى الطفل واستـثارة اهتمامه هى القصة[٢]، فعن طريق القصص يعرف الطفل ما فى الحـياة من خير وشر، وعن طريقها تجـذبه بطريقة غير مباشرة إلى نـاحية الخير، وتبعد عن الشـر، وبها نعطيه المعلومات الكافية، ونعرفه ما هو الصحيح وما هو الخطأ.

---

(١) أحمد عيسى: تقويم قصص الأطفال (رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، ١٩٨٨) ص ٨٣.

(٢) يعقوب الشارونى: الطفل والقراءة، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٨) ص١٧٦.



ويميل الطفل إلى الاستماع إلى القصص بمجرد فهمه للغة ممن يتصل بهم من الكبار، وهو شغوف بتتبع حوادثها، وتخيل شخصياتها، وعلاقة الشخصيات مع بعضها البعض.

وفى القصة عوامل كثيرة تجذب إليها الأطفال والكبار أيضا، ولكنها تختلف من حيث تأثيرها فى السامع أو القارئ بحسب نموه وميوله الاجتماعية وخبراته؛ لهذا كانت لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل أنواع مناسبة من القصص أهمها[1]:

(١) **مرحلة الواقعية والخيال المحدود (٣-٥ سنوات)**، ويطلق عليها البعض مرحلة التخيل الإيهامى، وهذا الخيال يجعله يتخيل الكرسى قطارا، والعصا حيوانا يركبه والوسادة كائنا حيا يتحدث معه.

(٢) **مرحلة الخيال الحر (٥-٨ سنوات)**، وقد تمتد هذه المرحلة حتى التاسعة، وهى تقابل مرحلة الطفولة المتوسطة والتى تعرف باسم الخيال المطلق، حيث أصبح لديه إدراك من أن البقرة تدر اللبن، وأن الكلب يعُض .

(٣) **مرحلة المغامرة والبطولة (٩-١٢ سنة)**، وفيها يبتعد الطفل جزئيا عن الخيال، ويرتبط بالواقع أكثر من أى مرحلة عمرية سابقة، فنراه يتسلق الأشجار، ويشارك فى الألعاب والرياضات العنيفة، وبالتالى فهو أكثر اهتماما بالقصص البوليسية، مثل الشاطر حسن، وعنترة وبوروسلى، وباتشان، والسوبرمان).

(٤) **مرحلة المثالية (١٢-١٥ سنة)**، ويرى بعض المتخصصين أن هذه المرحلة تمتد إلى (١٨ سنة)، وفى هذه المرحلة ينتقل الطفل من فترة تتصف وتتميز بالاستقرار العاطفى النسبى، إلى مرحلة دقيقة وشديدة الحساسية، وبالتالى يميل إلى القصص التى تمتزج فيها المغامرة بالعاطفة، وهذه المرحلة تصاحب عادة فترة المراهقة.

وتتنوع القصص المقدمة للأطفال حسب مجالاتها وموضوعاتها، ولعل أهم هذه القصص هى[2]:

---

(١) نوعية المضامين المقدمة للطفل، الحلقة الدراسية لعام ١٩٨٤، مرجع سابق، ص ١٨٧، ١٨٨.
(٢) محمد الحديدى: مرجع سابق، ص ١٥٢.



(١) **القصص الشعبي:** وهى الحكايات الشعبية التى تعبر عن المكان والزمان اللذين تدور فيهما أحداثها.

(٢) **قصص الرجل الخارق:** وهذا النوع من القصص ينتمى أيضا إلى الخرافة، حيث إنها تصور بطلها بتلك الشخصية التى تستطيع أن تقوم بأعمال خارقة لا يقدر على القيام بها أفراد البشر العاديين مثل سوبرمان، والرجل الأخضر، وطرزان.

(٣) **قصص المغامرات:** وتضم القصص البوليسية والجريمة، وقصص الجاسوسية والقصص الغرامية.

(٤) **القصص التاريخى:** وتضم الشق التاريخى، وهى تهدف إلى تخيل الماضى بأكثر ما تقدم حقائق مثل (عمر المختار، ومصطفى كامل، وسعد زغلول، ونهرو، وتيتو، وعبد الناصر).

ومن هنا يجب على القصة أن تضم الآتى:

(أ) أن تضيف مكونات جديدة للسلوك الأخلاقى إلى المكونات الموجودة أصلا.

(ب) ألا تكتفى بتقديم نماذج من السلوك المرغوب أو غير المرغوب فيه، بل توضح أسباب ذلك.

(جـ) أن تدور أحداثها فى إطار خبرات الطفل الشخصية والواقعية.

(د) ألا تكون مجرد قطع من الخيال والعنف وإثارة الغرائز.

(هـ) أن تكون الجمل المستخدمة ذات إيقاع موسيقى.

(و) أن تهتم بالحبكة، وليس من الضرورى أن تكون بلغة معقدة.

(ز) ألا تلقى المعلومة والمضمون بشكل الوعظ والإرشاد.

وللقصة المرسومة سمات أهمها[1]:

(١) استخدام ألوان الجمل التى تتحدث فيها الشخصيات.

---

(١) عفاف عويس: دور القصة فى النمو الأخلاقى للطفل، فى الحلقة النقاشية: القيم التربوية فى ثقافة الطفل، (القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧) ص ٥٢.



(٢) التسلسل المنطقى للأحداث والبعد عن القفزات الدرامية.

(٣) استخدام مجموعة من الشخصيات تقوم بالأدوار الرئيسة ولها سمات محددة من ناحية الشكل والملامح.

وقد تقدم القصة كاملة فى عدد واحد من أعداد المجلة، وقد تأخذ شكل حلقات متتابعة على أكثر من عدد، كما قد استغلت بعض مجلات الأطفال التجارية التى تعتمد على التوزيع بشكل أساسى شغف الأطفال بهذه النوعية من القصص، وعملت على طغيان هذه القصص على أعدادها دون تقدير للعواقب أو دراسة مسبقة لتأثير هذه المضامين على سلوكيات الطفل والقيم والمبادئ والمثل التى تسير عليها، وما تعرضه وسائل الإعلام من مضامين مغايرة لما كان عليه الطفل فى مراحله الأولى من منطلق أن الكتابة للطفل تهدف إلى: «تزويد الأطفال بالمعلومات الحديثة فى شتى مجالات الحياة وتقديم الثقافة العامة التى قد يعجز الآباء عن تقديمها للطفل»[1].

وعلى الرغم من أهمية قالب القصة، كقالب فنى محبب لدى الأطفال إلا أنه يؤخذ على هذا القالب عدد من الملاحظات، ونقاط النقد أبرزها:

(١) أنها بطبيعتها كرسوم متتابعة لاتستطيع التعمق، بل تكتفى بالحركة، فهى عاجزة عن تصوير الانفعالات.

(٢) لا تخلق الألفة بين الطفل والمادة المكتوبة.

(٣) تفتعل الوقفات المثيرة بدون وقائع حقيقية.

(٤) تؤدى الرسوم المتتابعة إلى بلبلة ذهن القارئ - الطفل - لتقاربها وعدم توزيعها بصورة طبيعية أو منطقية.

(٥) بعضها مليء بالأخطاء اللغوية والاعتماد على اللغة الركيكة.

(٦) تستخدم العامية فى أغلب موادها ونصوصها.

(٧) تعتمد على الأسلوب السريع والخاطف.

(٨) تحمل أحيانا أفكارا عنصرية تنادى بسيادة جنس على آخر.

---

(١) احمد عيسى: مرجع سابق، ص ٨٣.



إلا أنه ورغم النقد الشديد لقصص الرسوم، فهى لا تخلو من مميزات وسمات جوهرية أهمها:

(١) تزويد الطفل بالقدرة على القراءة والمطالعة.

(٢) تستخدم كطريقة للتعليم والتثقيف.

(٣) تساعد على إرضاء بعض حاجات الطفل كالترفيه والتسلية[١].

القالب الشعرى عند الأطفال:

تحوى كلمة شعر فى معناها جوهر هذا الفن الجميل، وفيها شعور ووجدان وانفعال. والشعر لون من ألوان الأدب والتسلية، ويتسم الشعر الجيد بالآتى[٢]:

(١) يحمل أفكارا وقيما عند الأطفال.

(٢) يستخدم لغة عربية فصحى، ومبسطة.

(٣) تحقيق الإيقاع الموسيقى والجاذبية.

(٤) يضع فى الاعتبار اهتمامات الطفل.

• القوالب الصحفية المستخدمة فى عرض موضوعات صحافة الأطفال:

تتعدد قوالب الصياغة الصحفية المرتبطة بمضمون المادة المنشورة فى مجلات الأطفال المتخصصة، لعل أبرزها:

(١) الهرم المقلوب:

يرى بعض العاملين فى مجال كتابة الطفل، بل والمتخصصين أيضا أن قالب الهرم المقلوب لا يزال أفضل القوالب الفنية لكتابة الأخبار البسيطة على الإطلاق، ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه بأنه لم يعد صالحا فى هيئته لكتابة الأخبار المركبة[٣]، وبالتالى فإن هذه المجموعة تؤيد إمكانية استخدام هذا القالب فى ظل التطورات التكنولوچية الحديثة فى التصميم الصحفى والكتابة الصحفية، ولكن بشرط تطويره لإدخال تجديدات

---

(١) كافية رمضان، فيولا البيلاوى: ثقافة الطفل (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٤) ص٣٥٣.

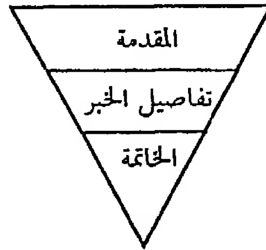
(٢) عفاف عويس: مرجع سابق، ص ٥٣.

(٣) عبد الفتاح عبد النبى: مرجع سابق، ص ٧٢.



واستنباطات عليه ليكون قابلا للاستخدام مستقبلا، ولجعله يدوم ويبقى، ويواكب التطورات الجديدة، وهذه المحاولات لا تزال مستمرة وقيد الدراسة والتجريب.

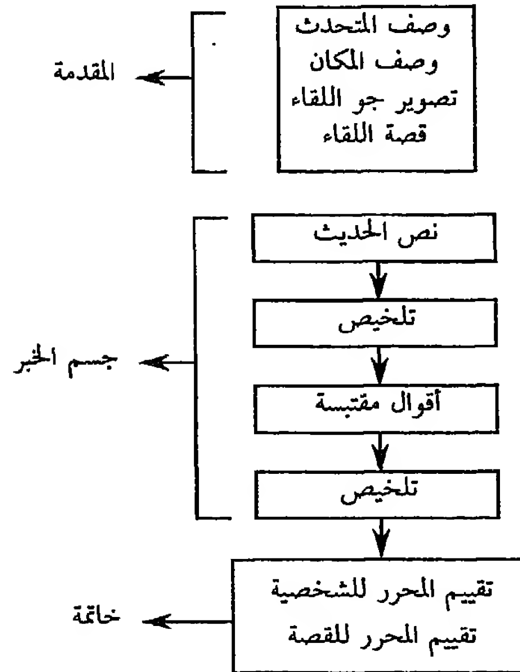
نموذج للهرم المقلوب:



(ومن مميزات هذا القالب أنه يعطى المضمون فى البداية دون عناء، وهذا من ضروريات النواحى النفسية لدى الأطفال قارئى الصحف والمجلات المتخصصة).

(٢) الهرم المعتدل المتدرج:

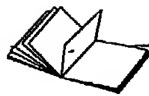
يقوم هذا القالب على أساس تشبيه البناء الفنى للحديث الصحفى بالبناء المعمارى للهرم المعتدل المتدرج، حيث يأخذ شكل المستطيلات المتدرجة ويتكون من ثلاثة أجزاء (مقدمة، وجسم، وخاتمة)، وتمثل المقدمة وصفا للمتحدث، ومكان الحوار، والقضية(١).



وتضم جسم الخبر أو التفاصيل حسب أهميتها، أما الخاتمة فهى لا تعدو كونها تلخيصا للحوار، وتعليقا يتضمن تقويم المحرر، وانطباعاته عن شخصية المتحدث والقضايا التى تناولها الحوار.

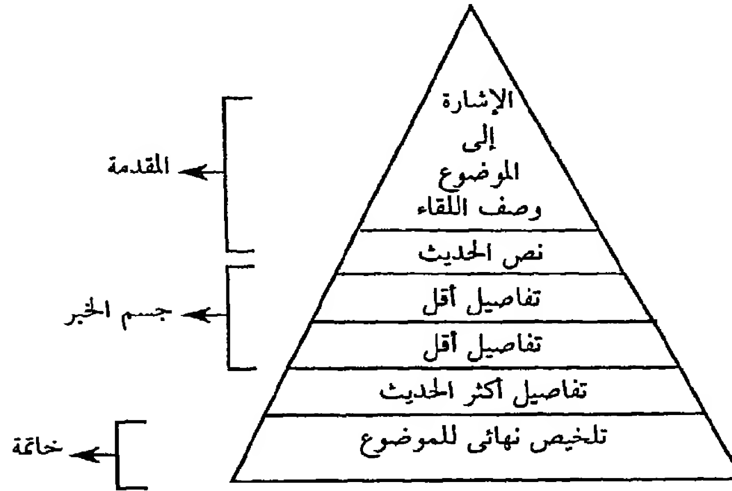
---

(١) عبد الفتاح عبد النبى، مرجع سابق، ص ١٢٠، ١٢٨.



(٣) الهرم المعتدل:

ويعتمد هذا القالب على مقدمة تشمل موضوع الحديث أو القضية المثارة فى الحوار الصحفى، أما جسم الحديث أو الخبر، فهو يتضمن التساؤلات والأجوبة (س، جـ) وتمثل سرد القصص وهذا القالب من القوالب الصحفية المفضلة فى كتابة الموضوعات للطفل(١).



(٤) الهرم المقلوب المتدرج:

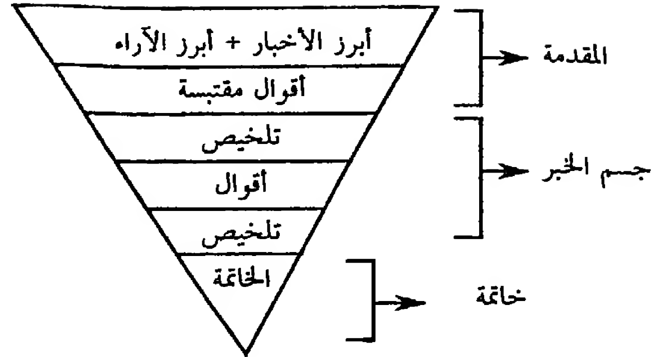
يتوقف اختيار المحرر للقالب الفنى الذى سيحتوى مضمون الحديث على عدد من العوامل التى تحقق درجة من التناسب المعقول بين الخصائص التحريرية ومصادر الجريدة فى إجراء الحديث الصحفى، والشخصيات المتحدثة، وأهداف الحديث(٢). ويقوم الهرم المقلوب المتدرج على مقدمة تضم أبرز ما فى الخبر، أو الحديث، ثم سرد الحوار أو التفاصيل، ثم تلخيص لما تم طرحه فى الحوار بصورة مبسطة.

---

(١) فاروق أبو زيد، الخبر الصحفى، مرجع سابق، ص ٨٥، ٩٥.

(٢) عبد الفتاح عبد النبى: مرجع سابق، ص ١٣٠، ١٣٥.





(٥) قالب الساعة الرملية Hour Glass:

وهو قالب مستوحى من قالب الهرم المقلوب التقليدىThe Inverted Pyramid، وهو يتفق معه من حيث تقديم أهم معلومة وأبرز حدث فى الخبر. وهو أيضا يجمع بين الهرم المقلوب والمعتدل حيث يتألف من جزءين:

الجزء الأول: عبارة عن هرم مقلوب ترتب فيه الأحداث والوقائع وفقا لأهميتها.

الجزء الثانى: وهو القالب المعتدل، حيث ترتب الوقائع وفقا لترتيب زمنى، ويتسع فيه المجال للسرد والتفاصيل ويسمى أحيانا Double Pypamid[(١)].

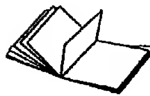
ويستخدم هذا القالب حاليا لتغطية عدد كبير من الأخبار، وخاصة الأخبار التى تغطى السيرة الذاتية لبعض الشخصيات البارزة فى المجتمع، من حيث تحليل أبعاد هذه الشخصية، وعرض أهم المحطات فى تاريخها. ويعد قالب الساعة الرملية من أصلح القوالب الفنية التى تعطى خلفية معلوماتية كافية عن الأحداث والوقائع، وهو بجانب هذا كله متحرر من القيود التى تفرضها القوالب الفنية الأخرى على المحرر.

(٦) قالب الأهرام المتعاقبة:

يعتبر هذا القالب من القوالب الفنية التى تستخدم بتوسع فى صياغة المضمون المقدم للطفل. وهو قالب حديث نسبيا، مستوحى أيضا من قالب الهرم المقلوب التقليدى، ويستخدم لكتابة الأخبار شديدة التعقيد، وهذا القالب عبارة عن مجموعة من

---

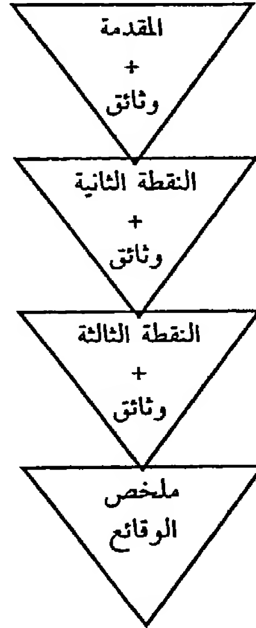
(١) عبد الله المهداوى «التحرير الصحفى» (القاهرة: دار الثقافة للتوزيع، ١٩٩٦) ص ٣٤-٣٥.



الأهرامات المقلوبة الصغيرة، كل هرم يتخذ موقعه فوق هرم آخر، وهكذا[1]. ويختلف بالتالى عــدد هذه الأهرامات باختــلاف طول وقصر المادة المنشــور، إلا أن قالب الأهرام المتعاقبة يختلف عن المقلوب فى أنه يختص عادة بحادثة واحدة، أو عنصر واحد، وهذه الحادثة أو الواقعة تنطوى على نقاط أو جوانب محددة.

أما قالب الأهرام المتـعاقبة فهــو يصلح لكتابة الأخبار المتضــمنة أحداثا، أو وقائع عديدة، ويستخدم بنجاح فى اجتماعات المجالس النيابية والشعبية، ومن هنا فهو عادة ما يستخدم فى تغطية جلسات مجلس الشعب والشورى، وكذلك مجلس الوزراء، وخطب الرئيس مبارك فى المناسبات المختلفة.

نموذج لقالب الأهرام المتعاقبة



(١) كمال عبدالرءوف: الصحفى المحترف (القاهرة: الدار الدولية للنشر، ١٩٨٠) ص١٧٤.



• استخدام الحاسب الآلى فى مجال التحرير الإلكترونى فى صحافة الأطفال:

العلاقة بين تكنولوجيا الحاسبات والكتابة علاقة ثابتة وأساسية، فهذا النمط من التكنولوجيا يساند عملية الكتابة، وفى إطار هذه العلاقة القائمة بين الكتابة والتكنولوجيا يأتى مفهوم التحرير الإلكترونى والذى ينظر إليه كمهمة يقوم بها المحرر الصحفى بعد إعداد مادته بشكل أولى أو نهائى، حيث يتولى جمعها، وتحديد الخصائص التيبوغرافية لها، وذلك من خلال شاشة عرض مرئى Video Display Terminal، بحيث يشكل هذا النظام بديلا لأسلوب الكتابة التقليدية باستخدام الورق والأقلام. وتمر هذه العملية بثلاث مراحل مهمة هى[1]:

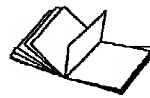
(١) يقوم المحرر بكتابة مادته الصحفية على شاشة متصلة بجهاز مركزى آخر من خلال شبكة محلية، ويمكن أن تكون الشاشة عبارة عن شاشة عرض مرئى (VDT) أو مجرد شاشة ملحق بها لوحة مفاتيح أو جهاز كمبيوتر شخصى.

(٢) بعد أن يقوم كل محرر بكتابة موضوعاته يتم سحبها على الجهاز المركزى Center-Computer، وعند إجراء أية تعديلات على النص، يصبح من السهولة تنفيذها والقيام بها.

(٣) فى حالة التصويب أو التصحيح يتم إعداد النسخة النهائية على الجهاز المركزى مرة ثانية، ليتم التعامل مع النصوص بشكل إخراجى، وتوزيع العناصر التيبوغرافية على صفحات مجلة الأطفال بسهولة ويسر، وبمجرد أن ينهى المنفذ عمليات الإخراج يتم استخراج بروفة للصفحات، ثم بعد أن يتم إجراء التعديل النهائى عليها يتم طبعها نهائيا لتأخذ المراحل النهائية والمرتبطة بماكينات الطباعة من أفلام، وزنكات، وألواح طباعية.

---

(١) محمود خليل: الاتجاهات الحديثة فى استخدام الحاسب الآلى فى التحرير الصحفى (مجلة بحوث الإعلام، كلية الإعلام، ١٩٩٩)، ص ١٧٨-١٨٨.



• عناصر نجاح الصحف وأثرها على النمو المتكامل للطفل:

يتوقف نجاح الصحف فى رسالتها على العناصر التالية من أجل أن تحقق أهدافها، وأغراضها، هى[1]:

(١) توافر أسس لاختيار المادة الصحفية المقدمة إلى الطفل.

(٢) توافر التوازن سواء أكان متماثلا أم متباينا، والإيقاع الذى يسهل انتقال عين الطفل بين الكلمات والسطور والمساحات اللونية، والصور والعناوين دون تعثر أو ملل، والتناسب والانسجام من خلال توافق الوحدات الطباعية، وتناغم بعضها مع البعض ومع الألوان التى تظهر عليها.

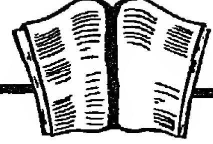
(٣) توافر العوامل التى تسهم فى تأثير الكتابات الصحفية على النشء، وهى: التكرار، وملاحقة الجمهور بالمادة الصحفية حتى يقبل عليها، ثم الجاذبية التى يلزم توافرها فى النص الصحفى وخاصة عند التعامل مع جمهور الأطفال، والعمل على مشاركة الأطفال فيما يتم تقديمه لهم من موضوعات وقضايا، الأمر الذى يشعر الطفل بأنه كيان له الحق فى أن يتفاعل مع غيره، وإن كانوا أكبر منه سنا، هذا بالإضافة إلى التركيز على طرح بعض النماذج التى أثرت فى المجتمع، على المستوى المحلى وربما على المستوى الدولى، والعمل على عرض طفولتهم وإبراز نبوغهم حتى يصبحوا قدوة لهؤلاء الأطفال، ولعله من المناسب وخاصة عند مخاطبة جمهور الأطفال الاهتمام بالعناصر القومية والوطنية والعلمية والأدبية والفنية وعرض حياتهم بشكل جيد، مما يدفع الطفل لأن تتولد لديه الرغبة فى تقليد حياة بعضهم فى العلم، أو الثقافة، أو الفكر، أو الفن.

---

(١) صالح ذياب: أثر وسائل الإعلام على الطفل (الأردن، عمان، ١٩٩٠) ص ١٠٨.



الفصل الرابع



الإخراج الصحفى فى صحافة الأطفال

- مدخل.

- وظائف الإخراج الصحفى فى صحافة الأطفال.

- أساليب الإخراج الصحفى فى صحافة الأطفال.

- العناصر التيبوغرافية المستخدمة فى صحافة الأطفال.

- تكنولوجيا الصحافة والنشر الإلكترونى فى صحافة الأطفال.



• مدخل:

تنقسم الناحية الفنية في الصحف إلى قسمين: هما حرفية الكتابة الصحفية من ناحية، وحرفية الشكل الذى تعرض من خلاله المضامين الصحفية من ناحية أخرى.

وقد شاع كثيرا على المستويين النظرى والتطبيقى - أن نسمى حرفية الشكل بالإخراج الصحفى، ويشبه ذلك فى حقيقة الأمر ثوبا فضفاضا؛ ذلك أن الإخراج الصحفى يحتوى على مراحل استقبال المضمون الصحفى، ثم تصميمة فى شكل معين ثم متابعة الجمع والمونتاج، باستخدام ماكينات الجمع التصويرى التى ما زالت تستخدمها بعض المجلات المصرية والبعض الآخر منها بدأ يستخدم جهاز «الأبل ماكنتوش» والناشر الصحفى الذى اختصر مرحلة القص واللصق (المونتاج).

وبدأ تصميم الصفحة يتم من خلال إدخال المضامين المختلفة على شاشة هذا الجهاز. وعلى الرغم من كل ذلك فإن مهمة الإخراج لم تنته بعد، بل نجد سكرتير التحرير يعرف الأشكال التى سيستخدمها فى الطبع، تلك التى اصطلح على استخدامها بالعناصر التيبوغرافية من حروف، وعناوين، وصور، وجداول، وفواصل، وألوان، ورسوم.

بالإضافة إلى قيام سكرتير التحرير بمتابعة فيلم الصفحة حتى يصل به إلى مرحلة الزنكات حتى يستقبل النسخة فى المطبعة. وقد أدت التكنولوجيا الحديثة فى مجال الطباعة إلى توافق وتزامن مع تطور الإخراج الصحفى فى صحافة الأطفال.

وعن دور العناصر التيبوغرافية فى تصميم الصحف المتخصصة يقول ريموند روبرت، أن العناصر التيبوغرافية تحقق وحدة الصحف المتخصصة من خلال[1]:

(١) تحقيق وحدة المتن من حيث شكل الحرف وحجمه وكثافته، واتساع الجمع ونسب البياض المتاح بين السطور، وبين الكلمات واستخدام الكلمات الاستهلالية المميزة.

(٢) العناوين من حيث شكل حروفها وأنواعها، والعناوين الفرعية والتمهيدية.

---

(١) رائد العصا، أساليب إخراج الصفحة الأخيرة فى الصحف المصرية والأمريكية (رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٩) ص ١٥، ٢٥.

(٣) الصور من حيث أنواعهـا، وأشكالها الهندسية سواء كانت ديكوبيـه مفرغة، أو ذات حواف أو دائرية وكتابة تعليقاتها.

(٤) الفصل سـواء باستخـدام الأشكال التقليدية مـثل الإطارات أو الجداول، أو الفواصل العـرضية أو الأشكال الحـديثة كـالفصل بالبيـاض، أو الصور، أو العناوين، أو الأرضيات، أو الألوان.

(٥) الألوان: وذلك بتكرار اللون واختيـار ما يناسب منه الأطفال، والألوان التي يحبونها ويسعدون برؤيتها.

والتصميم يهدف إلى تحديد الشكل الخـارجي لكل ما ينتجه أو يصنعه الإنسان في مجالات لا نهـاية لها، من بينها تنسيق المادة المطبوعـة في الكتب والمجلات والصحف، بحيث تصـبح ذلك التشكيل عـندما ينظر إليه الإنسـان كل لا يتجـزأ كتكوين عـلاقات مخـتلفة بين عناصـره التي تتكون عادة من الخط والمسـاحة والعلاقـات اللونية المخـتلفة والتوافق والتبـاين، والإيقاع والتعامد والأفـقية وغير ذلك من العـلاقات التي ينبغي أن تندمج جميعها في العمل الفني بحيث لا تتجزأ حتى تكون الطابع الفريد للعمل.

وتشتمل عملية الإخراج الصحفي في صحافة الأطفال على[1]:

(١) تجميع المواد التحريرية التي يود نشرها وإعداد أصولها للجمع.

(٢) تحديد العـناصر التي سيـتم تحويلهـا إلى شكل طباعي، وهي العنـاصر التي تكون في مجموعها شكل الصفحة.

(٣) توزيع هذه العناصر «التيبوغرافيـة» على الصفحة وبناء علاقات بينها، والذي يعتمد على أسس ومبادئ خاصة للتصميم بجانب المادة الإعلامية.

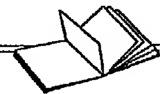
(٤) تحديد أولويات كل خبر، أو موضوع في أولوية النشر.

(٥) تحديد مـوقع ومقاسات العنـاصر التيبـوغرافية عـلى الصفحة وإرسـالها إلى الأقسام الخاصة بالتنفيذ مثل الجمع التصويري، أو الخطاطين.

(٦) استخراج تجارب بـعد عملية التنفيذ المبدئي على صفـحات خاصة من الورق المصقول لمراجعتها.

---

(١) سحر فـاروق: الإخراج الصحفي في الصـحف المصرية، (رسالة ماجسـتير غير منـشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥) ص ٣٦، ٣٧.



والملاحظ أن الإخراج الصحفى يقوم على عدد من الثوابت أهمها:

(١) التقيد الكامل والمطلق بنص إعادة المادة الصحفية.

(٢) لا يعمل الإخراج الصحفى من فراغ، بل يخدم المادة الصحفية، وهو أحد الأساليب المستخدمة فى الفن الصحفى من أجل إيصال الرسالة الإعلامية ونجاحه يرتبط بصورة أساسية ومباشرة بمقدرته على نقل مضمون هذه المادة وتجسيدها وإبراز عناصرها الخفية.

والمخرج الصحفى فضلا عن قيامه بعمل تصميم مناسب للصفحة وتنسيقها بشكل مريح يتعين عليه الابتعاد عن التهويل فى اختيار حجم الحرف الذى يستعمله فى العنوان وأن يحسن اختيار الحرف الذى يجمع به المتن بما يتناسب وأهمية الموضوع نفسه.

• وظائف الإخراج الصحفى فى صحافة الأطفال:

(١) ما يتعلق بالجانب الجمالى:

(أ) يعمل على جذب انتباه القارئ لقراءة الصحيفة مما يجعل القارئ يفضلها عن غيرها.

(ب) إثارة اهتمام القارئ بعد جذبه لقراءة الصحيفة.

(جـ) تسهيل قراءة موضوعات الصحيفة لدى القارئ.

(٢) أما الجانب الوظيفى:

(أ) إراحة بصر القارئ أثناء مطالعته لأكبر قدر من الموضوعات.

(ب) توزيع العناصر التيبوغرافية بشكل جيد ومنسق.

(جـ) معرفة حركة عين قارئ الصحيفة[١].

• أساليب الإخراج الصحفى فى صحافة الأطفال:

تتعدد الأساليب الإخراجية لصحافة الأطفال ما بين الجديد والقديم لعل أبرزها[٢]:

(١) أحمد الصاوى: طباعة الصحف وإخراجها (القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٦٩) ص١٣٩.

(2) Reynold Clyde: The Photo Guide To Cameras, New York, Focal Press, 1978, P.28.



(١) أسلوب الكتل:

تقوم الفكرة فى الصحافة على أساس تقسيم الصفحة بشكل هندسى إلى كتل متماسكة ووحدات منتظمة، وكأحد التطبيقات الصحفية لهذه المدرسة نشأ الإخراج الكتلى المنتظم وغير المنتظم، حيث تقسم الصفحة لسلسلة من المستطيلات، والنص والصورة يمثلان وحدة متماسكة.

(٢) الأسلوب الأفقى:

وهذا الأسلوب يعد بمثابة الثورة فى تطور شكل الجريدة من حيث مراعاته حركة عين القارئ الأفقية، أو من حيث انتشار العناوين على عرض الصفحة، أو بعض أعمدتها، وهى أهم سمة من سمات الإخراج الحديث الذى يتعامل مع الصفحة باعتبارها لوحة بيضاء غير محددة بالأعمدة. ويضفى الأسلوب الأفقى على الصفحة قيمة التنظيم التى يعدها كثير من المتخصصين القيمة الأولى المتوقعة من الإخراج الصحفى التى تسبق أهميتها قيمة التركيز والإبراز، ويصلح هذا الأسلوب فى الموضوعات الطويلة، فهو سهل القراءة؛ لأنه لا يحصر القارئ بين أعمدة متعددة على الصفحة، ويعطى إمكانية لإحياء قاع الصفحات بنشر عناوين ممتدة، وأحيانا عريضة فى النصف الأسفل منها.

لذلك كان من الأجدر عند التعامل مع الطفل من خلال صحافته أن يتم المزج بين الأسلوبين: الأفقى، والرأسى، على اعتبار أن البناء الأفقى الجيد يحتاج إلى عنصر رأسى قوى يوفر التباين على صفحة الجريدة(١)

كما يكثر استخدام أساليب أخرى بالإضافة إلى أسلوب الكتل المنتظمة، والأسلوب الأفقى مثل: الأسلوب الرباعى، والمتماثل وغير المتماثل، والإستاتيكى والديناميكى ولكن بنسب متفاوتة، ومن صحيفة إلى أخرى

• العناصر التيبوغرافية المستخدمة فى صحافة الأطفال:

أولا - المتن:

تعد حروف المتن الأداة الرئيسة فى عملية الاتصال من بين العناصر التيبوغرافية

---

(1) Walter Dorwintegae "Design This Day", (New York: Harcourt, 1990) P. 212, 213.



الأخرى التى تشترك فى البناء التيبوغرافى للصحيفة، فالشحص الذى يكتفى بقراءة العناوين ومشاهدة الصور فقط لا يلم بموضوع الاتصال إلماما كاملا، إذ تتعدد القيود التى تحد من طول العنوان، أو عدد الكلمات التى يتضمنها، أو عدد سطوره، مما لا يجعله كافيا لنقل المعنى كاملا، كما أن الرسالة التى تحملها الصورة الصحفية أيا كان نوعها، قد تفهم من قبل القارئ بشكل خاطئ إذا لم يكن هناك تعليق عليها يوضحها ويؤكد تفاصيلها.

وحروف المتن هى التى يتكون منها أساسا جسم الخبر، أو الموضوع؛ ولذلك اصطلح على تسميتها فى بحوث الإخراج بـ (body type)[1]، وتتكون من العناصر التالية:

(١) شكل الحرف:

هو الطريقة التى يظهر عليها الحرف على الورق بعد إتمام الطبع، ويعد شكل الحرف من أهم العوامل التيبوغرافية التى تؤثر فى عملية يسر القراءة، وعلى الرغم من أن حروف المتن ليست ذات أهمية من حيث قيمتها التأثيرية، على أساس أن الغرض منها ليس جذب الانتباه، وإنما يسر قراءة المادة المنشورة للطفل دون عناء أو صعوبة.

ويلاحظ تطبيقا على مجلتى «سمير» و«بلبل» أن مجلة سمير عند عرضها للحروف لا تأخذ أشكالا إلا الشكل المتعارف عليه، أما مجلة بلبل فهى قد تميز بعض مقدمات موضوعاتها بوضعها داخل الشكل المائل، بمعنى أن تصبح الفقرة بألفاظها وجملها مائلة، وخارجة عن الإطار المألوف.

إلا أنه وعلى الرغم من أن استخدام الحروف المائلة يحقق التباين فى شكل الحرف مع الحروف المعتدلة المستقيمة على الصفحة الواحدة، فإن هناك فارقا واضحا بين الحروف المائلة جهة اليمين، والمائلة جهة اليسار، وإن كانت الغالبية تفضل الحروف المائلة يمينا لسهولة القراءة. وتتنوع الأرضيات المستخدمة فى مجلات الأطفال وتأخذ الأشكال التالية:

---

(١) أشرف صالح: إخراج الصحف العربية المصورة بالإنجليزية (القاهرة: العربى للنشر، ١٩٨٨) ص ١٤٠، ص ١٤١.



(أ) **الأرضية السلبية المعكوسة** Negative، وهى عبارة عن أرضية سوداء قائمة عليها عناوين بيضاء، والإفراط فى استخدامها يصيب الطفل بحالة من الملل أثناء عملية القراءة.

(ب) **الأرضية الإيجابية** Positive، وهى الأرضية الملونة من شبكة رمادية تتنوع درجاتها مابين (٢٠-٢٥ هافتون)، ويلاحظ أن مجلتى «بلبل، وعلاء الدين» تستخدمان هذه الأرضية بصورة جيدة، وتضيفان إليها الألوان لتزيد الموضوع المنشور جاذبية وجمالا بصورة متميزة.

(جـ) **المزاوجة بين الأسلوبين السابقين**[1] (Negative / postitive)، ومع أن هذه الأرضية تفقد الموضوع كثيرا من قيمته، إلا أنه يستخدم بطريقة واضحة فى مجلة «ميكى» و«سمير»، ويقل فى «بلبل» و«علاء الدين».

(د) **الأرضية الجريزية** Grise، وهى عبارة عن أرضية ليست بالرمادية، وإنما تأخذ خطوطا طولية وعرضية، وهى كثيرة الاستخدام فى «ميكى»، و«سمير»، وتقل أيضا فى مجلتى «بلبل» و«علاء الدين».

ومن هنا فإن الملاحظ أن استخدام صحف ومجلات الطفل للأرضيات يكمن فى تحقيق غرض تسهيل عملية الاستدلال على المادة الصحفية المنشورة وتعطى للصفحة شكلا جميلا، بالإضافة إلى كون الأرضية وسيلة من وسائل الإبراز، والتنوع لكسر حدة الرمادية فى المتن، وذلك يتوقف على شكل الأرضية ومساحتها، وموقعها، ودرجتها الظلية.

أما الأرضيات المستخدمة فى مجلتى «بلبل وسمير» عند عرض الموضوعات المرتبطة بالطفولة المبكرة، فقد لوحظ استخدام مجلة بلبل للأرضيات الرمادية بكثرة لتميز المادة عن البياض السائد فى الصفحة، فى حين تبتعد عن استخدام الأرضية القائمة والجريزية، وكذلك المزاوجة بين الأرضيات القاتمة والرمادية، بأن يقسم الخبر المنشور داخل مربع أو مستطيل إلى قسمين: أحدهما يأخذ الشكل القاتم، والشق الآخر يأخذ الشكل الرمادى، أما فى مجلة «سمير»، فهى تستخدم المزاوجة بين الرمادى والقاتم، وتستخدم هى الأخرى الشبكة الرمادية ولكن تأخذ شكلا ملونا.

---

(1) Samuel Colman And C. Arthur Coan "Proportional Form" (New York: Putnam, Sons, 1995) P. 610.



(٢) حجم الحرف المستخدم:

يقاس حجم الحرف بالبنط، ويبدأ القياس من أعلى جزء من الزوائد العلوية إلى أدنى جزء من الزوائد السفلية ويلاحظ أن مجلة سمير تميل أكثر إلى استخدام بنط (٩، ١٠، ١١) فى متن المادة الصحفية المنشورة للطفل، بينما كل من مجلة «بلبل» و«علاء الدين» تبرز عادة مقدماتها ببنط (١٦) أو (١٨) والمادة الصحفية ببنط (١٢، ١٤).

(٣) كثافة الحرف فى صحافة الأطفال:

الثابت أن هناك نوعين من الحروف تزداد وتقل كثافتهما فنجد (حروفا سوداء، ونجد أيضا فى المقابل حروفا بيضاء)، ومع أن البنط المستخدم واحد إلا أنهما مختلفان فى الشكل والكثافة، وذلك نظرا لاختلاف الدرجة اللونية للحرف بعد إتمام عملية الطبع وعادة ما تستخدم الحروف السوداء فى كل من مجلة «سمير وبلبل وعلاء الدين» من خلال المقدمة المؤهلة للموضوع المنشور.

(٤) اتساع الحرف:

وهناك نوعان من الاتساع، أحدهما مرتبط باتساع الجمع والآخر بالاتساع بين الأسطر. وتشير القاعدة الإخراجية فى هذا البند إلى أن البياض بين الكلمات من العوامل المهمة، والمؤثرة فى يسر القراءة؛ لذا يجب ترك كميات معقولة من البياض بين الكلمات لتحقيق يسر القراءة[١]، إذ إن تضييق المسافات بين الكلمات بحيث تبدو قريبة من بعضها من العيوب الإخراجية المنتشرة فى صحافة الأطفال المصرية، وخاصة فى مجلة سمير، التى ما تزال إلى الآن - تستخدم الخط اليدوى فى القصص والحكايات المنشورة على هيئة بالونات، بينما تستخدم مجلة بلبل وعلاء الدين الكمبيوتر بصورة أوسع، وإن كان يؤخذ عليهما الإسراف فى البياض بين الكلمات والأسطر.

والملاحظ أن مجلات الطفل (بلبل، وعلاء الدين، وسمير، وميكى) تشترك فى ترك بياض بين أعمدة المتن مقداره (واحد كور) فى معظم الأحيان، مع الاتجاه إلى زيادة هذا الفراغ عن الاتساع المعتاد (واحد كور) فى حالة الجمع على اتساعات أكبر من الاتساع التقليدى، حتى بلغ واحد كور، ونصف كور، واثنين كور.

---

(١) طلعت همام: مائة سؤال عن الإخراج الصحفى (عمان، دار الفرقان، ١٩٨٤) ص٣٧.



فالبياض بين السطور يحدد شخصية الصحيفة، والبياض فى غالب الأحيان ثابت بين السطور، أما البياض بين الكلمات والعناوين والفقرات، فيلعب الدور الرئيس فى تحديد حجم الموضوع والمساحة المحددة له.

وتنفرد مجلة «بلبل» بأنها أفضل المجلات المصرية من حيث استخدامها للبياضات المريحة لعين القارئ وتبتعد عن ازدحام الكلمات وتشابك الأسطر مع بعضها.

ثانيا - الجداول والفواصل:

لعل أهم ما يميز صفحات مجلات الأطفال أن إخراج صفحاتها يعتمد على استخدام الجداول والفواصل والإطارات، الأمر الذى يعد استخداما وظيفيا، وفى الأجزاء العلوية من الصفحات ويقوم المخرج بجعل البياض وسيلة للفصل بين أعمدة الموضوع الواحد، بينما فى الأجزاء السفلية يلجأ إلى استخدام الجداول الرفيعة، مما يجعل لهذه الصفحات سياسة ثابتة، فى استخدام الفصل بين المواد والموضوعات المنشورة.

أما الإعلانات التى تنشر إلى جوار المادة التحريرية فى مجلات الأطفال فى مصر، فهى من ناحية الكم قليلة وتشتمل على منتجات ترتبط فى الأساس بالطفل مثل البسكويت، والدراجات، والرحلات، وشنط الدراسة، ونوع معين من الأقلام يفضل عن غيره، أما إخراجيا فإن هذه الإعلانات مستقلة فى شكلها وتصميمها، وسياسة المجلة الإعلانية تحول دون ملامسة الإعلان للمادة التحريرية، وفى أغلب الأحيان ما يظهر الإعلان أسفل المادة التحريرية مع وجود إطار سميك، أو أرضية شبكية تفصل المادة التحريرية عن الإعلانية.

وبالتطبيق على كل من مجلة «سمير وميكى وبلبل وعلاء الدين»، يلاحظ أن بطن أغلفة تلك المجلات يشملها الإعلان دائما، وقد تلجأ مجلة «سمير» إلى وضع الإعلان فى إحدى زوايا الغلاف، بينما لا تميل «بلبل وعلاء الدين» إلى ذلك، وقد تصبح المحصلة النهائية من الإعلانات فى كل مجلة صفحة، أو صفحتين.

ثالثا - العناوين:

تعد حروف العناوين أحد العناصر التيبوغرافية المهمة والأساسية فى بناء صفحات الجريدة، وتحديد هيكلها العام، إذ لا تكاد تخلو منها صفحة من صفحات الجريدة،

ولكن تتفاوت أهميتها من صفحة لأخرى[1]، فالصفحة الأولى تمتاز بالعناوين كبيرة الحجم، بينما لا تتضمن صفحة الإعلانات عادة إلا على عناوين تجمع أحيانا من حروف صغيرة، لا يتجاوز اتساعها العمود الواحد، أو جزءا منه.

وتطبيقا على مجلات الأطفال المصرية يلاحظ أن العناوين تتنوع من حيث استخدام المخرج فى جمعها أشكالا كثيرة من الحروف مما أتاحه نظام الناشر الصحفى.

كما تنوعت الأحجام تنوعا كبيرا أيضا، وبأساليب مختلفة فأفرغ بعضها من أرضيات شبكية وجريزية، ولكنه لا ينوع فى حروفها، بحيث تؤثر على عين القارئ، فجاءت تمتد على سطر أو اثنين، ومعظمها من جهة اليسار أو ممتلئ، ولكن استخدام الأرضيات بأشكال متنوعة كالأرضيات المستطيلة والمربعة والدائرية ساهم فى منح هذه الصفحات طابع الخفة والرشاقة. وتتنوع أشكال العناوين ما بين نوعين مهمين:

(أ) من حيث الاتساع:

هناك العنوان العريض، والممتد، والعمودى.

(ب) من حيث الوظيفة التحريرية:

هناك العنوان الرئيس، والثانوى، والتمهيدى، والجانبى، والفقرة.

رابعا - الورق المستخدم فى الطباعة:

يلعب الورق دورا وظيفيا فى إنتاج المطبوعة، فورق المطبوعات السياحية مثلا يختلف عن ورق الكتاب، كما يتوقف على عدد الصفحات، الأمر الذى يدعو المطبوعة لاختيار النوع المناسب الذى يضمن استمرارية المطبوعة دون أن يكلفها أعباء اقتصادية إضافية تعجز مصادر التمويل عن تغطيتها، كما أن نوعية الجمهور الذى توجه إليه الصحيفة أو المطبوعة عموما، تؤثر على اختيار نوع الورق والطباعة والفارق واضح بين المطبوعات التى توجه إلى الجمهور العام، والجمهور الخاص من الأطفال[2].

فمن الناحية الإنتاجية البحتة يرتبط الورق بطرق طباعية معينة من خلال تحديد عدد من خصائصه الفنية المهمة، إذ جرت العادة على استخدام ورق أنعم من ورق

---

(١) أحمد الصاوى: مرجع سابق، ص ١٤٠، ١٤٥.

(٢) صبحى الشارونى: الفنون التشكيلية (القاهرة: مكتبة الشباب، ١٩٨٥) ص ٤٢-٤٣.



الطباعة كالاوفست على أساس أن هذه الطريقة تعطى الصورة الفوتوغرافية دقة أكبر فى إمكانية استخدام شبكات أكثر نعومة لا يقبلها فى أثناء الطبع إلا الورق الناعم، فما يصلح لطباعة المتون ربما لا يصلح بالضرورة لطباعة الرسوم الخطية والمصورات والصور الظلية بنفس الدقة والجودة المطلوبين، ومع تطور تقنيات الطباعة وإنتاج الورق، أصبح هناك أنواع من الورق تتفق فى خواصها الفنية والإنتاجية مع أنواع الطباعة المستخدمة واحتياجاتها.

خامسا - الحبر المستخدم فى طباعة صحف الأطفال:

الحبر هو المادة اللزجة التى تتولى نقل الأشكال الطباعية إلى الورق، وينطبق ذلك على جميع طرق الطباعة الرئيسة وأغلب الطرق الثانوية، وفى الغالب ما يتحدد الحبر المستخدم وفقا لطريقة الطباعة المستخدمة فى إنتاج الجريدة، فأحبار الطريقة البارزة يتم تصميمها لكى تتعرض لها الأجزاء البارزة على السطح الطابع إلى أن تتم عملية الطبع، فإذا كان الحبر سائلا أكثر من اللازم، فإنه لن يرتكز على الأجزاء البارزة.

بينما أحبار الطريقة الملساء، فيتم تصميمها بحيث تطبع على السطح المستوى، والذى تحتل فيه الأجزاء الطباعية مستوى الأجزاء غير الطباعية نفسه، وهو لذلك أكثر لزوجة من أحبار الطريقة البارزة، ونظرا لاحتوائها على مادة دهنية تستطيع أن تدرأ الماء فى أثناء الطبع ونظرا لوجود الطنبور الناقل فى الأوفست، فإن سمك الحبر الذى يصل إلى الورق بعد الطبع يقل عن مثيله فى الطريقة البارزة بمقدار النصف؛ ولذلك كان ولابد أن تكون الأحبار المستخدمة فى الطريقة الملساء ذات قوة لونية عالية حتى يمكن تعويض ضعف الحبر فى أثناء انتقال الطبعة.

ويتوقف جفاف الحبر فى طريقة الطباعة الملساء فتجف بالأكسدة فى حالة الطبع، ولذلك يمكن للورق الخشن أن يمتص قدرا من الناقل، ولكن بدرجة محدودة بسبب لزوجة الحبر المستخدم فى الطبع، وعدم قدرته الكبيرة على النفاذ بسهولة بين ألياف الورق، وبالتالى يتوقف جفاف الحبر على الطريقة التى تمت بها الطباعة فيجف حبر الطباعة البارزة أساسا بامتصاص الورق.

---

(١) ميرفت مناع: «تصميم الكتاب المدرسى للطفل المصرى فى المرحلة الأولى للتعليم، بما يتلاءم مع التطور التقنى لوسائل الاتصال المصرية (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، قسم الإعلان، جامعة حلوان، ١٩٩٧) ص ٩٦-٩٧.



سادسا - الصورة الصحفية فى صحافة الأطفال:

تقف الصورة الصحفية جنبا إلى جنب مع الحروف سواء حروف المتن أو العناوين فى نقل الرسالة الإعلامية من خلال صفحات الصحيفة إلى القارئ، فالصورة إذ تشارك المادة التحريرية وتتفاعل معها لتقديم خدمة صحفية متكاملة إلى قارئ الصحيفة من الأطفال، وللصور والرسوم لغة عالمية يفهمها جميع الأطفال بسهولة، ولقد ذهب خبراء الإخراج فى تقديرهم لأهمية «الصورة» إلى حد القول أن: «الصورة تقوم مقام ألف كلمة، وفى الحكمة الصينية تقوم مقام عشرة آلاف كلمة؛ ذلك أن حساسية البصر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لشعور الطفل ودرجة استيعابه، وبدا من الطبيعى أن تتكون لديه ما يمكن أن نطلق عليه (العقلية البصرية) (Visual Mind).

كما أن الكلمات التى تستخدم للتعبير عن فكرة معينة لابد لضمان نجاحها أن تخلق لدى الطفل القارئ أو المستمع «صورة عقلية» لهذه الفكرة، حيث برهنت الدراسات التى قام بها علماء النفس على أن الطفل يفكر بهذه الصورة العقلية.

واستخدام الصورة مع الكلمة يلعب دورا كبيرا فى توضيح الفكرة، ولغة الصورة Visual Language «لغة مرئية» يمكن من خلالها أن نسجل بصدق ما لنا من خبرات داخلية وخارجية عن عالم لا نستطيع التعبير عنه بالكلمات حيث تعد الصور وسائل حيوية للفهم.

وتعتمد لغة الصورة على عناصر شكلية تتمثل فى الخطوط والمساحات والكتل والألوان والأضواء والظلال، والتى يجب أن ندرب بصر الطفل على تأملها.

وكثيرا ما يغفل الناس عن ظاهرة هامة، وهى أن الطفل يبدأ أولا برؤية كل شىء على أنه «صورة»، فالنص بالنسبة للطفل الذى ما زال يجهل القراءة ليس إلا صورا إلا أنه لا يفهمها بسهولة، ويثير هذا غضبه، ومن المعتقد أن هذه الإثارة التى يشعر بها الطفل هى أول حافز له على القراءة.. وهكذا تبدأ عملية القراءة عند الطفل بمرحلة قراءة الصور، ومن المؤكد أن من أعطى كتابا مصورا فى صغره قبل دخوله المدرسة هو فى كبره قارئ جاد مستديم أكثر من هؤلاء الذين لم يسعدهم الحظ برؤية هذه الكتب، والصورة وخاصة الصورة المطبوعة تمكن الطفل من أن يستخلص منها المعلومات التى يريدها وحسب البرنامج الذى يضعه هو، والصورة أكثر جاذبية من الحروف وهى أسهل

فى الإدراك وتحمل المعـانى والأفكار المراد توصيلهـا للطفل، حيث تؤدى من المعـانى ما يصعب أن تقدمه الكلمة(١).

تعريف «الصورة»:

* «صورة الشيء هي رسم مشابه للشيء وليس الشيء نفسـه، وهذا الشبه يتمثل فى الخطوط والمساحـات والألوان والظلال والنسب وغيرهـا من العناصر التى تبرز التشابه النسبى بين الصورة الواقعية والواقع ذاته».

* ويرى الدكتور بارتـر أن «الصورة» هى: «التأليف الامتزاجى الذى يـتحقق بين جميع الوسائط التـشكيلية، مشيرا إلى أن تصمـيم العمل الفنى أو خطته هى الهيكل الذى يطعم بالوحدات التشكيلية».

* و«الصورة» هى: «أداة (للتعبير البصرى) والتعبير هنا هو الغاية النهائية للصورة وهو جوهر العمل الفنى».

* وتتألف الصورة من مكونين يمثلان محـتواها «التقنى» و«الموضوعى» والمحتوى التـقنى هو عناصر تكوين الـصورة وهى الـسمات المرئيـة فى الصورة مـثل: الشكل واللون والخط والملمس والمساحـة وغيرها. . . ، والمحتـوى الموضوعى هو ما يشعر به الفرد دون أن يكون ملموسا مثل: التوازن، والعمق، والنظام، والإيقاع(٢).

أنواع الصورة فى الحيز المرئى:

تشمل الصورة التى يمكن أن يتعرض لها الطفل من خلال الحيز المرئى إلى الأنواع الآتية:

(أ) الصور الفوتوغرافية (Photographs) ممثلة أشخاص أو موضوعات.

(ب) الصور المرسومة.

(جـ) الخرائط والرسوم التوضيحية.

---

(١) عبد الفتاح رياض: «التكوين فى الفنون التشكيليـة» ط٣ (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٥) ص ٥.

(٢) ميرفت مناع: مرجع سابق، ص ٩٨.



(د) رسوم الكاريكاتير.

(هـ) الكرتون.

(و) الصور المتحولة من خلال التأثيرات الجرافيكية(١).

مستويات قراءة الصور لدى الأطفال والعوامل المؤثرة فيها(٢):

* كان مفهوم الثقافة (Literacy) يطلق حتى عهد قريب على القدرة على قراءة الكلمات المطبوعة وكتابتها، وظهرت الحاجة إلى الثقافة البصرية Visual Literacy كما يسميها البعض، ويقصد بها قراءة الصور والرسوم استجابة إلى التمكن من المهارات الخاصة لقراءة الرسائل المرئية وكتابتها خاصة والطفل محاط بطوفان من هذه الرسائل فى التليفزيون والصور والرسوم التى تملأ الكتب والمجلات وغيرها كالإعلانات والملصقات بشكل لم يسبق له مثيل.

* و«لغة الشكل» «لغة فن»، لغة يمكن أن يتفهمها الطفل دون وساطة لكلمات، وقد تدربت عيون أطفالنا على رؤية الصور بأشكال وأنماط فنية مختلفة فى وسائل الاتصال المرئية من حوله.

* وإذا كانت قراءة الصورة مهمة بصفة عامة فهى أكثر أهمية بالنسبة للأطفال، إذ يعتمد فى تقديم المادة العلمية لهؤلاء الأطفال على الصور والرسوم.

* ويمر الطفل فى قراءته للصور بمستويات ثلاثة هى: «التعرف، والوصف، والتفسير».

وقد يقف الطفل عند أحد هذه المستويات، وقد يتجاوزه ويصل إلى مستوى أعلى، ولكل منهما مستويات فرعية ينبغى أن يتقنها الطفل، الأمر الذى يتطلب فى البداية تحديد المستوى الذى يقف عنده الطفل لأنه يقرأ الصورة كما يقرأ الكلمات المكتوبة، ولا شك أنه إذا لم يكن قد شاهد الشيء الذى تمثله الصورة، فقد يحتار فى التعرف على عناصرها واستخداماتها عندما يشاهدها لأول مرة ما لم تزود الصورة بمثيرات تساعد على قراءتها.

---

(١) ميرفت مناع: مرجع سابق، ص ١٠١.

(٢) محمد عطية خميس، تكنولوجيا التعليم، سلسلة بحوث ودراسات التكنولوجيا (القاهرة: الكتاب الثانى، المجلد الثالث، ١٩٩٣) ص ١١٧-١١٩.



وقد حـددت (مارى بارلت) Marry M. Barlett, 1947 المراحل الأولى لقراءة الصورة كما يلى:

(١) معظم الأطفـال فى سن ما قبل المدرسـة تكون لديهم خبرة بالصـورة، فمنذ الثانية قد تكون لديهم كتب خاصة مـصورة يتعلمون منها الإشارة إلى صور الأشياء المألوفة لهم مثل «ولد، وكرة، وقطة».

(٢) عندما يصل الطفل إلى الخامسة من عمره يتعلم التعرف (Recognize) على كثير من الصور ويصبحون ذوى خبـرة بالصور خارج بيئتهم المباشرة، وذلك من خلال الكتـب والمجلات التى يحضـرها الكبار إلى المنزل وينمـو لديهم الاهتمام بالصور بدرجة عالية.

(٣) عندمـا يصل الطفل إلى هذه المرحلـة من الخبـرة بالصـورة يتـعلم تفـسيـر «المصطلحات» الرئيـسة للتمثـيل التصويرى، إذ يدرك أن الرسم الخطى غـير الملون ذا البعـدين هو تمثيل لأشياء ملونـة ذات أبعاد ثلاثة يقابلها فى حـياته اليومية، ويتعرف على (عربة نقل) فى رسم فى حدود بوصتين، ويعرف أن الطائرة التى يمـسكها فى يده هى نموذج لطائرة، وليـست شيـئا حقـيقـيا، وهكذا يتدرج الطفل فى فـهم الصور حتى أنهم أحـيانا يفهـمون أثر المنظور (Perspective) بالرغم من عدم معرفتهم بالمصطلح ذاته.

ويمكن تحديد مستويات قراءة الصورة لدى الأطفال كما ذكرها كل من (ويل) سنة ١٩٥٤، (فتح الباب عـبد الحليم) سنة ١٩٧٩، و(براون) وآخرون سنة ١٩٨٥ فى ثلاثة مستويات أساسية[1].

(١) مستوى (العد) أو (التعرف) Enumeration:

ويقصـد به التعرف عـلى الشيء بالإشارة إلى الصورة وتـسميـته، وذلك بشكل منفصل أى جزئية فيقول مثلا: «هذه كرة. . هذا قارب. .إلخ».

(٢) مستوى (الوصف) Description:

ويقصـد به قدرة الطفل عـلى فرز وتصنيف الصـورة ووصفـها، حيث يسـتطيع

(١) ميرفت مناع: مرجع سابق، ص ١٠١-١٠٥.



التعرف على الشيء الممثل فى الصورة ويصفه، وهنا يستخدم الطفل الجمل فى وصف العناصر، ولكن ليس كقصة أو رواية متتابعة، فيقول مثلا: هذه كرة حمراء، كما يصف الرجل وملبسه أو شكل الوجه.. وهكذا.

(٣) مستوى التفسير Interpretation:

ويقصد به دراسة تفاصيل الصورة وتفسير مثيراتها المرئية واستنتاج الحقائق الواقعية، أو الممثلة عند الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية فيما يتعلق بالناس والأشياء والأحداث، حيث يتمكن من إيجاد علاقة بين عناصر الصورة فيربطها فى مفهوم واحد فيقول مثلا عند رؤية «صورة أشجار»: هذه «حديقة»، أو عندما يشاهد صورة أب وأم وأطفال فى منزل: هذه أسرة.

العوامل التى تؤثر فى قراءة الطفل للصورة:

(١) المرحلة العمرية:

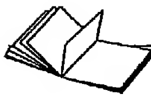
يؤثر عمر الطفل على قراءته للصورة، كما يلى:

(أ) الأطفال حتى سن (١٢) سنة يتجهون لأن يفسروا الصورة جزءا جزءا وليس بوصفها وحدة كلية، حيث يستعرضون العناصر منفصلة.

(ب) يتجه الأطفال الأكبر سنا لأن يلخصوا الصور بشكل كلى، ويستخرجون المعنى من الصورة.

(جـ) يؤثر النمو العمرى للأطفال فى تفسيرهم للاصطلاحات الفنية فى الصور والرسوم مثل خطوط السرعة والاختلافات فى المباحة، وغيرها.. وعليه فمن المتوقع أن الأطفال حتى سن الثانية عشرة لا يصلون إلى مستوى «التفسير».

(د) أثبتت كذلك البحوث أن الأطفال فى سن (٧) سنوات يتمكنون من إدراك التلميحات الخاصة «بالحركة» فى الصور، وأن الأطفال الصغار وحتى (٨) سنوات يتمكنون من إدراك تلميحات «العمق» للأشياء المألوفة لهم، ويزداد ذلك مع تقدم العمر.



(هـ) كذلك فالطفل وحتى سن السادسة لا يتمكن من إدراك «التشبيهات» فى الصور، ولكنه يتمكن من ذلك بعد سن الثانية عشرة، هذا وهناك رأى آخر فى أن قدرة الطفل على قراءة الصورة فطرية ولا ترتبط بالعمر.

(٢) ثقافة الطفل وخبراته بالصور:

يمكن تفهم هذا العامل من خلال النقاط الآتية:

(أ) يرتبط هذا العامل بمتغير العمر، حيث إنه كلما تقدم الطفل فى العمر زادت خبرته بالصور فى بعض الأحيان، ولا يرتبط به فى أحيان أخرى حيث تكون الصورة ليست هى الواقع بل هى تمثيل للشىء، ومن ثم فهى تحتوى على رموز ومثيرات وعناصر مختلفة.

(ب) الطفل الذى لديه خبرة بالصور وعلى ألفة بها قادر على ترجمة رموز الصورة وقراءتها بشكل صحيح عن الطفل عديم الخبرة بالصورة.

(جـ) كلما اتسعت خبرة الطفل بالصور أمكنه قراءة كثير من الصور والرسوم، وعليه لايرتبط هذا بتقدمه فى العمر بقدر مروره بخبرات متنوعة مع الصور.

(د) يرتبط هذا العامل بثقافة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل، وكذلك البيئة التى ينشأ فيها، فمثلا قد يتمكن أطفال يعيشون فى المدينة من قراءة صورة تعبر عن الحياة فى المدينة، فى حين لا يتمكن من ذلك أطفال الريف لعدم خبرتهم بنمط الحياة فى المدينة[١].

(هـ) الأطفال ذوو المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع أكثر خبرة - فى بعض الأحيان - بالصور والرسوم من خلال الكتب والمجلات التى يحضرها آباؤهم أو من خلال وجود مكتبة فى منزلهم.

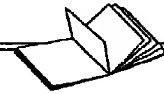
وظائف الصورة فى مجلات الأطفال:

توصل العديد من الباحثين إلى أن هناك عددا من الوظائف تؤديها الصورة أهمها[٢]:

---

(١) محمود علم الدين: مستحدثات الفن الصحفى فى الصحف اليومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٨، ص١١٥ - ١٤٨.

(٢) سعيد الغريب، مرجع سابق، ص ٣١٥، ٣٢٢.



(١) **وظيفة بصرية**: حيث إن للصورة دورا فعالا في جذب انتباه القارئ والاستحواذ عليه لقراءة الموضوعات المنشورة.

(٢) **وظيفة تيبوغرافية**: حيث تشترك مع حروف المتن والعناوين، والمساحات البيضاء في بناء الجسم المادى للصفحة.

(٣) **وظيفة اتصالية**: حيث زادت أهميتها فى وسائل الإعلام المختلفة ومهما يكن الكلام ذا تأثير، إلا أن الصورة تعد أقوى تأثيرا من الكلام المكتوب.

(٤) **وظيفة جمالية**: وذلك من منطلق أنها عمل فنى يستوقف النظر ويبعث فى نفس القارئ من جمهور الأطفال البهجة والسرور والسعادة، والمتعة فى المنظر المعبر الذى تضمه مجلات الأطفال.

اختيار الصورة فى صحافة الأطفال:

الواضح أن اختيار الصورة الخطوة الأساسية فى نجاح عملية الإخراج، إذ تخضع الصورة الصالحة للنشر فى مجلات الأطفال لعدد من الاعتبارات المهمة أبرزها[١]:

(١) **الحيوية**: بمعنى الحركة، والحيوية، والآنية، واللقطات الواقعية، والحديثة، والمتزامنة مع المادة المنشورة والنادرة.

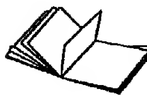
(٢) **التلقائية**: وتعنى الصورة الفجائية غير المباشرة، التى ترصد حركات معينة دون أن يكون فى يقظة لها عند التقاطها.

(٣) **الصلة بالموضوع**: فكلما كانت الصورة مرتبطة بالموضوع كان أفضل لضمان التأثير المطلوب على جمهور الأطفال.

(٤) **المعنى**: أدى استخدام الحاسب الآلى فى صناعة صحف الأطفال إلى إبراز جوانب على الصور المعروضة لم تكن موجودة من قبل مثل التباين، والتفريغ، والمزاوجة، والتركيب لإبراز دلالات معينة يريد القائم بالاتصال التركيز عليها.

---

(١) محمد جبر: مشكلات الطباعة الملونة (رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٣) ص ٢١١-٢٢٧.



(٥) الجانب الإنسانى: يعد الاهتمام بالجانب الإنسانى من العوامل التى تزيد من قـوة تأثير الصـورة، فالنص الذى مـعناه وقـوع حادث على إحـدى الطرق الزراعية من شـأنه أن يوجد عربة إسعاف لحمل المصـابين، أو لقطة للسيارة وهى مقلوبة.

(٦) الجـانب الفنى: حـيث يلزم أن يوجـد السطح الطبـاعى، ويكون صـالحـا للاستخدام وواضحا فى عناصره الفنية.

مساحة الصورة:

ثمة عـاملان يتحكمـان بشكل أساسى فى عـملية تحديد مـساحة الصـورة هما: وضوح القراءة، والتأثيـر. ويعتبر وضوح القراءة أهم من التأثير، إذ يتـسبب نشر صورة صغيرة فى جعل القارئ عـاجزا عن إدراك تفاصيل الصورة[١]، وبالتالى فإن من عيوب استخدام الصور فى مـجلات الأطفال كثرة الإفراط فى المساحات المخـصصة لها، وعدم وضعها بطريقة مناسبة مع الموضوع المنشور.

قطع الصورة:

الصورة شأنها شأن القصص الخبرية، والمقالات التحريرية، قد تكون طويلة جدا، أو قصيرة جدا، فالأخـيرة يجب أن تنشر لتقول فقط ما يجب أن يقال، وتعاد صـياغتها لتؤكد فقط على ما ينبغى أن يعرفه القارئ.

ومن العيـوب التى درجـت عليها صحافة الأطفال المصرية فى استخدام الصور ما يلى[٢]:

(١) قطع الصورة بشكل ينجم عنه تغيير اتجاه الحركة للمنظر الظاهر فيها.

(٢) قطع أجزاء من الصورة بشكل عشوائى خطأ إخراجى.

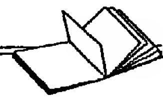
(٣) قطع جزء من الرأس بشكل غير متناسق عيب إخراجى واضح.

(٤) القطع من عند تفاحة آدم بالنسبة للرأس أيضا خطأ إخراجى.

---

(١) سعيد الغريب: مرجع سابق، ص ٢٧٢.

(٢) أحمد نجيب: «فن الكتابة للأطفال» (القـاهرة، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، ١٩٨٦) ص ٢٥-٢٧.



وتوضح إحدى الدراسات[1] أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات فى القراءة أكثر تأثيرا بوجود الصورة ومدى ارتباطها بالمادة التحريرية من الأطفال الذين يتمتعون بمستوى عادى وجيد فى القراءة، كما أن الصورة تساعد الطفل على تذكر المعلومات التى يطالعها ضمن المجلة التى يقرأها.

الرسوم:

أما الرسوم فى مجلات الأطفال فهى تضم الرسوم الخطية، وهى رسوم مبسطة وتسمى أحيانا بالكروكيات والرسوم التوضيحية والرسوم البيانية والخرائط.

وللرسوم الخطية قدرة كبيرة على توضيح وتبسيط الحقائق العلمية، أو الأفكار المجردة توضيحا مرئيا؛ لأنها تعرض العلاقات القائمة بين عناصرها ومكوناتها، بينما الرسوم التوضيحية تختلف - نوعا - عن الرسوم المبسطة أو الرسوم الكاريكاتيرية فى كونها أكثر مماثلة للواقع التى ترمز إليه.

وللرسم دور مهم فى مجلات الأطفال من الناحية الجمالية، فضلا عن تنمية خيال الطفل وزيادة قدرته على التصوير والتعبير عن الأحاسيس والمعانى، كما تبرز أهمية الألوان لإضفاء الناحية الجمالية على الموضوع المنشور، أما الخرائط، فهى رسوم تعرض للعلاقات المكانية وارتباطاتها النوعية فى مجال متسع.

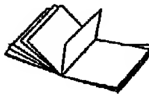
خصائص ومميزات الصور والرسوم فى صحافة الأطفال[2]:

(١) **الفكرة:** لكل رسم فكرة يجب أن تختار بوعى حسب الظروف المختلفة فتوضح النص المكتوب إذا كان يلزم الإيضاح. وتجسم الفكرة أو الشخصيات إذا لزم التجسيم وتصبغ المطبوع بجو المرح والفكاهة على أن أغلب المصممين يتمتعون بتحليل الفكر خلف العناصر الجرافيكية (الرسوم المعدة لتصميم المطبوع) داخل المطبوع.

(٢) **البساطة والوضوح:** يجب أن تكون الصورة المقدمة للطفل بسيطة واضحة، خالية من التعقيد والتفاصيل المركبة، حتى تتناسب مع خبرات الطفل

---

(١) ميرفت مناع: ١٩٨٢، مرجع سابق، ص ١٠٤.
(٢) أحمد نجيب، مرجع سابق، ص ٢٩.



ومعلوماته وقـدراته. إن فهم الرسوم مرتبط بسن وخبرة الطفل نـفسه، شأنه في ذلك شأن اللغة اللفظيـة، فالرسوم باعتبارها عناصر بصـرية تعتمد على نمو حاسة البصر، كما تعتمد على نمو قدرات الطفل العقلية عموما.

وكلما صـغر سن الطفل وجب الإقـلال إلى أقصى حد من تفـاصيل الرسوم المقدمة إليه، مع الاهتمام بوضوحها الشديد؛ ذلك أن كثرة التفاصيل أو الغموض فى بعض جوانب الصورة يربـك الطفل ويشتت اهتمامه ويؤدى به إلى صعوبة الفهم، ثم ينتهى به إلى الانصراف عن الكتاب أو المطبوع.

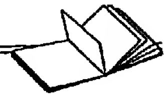
إن البسـاطة التامة للرسـوم هى الميزة الهـامة لرسوم مطبـوعات هذه المرحلة، وفى الظاهر قد يبدو أنه لا يرتبط بالواقع إلا أقل العلاقات، ولكن جاذبيتـها تكمن فى أن هذه العلاقات القليلة لا تزال تحتـوى على الخصائص الأساسـية للواقع، وإنها قد لا تـكون الواقع ولكنها تبسـيط وتمثيل للواقع، كما أن أطفال هذه المرحلة يفضلون الصور الكبـيرة التى تشغل الصفحة كلها «اللقطة المقربة».

(٣) **اللون**: قد لوحظ بالتـجربة أن أكثر الألوان استحواذا على اهتمـام الأطفال الصغـار السن وجذبا لأبصـارهم هى الألوان الأساسيـة الثلاثة: الأصـغر، والأزرق، والأحمـر، بشـرط أن تكون زاهية؛ لذلك يجب أن يكون لـهذه الألوان الأساسية الثـلاثة النصيب الأكبر فى الرسوم المقدمـة للأطفال صغار السن دون أن تمزج بينها، وذلك حـتى لا يرتبك الطفل الصغيـر أو ينفر من الصورة.

ويحسن أن تكون مساحات الألوان مفصـولة عن بعضها البعض كأن تحيط بكل مساحة خطوط سوداء لتحـدد حواف تلك المساحة، وأن يستخدم فى تلوين كل مساحة لون واحد صاف غير مختلط بأى ألوان أخرى.

لذلك يجب أن تنمى رسـوم الفنان من ناحـية الـتلوين والتكوين فى الطفل إحساسه وتذوقه الجمالى، وإن كانت الألوان ضرورية.

(٤) **نسبة مـساحة الرسوم إلى المسـاحة الكلية للصـفحة** يجب أن تقدر بعناية فى ضوء اعتبـارات؛ منها سن الطفل، ومسـاحة الصفـحة، وفكرة الرسم، وما إلى ذلك.



(٥) روح المرح . والرسوم على وضوحها وبساطتها وقربها من الواقع وخلوها من التفاصيل يجب أن تشبع فيها المرح، ولكل فنان أو مصمم طريقته الخاصة فى إضفاء هذا الجو المرح على رسومه.

(٦) عدم استخدام الصور الفوتوغرافية بالنسبة للأطفال أقل من ٦ سنوات حيث إنها حافلة بالتفاصيل وتحتوى على كافة الألوان ودرجاتها مما يربك الطفل ويجعله غير قادر على فهم الصورة.

• تكنولوچيا الصحافة والنشر الإلكترونى فى صحافة الأطفال:

أدى التطور التكنولوچى الحديث الذى شهدته حقبة التسعينيات من القرن الماضى إلى ظهور العديد من الصحف المتخصصة، والتى كان أحد روافدها صحافة الأطفال، بالإضافة إلى إبراز دورها فى مجال تثقيف وتربية وتوعية الأطفال على مختلف مراحلهم العمرية.

وكان من سمات هذه المرحلة دخول عالم التكنولوچيا مجالى تحرير وإخراج صحافة الأطفال، والاستغناء عن الآلات الطباعية الرديئة، والتوسع فى استخدام الحاسب الآلى وشبكة الإنترنت، كما كان من أبرز سمات هذه الحقبة أيضا أن استجدت أساليب إخراجية جديدة لم تكن مستخدمة عند تنفيذ صحافة الأطفال فى المرحلة التى سبقت حقبة التسعينيات، أعقبها تطور مماثل فى تحرير وصياغة المادة الخبرية المقدمة للطفل، فى فترة شهدت تطورات فى مجالات برامج النشر الصحفى والمكتبى، وآلات الطباعة وصناعة الورق والأحبار، لم تكن قد ظهرت من قبل، وبصفة عامة هناك العديد من الملامح ساعدت على تطور صحافة الأطفال فى الشكل والمضمون المناخ الثقافى المعاصر ويمكن تحديد أهم ملامحه فيما يلى.

(١) التقدم التكنولوجى الهائل فى وسائل الطباعة بدرجة ساعدت على إخراج كتب رائعة تغرى بالقراءة والاقتناء، كما ظهرت أنواع من الكتب تصدر أصواتا مختلفة أو تصحبها أسطوانات أو تطبع على قماش يمكن أن يغسل إذا اتسخ، بالإضافة إلى إصدار كتب ذات صور ملونة بارزة أو بها أجزاء متحركة. إلى غير ذلك من أساليب التشويق والإغراء.

(٢) التقدم فى العلوم والمعارف أتاح ظهور حقائق أغرب من الخيال سواء فى الفضاء الكونى أو أعماق البحار، أو فى عالم الحيوان والنبات وغيرها أو



باستعمال تكنولوچيا العصر التى تمكن الطفل من أن يطير فى الفضاء، أو يرى ما يحدث فى أقصى أرجاء العالم عن طريق القنوات الفضائية، وكل هذا فتح المجال أمام «الخيال العلمى» فى مضمون كتب الأطفال «التطور فى شكلها».

(٣) التقدم فى العلوم التربوية وعلم النفس، مما ساعد على التعرف على خصائص الأطفال فى مختلف الأعمار وما يناسبهم فى كل مرحلة، الأمر الذى يؤدى إلى إخراج صحف أكثر اتفاقا مع حاجات الأطفال ومستوياتهم.

(٤) زيادة الوعى العام بأهمية الكتاب والمكتبات لمسايرة التقدم المعرفى، وظهور المسابقات والأنشطة للتعريف بأهمية الكتاب كالبرنامج الثقافى «القراءة للجميع»، ومن ثم تزايد الاهتمام بصحافة الأطفال[١].

وبناء على ما ذكر سوف نتناول بشىء من التفصيل ماهية التكنولوچيا، وحدود استفادة مجلات الأطفال من هذا التطور الهائل فى ثورة الاتصالات والمعلومات.

أولا - التكنولوچيا:

يشير العديد من الباحثين إلى أن مصطلح التكنولوچيا مصطلح غامض، ويحمل بين حروفه دلالات ومعانى متعددة، إلا أنهم قالوا بأن المصطلح يتكون من شقين أساسيين هما[٢]:

(أ) تكنيك: ومعناها الوسيلة أو الطريقة.

(ب) لوچى: ومعناه العلم والتطور.

وبذلك يصبح المعنى كاملا علم الطريقة، أو علم الوسيلة التى يتوسل بها الإنسان لبلوغ شىء ما، ومن ثم فالتكنولوچيا هى: الفن الإنتاجى، أو المعرفة التطبيقية؛ ولذا فهى توظف العلم لخدمة مختلف نواحى الحياة، ومن هنا فقد تتحدد بداية التكنولوچيا بداية من وجود الإنسان وتفاعله مع عالم الطبيعة. وقد اكتسب مفهوم التكنولوچيا الذى

---

(١) حسن عماد مكاوى: تكنولوچيا الاتصال (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) ص ٢٧، ٢٨.

(٢) محمد فتحى: مقدمة فى علم المعلومات (القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٤) ص ٥٧.



كثر استخدامه فى اللغة العربيــة بمرور الوقت مفهوما، يصعب أن تجد له كلمة تقابله فى اللغة العربية، تدل عليه اللهم إلا لفظ (تقنية).

ثانيا - تكنولوجيا الصحافة:

الثابت أنه كلمــا تطورت البشــرية، وتعقدت أســاليب الحياة تراكـمت المعلومات واتسع نطاق استخدامها، وبالتالى تزداد حاجتنا إلى المزيد من المعلومات التى تساعدنا فى اتخاذ القرارات السليمة(١).

فالمعلومات مـورد لا ينضب، وعنصر لا غنى عنه لأى مجتـمع ولأى فرد. وقد تعرض مـجال المعلومات لتـطورات حيوية سـريعة الإيقاع أملتـها احتـياجات حـضارية وصاحـبتها ثورة تـكنولوچية أبرزت دور المعلومات كـركيزة أساسـية فى مخـتلف أوجه النشاط الإنسانى، ومـورد أساسى فعال يشكل جزءا لا يتجـزأ من خطط وبرامج التنمية الاجتماعيــة والاقتصادية، ومن ثم أطلق على العصر الحالى عصـر المعلومات باعتبار أن المعلومات هى أبرز علاماته المتمـيزة، فالمجتمع كما يراه العديد من الباحـثين هو مجتمع المعلومات، ويحكم مجتمع المعلومات خمسة معايير تتحدد فى(٢):

(١) **المعـيـار التكنولوچى**: حـيث تصبح تكـنولوچيا المعلومـات مـصدر القـوة الأساسية، ويحـدث انتشار واسع لتطبيقات المعلومـات فى مختلف الأماكن والمجالات.

(٢) **المعيـار الاجتـماعى**: حيث يتأكـد دور المعلومات كوسيلة للارتقـاء بمستوى المعيشة وتحسين الخدمات وينتشر بين الناس ومتاح للجميع.

(٣) **المعيار الاقتصادى**: حيث تبرز المعلومات كعامل اقـتصادى أساسى وكمورد اقتصادى أو خدمة أو سلعة، وفرص جديدة للعمالة.

---

(١) محمد فتحى: معجم العلوم والمكتبات (القاهرة: دار غريب، ١٩٩٨) ص ١٣.

(٢) سيد بخيـت: تأثير تكنولوچيا الاتصال الحديثة على الممـارسـات الصحفية، بحث مـقدم للمؤتمر العلمى السنوى الخامس، كلية الإعلام، ٣-٤ / مايو ١٩٩٩، ص١٣، ١٤.



(٤) المعيار السياسى: حيث تؤدى الحرية فى المعلومات إلى حرية فى السياسة، وذلك من خلال مشاركة الجماهير فى القضايا السياسية، والتصويت فى الانتخابات.

(٥) المعيار الثقافى: حيث يسود الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الفكرية، والحرص على الأمانة العلمية.

ثالثا - المعلومات:

استخدمت كلمة معلومات استخداما متباينا من جانب العديد من الباحثين دوى الخلفيات العلمية المختلفة. والتعريف الشائع لهذه الكلمة فى تخصص المعلومات والمكتبات هى تكامل المعلومات المنظمة، واستخدامها فى شىء مفيد وإن كانت تستخدم فى أحيان كثيرة بديلا عنها، حيث يقال مثلا قواعد المعلومات وترجمتها. ويعرف معجم مصطلحات العلوم والمكتبات للأستاذ محمد فتحى المعلومات على أنها[١]:

(١) الحقائق الموصلة إلى شىء ما.

(٢) رسالة تستخدم لتمثيل حقيقة موجودة أو لم تكن موجودة.

(٣) عملية توصيل حقائق أو مفاهيم للغير.

ولما كانت المعلومات تضم معانى كثيرة، وتعريفات عديدة نخلص إلى الآتى:

(١) المعلومات كعملية: أى أنها فعل الإعلام.

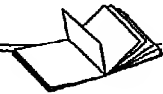
(٢) المعلومات كمعرفة: أى ما تم إدراكه من معلومات كعملية.

(٣) المعلومات كشىء: أى أنها المعلومات غير الملموسة.

ومن هنا فإن المعلومات تكتسب أهميتها من كونها عنصر لا غنى عنه فى أى شىء نمارسه، فهى المادة الخام للبحوث العلمية والمحك الرئيسى لاتخاذ القرارات الصحيحة، حيث تشير القاعدة إلى أنه من يملك المعلومات الصحيحة يملك القوة والسيطرة فى عالم متغير.

---

(١) محمود علم الدين، ومحمد تيمور. الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصال (القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٧) ص ١٩٥.



رابعا - المعلومات الصحفية:

هى المعلومات التى تأخذ عادة شكل مجموعة المواد الإعلامية والثقافية كالقصاصات الصحفية الفوتوغرافية والنشرات، والتقارير، والإحصاءات، والمواد السمعية والبصرية الأخرى المنظمة والمحفوظة بشكل يسهل الرجوع إليها عند الحاجة.

وتتضمن هذه النصوص والمواد معلومات فى شكل أخبار وتحقيقات ومقالات، وأحاديث، وتقارير، وصور، ووثائق سبق نشر معظمها، والبعض الآخر لم يتم نشره.

وتلك المعلومات تفيد المحرر الصحفى فى عمله اليومى، سواء فى إعداد نفسه لتغطية موضوع صحفى معين، أو فى استكمال تفاصيله وخلفياته. ويمكن تقسيم المعلومات الصحفية إلى:

(١) **المعلومات الصحفية الأولية**[1]: وهى التى تتسم بالجدة والفورية وترتبط بالأحداث والوقائع اليومية.

(٢) **المعلومات الصحفية الثانوية**: أى التى سبق نشرها وجمعها وتخزينها ويسهل استرجاعها.

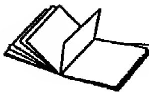
والذى لا شك فيه أن وسائل الاتصال تأثرت إلى حد كبير بعصر المعلومات الذى نعيشه، من منطلق أن المعلومات اليوم هى مضمون الرسالة الإعلامية نفسها. وامتد مفهوم المعلومات ليشمل النصوص، والبرامج الإذاعية والتليفزيونية، والمحادثات التليفونية، والكتب الموجودة فى المكتبات، والصور، والرسوم.

و الصحافة كانت - ولا تزال - أكثر وسائل الاتصال تأثرا بعصر المعلومات، وتأثيرا فيه، ولا نبالغ إذا قلنا أن مقياس تفوق صحيفة على أخرى، أصبح يعزى - بصفة أساسية - إلى وفرة ما تملكه الصحيفة من معلومات منظمة، تقدم إلى جمهورها بالقدر المناسب، وفى الوقت المناسب.

ويمكن اعتبار الصحيفة بمثابة نظام مفتوح للمعلومات، يتضمن داخله مجموعة من الإجراءات والتدابير التى تتخذ يوميا أو أسبوعيا بشكل منظم للحصول على المعلومات، ومراجعتها وتجهيزها، وتخزينها، ونشر بعضها واسترجاع البعض الآخر فى الوقت المناسب لاحتياجات المحررين الصحفيين، ومن ثم الجمهور أيضا.

---

(١) محمد عبد الهادى: تكنولوچيا المعلومات (القاهرة: مطابع الأهرام، ١٩٩٨) ص ٢٢-٦٥.



ومن هنا فالصحيفة كنظام للمعلومات تتضمن:

(١) المدخلات: وهى المعلومات وعمليا تتضمن داخلها التخطيط التحريرى أو صياغة تلك المعلومات بالأسلوب الصحفى المناسب. وتقديمها على صفحاتها للجمهور فى النهاية.

(٢) المخرجات: وهى المادة الصحفية المنشورة، وكذلك خدمات المعلومات التى تقدم من خلال قسم أو مركز المعلومات أو بنوك المعلومات الداخلية والخارجية المستفيدة فى الأساس من المادة الصحفية المنشورة

إذ إن قوام الصحيفة كنظام للمعلومات هى كم هائل من المعلومات ومجموعة من المحررين يتولون معالجتها ثم جمهور القراء المستفيد من هذه المعلومات أو المستهلك لها إضافة إلى نظام الحصول على رجع الصدى للعملية التحريرية ككل.

وتتزايد أهمية هذا الجانب مع تطور وسائل الاتصال الإلكترونية ومنافستها للجريدة اليومية، فقد أخذت الوسائل الإلكترونية وعلى رأسها التليفزيون السبق أو الإنفراد الإخبارى من الجريدة، وتركت لها تقديم التفاصيل والخلفيات والتحليل الذى يحتاج لكم كبير ومنظم من المعلومات

مشكلة تفجر المعلومات:

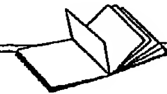
يشير مصطلح تفجر المعلومات إلى اتساع المجال الذى تعمل فيه المعلومات ليشمل كافة مجالات النشاط الإنسانى، بحيث تحول إنتاج المعلومات إلى صناعة أصبح لها سوق كبير لا يختلف كثيرا عن أسواق النفط والبورصة. وتتحدد مشكلة تفجر المعلومات فى عدد من المظاهر أهمها(١):

(١) النمو الهائل فى حجم الإنتاج الفكرى:

تشير بعض الدراسات إلى أن الإنتاج السنوى من المعلومات بعدد الوثائق المنشورة يقدر بـ (١٤) مليون وثيقة. كما يبلغ عدد الدوريات على المستوى الدولى لما يقرب من مليون دورية، يضاف إليها سنويا (١٥) ألف دورية جديدة.

---

(١) سمير محمود: «تأثير تكنولوجيا الحاسب الآلى فى إنتاج الصحف المصرية» (القاهرة، دار الفجر للنشر، ١٩٩٧) ص ٧-٢٧.



(٢) الاتجاه نحو التخصص الدقيق (العلوم البينية):

كان للتخصص فى الموضوعات العلمية أثره الواضح فى بزوغ فروع جديدة أخذت أصولها من أفرع مختلفة، ومن الأمثلة على ذلك الهندسة الوراثية، والطبية والكيمياء الحيوية.

(٣) تنوع مصادر المعلومات:

هناك مصادر عديدة للمعلومات منها الدوريات، والكتب، والتقارير، والبحوث، والبيانات، . . .) ولم يعد النشر يقتصر على تسجيل المعلومات فى صورة مكتوبة لأغراض القراءة، وإنما جدت وسائل أخرى.

كما دخل مجال النشر ما يسمى الآن بالنشر المصغر، وهو يعنى إما إعادة تسجيل النصوص المكتوبة على هيئة (كتب، ودوريات فى شكل مصغر، أو التسجيل لمعلومات جديدة فى شكل مصغر مباشرة).

(٣) تكنولوجيا المعلومات وصحافة الأطفال:

قد يصعب الفصل بين دور تكنولوچيا المعلومات وتكنولوچيا الاتصال فى مختلف العمليات التى تقوم عليها خدمات المعلومات، حيث تقوم تكنولوچيا المعلومات على اقتناء واختزان وتجهيز المعلومات فى مختلف صورها وأوعية حفظها سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو مسموعة أو مرئية أو ممغنطة وبثها من المعدات الإلكترونية ووسائل الاتصال عن بُعد.

وبصفة عامة إذا كانت كلمة تكنولوچيا تشير بصفة عامة إلى الوسائل والأجهزة التى يستخدمها الإنسان فى توجيه شئون الحياة، وأنه إذا كانت التكنولوچيا بشكل عام هى الاستخدام المفيد لمختلف مجالات المعرفة، فإن تكنولوچيا المعلومات هى البحث عن أفضل الوسائل لتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها وجعلها متاحة لطالبها بسرعة وفاعلية[١].

روافد التكنولوچيا:

لتكنولوچيا المعلومات روافد ستة الشق المادى Hard ware والشق الذهنى Soft Ware. ويتألف الشق المادى من:

(١) محمد عبد الهادى: مرجع سابق، ص ٥٥-٥٣.



١- تجهيزات الكمبيوتر.

٢- التحكم الأتوماتيكى.

٣- تكنولوچيا الاتصالات.

أما الشق الذهنى فيتكون من:

١- البرمجيات.

٢- هندسة المعرفة.

٣- هندسة البرامج.

- تكنولوچيا الحاسبات الإلكترونية:

الكمبيوتر آلة إلكترونية ميكانيكية مرئية، يتم تغذيتها بالبيانات (مدخلات) فتقوم بمعالجتها وفقا لبرامج موضوعه مسبقا (معالجة) للحصول على النتائج المطلوبة فى شكل من أشكال المخرجات على شكل شاشة عرض، أو على شكل جداول.

المراحل التى مرت بها الحاسبات الإلكترونية هى[1]:

(١) **الجيل الأول**: وكان مع بداية عام ١٩٤٦ على يد إيكارت صاحب شركة Univac.

(٢) **الجيل الثانى**: وكان عام ١٩٦٠ بعد استخدام عنصر الترانزيستور كبديل للصمامات المفرغة.

(٣) **الجيل الثالث**: ١٩٦٩ وظهر آنذاك الدوائر الإلكترونية.

(٤) **الجيل الرابع**: ١٩٧٠ حيث تطورت الدوائر الإلكترونية بصورة أوسع.

(٥) **الجيل الخامس**: ١٩٨٠ وظهور الحاسب الشخصى.

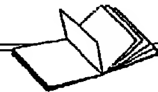
ويتكون الكمبيوتر من الأجزاء التالية:

(١) أدوات إدخال للحاسب: Computer input device

(٢) وحدة المعالجة المركزية: processing unit

---

(١) سمير محمود: مرجع سابق، ص ٢٢، ٢٣.



(٣) وحدة التخزين: computer memory

(٤) وحدة الإخراج Computer out put.

استخدام الحاسب الآلى فى الاتصال:

يمكن للصحافة أن تستوعب التكنولوجيا الحديثة لصالحها، وذلك عبر عدد من النقاط هى(١):

(أ) معالجة الكلمات Word Processing:

وتضم برنامج خاص لتمكين المستخدم من تنسيق النصوص، وتحريك الكلمات والجمل من مكان لآخر وشطب وإضافة المعلومات المطلوبة على شاشة الجهاز باستخدام لوحة مفاتيح.

(ب) النشر المكتبى Desktop Publishing:

ويستخدم فى العمل الصحفى، حيث يمكن للمستخدم إعداد الصفحة كاملة على الشاشة، حيث إن المادة الموجودة على الشاشة هى التى تخرج على الورق.

(جـ) تصميم الرسوم Computer Aided Design:

حيث تطورت الرسوم بصورة مذهلة، الأمر الذى أوجد تعديلات عديدة عليها، ثم ابتكار بعض المستجدات الداخلة فى إطارها مع تخزينها وتغييرها فى أى وقت.

(د) البريد الإلكترونى Electronic Mail:

وهو يسمح بإدخال وتخزين وتوزيع الرسائل والبيانات من مكان لآخر، وذلك باستخدام خطوط الهاتف، أو موجات الراديو، والألياف الزجاجية أو الأقمار الصناعية.

(هـ) الاتصال المباشر بقواعد البيانات:

ويتم ذلك عبر شبكة الاتصال عن بُعد، وبإمكان المستفيد بوساطة هذا المنفذ الاتصال بالمئات من قواعد البيانات، وبذلك يكون المستفيد (على الخط) مع برنامج استرجاع المعلومات بنفس الطريقة التى يكون بها أى إنسان.

---

(١) سميرة شيخانى: أثر تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحفية (رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٩) ص ١٩٠، ١٩١.



(و) النشر الإلكترونى Electronic Publishing:

عبارة عن إصدار أو بث أو طرح الكلمة المكتوبة للتداول بالوسائل الإلكترونية، وتعنى استخدام الناشر للعمليات المعتمدة على الحاسب الإلكترونى والتى يمكن بواسطتها الحصول على المحتوى الفكرى وتسجيله وتحديد شكله وتجديده من أجل بثه بطرق واعية.

ويرتبط النشر الإلكترونى بعدد كبير من التقنيات كالبرق والتصوير الضوئى والهاتف والحاسبات الإلكترونية، والأقمار الصناعية وأشعة الليزر، إلا أن النشر الإلكترونى أكثر من مجرد نقل الحروف من شاشة العرض إلى آلة طابعة.

فالنشر الإلكترونى يكفل إمكان توفير كميات كبيرة من المعلومات فى متناول المستفيد وبشكل مباشر. كما تعد الحاسبات الإلكترونية بالنسبة للنشر الإلكترونى أكثر من مجرد أجهزة للاختزان والتوزيع، ويمكن أن تستخدم فى تنظيم جميع أنواع المعلومات سواء على الخط المباشر، أم على أقراص وأشرطة ومصغرات فيلمية[١].

(ز) النشر الشبكى:

ويقوم على استخدام شبكات المعلومات وبنوكها فى نشر الكتب والدوريات العامة والمتخصصة وخاصة الدوريات العلمية وتوزيعها على المشتركين عبر منافذ خاصة بكل مشترك.

(ح) المونتاج والتشغيل الذاتى:

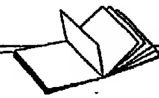
حيث يلعب الحاسب الإلكترونى الآن دورا مهما فى عمل المونتاج التليفزيونى، والسينمائى وتوجد فى الاستديوهات أجهزة الحاسب الإلكترونى الذى يقوم بعمل التوليف بالدقة المطلوبة.

آليات تكنولوجيا الصحافة:

يقصد بها، التطبيق العملى للاكتشافات العلمية فى مجال الصحافة، وتكنولوجيا الصحافة فى حقيقتها جزء من تكنولوجيا الإعلام، فتكنولوجيا الصحافة ببساطة شديدة

---

(١) محمود خليل، ١٩٩٩، مرجع سابق، ص ١٨٩، ١٩٠.



تعنى مجموعة المعارف والبرامج والخطوات والأدوات التقنية أو التكنولوجيا التى يتم من خلالها تحقيق ما يلى[1]:

(١) جمع البيانات عبر الكمبيوتر المحمول، وشبكات الحاسب الآلى.

(٢) تخزين المعلومات، حيث يتم ذلك بشكل منظم يسهل استرجاعها.

(٣) معالجة المادة الصحفية: وهى قد تكون مكتوبة، أو مصورة، أو مرسومة تحريرا وإخراجا، وتجهيزها للطبع، وتتم الآن على شاشات الحاسب الآلى الإلكترونى من خلال برامج معالجة النصوص والصور والرسوم، ثم تطبع جاهزة لكى تنقل مباشرة على السطح الطابع.

(٤) نشر المادة الصحفية وتبادلها: وتتم فى أكثر من موقع فى الوقت نفسه من خلال أنظمة النصوص المتلفزة (قنوات المعلومات المرئية) التفاعلية والأحادية أو من خلال الصحف الإلكترونية اللاورقية، أو من خلال طباعة الصحيفة فى أكثر من مكان داخل البلد الواحد وخارجه.

صحافة الأطفال الإلكترونية:

تميز النصف الثانى من القرن العشرين بما يعرف بظاهرة انفجار المعلومات Information Explosion وتعنى اتساع المجال الذى تعمل فيه المعلومات ليشمل كل جوانب الحياة البشرية، وأصبح إنتاج المعلومات عبارة عن صناعة لها سوق كبير لا يختلف كثيرا عن أسواق السلع والخدمات[2].

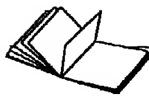
وقد ساهم ظهور الحاسبات الآلية فى توجيه عائد ثورة المعلومات هذه إلى الأفراد، فقد أصبحت المعلومة قادرة على الانتشار بشكل جماهيرى كبير عن طريق الحاسبات الشخصية كوسيلة اتصالية، والتى أصبحت أبرز وعاء متاح لتداول المعلومات فى الوقت الحاضر، وقد يشكل فى المستقبل الوعاء الاتصالى الوحيد.

ولقد تطورت الحاسبات الشخصية تطورا أدخلها فيما يسمى بتكنولوجيا الاتصال مثلها فى ذلك مثل وسائل الاتصال الجماهيرى الأخرى، وتتمثل هذه التطورات فى:

---

(١) محمد عبد الهادى: مرجع سابق، ص ٤٢-٤٥.

(٢) حسن عماد مكاوى: تكنولوجيا الاتصالات الحديثة فى عصر المعلومات (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣) ص ١٧.



١- زيادة عدد الأفراد الحائزين لأجهزة الاتصال الشخصى.

٢- الثورة الحادثة فى مجال البرامج Software.

٣- زيادة عدد الملمين بثقافة الحاسب الشخصى بمختلف الأعمار، فقد أصبح تعليم الحاسب جزءا لا يتجزأ من مناهج الإعداد العلمى والتعليمى لطلاب المدارس والجامعات[١]، بالإضافة إلى انتشار مراكز التدريب الذى تدعم هذا الدور.

٤- دعم الشبكات الاتصالية المعتمدة على الحاسبات الشخصية، سواء كانت خدمات تليفونية محلية أو دولية.

تحول صحافة الأطفال من تقليدية إلى إلكترونية:

يأتى الاتجاه إلى صحافة المعلومات كمؤشر رئيس للتحول من الصحافة التقليدية (المطبوعة) إلى الصحافة الإلكترونية، حيث ستعتمد الأخيرة بشكل جوهرى على المواد المعلوماتية، الأمر الذى ينذر بتحولات عدة على مستوى العمل الصحفى، سواء فيما يتعلق ببقاء بعض الفنون التقليدية مع إخضاعها لنوع من التطوير أو اختفاء بعض الفنون الحالية، أو يتعلق ببروز فنون صحفية جديدة، ناتجة عن التأثيرات التى سيحدثها نمط التحول فى الوسيلة على الرسالة الاتصالية.

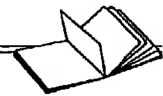
فالتحول الإلكترونى فى الإصدارات الصحفية يعد ثورة بالمعنى الكامل حيث بدأت الصحيفة تتحول من منتج مطبوع إلى منتج يتم استقباله على شاشة، فإذا كان من الشائع تقسيم وسائل الإعلام إلى وسائل إلكترونية (إذاعة وتليفزيون) ووسائل مطبوعة (جرائد ومجلات) فإن الصورة الحاضرة الآن فى مجال تكنولوجيا الاتصال ستضع كافة الوسائل الاتصالية فى إطار تكنولوجى واحد حيث ستصبح جميعا وسائل إلكترونية[٢].

فالثورة المعلوماتية ذات تأثير مباشر وحتمى على التطور فى مجال الثقافة فى ظل تهاوى الحدود والحواجز الجغرافية بين الدول بحيث أصبحت الكائنات البشرية لا تستطيع العيش فى معزل بعيدة عما يحيط بها من أحداث، والطفل بطبيعته يميل إلى محاكاة

---

(١) محمود خليل: الصحافة الإلكترونية، أسس بناء الأنظمة التطبيقية فى التحرير الصحفى (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص ١٩.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٢.



الأشياء حوله، ويشوقه ويسعده كل حياة فيها حركة تثير انتباهه وتجدد نشاطه. ربما أننا نؤمن بأن لكل زمن أفكاره وفلسفته ولكل عصر أساليبه ولغته فى التعبير، فلا يمكن أن نتصور أن يعيش أطفالنا زمانهم بأفكار قديمة وحكايات خيالية، كما لا يمكنهم أن يدخلوا فى مجتمع بلغة لا يعرفها هذا المجتمع.

إن المعلومات المقدمة للطفل سواء على هيئة حقائق أو بيانات أو مفاهيم أو خيال ادبى أو رسوم أو صور تسجل على وسيط مادى، هذا الوسيط المادى قد يكون فى شكل ورق (كتاب أو صحيفة) أو شريط صوتى أو شريط ڤيديو أو شريط ممغنط أو قرص مدمج يعتمد على وجود حاسب آلى.

وهكذا فالصحيفة الإلكترونية، ما هى إلا حلقة من حلقات تطور الوسائط المادية التى تحمل معلومات مفيدة للأطفال، حلقة سبقتها عدة حلقات وستأتى بعدها عدة حلقات وفقا لسنة التطور.

وقد يحل وسيط مادى محل وسيط مادى آخر، كما هو الحال فى الورق الذى حل محل البردى أو الجلود، وقد يتزامن وسيط مادى مع وسيط مادى آخر مثل وجود الصحيفة المطبوعة مع الصحيفة الإلكترونية معا فى الوقت الحاضر.

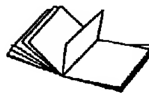
وإذا كانت الصحافة بمفهومها التقليدى هى عملية نشر دورى مطبوع[١] فإن الصحافة الإلكترونية هنا تستخدم لوصف نص مناظر أو مشابه، ولكنها فى شكل رقمى Digital ليعرض على شاشة كمبيوتر، ويمكن للأقراص المدمجة CD-ROMS اختزان كمية هائلة من البيانات فى شكل نصى وأيضا فى شكل صور رقمية ورسوم متحركة وتتابعات مرئية وكلمات منطوقة وموسيقى وغيرها من الأصوات لتكمل هذا النص[٢]، وهى من المؤثرات التى تشد انتباه الأطفال إلى متابعتها والاستمتاع بها.

إذا كان خبراء الاتصال يعتبرون أن التلفاز أكثر قدرة على إيصال الرسالة الاتصالية من الإذاعة لاعتماد التلفاز على الصور والصوت معا، بينما تقتصر الإذاعة على الصوت، كما أن الصحف وكتب الأطفال المصورة أكثر قدرة على تكوين المدركات من الصحف والكتب التى تعتمد على المادة المقروءة فقط، فإن الصحيفة الإلكترونية الموجهة

---

(١) فاروق أبو زيد: مدخل إلى علم الصحافة (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦) ص ٤٦.

(2) International Encyclopedia of Information and Library Science, (London: Routledge, 1997) p.130.



إلى الأطفال، سواء عن طريق القرص المدمج أو عن طريق شبكة المعلومات تعد أكثر قدرة من التلفاز؛ لأنها تعتمد فى قدرتها الاتصالية على الصورة والصوت والحركة، وخاصية الفيديو على الرجوع إلى الوراء والتقدم للأمام، والتثبيت والانتقال إلى أى صفحة إلكترونية يبحث عنها الطفل المستخدم، وإعادة الاستماع إلى الصوت أو الشرح عدد لا نهائى من المرات.

إن من أهم مميزات الأسطوانة المدمجة CD والأشرطة الممغنطة أنه يمكن إعادة سماعها مرات متعددة، وهذا التكرار يساعد على تثبيت المعلومات والأفكار فى ذهن الطفل، فمن الممكن لصاحبها أن يرجع إليها متى شاء ما دامت فى حالة سليمة، ولم يتم العبث بها كما يمكنه أن يصطحبها معه إلى أى مكان فيه جهاز كمبيوتر متوافق مع جهازه، فيمكنه أن يسطحبها إلى صديق لديه جهاز مماثل، أو إلى النادى أو إلى المدرسة وكما يمكن أن يجلس إليها فى أى وقت من أوقات فراغه، سواء فى نهاره أو مسائه.

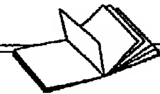
وعلى الرغم من كل المزايا التى من الممكن أن تتمتع بها الصحيفة الإلكترونية الناجحة للأطفال، إلا أن هناك بعض نواحى العيوب أو القصور التى قد يكون من الصعب تلافيها مثل:

(١) إن الصحف الإلكترونية المتاحة على المستوى العالمى قليلة إذا ما قيست بالصحف المطبوعة، أما على المستوى القومى فإن صحف الأطفال الإلكترونية تكاد تكون معدومة.

(٢) إن الصحيفة الإلكترونية فى حاجة إلى جهاز أو وسيط يساعد على استخدامها والاستفادة منها، وهناك بعض المشكلات التى قد تحدث لهذا الوسيط (الكمبيوتر) فيما يتعلق باستخدامه وصيانته.

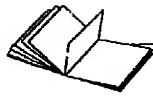
(٣) إن الاستخدام الفعال يتطلب تدريبا من قبل الطفل المستفيد، هذا فضلا عن أن الاستخدام يتطلب وجود الطفل فى المكان الذى يوجد فيه الجهاز.

(٤) قد يحدث لأى سبب نفور بين الطفل والجهاز، فلا يقترب منه أو لا يجد المتعة التى يتوقعها منه، وتكون النتيجة السلبية التامة نحوه، بدلا من التجاوب المتوقع.

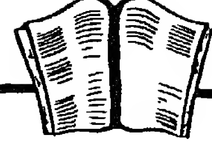


هذا، وبالرغم من أن هناك بعض الصحف المصرية التى شرعت فى إنشاء مواقع لها على شبكة الإنترنت، إلا أن صحف الأطفال المصرية مثل مجلات علاء الدين وبلبل وسمير، لم تبدأ بعد فى خطواتها نحو اتخاذ هذه المبادرة، بل لا تلوح فى الأفق حتى هذه اللحظة أية بادرة تدل على إمكانية إنشاء مواقع لهذه الصحف على شبكة الإنترنت

بينما يزخر العالم بتجارب عديدة فى إنشاء مواقع لصحف الأطفال على شبكة الاتصالات العالمية، أو لإنشاء صحف إلكترونية بحتة للأطفال، أو لإنشاء صفحات للأطفال عبر صحف إلكترونية للكبار، بل هناك اتجاه للتعليم عن طريق الصحف، وذلك عن طريق بث الصحف الإلكترونية عبر الشبكة وتوصيلها إلى المدارس المختلفة، بل أصبحت هناك اتجاهات لتعليم الأطفال كيفية بناء صحف إلكترونية لهم، والتحرى والاستكشاف عن الصحف الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت.



الفصل الخامس



مستقبل صحافة الأطفال فى مصر
فى ظل ثورة المعلوماتية خلال القرن الحالى

- مدخل.
- واقع مجلات الأطفال فى مصر.
- المعوقات التى تواجه صحافة الأطفال.
- أسباب قلة الاهتمام بصحافة الأطفال.
- التبعية الإعلامية فى صحافة الأطفال.
- الشروط الواجب مراعاتها فى مجلات الأطفال.
- معالجة القصور فى صحافة الأطفال.



• مدخل:

تؤدى الصحف بصفة عامة ست وظائف رئيسية هى: الإعلام، والشرح والتفسير، والتوجيه والتعليم، والتسلية، والتسويق، والتنشئة الاجتماعى.

وينطبق ذلك على صحف ومجلات الأطفال، ويرى أحد المتخصصين فى صحف الأطفال، أن الصحيفة لا تقل فى رسالتها عن الأسرة بالنسبة للطفل، وتلعب دورا هاما فى عملية تثقيفه وتشكيل شخصيته، كما يقع على عاتقها مسئولية توسيع دائرة معارفه.

إلا أن لغة صحافة الطفل المصرى يشوبها الكثير من التشويه والتحريف مما يهدد ثقافته، وبالتالى يؤدى إلى ضعف مشاعر الانتماء لمصر، وقد يرجع ذلك إلى اقتحام لغة أو لغتين أوربيتين على اللغة العربية، وهو ما اصطلح على تسميته ظاهرة التغريب، هذا بجانب الألفاظ والمصطلحات غير المعربة التى تسللت إلى وسائل الإعلام، والتى منها صحافة الأطفال، فلغة الكتاب المدرسى بالفصحى، بينما لغة المدرس بالمدرسة يغلب عليها الطابع الارتجالى العامى، بجانب زملاء الفصل والمدرسة يتحدثون أيضا بالعامية[1]. ومن هنا كان من الضرورى تسهيل اللغة لدى الأطفال وتجنب لغة الوعظ والإرشاد، والنصح المباشر.

لذلك كان لزاما على هذا الجزء أن يتناول واقع صحافة الأطفال فى مصر، والصعوبات والمعوقات التى تحول دون أن تحقق أهدافها المنشودة، مع الوقوف على مستقبل هذه النوعية من الصحافة فى ظل التطور التكنولوجى والإبداعى على مختلف المستويات.

• واقع مجلات الأطفال فى مصر:

تعانى مجلات الأطفال فى مصر من أزمة حقيقية، متعددة الجوانب، سواء من ناحية الكم أو من ناحية الكيف. فلا يوجد منها سوى مجلة سمير، وميكى، وبلبل، وعلاء الدين، حيث تصدر هذه المجلات بصفة أسبوعية، أما المسلم الصغير، وصندوق الدنيا بصفة شهرية، فضلا عن مجلة الفردوس، وهى ملحق لمجلة منبر الإسلام

---

(١) لمياء البحيرى: مرجع سابق، ص ٧٩، ٨٩.

الشـهرية، ومـعظم هذه المجلات لا تصل إلى الأطـفال فى الريف بسـبب نقص الوعى بأهميتهـا، ودورها من جانب الأطفال أو بسبب الظروف الاقتصـادية وقلة التوزيع. كما أن بعض مجلات الأطفال الحالية ليس لديها القدرة على مـتابعة الأخبار لأسباب عديدة منها أنها تطبع قبل توزيعها بفترة طويلة، مما يفقـد الأخبار جاذبيتها بالإضافة إلى كونها بلا مصادر إخبارية.

ويشير العـديد من الباحثين إلى أنه لايوجـد بين المجلات الحالية المتخـصصة فى مجال الطفولة، مجلة تخاطب طفل مـا قبل المدرسة، ولا حتى مرحلة بداية القراءة، إذ إن المجلات الحالية تخاطب مرحلة التوسع فى القراءة من سن (٨-١٣) سنة[١].

واستنادا على ما تقـدم يمكن إجمال واقع مجلات الأطفال فى مـصر على النحو التالى:

(١) غياب النقاد المتخـصصين فى مجال مجلات الأطفال بصفـة خاصة، وثقافة الطفل بصفة عـامة، لقلة الكتاب والمتخـصصين فى مناقشة وعـرض قضايا الطفل والطفولة.

(٢) غياب دور وسائل الإعلام المختلفة فى توجيه الانتباه والتوعية بأهمية مجلات الأطفال.

(٣) عدم التـدقيق فى المواد المتـرجمة المقـدمة، وكـما يجب التقليـل من تقديم النصوص الأجنبية المترجمة.

(٤) غياب المشـروع الثقافى، أو حتى تصور محـدد يؤشر للاتجاهات المطلوبة فى مجال مجلات الأطفال.

(٥) تجاهل احتياجـات الطفل الحقيقية وسيادة اتجاهات التـسلية والوعظ، والترفيه على المضمون المقدم للأطفال.

(٦) غيـاب البيئة المحليـة، والسمات البـصرية الخاصـة بالواقع المحلى فى رسوم مجلات الأطفال.

(٧) تخلف مجلات الطفل فى مصر عن غـيرها من المجلات العربية على الرغم من توافر الإمكانيات.

---

(١) آمال عبد العزيز: مرجع سابق، ص ١٨.



(٨) التخـلف فى استيـعاب وسـائل التقنيـة الحديثـة لطباعـة صحف ومـجلات الأطفال.

(٩) الاستهانة بالجانب البصرى فى مجلات الأطفال.

(١٠) التوسع فى القصص المصورة على حساب المضمون المقدم للطفل المصرى.

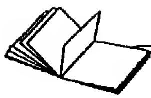
وعلى الرغم من تعـدد وتقـدم طرق البـحث فى مجـال تأثيـر الصـحافـة على الأطفال، إلا أنه لايمكن التوصل إلى نـتائج محددة؛ وذلك لأن حدوث التأثيـر عملية تراكمية ولايمكن قيـاسها فى وقت قصير، وخاصة فى ظل وجـود العديد من المتغيرات الخاصة بمدى رغبة تلك المجـلات فى التأثير، ومدى استعداد الأطفال لتـقبل هذا التأثير ومقدرتهم على القراءة، والمشاركة الوجـدانية بينهم وبين المجلة، وحجم انتشار المجلة، ومقـدار التنوع فى فنون الكتابة المسـتخـدمة فيـها[١]. وكذلك اتجاهـات الأطفال تجاه مجلتهم، وتـقييم لمحتواها، وكـيفية استـقبال القارئ للمـجلة، ومدى إدراكه لأهميـتها والفائدة التى تحققها القراء. كمـا يتوقف انجذاب الطفل لمجلته على عدة عوامل متداخلة من بينها[٢]:

- القدرة على فهم ما يقرأه الطفل دون عناء أو مشقة.
- شخصية الطفل من حيث ثقته بنفسه وبمن حوله.
- نفوذ المعلمين وتأثيرهم على توجهات الأطفال فى المدرسة.
- طبيعة الوسط العائلى الذى يعيش فيه الطفل.
- اهتمامات الطفل المختلفة والمضامين التى يقبل عليها.

كما يجب لفت الأنظار إلى أن تأثير الصحافـة غير محدد، ومن ثم فهى تؤثر فى اتجاهات الإنسان وسلوكه، ولكن تأثير الصحافة ليس فى ذاتها، وإنما ينتج بالاشتراك مع قوى أخرى فى تكوين الشخصية والعلاقات الاجتماعية[٣].

---

(١) عبد التواب يوسف: مرجع سابق، ص١٣، ٢٣.
(٢) عبد العزيز الغنام: مرجع سابق، ص ٢٨٠.
(٣) سامى عزيز: مرجع سابق، ص ٢٠.



ويشير تقرير اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال فى الوطن العربى حيث حدد أبرز نقاط الضعف فيما يتعلق بالوسائل المقروءة الموجهة للطفل فيما يلى[١]:

(١) قلة عدد المجلات والصحف الصادرة للأطفال مقارنة بالصحف الصادرة فى الغربْ.

(٢) عدم وضوح الخطط والأهداف بدقة.

(٣) قلة الكُتاب وضعف الإمكانات المادية والتقنية.

(٤) عدم تحديد الجمهور الموجه إليه المضمون.

(٥) أن ما يطبع من كل مجلة لا يكاد يفى بحاجة البلد الواحد.

• المعوقات التى تواجه صحافة الأطفال:

تعانى صحف الأطفال، مما تعانى منه الصحافة المصرية بوجه عام، فالظروف الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع تحول بينها وبين رسالتها فى خدمة الطفل. ففى الدول النامية تقف الإمكانيات المادية والبشرية أمام تأدية وسائل الإعلام لوظائفها، فمن الناحية الاقتصادية تعانى الصحافة فى مصر من الضعف الاقتصادى للعديد من المعوقات منها تضاءل الإعلانات التى تعد من أهم الموارد المالية لتمويل الصحف، بجانب انخفاض مستوى دخل الفرد، وبالتالى ضعف القدرة الشرائية على المستوى العام.

وأثبتت إحدى الدراسات التى أجريت على صحافة الأطفال انخفاض معدل قراءة الصحف بين الأطفال فى الريف عن الحضر[٢]. وقد تنبهت الدول المتقدمة إلى خطورة صحافة الأطفال فى تكوينهم وتشكيل عقولهم ومفاهيمهم، فاستفادت من هذه الأداة الهامة فى غرس القيم التى تريدها فى عقول ونفوس الأطفال، فمن بين أهداف صحافة الأطفال، تنمية الميول القرائية عند الأطفال تحقيقا لمبدأ تربوى هام هو التربية والتثقيف الذاتى وإدراك الأشياء بما يضيف إليهم الخبرات والمهارات الجديدة فى نواحى الحياة المختلفة[٣].

(١) عاطف العبد: علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال، مرجع سابق، ص ٤٦.

(٢) المرجع السابق، ص ١٠٨.

(٣) كتب الأطفال ومجلاتهم: الحلقة الدراسية الإقليمية (١٩٨٤) المجلس العربى للطفولة والتنمية، مرجع سابق، ص ١٧٦.



• أسباب قلة الاهتمام بصحافة الأطفال:

تتعـدد الأسباب التى يعود إليـها قلة اهتمـام الأطفال بالصحف التى تخـاطبهم، وتناقش قضاياهم، ومن هذه الأسباب ما يلى:

(١) ارتفاع نسبة الأمية مما يحـول دون قراءة الصحف وبالتالى عدم الحرص على شراء الـصحف أو بيـعهـا فى الريف لقلة عدد القـراء؛ ولذا فإن الصـحف لاتصل بصفة مستمرة إلى القرى والنجوع مع عدم كفاية موزعى الصحف.

وبصفة عـامة، فإن الكلمة المطبـوعة لا تجد الإقبال عليـها من جانب الأطفال لعدد من الأسباب هى:

أ - انخفاض الوعى الاجتماعى بأهمـية القراءة، حيث لايوجد توجه من الكبار فى المنزل لتشجيع الأطفال على القراءة، بل إن الكبار يقدمـون الصغار قـدوة فى متابعة وسـائل الاتصال الجمـاهيرى الأخرى كالإذاعة والتليفزيون.

ب- متغير الوقت والمكان فى المدارس نظرا لتـعدد الفترات الدراسية، مما جار على حصص القراءات الحرة مع ضآلة إمكانيات المكتبات - إن وجدت - داخل المدارس.

جـ- ارتفـاع أسعار المجـلات المخصـصة للأطفـال مع عدم جـودتها وجاذبيتها من ناحية المضمون والطباعة.

د - لا تلبى مجلات الأطفال فى مصر حاجات الطفل وإشباع رغباته وميوله، وتركيز الاهتمام فى المدن عن الريف.

هـ- قلة عدد المجلات المخصصة للطفل وعدم انتظام صدورها.

و - قلة الإمكانيات الفنية، وضعف الجهاز البشرى.

ز - الإفراط فى الرسـوم والألوان، وعدم اسـتخدامـها الاسـتخدام المفيد.

(٢) لا يوجد تخطيط مسبق لإعداد المجلة قبل الصدور.

(٣) تركز المؤسسات الصحفية فى العاصمة، مما ينعكس على مضمونها مع تجاهل طفل الريف.



(٤) لا تتناسب مجلات الأطفال المتداولة فى مصر، ما يعرف باسم «الكوميكس» Comics مما يبلبل ذهن الطفل مع عدم إثراء القاموس اللغوى لديه مع الاعتياد على القراءات السريعة، نظرا لأن الكوميكس واضح ومفهوم ولا يحتاج إلى قراءة العبارات المكتوبة.

(٥) تعانى وسائل الاتصال الجماهيرى فى الدول النامية من التبعية الإعلامية، التى تتجاهل البيئة، وما تتمتع به من خصائص وسمات، وثقافة متفردة.

• التبعية الإعلامية فى صحافة الأطفال:

يمكن استخلاص مفهوم التبعية الإعلامية على أنها: العلاقة التى تجسد عدم التكافؤ فى الإمكانيات المادية والمصادر الإعلامية بين الدول المتقدمة والدول النامية، كما تتجسد فى عدم التوازن فى التغطية الإخبارية، وتبادل المعلومات بين الشمال والجنوب، ويترتب على التبعية العديد من الآثار السلبية[١]:

(١) تشويه الصورة الذهنية لشعوب العالم الثالث أمام العالم المتقدم.

(٢) إلحاق الضرر بالثقافة القومية، والقيم والأنماط السلوكية، وتعميق الاغتراب الثقافى.

(٣) بث قيم ثقافية وأخلاقية تتعارض مع البيئة المحلية هدفها عدم ارتباط الأطفال بتراثهم الثقافى والعقائدى.

(٤) تشويه الصورة الذهنية لرموز المجتمع فى الفكر والثقافة والفن والأدب.

مظاهر التبعية الإعلامية فى مجلات الأطفال المتداولة فى مصر:

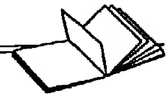
يمكن رصد مظاهر التبعية الإعلامية فى مجلات الأطفال المتداولة حاليا فى مصر من خلال عدد من المحددات الأساسية المتحكمة فى العملية الاتصالية، وهى:

(١) منتج المادة الاتصالية:

يتحكم منتج المادة فى صناعة ونشر وتصدير الثقافة فى إطار النظام العالمى الجديد

---

(١) عواطف عبد الرحمن: التبعية الإعلامية فى دول العالم الثالث (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٨٦)، ص ٨-٢٢.



وما يعرف بالعولمة تسيطر بعض الشركات متعددة الجنسيات التى تعمل على تشكيل العقول فى البلاد النامية، بما يتفق مع مصالح الدول المهيمنة، فاستغلت المؤسسات الثقافية الأجنبية فراغ الأسواق العربية من مجلات الأطفال المؤثرة والهادفة، فقامت بإغراق أسواق الدول النامية بمجلات الأطفال التى لا تتناسب على القيم المصرية[1].

(٢) مضمون المادة الاتصالية:

الثابت أن المواد والنصوص الصحفية المترجمة بمجلات الأطفال تحمل العديد من القيم والسلوكيات التى لا تتفق مع البيئة المحلية والعادات والتقاليد السائدة داخل المجتمعات العربية والإسلامية، فمجلات سوبرمان، وهيمان، وطرزان، والجاسوسية لا تضم قيما إنسانية، أو حتى أخلاقية، بل تمجد العنف كوسيلة أفضل لحل المشكلات والأزمات وأن التسامح وقيم الخير لا مجال لها فى هذا التوجه.

كما تحرص الرسائل المنقولة عن ثقافات أجنبية على إبراز الجانب المادى للثقافة الأوربية، حيث أثبتت إحدى الدراسات على التزام مجلة (ميكى) على إبراز الجانب الأمريكى والغرب بنسبة (٨٢,٧٪) من مساحة المجلة، أما مجلة سمير فنظرا لاعتمادها على الترجمة بنسبة كبيرة فإنها عكست المظاهر الأوربية فى الجانب المادى للثقافة بنسبة (١٥,٦٪) من جملة المساحة المنشورة.

كما تكرس مجلات الأطفال المترجمة الأنانية والاتكالية فى نفوس الأطفال فى مراحل الطفولة المبكرة، الأمر الذى يجعلهم يتعودون عليها، وتصبح بالنسبة لهم سلوكا من سلوكياتهم ومعاملاتهم مع الآخرين، بجانب أن الرسائل الصحفية المترجمة تحتوى على مضامين تنتهك تقاليد الدين وما تعارف عليه فى المجتمع، وتستهين بالتقاليد والموروث الثقافى، وتحبط النزعة الوطنية والولاء للوطن والمجتمع، فضلا عن أن المضامين المنقولة عن الثقافات الأجنبية تثير العطف على قوى الشر، والسخرية من الآخرين.

(٣) الجمهور المتلقى:

يتمثل الجمهور المتلقى لمجلات الأطفال فى الأطفال من الفئات العمرية المختلفة، وإن كانت معظم المجلات المتداولة فى مصر لا تناسب إلا الأطفال من سن ٩-١٤ سنة،

(١) يعقوب الشارونى: د مرجع سابق، ص٩.



أما قبل ذلك، وبعد ذلك، فلا توجد لهم الصحف والمجلات التى تعبر عنهم؛ لذلك كان التوجه الذى ساد بعض أوساط المهتمين بصحافة الطفل أن تكون هناك صحفا ومجلات للمراحل السنية المختلفة، بما فى ذلك مرحلة ما قبل المدرسة.

(٤) وسيلة الاتصال:

تعتبر المجلات، الوسيلة التى بها يتعرف الأطفال عن جزء من ثقافتهم بجانب الوسائل الأخرى، وقد أثبتت إحدى الدراسات أن الطفل المصرى يميل إلى قراءة المجلات المترجمة، فجاءت «ميكى» فى المقدمة ثم جاءت مجلة «سمير» ثم مجلة «تان، تان»[١].

(٥) التأثير المرتد: رجع الصدى Feed Back:

قد يكون من الصعوبة قياس رجع الصدى للمواد المترجمة بمجلات الأطفال لتعدد الوسائط المحيطة بالطفل المصرى، وصعوبة فصل باقى المؤثرات لقياس أثر المواد المترجمة بمجلات الأطفال المتداولة فى مصر على الطفل المصرى.

إلا أنه يمكننا القول بأن مجموعة القيم التى تتناقض مع هويتنا الثقافية تعمل على تحطيم القيم المصرية، وتوسيع الفجوة بين الأجيال، وتنمى الفردية والذاتية، كما تضعف من الانتماء الوطنى، إذ إن الصراع الثقافى يعد أحد أسباب انحراف الأطفال، وخاصة عند العدوان على النظم وخرق القوانين، والاعتداء على ممتلكات الآخرين، والاستيلاء عليها بالقوة والعنف، بالإضافة إلى أن المواد المترجمة بمجلات الأطفال تعمل على إمداد الطفل بوسائل الجريمة، فى حين أن نشر المواد المترجمة التى تحمل قيم الموت والقضاء على الآخرين تعطى للطفل خلفيات كثيرة لا تتناسب مع المرحلة العمرية التى يمر بها[٢].

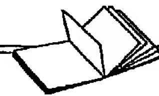
• الشروط الواجب مراعاتها فى مجلات الأطفال:

تقف مجموعة من المبادئ أمام القائم بالاتصال (المحرر) عند إعداده للمضامين المقدمة لجمهور الأطفال، على مختلف مستوياتهم الاجتماعية، والفكرية، والعمرية،

---

(١) انشراح الشال: علاقة الطفل بوسائل الإعلام المطبوعة (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٧) ص ٨٧.

(٢) سامى عزيز: مرجع سابق، ص ٢٠.



ومع هذا التباين، أجمع الباحثون على عددٍ منها، يصلح لأن يخاطب به الطفل، وهى:

(١) أن تتناسب مع مراحل نمو الأطفال، وخصائصهم، وقدراتهم العقلية، وميولهم ناحية الأشياء.

(٢) أن تتضمن ما يزيد من خبرات ومدارك الأطفال وتجاربهم وإشباع حبهم إلى المعرفة والإجابة عن تساؤلاتهم مهما كانت صعبة، أو معقدة.

(٣) أن تفتح أبواب الثقافة أمام الأطفال، عن طريق الأخبار والقصص التى تصور التجارب المألوفة لهم وتحمل قيما لاتتعارض مع قيم المجتمع السائدة.

(٤) أن تتضمن ما يستدعى الاحتفاظ بمجلات الأطفال، وجمع أعدادها والرجوع إليها عند الحاجة، أو من وقت لآخر.

(٥) أن تتضمن ما يعمل على تعريف الطفل بنواحى الحياة المختلفة بما فى ذلك مفاهيم مبسطة لمختلف العلوم.

(٦) أن تقدم احتياجات الطفل الحقيقية، وأن تتجنب أسلوب الوعظ والإرشاد، والتلقين الذى يقتل الإبداع والفكر.

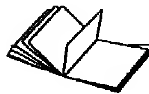
(٧) ألا تضحى بالاعتبارات التربوية والثقافية فى سبيل البحث عن مزيد من القراء للمجلة.

(٨) أن تقدم المواد المترجمة بعناية ودقة، حتى لا يتشتت فكر الطفل بين القيم الموجودة بالمجتمع، والقيم الوافدة إليه.

(٩) ألا تحتوى على قصص أو صور، أو تقارير، أو فقرات أو تعليقات تتضمن الإشادة بأعمال اللصوصية، والخائنين للأوطان وللأصدقاء.

(١٠) ألا تحتوى على إعلان أو دعاية مطبوعة تفسد أخلاقيات الأطفال، وتمدهم بما يدفعهم إلى الانحراف.

(١١) ألا تستخدم فى الدعاية للأشخاص القائمين عليها رئيس التحرير، أو مجلس الإدارة، أو مدير التحرير، أو المؤسسة التى تصدرها.



(١٢) ينبغى أن يراعى فى الموضوعات المقدمة فى مجلات الأطفال وجود بعض الاعتبارات العامة، حتى يتحقق لها الجاذبية والتشويق، والتى أهمها[١]:

أ- اختيار الفكرة الجيدة التى تستطيع جذب الأطفال، وتدفعهم إلى المتابعة الجيدة لها.

ب- تحديد النقاط الرئيسة التى سيتناولها الموضوع على أن تكون نقاطا قليلة ومركزة، وقابلة للتنفيذ.

جـ- تحديد الجمهور المستهدف من الموضوع، وأن يحقق النص المنشور الهدف من نشره وكتابته.

د - تحديد الأسلوب المناسب فى مخاطبة الأطفال بحيث يكون الأسلوب سهلا، ويحمل معانى الإقناع والوضوح.

هـ- تحديد الشكل العام للموضوع، والتوجه الذى يهدف إليه.

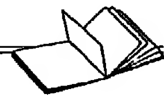
و - التنفيذ الجيد للفكرة وعدم الإخلال بالخطة المبدئية التى قام عليها العمل، وتمت مراحله السابقة.

ز - صياغة مقدمة، وخاتمة الموضوع بعناية بحيث لا تخرج عن الإطار المحدد لها مسبقا وأن تتفق الخاتمة مع المقدمات فى المبادئ والأهداف.

كما تشير بحوث ودراسات الندوات والمؤتمرات الخاصة بموضوع إعلام الطفل إلى وجود نقص واضح فى صحف ومجلات الطفل سواء التى تخاطب الطفل المصرى، والعربى على حد سواء. كما تعانى صحف الأطفال - الحالية - فى الدول العربية من العديد من المشكلات التى قد تكون أحد أسباب توقفها واختفائها، ومن جهة أخرى تعانى صحف الأطفال من ضعف مستوى المادة المنشورة فيها على المستوى العربى بنسبة (٤٤,٤٪) كما يلاحظ القصور الواضح فى استخدامها لفنون وأشكال العمل الصحفى كالخبر، والمقال، والحديث، كما يعوزها التشويق والإثارة والأساليب المختلفة لجذب الانتباه، بالإضافة إلى الاعتماد على المصادر الأجنبية فيما تقدمه من مضمون بصفة عامة، والأمريكية منها بصفة خاصة، حتى أنها تقوم بالترجمة الحرفية لهذه القصص مما يساعد على اغتراب الطفل فى وطنه[٢].

---

(١) عبد العزيز الغنام: مرجع سابق، ص ٢٨٥.   (٢) محمد معوض: مرجع سابق، ص ٤١.



ويمكن إجمال المعوقات التى تواجه صحافة الطفل فى:

(١) قلة صحف ومجلات الأطفال وارتفاع سعرها.

(٢) قلة الكوادر الصحفية المؤهلة فى مجال كتابة وإخراج صحف الأطفال

(٣) افتقاد العاملين بمجلات إلى المعرفة والدراية التربوية.

(٤) افتقاد صحافة الطفل إلى التجديد فى الموضوعات والإخراج.

(٥) افتقار صحافة الأطفال إلى القدرة على تلبية حاجات الطفل.

(٦) انعدام الحوافز للعاملين فى مجال صحافة الطفل[١].

ويجب أن تشتمل خطة التدريب على إعداد كوادر صحفية فى مجال صحافة الأطفال خصائص النمو المتكامل للطفل على ثلاثة جوانب[٢]:

(١) مضمون المادة الصحفية:

ويراعى الآتى عند مخاطبة الطفل:

(أ) حسن اختيار المادة المقدمة للطفل.

(ب) حسن اختيار الكلمات المعبرة عن المضمون المقدم.

(جـ) زيادة حجم الحروف حتى يسهل على الطفل قراءتها دون عناء.

(٢) شكل المادة:

ويراعى فى شكل المادة الآتى:

(أ) إعداد المواد الصحفية وإخراجها بصورة جيدة.

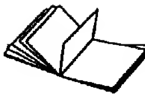
(ب) الاستخدام الأمثل للرسوم والكاريكاتير والصور.

(جـ) تنسيق المواد الفنية فى وحدة متجانسة.

---

(١) المرجع السابق، ص ١٠٨.

(٢) عبد الفتاح أبو معال: مرجع سابق، ص ٩٠.



(٣) خصائص النمو المتكامل للطفل:

ويراعى فى الخصائص الآتى:

(أ) التعرف على خصائص نمو الطفل وإدراك طبيعة كل مرحلة عمرية.

(ب) استخدام الأسس العلمية لإثارة انتباه الطفل تجاه المادة المقدمة.

(جـ) تنمية روح المشاركة من جانب الأطفال فى صحافتهم بالرأى والتعبير.

(د) تنمية خبرات الطفل، والعمل على إيجاد نوع من المشاركة الإيجابية فى كل ما يرتبط بالطفل.

• معالجة القصور فى صحافة الأطفال:

هناك العديد من المتغيرات يجب مراعاتها لمعالجة القصور الذى أحاط بتطور صحافة الأطفال فى مصر أهمها:

(١) يعتبر المبرر الأساسى لوجود الأركان الصحفية، والأبواب أو الملاحق فى الصحف أو المجلات الخاصة بالأطفال خدمتهم ثقافيا عن طريق تزويدهم بالمعلومات، والقصص، والمعارف التى تشبع رغباتهم، وحتى يتم الوصول إلى ذلك تكمن هناك ضرورة الاهتمام بالبحوث التى تجرى على الأطفال للتعرف على خصائصهم الأساسية، كالعمر، والنوع، والمستوى التعليمى.

(٢) تؤكد البحوث على ضرورة التنسيق والتكامل بين صحافة الأطفال وكافة الوسائل الإعلامية التى تخاطب الطفل من كتب، وقصص، وملصقات، وبرامج[١].

(٣) الاستفادة من كافة الأساليب التى تجذب انتباه الأطفال ويثير اهتمامهم نحو شكل صحف الأطفال ومجلاتهم ومضمونها، وخاصة أنه قد وجد أن الرسائل الإعلامية التى لا تثير الاهتمام أو لا تجذب الانتباه تتعرض للإهمال، وأساليب التشويق المتعارف عليها مثل (الصور، والألوان، والعناوين، والرسوم...)، كما يجب مراعاة الأسس وقواعد مخاطبة

---

(١) محمد معوض: مرجع سابق، ص ٤٦، ٤٧.



الأطفال وقواعد الكتابة السهلة والواضحة لهم، أو التى تخاطب آلاف الأطفال ويقرأونها بسهولة ويسر.

(٤) الاهتمام بالظروف المحيطة بالأطفال: إذ تلعب البيئة دورا مهما فى حياة الأطفال، فالطفل الذى ينشأ فى بيئة محافظة لها تقاليدها وقيمها الدينية لايتأثر بالمواد والموضوعات التى تدور حول الجريمة، وطرق ارتكابها، بينما الطفل الذى ينشأ فى بيئة غير مستقرة يكون أكثر عرضة للإثارة وحثه على ارتكاب الجرائم، والأعمال التى يعيب عليها القانون ويرفضها الشرع والدين.

(٥) الاهتمام بتدريب العاملين فى مجال صحافة الأطفال من محررين ورسامين ومصورين، حتى يكونوا على مستوى المسئولية عند اشتراكهم فى تقديم المعلومات للطفل دون عناء أو تعب.

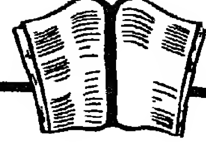
(٦) ضرورة تعاون كل العاملين فى صحف الأطفال ومجلاتهم والتربويين والمهتمين بثقافة الطفل، وذلك لتفادى التضارب فى القيم التى تنقل للأطفال، والتى تصطدم بشكل مباشر، أو غير مباشر بعادات وتقاليد المجتمع.

(٧) ضرورة الاهتمام بالأطفال المعاقين أو ذوى الاحتياجات الخاصة من منطلق أن الطفل المعاق له نفس الحقوق التى يتمتع به الأسوياء، كما أن إعاقته يترتب عليها احتياجات جديدة ورعاية من نوع خاص.

(٨) ضرورة ألا يطغى الإعلان عن المادة المنشورة والمقدمة للطفل، وألا يتعارض الإعلان فى مضمونه، مع الموضوعات المنشورة، بالإضافة إلى وضع الإعلانات فى براويز وخاصة أن تنفصل عن المادة التحريرية، حتى تصل الرسالة للطفل على الوجه الأكمل.



الفصل السادس



أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى، دراسة ميدانية وفقا لنظرية الغرس الثقافى(*)

- تقديم.
- الدراسات السابقة.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
  - فروض الدراسة.
  - متغيرات الدراسة.
  - مفاهيم الدراسة.
  - نوع الدراسة.
  - المناهج المستخدمة فى الدراسة.
- الإطار النظرى.



(*) بحث منشور للباحثة فى مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق، العدد رقم ٢٥، يوليو ١٩٩٩.

• تقديم:

تهتم الدراسة بتسليط الضوء على الجانب الخاص بأثر التعرض لصحافة الأطفال على غرس القيم الدينية وإدراكها لدى الطفل المصرى وفقا لنظرية الغرس الثقافى (Cultivation Theory) التى ترى أن لوسائل الإعلام - وخاصة التليفزيون - قدرات تأثيرية هائلة على تحديد إدراكنا للحقائق والمعايير والقيم السائدة فى المجتمع، عن طريق تركيزها على موضوعات معينة، وإهمال الأخرى فى إطار السياق الاجتماعى والثقافى العام للمجتمع(١).

وفى إطار ذلك، تسعى الدراسة الراهنة للإجابة على السؤال التالى: ما أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى؟ وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الأساسى بمدارس مدينة القاهرة الإعدادية فى إطار الغرس الثقافى لصحافة الأطفال، التى تُعد إحدى وسائل التثقيف والتوعية، وإكساب المهارات والقيم المختلفة التى تهدف فى نهاية المطاف إلى خلق النظرة العلمية، وترسيخ أسس التفكير العلمى والمنطقى والجمالى وتنمية الذوق العام، وتشكيل الاتجاهات والقيم التى تود غرسها وتنميتها لدى الأطفال فى مصر، باعتبارهم أساس عملية التنمية.

• الدراسات السابقة:

تفتقر المكتبة العربية لدراسات موسعة عن العلاقة بين التعرض لصحافة الأطفال، وبين إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى وفقا لنظرية الغرس الثقافى، وإن كانت هناك بعض الدراسات التى تناولت إما تحليل وتقييم مجلات الأطفال، أو الغرس الثقافى من خلال التليفزيون ويمكن عرضها كما يلى:

١- دراسة بيلشز Belsches ١٩٧٨ استخدم مجلات الأطفال فى المكتبة العامة(٢). حاولت الدراسة التعرف على كيفية استخدام مجلات الأطفال فى

---

(1)Tan, S., Alexis, "Mass Communication Theories and Research" (New York: John Wiles and Sons, Chichester, Toronto, and Singpore, 1985).

(2) Belsches, J.F "The Use of Children"s Magazines in A Public Library" Master"s Thesis, University of North Carolina, Chapel Hill, 1978.

المكتبات العامة، وطرق هذا الاستخدام، كما عرضت لخصائص وسمات من يستخدمون هذه المجلات من الأطفال. وأثبتت نتائج تنوع استخدامات هذه المجلات، وأن هذه المجلات تُسهم فى رفع الوعى الثقافى والقيمى العام لدى جمهور الأطفال الذين يستخدمون هذه المجلات.

٢- **دراسة إيمان السندوبى ١٩٨٤**، دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين، دراسة تطبيقية لمجلتى سمير وميكى، فى الفترة من ١٩٧٤-١٩٧٩[١]. استهدفت الدراسة التعرف على نوعية القيم التى تركز عليها مجلات الأطفال من خلال تحليل مضمون مجلة سمير المصرية، وميكى المترجمة. وتوصلت الباحثة إلى المجلتين وقامتا بنشر العديد من القيم الإيجابية وهى حب الآخرين، والوطن، والعمل، والإنتاج، والأمانة، والتدين، والعدالة، فى حين أهملت المجلتان بعض القيم الإيجابية مثل الكرم، والنظافة، والصبر، واحترام العلاقات الأسرية.

٣- **دراسة رونر Rouner ١٩٨٤**، أثر المشاهدة التليفزيونية النشطة Active T.V. Viewing وفقا لنظرية الغرس[٢]. استهدفت الدراسة التعرف على أثر مشاهدة التليفزيون لفترات طويلة على إدراك الجمهور للاتجاهات والقيم السائدة فى المجتمع. وتوصلت الباحثة إلى أن الذين كانوا أكثر نشاطا فى عملية المشاهدة، كانوا هم الأقل إدراكا للعالم المحيط بهم، على أنه سيئ، وغير آمن، ولا يثق لأحد فيه.

٤- **دراسة كارفس وألكسندر Carveth & Alexander ١٩٨٥** دوافع الشباب الجامعى لمشاهدة المسلسلات النهارية، وعلاقة ذلك بتأثيرات الغرس الثقافى[٣]. حاولت الدراسة رصد العلاقة بين دوافع مشاهدة المسلسلات النهارية، وأثرها على غرس قيم معينة لدى عينة من الشباب الجامعى،

---

(١) إيمان السعيد السندوبى: «دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين» رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٤).

(2) Rouner, D. "Active T.V. Viewing and The Cultivation Hypothesis" Journalism Quarterly, Vol.16, No.1 , 1984, PP. 168-174.

(3) Carveth, R. and Alexander, A. "Soap Opera Viewing, Motivation and The Cultivation Process" J. OBEM, Vol. 29, No.3, 1985" PP. 259-273.



وأسفر التحليل عن وجود علاقة تفاعلية بين الدوافع والتعرض وعملية الغرس، واتضح أيضا أن هناك علاقات ارتباطية إيجابية بين التعرض لهذه المسلسلات، وإدراكات الغرس، وتمثلت هذه الإدراكات فى مفاهيم عن العالم اللا أخلاقى، والخوف، والقلق، وعدم الثقة إذ جاءت لدى الأفراد الذين ارتبطت المشاهدة لديهم بالدوافع الطقوسية - الاسترخاء، والهروب - فى عملية المشاهدة.

٥- **دراسة ألكسندر Alexandar ١٩٨٥** العلاقة بين تعرض البالغين للمسلسلات النهارية وتأثيرات الغرس الثقافى(١). استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين أثر مشاهدة البالغين للمسلسلات النهارية على عمليات الغرس الثقافى لديهم، وأثبتت الدراسة أن المشاهدة التى ترتبط بدوافع طقوسية لديهم - الرغبة فى الهروب، والتخلص من الوحدة - التجنب -، قد زادت من تأثيرات الغرس لديهم.

٦- **دراسة سكوفيلد Scofield ١٩٨٦** تقييم مجلات الأطفال الصغار(٢). استهدفت هذه الدراسة تقييم المجلات التى تخاطب جمهور الأطفال ما بين سن الثانية والسادسة من خلال تحليل مضمون عينة من سبع مجلات. وتوصلت الدراسة إلى أن مجلة National geographic World قامت أكثر من غيرها من المجلات الأخرى بإمداد الأطفال بالمعلومات الشيقة والمسلية التى تساعد فى تنمية المهارات المختلفة لديهم.

٧- **دراسة شعيب الغباشى ١٩٨٩** صحافة الأطفال فى الوطن العربى المعاصر، دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على مجلتى سمير وماجد خلال الفترة من فبراير ١٩٧٩ إلى أكتوبر ١٩٨٧(٣). استهدفت هذه الدراسة التأصيل العلمى

---

(1) Alexander, A. "Adolescents, Soap Opera Viewing and Relational Perceptions" JOBEM, Vol.29, No. 1, 1985, PP. 295-308.

(2) Scofield M.E. "An Evaluation of Magazines for The Very Young" Master"s Degree in Education Northern Michigan University U.S. Michigan, 1968.

(٣) شعيب الغباشى: «صحافة الأطفال فى الوطن العربى المعاصر، دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على مجلتى سمير وماجد خلال الفترة من فبراير ١٩٧٩ إلى أكتوبر ١٩٨٧، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الإعلام والصحافة، ١٩٨٩).

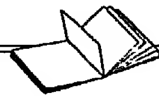


للأسس الفنية لتحرير وإخراج مجلات الأطفال فى الوطن العربى عموما، ومجلتى سمير وماجد بصفة خاصة، كعينة لمجلات الأطفال فى الوطن العربى، وذلك من خلال تحليل مضمون المجلتين خلال عشر سنوات. وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام مجلة ماجد بالنواحى الدينية جاء أكثر من مجلة سمير من خلال تخصيصها مساحات أكثر للموضوعات الدينية ومحاولتها ربط هذه الموضوعات بالحياة، كما اهتمت المجلتان بالقصص المصورة التى ترتبط بالواقع العربى، بيد أن مجلة سمير تفوقت فى نشر القصص المترجمة أكثر من مجلة ماجد، وحرصت المجلتان أيضا على استخدام وسائل الإبراز المختلفة، كالإطارات والشبكات حول الموضوعات المنشورة لجذب الأطفال إليها.

٨- **دراسة ألين وارتلا Ellen Wartella وبيرون ريفير Byron, Reeves ١٩٨٩** الاتجاهات التاريخية فى بحوث الأطفال ووسائل الإعلام من (١٩٠٠-١٩٦٠)(١). وقد حاولت الدراسة إلقاء الضوء على تاريخ بحوث وسائل الإعلام الأمريكية على الأطفال، وأوضح الباحثان أن الاهتمامات الأولى للبحوث فى بداية هذا القرن وفى العشرينيات كانت تأخذ بمبدأ التأثير المباشر والفورى لوسائل الإعلام وتطورت البحوث فى الأربعينيات، إذ اهتمت بدراسة قادة الرأى، وظهرت نظرية تدفق المعلومات على مرحلتين، وتوصلت الدراسة إلى أن البحوث فى تلك الفترة اهتمت بدراسة المفاهيم المعرفية، والسلوكية - حول استخدام الأطفال لوسائل الإعلام. وركزت على معرفة الأطفال عن العالم المحيط بهم، واتجاهاتهم وقيمهم وسلوكياتهم، وقام الباحثان بعمل ببليوجرافيا للبحوث التى تناولت تأثيرات وسائل الإعلام - سينما - راديو - تليفزيون، وسائل مطبوعة - صحف، مجلات، قراءات عامة. واحتوت على (٢٤٢) بحثا تناولت تطور دراسة بحوث التأثير على الجمهور عموما، وعلى الأطفال الأمريكيين خصوصا.

---

(1) Wartella, Allen and Byron Reeves "Historical Trends in Research on Children and The Media, 1900-1960" Journal of Communication, Vol.35, No.2, Spring, 1989, PP.118-133.



٩- دراسة بيرسى Perse ١٩٩٠ «أثر الاستغراق أو الاندماج» Involvement فى مشاهدة الأخبار المحلية على تأثيرات الغرس[١]. حاولت الدراسة رصد العلاقة بين الاندماج أثناء مشاهدة أخبار التليفزيون المحلية، وأثر ذلك على إدراك الأفراد للواقع المحيط بهم وتوصلت الدراسة إلى أن إدراك الشخص للأمن وإحساسه بعدم الخوف لم يكن مرتبطا بعملية الاستغراق فى المشاهدة، بل ارتبط بالمتغيرات الوسيطة النفسية والاجتماعية المحيطة، كما أثبتت الدراسة تأثير مشاهدة الأخبار على إدراك الأفراد للواقع الاجتماعى والسياسى العام المحيط بهم.

١٠- دراسة أنتليتز Antlitz ١٩٩٠ «استخدام مجلات الأطفال فى بعض المدارس»[٢]. استهدفت هذه الدراسة معرفة كيفية استخدام مجلات الأطفال فى بعض المدارس، وذلك عن طريق تحليل آراء المدرسين التربويين للمواصفات الجيدة لمجلة الأطفال التى يمكن استخدامها داخل الفصل، وأثبتت نتائج الدراسة أن الموضوعات الشيقة والخفيفة جاءت فى الترتيب الأول من إجمالى الموضوعات التى يتم قراءتها، كما كشفت الدراسة أيضا عن أن الصحف والمجلات الأسبوعية هى الأكثر استخداما فى الفصول الدراسية، ويتم الاستعانة بأكثر من مجلة لتنمية المهارات والسلوكيات والقيم لدى الأطفال.

١١- دراسة محمد الصاوى ١٩٩٤، القيم التربوية المتضمنة فى إعلانات مجلة «علاء الدين»[٣]. استهدفت هذه الدراسة، التعرف على نوعية القيم المتضمنة فى إعلانات مجلة علاء الدين من حيث اتجاهاتها وأسلوب عرضها لمحاولة تقييمها فى ضوء المعايير الصحيحة من خلال تحليل عينة عشوائية من العدد الأول إلى العدد الثالث والأربعين من المجلة، وتوصلت الدراسة إلى

---

(1) Perse E. "Cultivation and Involvement With Local, T.V. News" in Signorelli, N. and Morgan M. (Editors) Cultivation Analysis. New Directions in Media Effects Research (California, Sage Publications, 1990) PP. 51-69.

(2) Antliz, P. "Children"s Magazine Use in A Selected School (U.S. New York, 1990) P. 36-36.

(٣) محمد وجيه الصاوى: «القيم التربوية المتضمنة فى مجلة علاء الدين» بحث مقدم فى مؤتمر التعليم والإعلام الذى عقد بكلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص٣٩٠-٤٣٠.



أن الإعلانات احتلت مساحة كبيرة فى صفحات المجلة، وزادت القيم الإيجابية داخل هذه الإعلانات مقابل القيم السلبية، وتمثلت أهم هذه القيم فى الصدق، والادخار، والأسرة، والنجاح، والحب، والجمال، والكرم، واتضح أيضا كثرة استخدام المجلة للأسماء الأجنبية، وأثبتت نتائج هذه الدراسة أيضا عدم نجاح المجلة فى توظيف القيم الإيجابية المتضمنة فى الإعلانات بشكل كافٍ يدعم عملية الغرس.

١٢- **دراسة حسن عماد مكاوى ١٩٩٧** «أثر الإنماء التليفزيونى فى إدراك الشباب للواقع، دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية»(١). استهدفت هذه الدراسة التعرف على أثر التعرض للتليفزيون فى إدراك عينة من شباب الجامعات المصرية للواقع الاجتماعى، وذلك فى إطار نظرية الغرس، انطلاقا من أن كثيفى المشاهدة سيكون لديهم مقدرة أكبر على إدراك الواقع الاجتماعى بطريقة متسقة مع الصورة الذهنية التى يعكسها التليفزيون، وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط إيجابى بين كثافة التعرض للتليفزيون، واستخدام وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات وشدة الدوافع النفعية، وإدراك الواقع من التليفزيون، كما اتضح أن هناك فروقا إحصائية بين النوع فيما يتعلق بكثافة التعرض للتليفزيون، ومصادر الحصول على المعلومات، وبين إدراك الواقع كما يعكس التليفزيون.

ملاحظات وتعليق على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة لموضوع البحث يمكن القول أنه تم عرضها وفق تسلسلها الزمنى والتاريخى للتأصيل العلمى لدراسة الظاهرة الاتصالية من جهة وللاستفادة من بعض نتائجها فى بناء بعض الأطر المعرفية والنظرية من جهة أخرى، وفى هذا الإطار استفادت الباحثة من دراسة بيلشز Belsches ١٩٧٨ فى معرفة كيفية استخدامات الأطفال لمجلاتهم، برغم اقتصارها على دراسة المجلات العامة فقط، كما أفادت دراسة إيمان السندوبى ١٩٨٤ فى التعرف على نوعية القيم والمضامين التى نشرتها

---

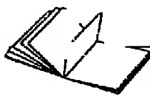
(١) حسن عماد مكاوى: «أثر الإنماء التليفزيونى فى إدراك الشباب للواقع» دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية (القاهرة: كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثانى، أبريل ١٩٩٧) ص٥٥-٧٣.



صحف الأطفال فى منتصف السبعينيات وأوائل الثمانينيات، ويعاب على هده الدراسه أنها اهتمت بالتناول التحليلى فقط ولم تركز علـى الجانب الميدانى الخاص بنوعية تعرض الأطفال لهده المجلات كما استفادت أيضا من دراسة رونر Rouner ١٩٨٤، ودراسه كـارفس وألـكسندر Carveth and Alexander ١٩٨٥، ودراسـة Scofield ١٩٨٦، ودراسة Perse ١٩٩، ودراسـة حسن عـماد ١٩٩٧ فى بـاء بعض الفئـات الخاصـة بإدراكـات التعـرض لوسائل الاتصـال وبالرغم من استـفـادة الباحـثة من نتـائج هده الدراسات، إلا أنه لم يظهـر لها لا من قريب ولا من بعيـد أثناء قيامهـا بالمسح الشامل لمكتبات كلية الإعلام - جامعة القاهرة ومعـهد الطفولة بجامعة عين شمس - وجود أى دراسة تناولت قياس أثر التعرض لصحافة الأطفال وربطت بينها وبين إدراك القيم الدينية لدى الأطفال فى مصر، وعليه تعد الدراسة الحـالية محاولة رائدة لاختبار فروض نظرية الغرس الثقافى على صحافة الأطفـال وعلى جمهورها، وهو الأمر الذى يعد أول تطبيق إمبريقى لفـروض نظرية الغرس الثقافى لصـحافة الأطفال مما يسهـم فى توفير الدلائل والاستنتـاجات العلميـة التى تساعد فى تطوير المعـارف العلمية حـول صحافـة الأطفال والتعرض لها ودرجـة إدراك القيم الدينية لدى جمهورها. مما يساعـد القائمون بالاتصال فى معـرفة نتيـجة عملهم من جـهة، وتحديد آليـات التعامل مع قطاعـات الأطفال التى يستهدفونها من جـهة أخرى للوصول إلى عملية التوعية الثقافـية والتربوية المبتغاة للطفل المصرى خلال القرن القادم.

مشكلة البحث:

نظرا لأن تحـديد المشكلة البحـثيـة أحد أهم الخطوات التى تؤثر تـأثيرا فى سـير البحث، أمكن للباحثة تحديد المشكلة البحثية بناء على استعراض نتائج الدراسات السابقة بمساهمة وسائل الإعـلام فى إدراك الواقع الاجتماعى لدى الجمهـور، وعلى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها أيضا على عينة مـحدودة من جمهور صحافة الأطفال من تلاميـذ نهاية مرحـلة التعليم الأساسى بمدارس القـاهرة، والتى أسفـرت عن ارتفاع مقـروئية الموضـوعات الدينية لديهم، مما يـعطى دلالة جزئية إلى أهمـية قـياس أثر هدا التعـرض على إدراكهم للقيم الدينيـة التى تشمل قيم الأخـلاق، والعقائد، والعـبادات والمعاملات، وعليه أمكن للباحثة صيـاغة مشكلة البحث فى ضوء افتراض نظرية الغرس الثقافى على النحو التالى



إلى أى مدى تساهم صحافة الأطفال فى عكس القيم الدينية لدى الطفل المصرى، ومدى مساهمتها فى إدراك جمهور أطفال نهاية مرحلة التعليم الأساسى لهذه القيم، وبذلك فالدراسة تسعى لاختبار العلاقة بين أثر التعرض لمضمون صحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى مع دراسة المتغيرات والعوامل التى يمكن أن تؤثر على العلاقة بين المتغيرين.

● أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع الدراسة أهمية خاصة فى الوقت الراهن فى ظل الاعتبارات التالية:

(١) الدور الذى تلعبه صحافة الأطفال كوسيلة إعلامية وتربوية يحتاج إليها المجتمع المصرى لنقل القيم والمعلومات والتراث الدينى للأطفال.

(٢) الربط بين القيم الدينية السائدة، وبين درجة إدراك الأطفال لها من خلال تعرضهم لصحافة الأطفال.

(٣) تعد هذه الدراسة أول محاولة لاختبار فروض نظرية الغرس الدينى من خلال الصحافة لدى الأطفال على مستوى المجتمع المصرى.

(٤) تكتسب الدراسة بعدا مجتمعيا مهما فى إطار التعرف على حقيقة دور صحافة الأطفال فى غرس القيم وإدراكها لدى جمهور الأطفال فى مصر.

● أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر صحافة الأطفال فى إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى، وذلك من خلال دراسة ميدانية لاختبار فروض نظرية الغرس الثقافى، وفى إطار هذا الهدف تسعى الدراسة إلى ما يلى:

(١) التعرف على مدى ارتباط الطفل بمطبوعته، وما يرغبه من مواد تحريرية فيها، وكذا التعرف على خصائص عملية التعرض لصحافة الأطفال.

(٢) التعرف على الوسيلة الاتصالية المفضلة فى إطار تأثير العادة وخصائص الوسيلة.

(٣) الكشف عن نوعية القيم الدينية التى يتعلمها الأطفال من صحافتهم.



(٤) الكشف عن مصادر الأطفال فى الحصول على المعلومات والقيم الدينية.

(٥) الكشف عن اتجاهات الأطفال نحو الموضوعات التى تقدم فى صحافتهم عن طريق تحديد أبعاد عملية إدراك القيم الدينية لديهم فى إطار متغيرات المنفعة، والنافذة السحرية والتوحد.

(٦) قياس جمهور صحافة الأطفال لتوفير رجع الصدى الذى يعاون القائم بالاتصال فى تحديد نتيجة عمله.

• فروض الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على اختبار فرضين أساسيين هما:

الفرض الأول، ويشمل:

(أ) توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين حجم التعرض لصحافة الأطفال، وبين مستوى إدراك القيم الدينية.

(ب) توجد علاقة ارتباطية بين حجم التعرض لصحافة الأطفال وبين النوع.

الفرض الثانى:

تزداد شدة العلاقة بين حجم التعرض للموضوعات الدينية فى صحافة الأطفال، وبين مستوى إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى فى وجود:

(١) مستوى مرتفع من التعرض للصحف بانتظام.

(٢) مستوى مرتفع من إدراك واقعية مضمون الموضوعات المقدمة.

(٣) التعرض للصحف بدوافع نفعية.

موقع الدراسة من دراسات الغرس الثقافى:

هناك ثلاثة تقسيمات لعملية الغرس الثقافى هى:

التقسيم الأول:

ويرى باحثوه أن هناك مستويين للغرس، الأول غرس مفاهيم عن حقائق الحياة مثل توقع الأفراد للعاملين فى مهنة معينة، ويشار إلى هذا المستوى بأنه المستوى الأول



للغرس First Order Cultivation أما المستوى الثانى يتم فى إطار التقسيم الأول، وهو عبارة عن غرس تفسيرات أكثر عمومية عن هذه الحقائق، مثل درجة الثقة مع الآخرين ويطلق عليها "Second Order cultivation"(١).

التقسيم الثانى:

يرى باحثوه ضرورة التمييز بين غرس معتقدات على المستوى الاجتماعى، وغرس معتقدات على المستوى الشخصى(٢).

التقسيم الثالث:

ويرى باحثوه ضرورة التمييز بين غرس الاتجاهات نحو الموضوعات المختلفة، والقيام بغرس المظاهر السلوكية المؤيدة لهذه الاتجاهات(٣)، وعلى ضوء ما سبق تقع دراسة أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى فى إطار النوع الثالث لدراسات الغرس الثقافى، حيث تقوم الباحثة بقياس أثر التعرض لصحافة الأطفال فى غرس الاتجاهات نحو القيم الدينية لدى الطفل المصرى، للتعرف على مدى التزام هذه الصحف من عدمه بنشر الموضوعات التى تدعم المظاهر السلوكية المؤيدة للقيم الدينية الصحيحة لدى الطفل المصرى.

• متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل:

حجم التعرض للموضوعات الدينية بصحافة الأطفال.

---

(1) Hawkins, R. Pingree, S. and Adler, I. "Searching for Cognitive Processes in The Cultivation Effect: Adults and Adolescents Samples in The United States and Australia" Human Communication Research, Vol.13, No.4, 1987, PP. 353-577.

(2) Tyler, R. and Cook, L. "The Mass Media and Judgments of Risk: Distinguishing, Impact on Personal and Societal Level Judgments" Journal of Personality and Social Psychology, Vol.47, No.4, 1984, PP. 643-708.

(3) Morgan, M. "T.V. Sex Role Attitudes and Sex Role Behavior" Journal of Early Adolescence, Vol. 7, No.3, 1987, PP. 269-282.



- **المتغيرات الوسيطة:**

١- التعرض المرتفع لصحافة الأطفال - التعرض بانتظام - وعلاقته بالنوع.

٢- إدراك واقعية المضمون.

٣- دوافع التعرض «نفعية - طقوسية».

- **المتغير التابع:**

مستوى إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى.

● **مفاهيم الدراسة:**

١- التعرض المرتفع لصحافة الأطفال:

ويقصد به العمليات التحليلية والنقدية التى يجريها القراء على المعلومات التى يتم اكتسابها من صحافة الطفل وهى أيضا تلك التوجهات والتقييمات المعرفية، والوظيفية المرتبطة بقراءة مضمون معين من الموضوعات المنشورة وما ينتج عنها من تمثيل جيد للمعلومات المتضمنة فى هذا المضمون، كما يقصد به أيضا، الذين يتابعون صحافة الأطفال بانتظام.

٢- إدراك واقعية المضمون المقدم:

ويعنى هذا المفهوم اعتقاد جمهور القراء من الأطفال فى أن مضمون الموضوعات التى تقدمها صحافة الأطفال تعكس الواقع، ولا تحرفه، وأن هذه المضامين واقعية تماما.

٣- دوافع قراء الصحف:

والدوافع هى حالة داخلية تحرك الكائن الحى وتوجيه سلوكه نحو تحقيق أهداف محددة، أما دوافع قراء الصحف فهى مجموعة الأسباب التى توجه سلوك الأفراد - الأطفال - نحو قراءة مضامين معينة، وإهمال الأخرى، والدوافع إما نفعية أو طقوسية - اعتبارية -.

٤- القيم الدينية:

ويقصد بها نوعية الموضوعات التى تهتم بتدعيم الاتجاهات والسلوكيات السوية فى



إطار الاهتمام بتدعيم وغرس هذه القيم وخاصة فى ظل التغيرات المتسارعة فى المجتمع، مما يوجب على صحافة الأطفال التأكيد على القيم الدينية السوية، وتشمل فئة القيم فى حدود هذا البحث، قيم الأخلاق، والعقائد، والعبادات والمعاملات(*).

● نوع الدراسة:

لما كان البحث يهدف للتعرف على أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى، فى إطار نظرية الغرس الثقافى، فإنه يعد من البحوث الكمية الوصفية التى تهتم بالدرجة الأولى، بتحليل ورصد خصائص مضمون ما، للحصول على كافة البيانات والمعلومات الدقيقة عنه(١). مما يفيد فى استخلاص البيانات والأرقام والنتائج التى تساعد على إمكانية التعميم والتنبؤ(٢)، من خلال الدراسة الميدانية على عينة من جمهور الأطفال فى مرحلة نهاية التعليم الأساسى خلال عام (١٩٩٨).

● المناهج المستخدمة فى الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المناهج التالية:

(١) منهج المسح Survey Methodology لعينة من جمهور أطفال نهاية مرحلة التعليم الأساسى، فى بعض المدارس الإعدادية بالقاهرة، للتعرف على أثر التعرض لصحافة الأطفال، على إدراك القيم الدينية لديهم فى إطار نظرية الغرس الثقافى باتباع أسلوب المسح التحليلى Analytical Survey لجمع

(*) تم تحديد هذه القيم بناء على نتائج المقابلات الميدانية التى أجرتها الباحثة مع أساتذة المركز القومى للبحوث التربوية، وأساتذة علم النفس بجامعة عين شمس وعلماء الدين بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر، بالقاهرة، وهم:

١ - أ.د. هشام عبد الله الهادى، أستاذ التفسير بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر.

٢ - أ.د. حامد عبد الهادى، أستاذ مساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.

٣ - أ.د. سعدية بهادر، أستاذ علم النفس بمعهد الإعلام والطفولة، جامعة عين شمس.

(1) Leedy, Paul D. "Practical Research : Planning and Design" 5th Ed. (New York: Macmillan Publishing Company, 1993, P.143.

(2) Wimmer, R. and Dominick, J. "Mass Media Research: An Introduction (California: Wardsworth Publishing Company, 2nd Ed. 1987) P. 50.



العديد من البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة، ومعرفة العلاقات بين متغيراتها[١].

(٢) **منهج دراسة العلاقات الارتباطية[٢]**: لبحث العلاقة بين متغيرات الظاهرة وتحليلها، وتحديد أبعادها، لمعرفة تأثير صحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية، لدى الطفل المصرى.

(٣) **المنهج المقارن[٣]**: لملاحظة رصد أوجه الشبه والاختلاف بين مستوى التعرض للقيم الدينية وإدراكها، وبين النوع.

أسلوب جمع البيانات:

تم تصميم صحيفة استبيان Questionnaire عن طريق المقابلة الميدانية المباشرة، تتضمن متغيرات الدراسة القابلة للقياس من حيث درجة قراءة صحافة الأطفال، بالإضافة إلى مصادر الحصول على المعلومات، ودوافع قراءة هذه الصحف، والمتغيرات الخاصة بإدراك القيم الدينية من صحافة الأطفال وعلاقتها بالنوع.

ولتوفير صدق البيانات مرت صحيفة الاستقصاء بالخطوات المنهجية المختلفة من حيث بنائها، وأن تغطى الأسئلة كل أهداف البحث، وأن تتضمن الأسئلة الدالة على قياس العلاقة بين المتغيرات التى تهدف الباحثة التحقق منها[٤]. كما احتوت أيضا على الأسئلة التأكيدية.

الصدق والثبات:

قامت الباحثة باختبار الصحيفة ميدانيا Pre-test للتأكد من وضوح الاستمارة، وعدم غموض عبارات الأسئلة التى تتضمنها، وتم تعديل بيانات الاستمارة فى صورتها

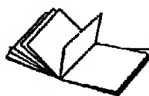
---

(1) Ibid., P. 102.

(2) Arthur Asa, Berger "Media Research Techniques" London: Sage Publications, 1991) PP. 39-44.

(٣) فؤاد أبوحطب، وآمال صادق: «مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية» (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١) ص ٤٩، ٥٠.

(4) Arthur Asa, Berger "Media Research and Techniques" Op.Cit., PP. 40-44.



النهائية بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين(*) فى علم النفس والإعلام والاجتماع ورجال الدين الذين أشاروا إلى أن أسئلة الاستمارة تقيس بالفعل ما يفترض قياسه، واعتمدت الباحثة فى اختبار الصدق على قياس الصدق الظاهرى للاستمارة من حيث قدرتها على الإجابة على فروض البحث، وللتأكد من ثبات البيانات قامت الباحثة باتباع أسلوب إعادة الاختبار Test retest على عينة قوامها (٤٠) مفردة وبلغت نسبة معامل الثبات (٨٦٪) وهى قيمة عالية تشير إلى ثبات القياس ودقته.

مجتمع الدراسة الميدانية:

تم تحديد مجتمع الدراسة الميدانية فى هذه الدراسة بمدينة القاهرة؛ لأنها تمثل المرتبة الأولى من حيث الكثافة السكانية بين محافظات مصر بنسبة (١٢,٦٪) من إجمالى سكان الجمهورية، بالإضافة إلى أن التركيبة الاجتماعية والسكانية بها تشمل كلا من الشرائح الحضرية، والريفية، بالإضافة إلى أن نسبة الأطفال حتى سن (١٣) سنة يبلغ (٣١,٢٪) من مجموع السكان، الأمر الذى يسمح باختبارها لتمثل واقع المجتمع المصرى(١).

تحديد حجم العينة(٢):

لما كان مجتمع البحث قد تحدد فى كل أطفال المجتمع المصرى فى الفئة العمرية

(*) تم عرض الاستمارة على السادة الأساتذة.
١ - أ.د شاهيناز طلعت، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة
٢ - أ.د مديحة الصفتى، أستاذ الاجتماع بالجامعة الأمريكية
٣ - أ.د. سعدية بهادر، أستاذ علم النفس، جامعة عين شمس.
٤ - أ.د. على النابى، عميد كلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر.
٥ - أ.د. جمال عبد العليم، أستاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر
٦ - د. سُها فاضل، أستاذ الإعلام المساعد بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
٧ - د. حامد عبد الهادى، أستاذ مساعد بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية
٨ - د. مها الطرابيشى، كلية الإعلام، جامعة سيناء، فرع القاهرة
٩ - أ. محمود مهدى، نائب رئيس تحرير الأهرام والمشرف على الصفحة الدينية

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء «التعداد العام» ١٩٨٦، ص٢٢٩٦

(٢) هند أبو حطب «مناهج البحث فى العلوم الاجتماعية» (القاهرة: الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص ١٩٥



من (١٠-١٣) سنة، فمن الصعب إجراء دراسة على كل المفردات، فقامت الباحثة باختيار عينة تمثله وتعبر عن خصائصه الديموغرافية المختلفة باستخدام المعادلة التالية:

$$N \left[\frac{Z\sqrt{(1-P)}}{CP} \right]^2$$

N حجم العينة، Z قيم معامل الثقة وفقا لمستوى الثقة المطلوبة. P احتمال وقوع الخطأ المعيارى. CP مقدار الخطأ المسموح به.

وحددت الباحثة مستوى الثقة بـ ٩٥٪، وبالتالى تصبح قيمة Z ١,٩٦ راعت الباحثة ألا يزيد الخطأ المعيارى المسموح به فى هذه الدراسة بـ ٥٪ فقط، ولأن النسبة الحقيقية لقيمة P غير معروفة؛ لذلك يتم تقديرها بقيمة افتراضية هى ٠,٠٥ أى ٥٪ وهى أكثر قيمة افتراضية لـ P غير المعلومة، وبالتعويض فى المعادلة السابقة:

$$N \frac{1,96 \times \sqrt{0,5\,(1-0,5)^2}}{0,05} = \frac{3,84 \times 0,25}{0,0025} = 385$$

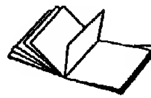
ورفعت الباحثة حجم العينة إلى ٤٠٠ مفردة لتسهيل العمليات الإحصائية.

اختيار العينة:

تم إجراء الدراسة على عينة عشوائية طبقية حيث قسمت الباحثة مجتمع الدراسة إلى أقسام متجانسة فى داخلها، ومختلفة فيما بينها وتم سحب وحدات المعاينة بالنسبة لكل طبقة على حدة بطريقة عشوائية. واختارت الباحثة العينة بأسلوب التوزيع المتناسب أو المتكافئ[1] على مستوى المدارس الإعدادية، الحكومية والخاصة واللغات بأحياء السيدة زينب، والدقى، والمعادى، والزمالك، والمهندسين، وبولاق، وبلغ عدد الذكور فى العينة (١٧٧) مفردة، بواقع ٤٤,٢٥٪ كما بلغ عدد الإناث ٢٢٣ مفردة بواقع ٥٥,٧٥٪ حسب تمثيل كل منهما فى المجتمع.

---

(١) سمير حسين: «تطبيقات فى مناهج البحث العلمى» بحوث الإعلام، ط٢ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١) ص ٢٨٣-٢٨٤.



مبررات اختيار فترة الدراسة:

يعود اختيار الباحثة لإجراء الدراسة خلال عام ١٩٩٨ للأسباب التالية:

(١) شهد عام ١٩٩٨ العديد من المؤتمرات حول وسائل الإعلام والطفل المصرى، ودورها فى تنمية وتوجيه الأطفال خلال القرن الحادى والعشرين.

(٢) أهمية قياس أثر دور صحافة الأطفال فى التأكيد على نبذ القيم السلبية، والتأكيد على القيم الدينية الإيجابية وخاصة بعد وقوع العديد من أحداث العنف والإرهاب، ومحاولة فرض الرأى بالقوة، وآخرها مذبحة الأقصر.

(٣) يكتسب إجراء الدراسة خلال عام ١٩٩٨ بعدا موضوعيا آخر، وخاصة مع قرب انتهاء عقد حماية الطفل المصرى، مما يسهم فى استخلاص البيانات التى توضح مدى نجاح صحافة الأطفال من عدمه فى الاهتمام بقضايا ومشكلات الطفل المصرى.

(٤) العمل على تقويم فعاليات الأداء الاتصالى لصحافة الطفل استعدادا لدخول القرن الحادى والعشرين، فى ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، وتعدد وسائل الحصول عليها، الأمر الذى ستوجب على صحافة الأطفال الالتزام بمسئولياتها تجاه الطفل المصرى من حيث تفعيل وتنشيط دورها التربوى والتثقيفى خلال القرن القادم.

الإطار الزمنى للدراسة:

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من جمهور الأطفال فى نهاية مرحلة التعليم الأساسى ـ الإعدادى ـ فى الفترة من ١٢/ ٢/ ١٩٩٨ إلى ٢٧/ ٤/ ١٩٩٨، وتم اختيار الأطفال فى المرحلة الإعدادية ـ الصف الأول، والثانى، والثالث الإعدادى ـ نظرا لأن طبيعة الدراسة تقتضى الحصول على بيانات ومعلومات دقيقة حول مدى إدراكهم للقيم الدينية كما تعكسها صحافتهم، كما أن اختيار الأطفال فى هذه المرحلة يعود لأن الدراسة تتطلب إجابات واعية لا تتوافر عند صغار السن، بالإضافة إلى أن نهاية هذه المرحلة العمرية بداية لمرحلة المراهقة مما يوضح أهمية اختيار هذه الفئة العمرية للتعرف على مدى تعرضها لصحافة الأطفال، وإدراكها للقيم الدينية المنشورة فى صفحاتها.



المعالجة الإحصائية للنتائج:

بعد مراجعة بيانات الاستمارة، تم ترميز البيانات وإدخالها فى الحاسب الآلى، وتم استخدام برنامج "SPSS" واستخدمت الباحثة المعالجة الإحصائية التالية

(١) استخراج النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعيارى والتباين للبيانات

(٢) اختبار حسن المطابقة كا٢ "Chi-square"

(٣) اختبارات T.Test.

(٤) استخراج معامل ارتباط بيرسون، وقيمة جاما "Gamma".

(٥) استخراج فروق الغرس "C.D. Cultivation Differences" بين الذين يتعرضون بانتظام، والذين لا يتعرضون بانتظام لصحافة الأطفال

• الإطار النظرى

نظرية الغرس الثقافى "Cultivation Theory"

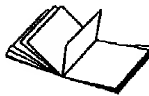
تمهيد:

تعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية Cultural Indicators Research Project الذى قام به فريق من باحثى مدرسة أنتبرج للاتصال The Annenberg School Of Communication بقيادة جورج جربنر، وكان يهدف لدراسة العمليات والضغوط والمحددات التى تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية فى الولايات المتحدة، المضامين السائدة وأنماط الصور الذهنية والقيم والدروس التى يتم التعبير عنها فى هذه الرسائل للوصول فى النهاية إلى معرفة حقيقة إسهامات هذه المضامين فى تكوين مفاهيم عن الواقع الاجتماعى وإدراكه(١).

فروض نظرية الغرس:

يرتكز الفرض النظرى للغرس الثقافى على أن تكرار التعرض لصورة الواقع

(1) Morgan, M. and Signorielli, N. "Cultivation Analysis: Conceptualization and Methodology" in Signorielli N. and Morgan M. (Editors) Cultivation Analysis: New Directions in Media Effects Research, Op.Cit., P.15.



الحقيقى فى وسائل الإعلام - وخاصة التليفزيون - وما يرتبط بهذا الواقع من أفكار، يؤدى إلى إدراك الأفراد لهذه الصور والأفكار بطريقة مشابهة لتلك التى عرضتها وسائل الإعلام - التليفزيون[1]، فى حين أن الفرض الإمبريقى للنظرية يؤكد على أنه كلما زاد التعرض لوسائل الإعلام - وخاصة التليفزيون - زاد إدراك الواقع بطريقة متوافقة ومتسقة تماما مع الصور التى تقدمها وسائل الإعلام لهذا الواقع[2].

الأسس التى تقوم عليها نظرية الغرس الثقافى:

أشار جربنر وزملاؤه إلى عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند دراسة فرضية الغرس الثقافى هى:

(١) يعد التليفزيون وسيلة فريدة، تختلف عن غيرها من وسائل الإعلام: باعتباره يمتاز بالعديد من الخصائص الإعلامية التى تزيد من تأثيره، فهو لا يحتاج إلى تعلم القراءة، كما هو الحال فى الصحف، بالإضافة إلى قدرته على نقل الأحداث المختلفة - حال وقوعها أثناء زمن حدوثها[3].

(٢) رسائل التليفزيون تشكل نظاما متجانسا هو الاتجاه السائد Mainstream فى ثقافتنا: إذ يرى جربنر وزملاؤه أن الاختلاف بين الرسائل الإعلامية التى تبثها وسائل الإعلام - وخاصة التليفزيون - تكمن فى شكل هذه الرسائل فقط، وليس فى مضمونها؛ لأن جميع الأفكار والقيم التى تظهر فى وسائل الإعلام المختلفة، إنما تشكل نظاما منسجما ومتجانسا لا تعارض ولا تنافر فيه؛ لأنها تعبر عن سياسات القائمين بالاتصال الذين يريدون الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور[4].

(1) Wimmer, R. and Dominick, J. "Mass Media Research: An Introduction" (California: Wordswarth Publishing Company, 1991), P.352.

(2) Morgan, M. and Signorielli, N. "Preface" in Signorielli, N. and Morgan, M. (Editors) Op. Cit., P. 9-10.

(3) Gerbner, G. and Gross, L. "Living With Televison: The Violence Profile" Journal of Communication, Vol.26, No.2, 1976, P.176.

(4) Gerbner, G. "Epilogue Advancing on The Path of Righteousness" in Singnorielli, N. and Morgan, M. (Editors) Op.Cit., P.254.



(٣) تحليل مضمون هذه الرسائل، يقدم مفاتيح الغرس Cultivation Clues إذ ذهب جرنبر وزملاؤه إلى القول بأن الأسئلة المستخدمة فى قياس الغرس يجب أن تعكس المضامين المختلفة فى الرسائل التى تقدمها وسائل الإعلام - التليفزيون - ويجب أن تتضمن صحيفة الاستبيان أسئلة تقيس فروق الغرس لضمان الدقة فى نتائج القياس[١].

(٤) تحليل الغرس يركز على إسهام التليفزيون فى صياغة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة: إذ يعد تحديد مدى إسهام الرسالة الإعلامية فى تكوين المعتقدات عن الواقع الاجتماعى لدى الأفراد بطريقة تتفق مع غالبية القيم والأعراف الاجتماعية، من المهام الرئيسية لتحليل الغرس[١]. ولا شك أن لوسائل الإعلام الأخرى والظروف الحياتية دورا هاما فى تحقيق عملية الغرس[٢].

(٥) تحليل الغرس يركز على النتائج الخاصة بشيوع الاستقرار والانسجام بين أفراد المجتمع، إذ ذهب جربنر وزملاؤه إلى أن وسائل الإعلام - التليفزيون - تقوم حاليا بالدور الذى كان يقوم به شيخ القبيلة Tribal Leader من حيث كونها تقوم برواية القصص وتقديم المعلومات المختلفة التى تساعد فى عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق الضبط الاجتماعى[٣]. وتتمثل قدرة وسائل الإعلام - وخاصة التليفزيون - فى تحقيق الانسجام والتجانس بين الجماهير التى تكون مختلفة - غالبا - فى خصائصها الديموغرافية والمعرفية أصلا، من خلال عرضها للاتجاه الثقافى السائد، ومن ثم تستطيع وسائل الإعلام

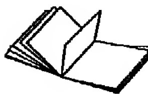
---

(1) Hawkims, R. and Pingree, S. "Divergent Psychological Processes in Constructing Social Reality From Mass Media Content" in Signorielli N. and Morgan, M. (Editors) Op. Cit., PP. 44-46.

(2) Signorielli, N. "Televisions Mean and Dangerous World A Continuation of Cultural Indicators Perspective" in Signorielli, N. and Morgan, M. (Editors) Op. Cit., PP. 85-106.

(3) Gerbner "Epilogue: Advancing on The Path of Righteousness" Op. Cit., PP. 285-259.

(4) Bryant, J. Carveth, R. and Brown, D. "Television Viewing and Anxiely" Journal of Communication, Vol. 31, No. 1, 1981, P. 106.



تكوين بيئة مشتركة من المعانى، يعيش خلالها الأفراد ويفهمون بمقتضاها الأحداث المختلفة(١).

المفاهيم الأساسية فى نظرية الغرس:

(١) الاتجاه السائد Mainstream ويعد الاتجاه السائد المكون الأول من مكونات عملية الغرس التى أشار إليها جربنر وزملاؤه ونتيجة للتعرض للتليفزيون باستمرار تتلاشى الاختلافات التقليدية بين الأفراد، يحدث الانسجام والتوافق بين صورة الواقع لديهم، وصورة الواقع كما يقدمه التليفزيون، ومن ثم يتحول الاتجاه السائد ليعبر عن مصالح المؤسسات الإعلامية فى النهاية(٢).

(٢) الرنين - الترديد - التضخمى Resonance يرى جربنر وزملاؤه أنه عندما يتطابق ما يراه الأفراد فى عالم وسائل الإعلام - وخاصة التليفزيون - مع إدراكهم للواقع، أو يتوافق معه، فإن الأفراد يصبحون وكأنهم تعرضوا لجرعة مزدوجة Double Dose ذات فعالية من الرسائل الإعلامية تزيد من حدوث تأثيرات الغرس لديهم وأن التطابق بين عالم وسائل الإعلام - التليفزيون - وظروف الحياة الحقيقية، يحدث ترديدا، أو رنينا للحدث يؤدى إلى تأكيد أنماط الغرس(٣).

الغرس الثقافى من خلال الصحافة:

توضح النظرية أن وسائل الإعلام - وخصوصا التليفزيون - قادرة على أن تحدد إدراكنا للحقائق والمعايير والقيم المجتمعية السائدة، من خلال اختيارها للموضوعات التى تقدمها(٤). وعليه تعد عملية الغرس الثقافى فى حالة أعم وأشمل فى إطار عملية

---

(1) Mcquail, Denis "Mass Communication Theory: An Introduction, London, Sage Publications, 1983, P.43.

(2) Gerbner "Epilogue: Advancing The Path of Righteousmess" Op. Cit. 161.

(3) Gerbner, G.et al., "The Mainstreaming of America: Violence Profile" Journal of Communication, Vol.30, No.3. 1980", P. 15.

(4) Tan, S. Alexis, Op. Cit., P. 299.



التنشئة الاجتماعية، ويمكن لصحافة الأطفال أن تقوم بدورها فى الغرس، فى حالة توافر الشروط التالية:

١ - جمهور القراء من الأطفال.

٢ - تكرار التعرض بانتظام للصحيفة أو المجلة.

٣ - تكثيف تكرار النشر للموضوعات والقيم المجتمعية الإيجابية.

كما يمكن لصحافة الأطفال القيام بالغرس الثقافى والدينى عن طريق تحقيق مفهومى الاتجاه السائد Mainstream والرنين Resonance حيث تقوم بغرس القيم والعقائد الدينية من خلال توظيفها لكافة فنون التحرير والإخراج الصحفى على صفحاتها، وفى هذا الإطار تقترح الباحثة ما يلى:

(١) التزام القائمين بالاتصال فى صحافة الأطفال بالقيم السائدة فى المجتمع، والعمل على تنويع استمالات الإقناع المصاحبة لتقديم هذه القيم، بما يضمن على المدى البعيد خلق اتجاهات سائدة لدى جمهور الأطفال، بأن هذه القيم هى المثلى والمفضلة فى المجتمع، ولن يحدث ذلك إلا فى إطار التعرض المكثف من قبل جمهور الأطفال لصحافتهم لخلق وجهة نظر مشتركة فيما بينهم، تؤدى إلى الإيمان بأن هذه القيم هى القيم الإيجابية فى المجتمع.

(٢) قيام صحافة الأطفال بغرس المكونات النفسية والمعرفية لدى جمهورها من خلال تقديمها الخبرات والمهارات المختلفة التى تسهم فى إدراك هذه القيم، وكذا إدراك العلاقات بين الأشياء وبعضها البعض، الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى إدراك جمهور الأطفال لأنماط المعايير والقيم السائدة والتفرقة بين المهم، والأقل فى الأهمية.

(٣) بث صحافة الأطفال، الأفكار والمعتقدات، والمثل، والاتجاهات، من خلال تقديمها النماذج والشخصيات المرتبطة بأنماط سلوكية إيجابية، فى إطار الالتزام الأخلاقى من قبل هذه الصحافة تجاه الفرد والمجتمع.

(٤) يمكن لصحافة الأطفال، إحداث الرنين لمعانى وقيم معينة تعمل على تضخيم إدراك الأطفال للواقع الاجتماعى عن طريق قيامها بتنويع أساليب الكتابة الصحفية، وفنون الإخراج الصحفى فى عرض القصص، والصور



المختلفة، وكذلك الاستعانة بكافة أساليب التشويق الأخرى، للوصول فى النهاية إلى تدعيم وغرس القيم المراد التأكيد عليها.

نتائج الدراسة الميدانية واختبار الفروض:

جدول رقم (٢)

مدى قراءة صحافة الأطفال

مدى القراءة	ك	٪
يقرأ	٢٨٥	٧١,٢٥
لا يقرأ	١١٥	٢٨,٧٥
الإجمالى(*)	٤٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مقروئية صحافة الأطفال بلغت ٢٨٥ تكرارا بنسبة ٧١,٢٥٪ من إجمالى عينة الدراسة، فى حين بلغت نسبة الذين لا يقرأون صحافة الأطفال ٢٨,٧٥٪ بواقع ١١٥ مفردة، الأمر الذى يوضح زيادة مقروئية صحافة الأطفال على مستوى جمهور الأطفال فى مصر، وتعكس مؤشرات الجدول السابق - بصورة غير مباشرة - مدى الاقتناع بأهمية صحافة الأطفال، ودورها التربوى فى تقديم المعلومات، التى تهدف لتثقيف وتوعية الطفل المصرى من قبل أولياء الأمور، مما يساعد فى النهاية على إحداث النوعية الثقافية والتربوية المبتغاه.

(*) يقصد بالإجمالى: جميع مفردات عينة الدراسة الميدانية من تلاميذ نهاية مرحلة التعليم الأساسى - الإعدادية - بمدينة القاهرة، وأثناء فرز البيانات وتحليلها لم تسقط الباحثة أيا من استمارات المقابلات الميدانية، إذ إنها اتبعت أقصى درجات الدقة المنهجية أثناء جمع البيانات الخاصة بالدراسة.



جدول رقم (٣)

الصحف المفضلة لدى الطفل المصرى

الصحف المفضلة	ك(*)	٪
مجلة علاء الدين	١٨٥	٢٤,٧
ميكى	٩٤	١٧,٦
سمير	٧٢	١٣,٥
تان تان	٣٢	٦
سوبر ميكى	٢٥	٤,٧
باسم	١٦	٣
المسلم الصغير	٤٤	٨,٣
ماجد	٦٥	١٢,٢
أخرى	-	-
الإجمالى	٥٣٣	١٠٠

تفيد المؤشرات التى يوفرها الجدول السابق، أن مجلة علاء الدين التى تصدر عن مؤسسة الأهرام منذ ١٩٩٣ جاءت فى الترتيب الأول من إجمالى تفضيلات الصحف لدى الطفل المصرى بنسبة. ٣٤٧٪ مما يوضح نجاح المجلة فى خلق قاعدة جماهيرية لها من القراء على مستوى جمهور الأطفال فى مصر، وبالرغم من أن مجلة ميكى تصدر منذ عام ١٩٦٢ بصفة أسبوعية إلا أنها جاءت فى الترتيب الثانى، وبفارق كبير من إجمالى الصحف المفضلة لدى الأطفال، بنسبة ١٧,٦٪، وقد يعود ذلك لنوعية الموضوعات المنشورة بالمجلة، التى لا تهتم بالدرجة الأولى بواقع الطفل المصرى؛ لأن موضوعاتها مترجمة ومأخوذة عن سلسلة مجلات ميكى الأمريكية، أما مجلة سمير التى تعد أحد أقدم مجلات الأطفال فى مصر، جاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٥٪ من

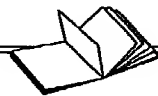
(*) يمكن اختيار أكثر من بديل.



جملة تفضيلات الصحف لدى جمهور الأطفال، وقد يعود تراجع تفضيل المجلة لدى الأطفال إلى عدم اهتمامها بتنويع الفنون التحريرية والإخراجية الحديثة على صفحاتها، ومن الملاحظات الجديرة بالإشارة أيضا فى الجدول السابق أن مجلة «ماجد» الإماراتية، احتلت الترتيب الرابع لدى جمهور الأطفال فى مصر بنسبة ١٢,٢٪، الأمر الذى يؤكد نجاح صحف الأطفال العربية فى اجتذاب أعداد كبيرة من القراء لها فى مصر، كما يمكن تبرير ذلك - أيضا - باهتمام المجلة بتنويع موضوعاتها وتقديمها بصورة جذابة على صفحاتها، فضلا عن اهتمامها بتنويع فنون التحرير والإخراج الصحفى فى كافة الموضوعات المنشورة فى صفحاتها. كما جاءت مجلة «المسلم الصغير» فى الترتيب الخامس التى تعد مجلة متخصصة تصدرها جمعية الأسرة المسلمة ونادى المسلم الصغير منذ ١٩٨٣ بنسبة ٨,٣٪ من جملة تفضيلات الصحف لدى الطفل المصرى، مما يؤكد تزايد الاهتمام بمتابعة المجلات الإسلامية التى تهدف إلى تقديم مبادئ الدين الإسلامى بأسلوب مبسط، يتناسب مع نوعيات أعمار الأطفال من ٦-١٤سنة، وجاءت مجلة تان تان المترجمة فى الترتيب السادس والتى تصدر عن مجلة ميكى بنسبة ٦٪ ثم جاءت مجلة سوبر ميكى المترجمة فى الترتيب السابع بنسبة ٤,٧٪، الأمر الذى يدعم صدق استنتاج الباحثة سابقا بانخفاض تفضيل قراءة المجلات المترجمة، التى لا تهتم بواقع الطفل المصرى، وأخيرا. . جاءت مجلة «باسم» السعودية بنسبة ٣٪ من جملة تفضيلات الصحف لدى الطفل المصرى، وبصفة عامة يمكن تسجيل الحقائق التالية على الجدول السابق:

(١) تحظى المجلات المصرية التى تهتم بواقع الطفل المصرى بالترتيب الأول من إجمالى تفضيلات القراءة لدى الأطفال، مما يوضح أنه كلما زاد ارتباط صحيفة الطفل بواقعه المعاش، زادت درجة تفضيل الطفل للصحيفة.

(٢) جاءت مجلة «علاء الدين» فى الترتيب الأول من إجمالى الصحف المفضلة لدى الطفل المصرى لنجاحها خلال السنوات القليلة الماضية فى تنويع كافة موضوعاتها، وتقديمها بأسلوب مبسط يتناسب مع نوعية أعمار الأطفال المختلفة، بالإضافة إلى براعتها فى توظيف كافة فنون التحرير الصحفى والإخراج الصحفى على صفحاتها مما كان له أكبر الأثر فى جذب أكبر قاعدة جماهيرية لها، مما يؤكد مرة أخرى، أنه كلما قامت الجريدة أو المجلة



بتنويع وسائل الجذب والتشويق فى مصاحبة الموضوعات المنشورة ـ ازدادت مقروئية الصحيفة.

(٣) اتضح من الجدول السابق، الاهتمام بمتابعة المجلات الإسلامية المتخصصة، مما يؤكد على أهمية دور هذه المجلات فى غرس القيم والمعتقدات الدينية والسلوكية لدى الطفل المصرى.

جدول رقم (٤)

مدى التعرض لصحافة الأطفال لدى الطفل المصرى

النوع / مدى التعرض	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يتعرض باستمرار «بانتظام»	١٠٦	٥٩,٩	١٠٠	٤٤,٩	٢٠٦	٥١,٥
يتعرض أحيانا	٣٥	١٩,٨	٤٤	١٩,٧	٧٩	١٩,٧٥
لا يتعرض على الإطلاق	٣٦	٢٠,٣	٧٩	٣٥,٤	١١٥	٢٨,٧٥
الإجمالى	١٧٧	١٠٠	٢٢٣	١٠٠	٤٠٠	١٠٠

يتضح من إجمالى بيانات الجدول السابق، أن ٥١,٥٪ من جمهور الأطفال تتابع الصحف بانتظام - باستمرار - مقابل ١٩,٧٥٪ يتعرضون أحيانا - بصفة غير منتظمة - فى حين بلغت نسبة الذين لا يتعرضون على الإطلاق لصحافة الأطفال ٢٨,٧٪، وعلى مستوى البيانات التفصيلية، توضح بيانات الجدول السابق، أن الذكور يتعرضون بانتظام لصحف الأطفال أكثر من الإناث، وجاءت نسبة ٥٩,٩٪ من الذكور يتعرضون بانتظام، مقابل ٤٤,٩٪ من الذكور.١٩,٨٪ مقابل ١٩,٧٪ لدى الإناث، وبلغت نسبة الذين لا يتعرضون للصحف إطلاقا من الذكور ٢٠,٣٪ مقابل ٣٥,٤٪، لدى الإناث، مما يوضح تفوق الذكور على الإناث فى متابعة وقراءة الصحف التى تتوجه إليهم وتخاطبهم أكثر من الإناث.

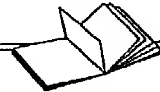


جدول رقم (٥)

خصائص التعرض لصحافة الأطفال

النوع / مدى التعرض	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بمفردك	٤٦	٣٢,٦	٦٥	٥٤,١	١١١	٣٩
مع الأسرة	٣٢	٢٢,٦	٣٥	٢٤,٣	١٧	٢٣,٥
مع زملاء الفصل	٢٤	١٧	١٨	١٢,٥	٤٢	١٤,٧
مع الأصدقاء	٣٥	٤,٨	٢٠	١٣,٩	٥٥	١٩,٣٣
أخرى	٤	٢,٩	٦	٤,٢	١٠	,٥
الإجمالى	١٤١	١٠٠	١٤٤	١٠٠	٢٨٥	١٠٠

توضح إجمالى بيانات الجدول السابق، أن التعرض الفردى جاء فى الترتيب الأول لدى جمهور الأطفال بنسبة ٣٩٪، تلاه مباشرة التعرض لصحافة الأطفال مع أفراد الأسرة بنسبة ٢٣,٥٪، ثم التعرض للصحف مع الأصدقاء بنسبة ١٩,٣٪، ثم مع زملاء الفصل بنسبة ١٤,٧٪، وأخيرا فئة أخرى - التعرض مع أى شخص توجد معه الصحيفة بنسبة ٣,٥٪، وعلى مستوى الإجابات التفصيلية كما يعكسها الجدول السابق، اتضح أن التعرض الفردى للإناث جاء فى الترتيب الأول بنسبة ٤٥,١٪، مقابل ٣٢,٦٪ لدى الذكور، مما يشير إلى أن الإناث تتابع الصحف الموجهة إليها بمفردها أكثر من الذكور، وعلى مستوى التعرض لصحف الأطفال فى وجود الأسرة، تفوقت الإناث أيضا على الذكور بنسبة ٢٤,٣٪، مقابل ٢٢,٧٪ لدى الذكور، الأمر الذى يمكن أن يعود - جزئيا - لطبيعة البناء الاجتماعى المصرى الذى يفرض على الأنثى - فى غالبية الأحوال - أن الوجود فى المنزل فى غالبية الأوقات عكس الذكور، الذين تتيح لهم حرية الحركة مقارنة بالإناث، أما على مستوى التعرض لصحافة الأطفال فى ظل وجود الأقران والأصدقاء، اتضح تفوق الذكور على الإناث، بنسبة ٢٤,٨٪، ١٣,٩٪ لدى



الإناث، مما يوضح ازدياد حركة العلاقات الاجتماعية بين الذكور - فى هذه الفئة العمرية - مقارنة بالإناث.

وعلى مستوى التعرض لصحافة الأطفال مع زملاء الفصل تفوق الذكور على الإناث بنسبة ١٧٪، مقابل ١٢,٥٪ لدى الإناث، وفى الترتيب الأخير، جاءت فئة أخرى، حيث يتم التعرض مع أى شخص معه الصحيفة بنسبة ٤,٢٪، لدى الإناث، وبنسبة ٢,٩٪ لدى الذكور، وتسجل الباحثة الملاحظات التالية على خصائص تعرض الأطفال لصحافتهم:

(١) يعد التعرض الجماعى لصحافة الأطفال، أحد أهم خصائص التعرض بنسبة ٥٧,٥٪ من إجمالى هذه الفئات.

(٢) لا يزال دور الأسرة المصرية واضحا فى عملية التنشئة الاجتماعية لأطفالها، باعتبارها الخلية الأولى فى المجتمع، ويؤكد ذلك أن ٢٣,٥٪ يعتمدون على التعرض لصحافتهم فى وجود أسرهم، مما يوضح - جزئيا - قوة الروابط والصلات الأسرية بين أفراد الأسرة المصرية، وحرصها على شرح وتقديم المعلومات المختلفة وتفسيرها لأبنائها مما يسهم فى نهاية الأمر إلى زيادة الوعى الثقافى والتربوى العام لدى الطفل المصرى.

(٣) اتضح قوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد جمهور الطفل المصرى، إذ جاء التعرض مع الزملاء والأصدقاء بنسبة ٣٤٪، مما يوضح دور جماعة الأصدقاء والزملاء فى انتقاء نوعية المضامين الإعلامية والصحفية التى يتم التعرض لها.

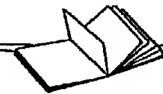


جدول رقم (٦)

أماكن التعرض لصحافة الأطفال

النوع / أماكن التعرض	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
فى البيت	٥٤	٣٨,٣	٦٣	٤٣,٧	١١٧	٤١,١
فى المدرسة	٢٦	١٨,٤	٣٤	٢٣,٦	٦٠	٢١,١
لدى الأقارب	٢٥	١٧,٧	٢٥	١٧,٤	٥٠	١٧,٥
لدى الجيران	١٤	٩,٩	١٠	٦,٩	٢٤	٨,٤
فى النادى	١٥	١٠,٧	٧	٤,٩	٢٢	٧,٧
فى أى مكان	٧	٥٠	٥	٣,٥	١٢	٤,٢
أخرى	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	١٤١	١٠٠	١٤٤	١٠٠	٢٨٥	١٠٠

توضح البيانات الإجمالية للجدول السابق أن البيت جاء فى الترتيب الأول كأحد أماكن التعرض لصحافة الأطفال بنسبة ٤١,١٪، ثم فى المدرسة بنسبة ٢١,١٪، ثم لدى الأقارب بنسبة ١٧,٥٪ ثم مع الجيران بنسبة ٨,٤٪، ثم فى النادى بنسبة ٧,٧٪، وأخيرا فى أى مكان به الصحيفة بنسبة ٤,٢٪، وعلى مستوى إجابات الذكور والإناث يتضح أن تعرض الإناث للصحف فى البيت جاء فى الترتيب الأول لديهم بنسبة ٤٣,٧٪، مقابل ٣٨,٣٪ لدى الذكور، وجاء التعرض للصحف فى المدرسة بنسبة ٢٣,٦٪ لدى الإناث مقابل ١٨,٤٪ لدى الذكور، كما جاء تعرض الإناث للصحف لدى أقاربهم بنسبة ١٧,٤٪ مقابل ١٧,٧٪ لدى الذكور. وعلى مستوى التعرض للصحف لدى الجيران، جاءت بنسبة ٩,٩٪ لدى الذكور، مقابل ٦,٩٪ لدى الإناث، وتفوق الذكور على الإناث فى تعرضهم للصحف فى الأندية العامة بنسبة ١٠,٧٪، مقابل ٤,٩٪ لدى الإناث، وأخيرا جاء التعرض للصحيفة فى أى مكان - الحلاق - المواصلات العامة - بنسبة ٥٪ لدى الذكور مقابل ٣٣,٥٪ لدى الإناث.



وتسجل الباحثة الملاحظات التالية على الجدول السابق:

(١) يمثل البيت أحد أهم أماكن التعرض لصحافة الأطفال لدى الطفل المصرى، مما يؤكد صدق الاستنتاج الذى توصلت إليه الباحثة فى صفحات سابقة، لأنه لا تزال قوة الروابط الأسرية موجودة لدى الأسر المصرية، كما يؤكد ذلك أيضا، حرص الأسر المصرية على تثقيف أبنائها عن طريق صحافة الأطفال، وإن تفوقت الإناث عن الذكور فى مطالعتها للصحف فى البيت بحكم وجودها فيه أكثر من الذكور ويدعم ذلك تدنى تعرض الإناث لصحافة الأطفال فى الأندية العامة مقارنة بالذكور.

وإن اتضح للباحثة أن غالبية الإناث الذين أقروا بأنهم يتعرضون لصحافة الأطفال فى الأندية العامة، كانوا من سكان الأحياء الراقية - المهندسين، الزمالك.

(٢) اتضح من المقابلات الميدانية أن غالبية من يتعرضون لصحف ومجلات الأطفال فى المدرسة لدى الأقارب والجيران كانوا من تلاميذ المدارس الحكومية مقارنة بتلاميذ المدارس الخاصة ومدارس اللغات.

(٣) كشفت المقابلات الميدانية - جزئيا - عن قوة العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ الأحياء الشعبية والمتوسطة مقارنة بتلاميذ الأحياء الراقية، واتضح ذلك فى عملية التعرض لصحافة الأطفال.

(٤) اتضح أن تلاميذ المدارس الخاصة واللغات يتعرضون لأكثر من صحيفة فى مدارسهم، أكثر من تلاميذ المدارس الحكومية، الأمر الذى يوضح جزئيا مدى الارتباط بين نوعية المستوى الاقتصادى والاجتماعى وبين التعرض لصحافة الأطفال.



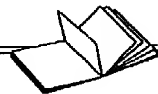
جدول رقم (٧)

نوعية الموضوعات والقيم التى يتم قراءتها فى صحافة الأطفال(*)

النوع / نوعية الموضوعات	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
القيم الدينية	١٦٥	٢٦	١٥٩	٢٤,٦	٣٢٤	١٥,٣
القيم الاجتماعية	٧٢	١١,٣	٨٣	١٢,٩	٥٥	٢,١
القيم السياسية	٩٦	١٥,١	٦٢	٩,٦	١٥٨	٢,٣
القيام الاقتصادية	٨٢	١٢,٩	٧٥	١١,٦	١٥٧	٢,٣
القيم الجمالية والفنية	١٥٤	٢٤,٣	١٧٥	٢٧,١	٣٢٩	٥,٧
القيم الإبداعية والابتكارية	٦٦	١٠,٤	٩٢	١٤,٢	١٥٨	٢,٣٣
الإجمالى	٦٣٥	١٠٠	٦٤٦	١٠٠	١٢٨١	١٠٠

يتضح من البيانات الإجمالية فى الجدول السابق أن الموضوعات الفنية والجمالية، جاءت فى الترتيب الأول من إجمالى نوعيات الموضوعات والقيم المفضلة لدى الطفل المصرى بنسبة ٢٥,٧٪ تلاها وبفارق ضئيل موضوعات القيم الدينية بنسبة ٢٥,٣٪، ثم الاهتمام بالموضوعات السياسية، والاقتصادية والموضوعات الإبداعية والابتكارية بنسبة ١٢,٣٪ لكل منهما. وفى الترتيب الأخير وبفارق ضيل جاءت موضوعات القيم الاجتماعية بنسبة ١٢,١٪ وعلى مستوى البيانات التفصيلية نجد أن نوعيات المضامين والقيم، اختلفت لدى كل من الذكور والإناث، إذ جاءت موضوعات القيم الدينية فى الترتيب الأول لدى الذكور بنسبة ٢٦٪ تلاها القيم الجمالية والفنية بنسبة ٢٤,٣٪ ثم موضوعات القيم السياسية بنسبة ١٥,١٪ ثم الموضوعات التى تؤكد على القيم الاقتصادية بنسبة ١٢,٩٪ فموضوعات القيم الاجتماعية بنسبة ١١,٣٪، وأخيرا الموضوعات ذات القيم الابتكارية والإبداعية بنسبة ١٠,٤٪، وعلى مستوى الإناث نجد أن الموضوعات التى تتعلق بالقيم الجمالية والفنية، جاءت فى الترتيب الأول بنسبة

(*) يمكن اختيار أكثر من بديل

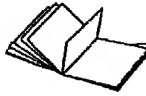


٢٧,١٪، تلاها مباشرة الموضوعات التى توضح القيم الدينية بنسبة ٢٤,٦٪، ثم الموضوعات الابتكارية بنسبة ١٤,٢٪، ثم موضوعات القيم الاجتماعية بنسبة ١٢,٩٪، ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١١,٦٪، وأخيرا الموضوعات السياسية بنسبة ٩,٦٪، وبصفة عامة تسجل الباحثة الملاحظات التالية على نوعية القيم التى يتم قراءتها فى صحافة الأطفال:

(١) اتضح حرص جمهور الأطفال فى مصر، على قراءة ومتابعة الموضوعات التى تهدف إلى تنمية الوعى الدينى، كأحد أهم تفضيلات المضامين التى يتم قراءتها على مستوى صحافة الأطفال، وإن تفوق الذكور على الإناث فى ذلك. كما اتضح أيضا، من المقابلات الميدانية، أن تلاميذ المدارس الحكومية، كانوا أكثر اهتماما بمتابعة الموضوعات الدينية مقارنة بتلاميذ المدارس الخاصة واللغات، الأمر الذى يشير - جزئيا - إلى تعدد مصادر الحصول على معلومات القيم الدينية لدى تلاميذ المدارس الخاصة واللغات، الذين هم ينتمون فى الأساس إلى أسر ذات دخول مرتفعة مما يعطى دلاله جزئية إلى أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى يؤثر فى انتقاء مصادر معلومات القيم الدينية لدى الأطفال.

(٢) اتضح اهتمام الأطفال فى مصر بمتابعة المضامين الصحفية، التى تهدف لرفع القيم الجمالية والفنية، وتساعد فى تنمية مهارات التذوق لدى الأطفال، إذ جاءت هذه القيم فى الترتيب الأول على مستوى إجمالى الموضوعات التى يتم قراءتها فى صحافة الأطفال. واتضح للباحثة تفوق الإناث على الذكور فى هذا الصدد، كما اتضح أيضا زيادة اهتمام تلاميذ المدارس الخاصة واللغات بهذه الموضوعات، مقارنة بتلاميذ المدارس الحكومية، الأمر الذى يشير إلى اهتمام الأسر ذات المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع بتنمية القيم الفنية والجمالية لدى أبنائها مقارنة بالأسر ذات المستوى الأقل.

(٣) كشفت النتائج عن تساوى تفضيلات قراءة القيم السياسية والاقتصادية، والإبداعية لدى أفراد العينة، مما يوضح وعى هؤلاء الأفراد بأهمية متابعة حركة الأحداث السياسية والاقتصادية والفنية المعاشة، كما يوضح من جهة أخرى نجاح صحافة الأطفال فى تقديم كافة معلومات القيم المختلفة على صفحاتها



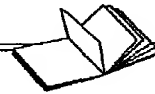
جدول رقم (٨)

نوعية القيم الدينية التى يتم قراءتها فى صحافة الأطفال

نوعية القيم / النوع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قيم الأخلاق	٦٢	٣٧,٦	٥٩	٣٧,١	١٢١	٣٧,٣
قيم العقائد	٤٥	٢٧,٣	٣٩	٢٤,٥	٨٤	٢٥,٩
قيم العبادات	٣٧	٢٢,٤	٤٠	٢٥,٢	٧٧	٢٣,٨
قيم المعاملات	٢١	١٢,٧	٢١	١٣,٢	٤٢	١٣
الإجمالى	١٦٥	١٠٠	١٥٩	١٠٠	٣٢٤	١٠٠

توضح البيانات الإجمالية للجدول السابق، أن نوعية القيم الدينية التى يتم قراءتها لدى جمهور الأطفال تمثلت على التوالى فى:

قيم الأخلاق بنسبة ٣٧,٣٪ تلاها مباشرة، قيم العقائد بنسبة ٢٥,٩٪ ثم قيم العبادات بنسبة ٢٣,٨٪ وأخيرا قيم المعاملات بنسبة ١٣٪. وعلى مستوى البيانات التفصيلية يكشف الجدول السابق، أن قيم الأخلاق جاءت فى الترتيب الأول لدى كل من الذكور والإناث بنسبة ٣٧,٦٪ و٣٧,١٪ لكل منهما على التوالى، وتمثلت قيم الأخلاق الحميدة التى تقدمها صحافة الأطفال لديهم على التوالى فى الصدق، والشجاعة، والصبر، والتواضع، وبر الوالدين، والعمل، والتسامح، والرحمة، والقناعة، والإخلاص، والوفاء، والتضحية والحلم. وفيما يتعلق بقيم العقائد، قد جاءت فى الترتيب الثانى لدى الذكور بنسبة ٢٧,٥٪ مقابل ٢٤,٥٪ لدى الإناث فى الترتيب الثالث، وتمثلت قيم العقائد لدى الذكور على التوالى فى - كما اتضح من إجاباتهم - الإيمان بالله الواحد، والإيمان بالرسل، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالقدر خيره، وشره، والإيمان بالكتب السماوية المقدسة، فى حين تمثلت لدى الإناث - كما اتضح من إجاباتهم - على التوالى فى، الإيمان بالله، الإيمان بالرسل، الإيمان بالكتب



السماوية المقدسة، الإيمان بالملائكة، والإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره. وجاءت قيم العبادات فى الترتيب الثالث لدى الذكور بنسبة ٢٢,٤٪ مقابل ٢٥,٢٪ لدى الإناث فى الترتيب الثانى، وتمثلت هذه القيم على التوالى لديهم فى: الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج. جاءت قيم المعاملات فى الترتيب الأخير لدى كل من الذكور والإناث بنسبة ١٢,٧٪ و١٣,٢٪، لكل منهما على التوالى: وتمثلت هذه القيم فى حسن الجوار، وصلة الرحم، وآداب الحديث، ومراعاة مشاعر الآخرين، واحترام آراء الغير.

جدول رقم (٩)

مصادر الحصول على معلومات القيم الدينية لدى الطفل المصرى

النوع / مصادر المعلومات	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مصادر الاتصال الشخصى	١٣٤	١٨,٦	١٢١	١٧,٩	٢٥٥	١٨,٣
مصادر الاتصال الجمعى	٩٧	١٣,٤	٥٦	٨,٣	١٥٣	١١
الراديو	١٢٣	١٧,١	١٢٤	١٨,٤	٢٤٧	١٧,٧
التليفزيون	١٦٢	٢٢,٤	١٧٥	٢٦	٣٣٧	٢٤,١
الصحف العامة	٦٥	٩	٥٤	٨	١١٩	٨,٥
صحف الأطفال	١٤١	١٩,٥	١٤٤	٢١,٤	٢٨٥	٢٠,٤
الإجمالى	٧٢٢	١٠٠	٦٧٤	١٠٠	١٢٩٦	١٠٠

توضح البيانات الإجمالية التى يوفرها الجدول السابق أن التليفزيون يأتى فى الترتيب الأول من إجمالى مصادر الحصول على معلومات القيم الدينية لدى الطفل المصرى بنسبة ٢٤,١٪ تلاه مباشرة صحف الأطفال بنسبة ٢٠,٤٪، ثم مصادر الاتصال الشخصى بنسبة ١٨,٣٪، فالراديو بنسبة ١٧,٧٪ فالاتصال الجمعى بنسبة ١١٪، وأخيرا، الصحف العامة بنسبة ٨,٥٪، وعلى مستوى البيانات التفصيلية يتضح ما يلى:



* جاء التليفزيون فى الترتيب الأول لدى الذكور والإناث كأحد مصادر المعلومات بنسبة ٢٢,٤٪، و٢٦٪ لكل منهما على التوالى، وإن اتضح زيادة اعتماد الإناث على التليفزيون أكثر من الذكور، الأمر الذى يمكن أن يعود لطبيعة وجود الإناث فى البيت أكثر من الذكور.

* جاءت صحف الأطفال فى الترتيب الثانى لدى كل من الذكور والإناث، كأحد مصادر معلومات القيم الدينية لديهم بنسبة ١٩,٥٪، و٢١,٤٪ لكل منهما على التوالى.

* جاءت مصادر الاتصال الشخصى فى الترتيب الثالث لدى الذكور كأحد مصادر معلومات القيم الدينية بنسبة ١٨,٦٪، فى حين جاءت فى الترتيب الرابع لدى الإناث بنسبة ١٧,٩٪، واتضح للباحثة تعدد مصادر الاتصال الشخصى لدى أفراد العينة فى الحصول على المعلومات الدينية، وتمثلت هذه المصادر إما فى المناقشات اليومية داخل الأسرة، أو بين الزملاء، ومع الأقارب والجيران. ويمكن أن يعود ازدياد اعتماد الأطفال الذكور على مصادر الاتصال الشخصى بهامش الحرية المتاحة للذكور فى إجراء المناقشات، والحوارات مع الآخرين مقارنة بالإناث، وبصفة عامة لا تزال فاعلية قنوات الاتصال الشخصى فى انتقال المعلومات موجودة بالرغم من تعدد المصادر الإلكترونية الأخرى.

* احتل الراديو الترتيب الرابع لدى الذكور، كأحد مصادر الحصول على معلومات القيم الدينية لدى جمهور الأطفال بنسبة ١٧,١٪، فى حين جاء فى الترتيب الثالث لدى الإناث بنسبة ١٨,٤٪.

* احتلت مصادر الاتصال الجمعى الترتيب الخامس، كأحد مصادر الحصول على معلومات القيم الدينية لدى الذكور بنسبة ١٣,٤٪، مقابل ٨,٣٪ لدى الإناث فى الترتيب الخامس أيضا. واتضح من المقابلات الميدانية، أن أهم مصادر الاتصال الجمعى لدى الذكور تمثلت فى المسجد، والفصل، ومكتبة الطفل، وأندية الاستمتاع والمشاهدة بقصور الثقافة، فى حين تمثلت لدى الإناث فى الفصل، والمكتبات، والمسجد- فئة قليلة أقرت بذلك - والمحاضرات الدينية.

* جاءت الصحف العامة فى الترتيب الأخير، كأحد مصادر الحصول على معلومات القيم الدينية لدى الذكور والإناث، وجاءت بنسبة ٩٪، ٨٪ لكل



منهما على التوالى، مما يوضح أن اهتمام الطفل بالوسائل المطبوعة يتجه بالدرجة الأولى نحو المطبوعات المتخصصة التى توجه إليه، وبالإضافة إلى ذلك، اتضح للباحثة أن غالبية الذين اعتمدوا على الصحف فى الحصول على معلومات القيم الدينية كانوا على التوالى من تلاميذ المدارس الخاصة ومدارس اللغات فالمدارس الحكومية.

جدول رقم (١٠)

دوافع قراءة الموضوعات، والقيم الدينية فى صحافة الأطفال لدى الطفل المصرى

دوافع القراءة	الدرجة	٪
	٢٠٠٠	
«دوافع نفعية» Instrumental Motives		
معرفة ما يقال عن الدين عموما	١٣٩٥	٦٩,٧
تعلم معلومات دينية جديدة	١٦٨٩	٨٤,٤
الاستفادة من التراث الدينى	١٤٧١	٧٣,٥
التعرف على رأى الدين فى المشكلات المختلفة	١٥٦٤	٧٨,٢
لمعرفة سير الصحابة	١٢٤٥	٦٢,٢
معرفة الأحاديث الصحيحة	١١١٧	٥٥,٨
إجمالى درجات الدوافع النفعية	٨٤٨١	٧٠,٧
«دوافع طقوسية» Ritualized Motives		
لتمضية الوقت	٦٩٤	٣٤,٧
للتعود على قراءتها	١٠٣٢	٥١,٦
الشعور بالمتعة من قراءتها	٩٩٤	٤٩,٧
حب قراءة ما يتعلق بالأمور الدينية	١١٧٧	٥٨,٨
حينما لا أجد من أحدثه	٣٣٢	١٦,٦
للراحة والاسترخاء	١٥٢	٧,٦
التخلص من الملل	١٦٤	٨,٢
إجمالى درجات الدوافع الطقوسية	٤٥٤٥	٣٢,٥
إجمالى درجات الدوافع	١٣٠٢٦	٥٠,١



يتضح من البـيانات الإجمالية لـلجدول السابق، ارتباط دوافع قـراءة الموضوعات الدينية بالدوافع النفـعية، أكـثر من الدوافع الطقوسـية. وجاء إجمـالى درجات الدوافع النفعـية (٨٤٨١) بنسبـة ٧٠,٧٪ مقابل (٤٥٤٥) للدوافع الطقـوسية بنسـبة ٣٢,٥٪، وتمثلت الدوافع النفـعيـة فى تعلم واكتـساب مـعارف ومعـلومات دينيـة جديدة بنسـبة ٨٤,٤٪، ثم التـعرف على رأى الديـن حول المشكلات المخـتلفـة بنسبـة ٧٨,٢٪، ثم الاستفادة من التراث الدينى بنسبة ٧٣,٥٪، ثم التـعرف على ما يقال عن الدين عموما على صفحات صحف الأطفال بنسبة ٦٩,٧٪، ثم لمعرفة سير الصحابة بنسبة ٦٢,٢٪، وأخيرا لمعرفة الأحـاديث الصحيحة بنسبة ٥٥,٨٪ وبصفة عـامة، نجد أن فئات الدوافع النفعية فى قراءة ومتابعة معلومات القيم الدينية فى صحافة الأطفال تمتاز بما يلى:

(١) جاء دافع التعليم والتـثقيف، والتعرف علـى المعلومات الجديدة، أهم دوافع التعـرض للموضوعـات الدينية، وهذا أمر طبـيعى ومنطقى، بحكم حـاجة نوعـية هذه الفـئـة العمـرية إلى تعلم كـافة المعلومـات التى تـتعلق بالدين الإسلامى ومبادئه على أسس سليمة، الأمر الذى يوضح أهمية دور صحافة الأطفال فى غرس القيم الدينية.

(٢) جاء حرص جمهور الأطفـال - عينة البحث - على التعرف على رأى الدين فى كافـة المشكلات المختلفة من خلال الموضـوعات التى تنشرها صحـفهم، ليوضح مدى اقتناع هذه الفئة العمـرية بأهمية البعد الدينى فى عرض وتناول القضايا المجـتمعية، الأمر الذى يشـير إلى إدراك هذه الفئة العمـرية لأهمية التـعـرف على رأى الدين تجـاه هذه المشكلات، ومـا إذا كـانت تتـوافق أو تتناقض مع مبادئ الدين.

(٣) اهتمام جـمهور الأطفال - عـينة البحث - بالتراث الدينى وسيـر الصحابة، كأحد أبعاد عملية التعرض لصحافة الأطفال يوضح حرص أفراد العينة على التعـرف على البطولات والفتـوحات الإسـلامية من جـهة، والتـعرف على أسلـوب الحيـاة والاهتداء بسير الصحـابة من جهة ثانية، الأمر الذى يشير - جـزئيـا - إلى ارتفاع إدراك عـينة البـحث لأهمـيـة الاطلاع على تاريخ الفتوحات الإسـلامية التى قام بها الصحـابة، والمسلمون الأوائل، من خلال القصـص التى تقـدمها صحـف الأطفال على صفحاتها، والتى تتعرض



- حاليا - لبعض محاولات تشويهها وتصويرها على أنها غزوات كانت تهدف للقتل والسلب.

(٤) بصفة عامة، يمكن القول أن جميع فئات الدوافع النفعية لدى الطفل المصرى، جاءت جميعها لتدعيم وتقوية الوازع الدينى والأخلاقى لديهم، ومن ثم تقوية القيم الدينية وغرسها لديهم.

وعلى مستوى الدوافع الطقوسية فى قراءة القيم الدينية بصحافة الأطفال، نجد أنها قد تمثلت على التوالى فى واقع حب قراءة الموضوعات الدينية بنسبة ٥٨,٨٪ ثم بدافع التعود على قراءتها بنسبة ٥١,٦٪، وللشعور بالمتعة من قراءتها بنسبة ٤٩,٧٪، فالتمضية الوقت بنسبة ٣٤,٧٪، ولعدم الشعور بالوحدة بنسبة ٧,٦٪، وبصفة عامة لم يخرج ترتيب الدوافع الطقوسية فى متابعة المضامين الدينية فى صحافة الأطفال عن نتائج الدراسات السابقة التى أكدت أن الدوافع الطقوسية فى التعرض للتليفزيون والراديو والصحف تتمثل فى الشعور بالمتعة (للتخلص من الملل) لتمضية الوقت وبحكم العادة[١]. إلا أنه اتضح للباحثة من خلال المقابلات الميدانية، أن هذه الدوافع ارتبطت لدى جمهور الأطفال - عينة الدراسة - بأهمية القيم الدينية، إذ جاء دافع حب قراءة الموضوعات والقيم الدينية، ودافع الشعور بالمتعة من قراءتها، ودافع الراحة النفسية والاسترخاء لتصب فى الإطار الذى يكمل الدوافع النفعية، إذ إن هذه الدوافع ترتبط بالجانب النفسى والوجدانى العقائدى لدى الأطفال، الأمر الذى اتضح من إجاباتهم خلال التحليل، وعليه يمكن القول، أن الجمهور اهتم ببعض الدوافع الطقوسية فى قراءة القيم الدينية بصحافة الأطفال، نظرا لأنها تمس وتر العقيدة والوازع الدينى لديه مسا مباشرا. وعليه يمكن القول بأنه تتعدد نوعية دوافع قراءة ومتابعة القيم والمعلومات الدينية بصحافة الأطفال لدى جمهور الطفل المصرى.

---

(١) أكدت غالبية الدرسات السابقة هذه النتيجة منها على سبيل المثال:

- ليلى السيد، استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذى تحققه، دراسة مسحية لعينة من أرباب وربات الأسر بمدينة القاهرة، دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام ١٩٩٣.



جدول رقم (١١)

الدرجات والنسب المئوية لمتغيرات إدراك جمهور الأطفال للقيم الدينية

متغيرات إدراك القيم الدينية	الدرجة ٢٠٠٠	٪
القيم الدينية التى تقدمها صحافة الطفل (تعكس القيم الدينية النبيلة)	١٤٣٧	٧٣,٦
القيم الدينية التى تقدمها صحافة الأطفال (تقدم فى إطار روح العصر)	١٣٣٦	٦٨,٣
القيم الدينية التى تقدمها صحافة الأطفال (تأتى على لسان فرد محبب إلينا)	١٣٣١	٦٦,٥
إجمالى درجات النافذة السحرية Magic Window	٤١٧٠	٦٩,٥
القيم الدينية التى تعكسها صحافة الأطفال تفيدنى فى حياتى بالفعل	١٦٩٥	٨٤,٧
القيم الدينية التى تعكسها صحافة الأطفال تمدنى بمعلومات دينية جديدة	١٦١١	٨٠,٥
القيم الدينية التى تعكسها صحافة الأطفال تزيد معلوماتى وثقافتى	١٧٣٤	٨٧,١
إجمالى درجات المنفعة Utility	٥٠٤	٨٤
أشعر براحة وسكينة بعد قراءة الموضوعات الدينية	٧٨٤	٣٩,٢
الشخصيات التى تقدم القيم والموضوعات الدينية فى صحافة الأطفال بتجذبنى تماما، وتمثل لى مثلا أعلى	١٦٨٢	٨٤,١
أتمنى أن أكون مثل أبطال قصص الصحابة والسيرة النبوية	١٢٥٧	٦٢,٨
إجمالى درجات التوحد Identity	٣٧٢٣	٦٢,٥
إجمالى درجات إدراك القيم الدينية المقدمة فى صحافة الأطفال	١٢٩٣٣	١٧,٨



يشير الجدول السابق، أن مفهوم المنفعة Utility كأحد متغيرات إدراك القيم الدينية بصحافة الأطفال جاء فى الترتيب الأول لدى عينة البحث بنسبة ٨٤٪ تلاه مباشرة مفهوم النافذة السحرية Magic Window بنسبة ٦٩,٥٪ وأخيرا مفهوم التوحد Identity بنسبة ٦٢,٥٪[(١)]. وعلى مستوى إجمالى المفاهيم الخاصة بكل مفهوم من مفاهيم إدراك القيم الدينية الخاصة بعملية الغرس الثقافى والقيمى للصحافة يمكن بلورة الحقائق التالية:

أولا - مفهوم المنفعة Utility:

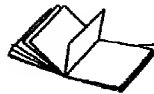
جاء ترتيب فئات مفهوم المنفعة المتحققة من صحافة الأطفال لدى عينة البحث على التوالى، فى أن القيم والموضوعات الدينية تساهم فى التعليم والتثقيف الدينى لدى أفراد العينة بنسبة ٨٧,١٪، مما يوضح أهمية دور صحافة الأطفال لدى أفراد العينة فى عملية التثقيف والإرشاد الدينى، تلاها مباشرة أن القيم الدينية المنشورة تفيد أفراد العينة بالفعل فى حياتهم عموما بنسبة ٨٤,٧٪، إذ إن هذه القيم المنشورة تقدم لهم أسلوب حياة كامل، كما تقدم لهم أساليب المعاملات المختلفة، بالإضافة إلى تقديمها لقيم العقائد، والعبادات. وأخيرا جاء نجاح هذه الصحافة فى تقديم المعلومات الدينية الجديدة وشرحها، والتعليق عليها، بما يُسهم فى زيادة الوعى الدينى لدى عينة البحث بنسبة ٨٠,٥٪، مما يوضح أهمية صحافة الأطفال فى تعميق الوعى الدينى لدى الطفل المصرى.

ثانيا - مفهوم النافذة السحرية Magic Window:

تمثل ترتيب أولويات فئات مفهوم النافذة السحرية التى تتحقق من صحافة الأطفال، وتُسهم فى زيادة إدراك القيم الدينية على التوالى فى أن القيم والموضوعات الدينية التى تقدمها صحافة الأطفال تعكس القيم الدينية النبيلة التى تحث على الفضائل ومكارم الأخلاق على مستوى الحياة العامة والخاصة للفرد بنسبة ٧٣,٦٪، تلاها مباشرة أن القيم التى تقدمها الصحافة تناسب روح التطور الحالى بنسبة ٦٨,٣٪، مما يوضح أن هذه القيم الدينية تتناسب مع كل الأوقات والأزمان، وأخيرا لأنها تأتى على لسان شخصيات محببة لديهم بنسبة ٦٦,٥٪، الأمر الذى يؤكد نجاح صحافة الأطفال فى

---

(١) اتفقت هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه دراسة حسن عماد مكاوى «أثر الإنماء التليفزيونى فى إدراك الشباب للواقع»، مرجع سابق، ص٦٧.



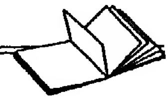
خلق إطار قوى من الصور الذهنية الإيجابية التى تؤكد دائما على أن الدين الإسلامى، دين متطور، ويصلح لكل العصور.

ثالثا - مفهوم التوحد Identity:

تمثل دور صحافة الأطفال فى خلق إطار من التوحد مع نوعية القيم الدينية التى تساهم فى غرس وإدراك هذه القيم لدى جمهور الأطفال - عينة البحث - على التوالى فى أن الشخصيات التى تأتى القيم الدينية على لسانها فى صحف ومجلات الأطفال تمثل لهم قدوة ومثلا أعلى بنسبة ٨٤,١٪، الأمر الذى يشير إلى نجاح صحافة الأطفال فى خلق إطار من التوحد بدرجة عالية فيما يتعلق بترسيخ فكرة القدوة والمثل الأعلى لدى الأطفال والتى افتقدها المجتمع المصرى فى الفترة الأخيرة.

ويؤكد ذلك أن ٦٢,٨٪ من إجمالى الإجابات الخاصة بمفهوم التوحد تخيلوا وتمنوا أن يكونوا مثل أبطال قصص الصحابة والسيرة النبوية، الأمر الذى يوضح شيئين:

* الأول: نجاح صحافة الأطفال فى ترسيخ فكرة الشجاعة والإقدام، والتضحية فى سبيل تحقيق الهدف المشروع والنبيل.
* والثانى: نجاح هذه الصحافة فى تعميق فكرة عدم البعد عن التراث والماضى، وضرورة ربط الماضى بالحاضر، للاستفادة من الماضى والانطلاق نحو المستقبل.



اختبار فروض الدراسة:

جدول رقم (١٢)

العلاقة بين التعرض لصحافة الأطفال، وبين النوع

واستخدام مصادر المعلومات ودوافع التعرض وإدراك القيم الدينية

المتغيرات	يتعرض باستمرار		يتعرض أحيانا		إجمالى		نسبة فروق الفرس C.D
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
ذكور	١٠٦	٧٥,٢	٣٥	٢٤,٨	١٤١	٤٩,٥	٥٠,٤
إناث	١٠٠	٦٩,٤	٤٤	٣٠,٦	١٤٤	٥٠,٥	٣٨,٨
استخدام الاتصال الشخصى	١٠٣	٤٠,٤	١٥٢	٥٩,٦	٢٥٥	٢٢,٩	١٩,٢
استخدام الاتصال الجمعى	٧٠	٤٥,٨	٨٣	٥٤,٢	١٥٣	١٣,٨	٨,٤
استخدام وسائل الإعلام	٣٠٤	٤٣,٢	٣٩٩	٥٦,٨	٧٠٣	٦٣,٣	١٣,٦
راديو / تليفزيون / صحف							
الدوافع النفعية	٥٦٤٧	٦٦,٦	٢٨٣٤	٣٣,٤	٨٤٨١	٦٥,١	٣٣,٢
الدوافع الطقوسية	١٢٧٣	٢٨,٠	٣٢٧٢	٧٢,٠	٤٥٤٥	٣٤,٩	٤٤
إجمالى الدوافع	٦٩٢٠	٣٥,١	٦١٠٦	٤٦,٩	١٣٠٢٦	٥٠,١	٦,٢
النافذة السحرية	٢١٨٥	٥٢,٤	١٩٨٥	٤٧,٦	٤١٧٠	٣٢,٢	٤,٨
المنفعة	٢٧٢٠	٥٤,٠	٢٣٢٠	٤٦	٥٠٤٠	٣٩	٨
التوحد	١٩٧٤	٥٣,٠	١٧٤٩	٤٧	٣٧٢٣	٢٨,٨	٦
إجمالى متغيرات إدراك القيم الدينية	٦٨٧٩	٥٣,٢	٦٠٥٤	٤٦,٨	١٢٩٣٣	٧١,٨	٦,٤

يتضح من بيانات الجدول السابق الخاص بالعلاقة بين التعرض لصحافة الأطفال، وبين النوع واستخدام مصادر المعلومات ودوافع التعرض لصحافة الأطفال، وبين إدراك القيم الدينية الحقائق والمؤشرات التالية:



* اتضح وجود علاقة إيجابية بين النوع، وبين كثافة التعرض لصحافة الأطفال، إذ ازداد تعرض الذكور عن الإناث بنسبة ٢,٧٥٪، و٤,٦٥٪ لكل منها على التوالى، وبلغت قيمة معامل بيرسون ٣٠٦,٠ وقيمة جاما ٥٢٤,٠، كما بلغت نسبة فروق الغرس الدينى بين قليلى التعرض الذين لا يتعرضون بانتظام - وبين كثيفى التعرض الذين يتعرضون بانتظام لصحافة الأطفال - ٤,٥٠٪ لدى الذكور و٣٨,٨٪ لدى الإناث، الأمر الذى يعكس الارتباط الإيجابى بين النوع وبين حجم التعرض من جهة، وأثر الغرس الدينى للصحافة على الذكور أكثر من الإناث من جهة أخرى، كما اتضح أيضا أن هناك فروقا إحصائية بين النوع وبين إدراك القيم الدينية بصحافة الأطفال، إذ بلغت قيمة T ٥,٦٩، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠١- ودرجة حرية ٣٨٧,٠ مما يوضح زيادة إدراك الذكور للقيم الدينية بصحافة الأطفال أكثر من الإناث مما يوضح صحة الفرض الأول فيما يتعلق بالعلاقة الارتباطية بين التعرض وبين النوع.

* يتضح وجود علاقة ارتباط سلبى بين التعرض لوسائل الإعلام الأخرى وبين تأثير صحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية، فكلما ازداد حجم التعرض لصحافة الأطفال، انخفضت درجة التعرض لوسائل الإعلام الأخرى، ويرى ويؤكد ذلك أن ٤٣,٢٪ من الذين يتعرضون بانتظام لصحافة الأطفال قد اعتمدوا على وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى: تليفزيون، وراديو، وصحف أخرى مقابل ٥٦,٨٪ لدى الذين لا يتعرضون بانتظام، ويدعم هذا الاستنتاج أنه اتضح وجود فروق بين النوع وبين مصادر الحصول على المعلومات من وسائل الإعلام الأخرى، وقد بلغت قيمة T ٦,٠٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ثقة ٠,٠١، ودرجة حرية ٣٨٧، مما يشير إلى وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق باستخدام وسائل الإعلام الأخرى كمصادر للحصول على معلومات القيم الدينية، إذ يزداد استخدام الإناث لوسائل الإعلام الجماهيرية، فى حين يزيد استخدام الذكور لوسائل الاتصال الشخصى والجمعى للحصول على معلومات القيم الدينية، مما يؤكد صحة الفرض الأول فيما يتعلق بالارتباط بين حجم التعرض لصحافة الأطفال وبين إدراك الدوافع الدينية.



* ارتبـاط استـخدام وسـائل الاتصال الشـخـصى والجمـعى فى الحصـول على معلومات القيم الدينية - بعدم التعرض بانتظام لصحافة الأطفال، حيث بلغت نسبـة الذين لايتعرضون بـانتظام ويعتمدون علـى مصادر الاتصال الشـخصى والجمعى فى الحصول على معلومات القيم الدينية ٥٩,٦٪ للاتصال الشخصى و٥٤,٢٪ للاتصال الجمعى، مقابل ٤٠,٤٪ للاتصال الشخصى، و ٤٥,٨٪ لمصادر الاتصـال الجمـعى، لدى الذين يتعـرضون بانتظام لصـحافـة الأطفال وبلغت نـسـبـة فــروق الغــرس الدينى (C.D)Cultivation Differences للصحافة لمن يفضلون استخدام الاتصال الشخصى فى الحصول على معلومات القـيم الدينيـة ١٩,٢٪، وبنسـبـة ٨,٤٪ للذين يفـضلون وسـائل الاتصـال الجمعى، كمـا بلغت ٣٣,٢٪ لمن يعتمدون على وسائل الاتصـال الجماهيرى فى الحصـول على معلومـات القيم الدينيـة، وبلغت قيـمة مـعامل بيـرسون ٠,٥٧٤، وقـيمـة جـاما ٠,٦٧١، مما يشـيـر إلى أنه كلمـا ازداد التعـرض لصحافة الأطفال انخفض التـعرض لوسائل الاتصال الأخرى فى إدراك القيم الدينية.

تشيـر البيانات التى يوفرها الجـدول السابق أيضا إلى ارتبـاط شدة الدوافع بزيادة التعرض لصـحافة الأطفال، إذ تصل نسبـة الدوافع النفعية لدى جمـهور الأطفال الذين لايتعرضون بانتظام للقيم الدينية ٣٣,٤٪، مقابل ٦٦,٦٪ للذين يتعرضون بانتظام للقيم الدينية بصحافة الأطفال.

وتبلغ نسبة الدوافع الطقوسية لدى الذين لا يتابعون صحافة الأطفال بانتظام ٧٢٪ مقابل ٢٨٪ لدى الذين يـتابعونها بانتظام. وتؤكد هذه الـبيانات السابقة، وجـود علاقة ارتباط إيجابى قوى، بين مدى التعرض بانتظام لصحافة الأطفال وشدة الدوافع النفعية.

ويؤكد ذلك أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت ٢٣,٩٣٪ كما بلغت قيـمة معامل جاما ٠,٣٨٦ وقيمة معـامل بيرسون ٠,٣٥٨، كما يتضح أيضا وجود عـلاقة ارتباط إيجابى قوى بـين عدم التـعرض بانتظام للقـيم الدينية بصـحافـة الأطفال، وبين شـدة الدوافع الطقوسية، فكلما انخفض التعرض لصحافة الأطفال، زادت شدة الدوافع الطقوسية.

ويؤكد ذلك أن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت ٩٧,٢٤ بدرجة حرية ٥٦ ومستوى ثقة ٠,٠١، وبلغت قيمة معامل بيرسـون ٠,٢٧٩ ومعامل جاما ٠,٢٥٨ كما بلغت فروق



الغرس الدينى C.D بين الذين يتعرضون بانتظام، والذين لا يتعرضون بنسبة ٣٣,٢٪ فيما يتعلق بالدوافع النفعية، و٤٤٪ للدوافع الطقوسية كما اتضح أيضا من بيانات الدراسة الميدانية وجود ارتباط إيجابى بين النوع، وشدة دوافع التعرض لصحافة الأطفال.

واتضح للباحثة أن العلاقة كانت أكثر ارتباطا بالدوافع النفعية عنها بالدوافع الطقوسية والتعودية، وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النوع وبين الدوافع النفعية ٠,٢٥٥ وقيمة جاما ٠,٣٥٦، فى حين بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,١٨٦ وقيمة جاما ٠,١٩٤ فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية، وهى قيمة غير دالة إحصائيا، مما يؤكد صحة الجزئية رقم (٣) فى الفرض الثانى بشأن الارتباط بين التعرض للموضوعات الدينية وإدراكها بدوافع نفعية.

توضح بيانات الجدول السابق أيضا، ارتباط إدراك القيم الدينية فى صحافة الأطفال، بزيادة حجم التعرض بانتظام لها، حيث بلغ إدراك القيم الدينية لدى الذين لا يتعرضون بانتظام ٤٦,٨٪، مقابل ٥٣,٢٪ لدى الذين يتعرضون بانتظام وبصفة مستمرة، وقد اتضح أن إدراك جمهور الأطفال - عينة البحث - للقيم الدينية المقدمة، بلغ أعلى معدلاته من خلال متغير المنفعة، إذ ارتفعت نسبته من ٤٦٪ لدى الذين لايتعرضون بانتظام مقابل ٥٤٪ لدى الذين يتعرضون بانتظام للقيم الدينية تلاه مباشرة متغير التوحد بنسبة ٥٣٪ لدى الذين يتعرضون بانتظام، مقابل ٤٧٪ لدى الذين لا يتعرضون بانتظام، وجاء أخيرا مفهوم النافذة السحرية بنسبة ٥٢,٤٪ لدى الذين يتعرضون بانتظام مقابل ٤٧,٩٪ لدى الذين يتعرضون أحيانا، مما يؤكد صحة الجزئية رقم (١) فى الفرض الثانى على قوة الارتباط بين التعرض بانتظام وبين إدراك القيم الدينية بصحافة الأطفال، ويؤكد ذلك أنه قد اتضح من الدراسة الميدانية أيضا أن هناك ارتباطا إيجابيا، بين حجم التعرض لصحافة الأطفال، وبين مستوى إدراك القيم الدينية بها.

ويؤكد ذلك أن قيمة كا^{2} المحسوبة بلغت ٧٢,٢٥ بدرجة حرية ٤٦ عند مستوى معنوية ٠,٠١، وبلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٢٠٠ وقيمة جاما ٠,٣٣٦، كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٢٦٤ بين التعرض بانتظام لصحافة الأطفال، ومتغير النافذة السحرية، وبلغت قيمة جاما ٠,٢٨٦، كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون مع



متغير المنفعة ٢٥٧,٠، وقيمة جاما ٢٦٩,٠، وعلى مستوى متغير التوحد، بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ١٩٤,٠، وقيمة جاما ٢١٤,٠.

وفيما يتعلق بفروق الغرس الديني فقد بلغت ٨٪ بين الذين يتعرضون بانتظام والذين لا يتعرضون بانتظام وفقا لمتغير المنفعة، ونسبة ٦٪ وفقا لمتغير التوحد، وأخيرا ٤,٨٪ وفقا لمفهوم النافذة السحرية.

ونستنتج من ذلك وجود علاقة ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين زيادة التعرض لصحافة الأطفال، وبين القيم الدينية المقدمة في هذه الصحافة.

وفيما يتعلق بعلاقة النوع بمتغيرات إدراك القيم الدينية بصحافة الأطفال، بلغت قيمة معامل بيرسون ٢٩٦,٠، وقيمة جاما ٣٦٩,٠ مما يعكس درجة الارتباط الإيجابي بين الذكور، وبين إدراك القيم الدينية في صحافة الأطفال مقارنة بالإناث، ويؤكد ذلك أن درجة هذا الارتباط بلغت أقصى حد لها مع متغير المنفعة ر= ٢٤٢ وقيمة جاما ٢٨٥,٠ تلاها متغير التوحد ر=٢٣٢ وقيمة جاما ٢٧٥,٠ ثم أخيرا مفهوم النافذة السحرية ر=٢٢٢، وقيمة جاما ٢٦٥,٠ وجميع القيم السابقة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠١,٠، ممايؤكد أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين الذكور وشدة دوافع التعرض لصحافة الأطفال وبين إدراك القيم الدينية التي تقدمها، مما يؤكد صحة الجزئية رقم (٢) في الفرض الثاني، حيث اتضح فعلا أنه كلما ازداد حجم التعرض للموضوعات الدينية المقدمة بصحافة الأطفال، ازدادت درجة إدراك القيم الدينية بوجود المستوى المرتفع من الإيمان بواقعية المضامين الدينية المقدمة، وبذلك يكون قد ثبتت صحة فروض الدراسة.

النتائج المستخلصة:

(١) بلغ إجمالي من يتعرضون بانتظام لصحافة الأطفال ٥١,٥٪ مقابل ١٩,٧٥٪ للذين يتعرضون أحيانا، واتضح تفوق الذكور على الإناث في الانتظام في عملية التعرض لصحافة الأطفال بنسبة ٥٩,٩٪، مقابل ٤٤,٩٪.

(٢) يعد التعرض الجماعي لصحافة الأطفال أحد أهم خصائص التعرض بنسبة ٥٧,٥٪ من إجمالي فئات خصائص التعرض.

(٣) جاء البيت أكثر أماكن التعرض لصحافة الأطفال بنسبة ٤١,١٪ من إجمالي الإجابات، وكانت الإناث أكثر تعرضا في البيت من الذكور بنسبة ٤٣,٧٪،



مقابل ٣٨,٣٪ لدى الذكور وجاء التعرض فى المدرسة للصحيفة فى الترتيب التالى بنسبة ٢١,١٪، وتفوق الإناث على الذكور بنسبة ٢٣,٦٪ مقابل ١٨,٤٪ لدى الذكور.

(٤) اتضح حرص جمهور الأطفال فى مصر على قراءة الموضوعات التى تهدف لتنمية الوعى الدينى، كأحد أهم تفضيلات المضامين لديهم بنسبة ٢٥,٣٪، وإن اتضح تفوق الذكور على الإناث.

(٥) جاءت قيم الأخلاق فى الترتيب الأول على مستوى جمهور الأطفال بنسبة ٣٧,٣٪ كأحد أهم القيم الدينية التى يتم قراءتها فى صحافة الأطفال، تلاها مباشرة قيم العقائد بنسبة ٢٥,٩٪، ثم قيم العبادات بنسبة ٢٣,٨٪ وأخيرا قيم المعاملات بنسبة ١٣٪.

(٦) جاءت الدوافع النفعية فى الترتيب الأول كأحد أسباب التعرض لصحافة الأطفال بنسبة ٧٠,٧٪، مقابل ٣٢,٥٪ للدوافع الطقوسية، وجاءت الدوافع النفعية لقراءة صحافة الأطفال على التوالى فى دافع التعليم والتثقيف ثم معرفة رأى الدين فى المشكلات المختلفة، فدافع الاهتمام بالتراث الدينى وسير الصحابة، وجاءت أيضا الدوافع الطقوسية على التوالى فى دافع حب قراءة الموضوعات الدينية، ثم دافع التعود على قراءتها وللشعور بالمنفعة من القراءة، ثم لتمضية الوقت ولعدم الشعور بالوحدة وللتخلص من الملل، وأخيرا للراحة والاسترخاء.

(٧) جاء متغير المنفعة فى الترتيب الأول من إجمالى متغيرات إدراك الأطفال للقيم الدينية فى صحافتهم بنسبة ٨٤,٠٪، تلاه مفهوم النافذة السحرية بنسبة ٦٩,٥٪، وأخيرا التوحد بنسبة ٦٢,٥٪.

(٨) اتضح وجود علاقة إيجابية بين النوع، وبين كثافة التعرض لصحافة الأطفال، وازداد تعرض الذكور على الإناث بنسبة ٧٥,٢٪، ٦٥,٤٪ لكل منهما على التوالى، كما بلغت قيمة معامل بيرسون ٣٠٦,٠ وقيمة جاما ٥٢٤,٠ وبلغت نسبة فروق الغرس الدينى بين قليلى التعرض وبين كثيفى التعرض ٥٠,٤٪ لدى الذكور، و٣٨,٨٪ لدى الإناث، واتضح أيضا وجود فروق إحصائية بين النوع وبين إدراك القيم الدينية، وبلغت قيمة T ٦٩,٥

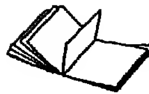


وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوى ٠,٠١، مما يوضح زيادة إدراك الذكور للقيم الدينية بصحافة الأطفال أكثر من الإناث، مما يؤكد صحة الفرض الأول فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباطية بين حجم التعرض لصحافة الأطفال وبين إدراك القيم الدينية والنوع.

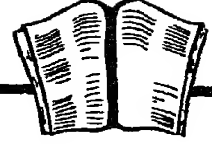
(٩) اتضح أن العلاقة الارتباطية كانت أكثر ارتباطا بالدوافع النفعية عنها بالدوافع الطقوسية وبلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النوع وبين الدوافع النفعية ٠,٢٥٥، وقيمة جاما ٠,٣٥٦ فى حين بلغت قيمة بيرسون ٠,١٨٦ وقيمة جاما ٠,١٩٤ فيما يتعلق بالدوافع الطقوسية، وهى قيمة غير دالة إحصائيا، مما يؤكد صحة الفرض الثانى فى جزئيته الثالثة.

(١٠) اتضح أن إدراك جمهور الأطفال بلغ أعلى معدلاته من خلال متغير المنفعة بنسبة ٤٦٪ لدى الذين لايتعرضون مقابل ٥٤٪ لدى الذين يتعرضون بانتظام للقيم الدينية، ثم جاء متغير التوحد بنسبة ٥٣٪ لدى الذين يتعرضون بانتظام مقابل ٤٧٪ لدى الذين لا يتعرضون بانتظام وجاء أخيرا مفهوم النافذة السحرية بنسبة ٥٢,٤٪ لدى الذين يتعرضون بانتظام، مما يؤكد صحة الجزئية رقم (١) فى الفرض الثانى، بأنه كلما ازداد التعرض لصحافة الأطفال بانتظام ازداد إدراك القيم الدينية المقدمة.

(١١) اتضح وجود ارتباط إيجابى بين النوع، وبين متغيرات إدراك القيم الدينية بصحافة الأطفال، إذ اتضح أن قيمة معامل بيرسون بلغت ٠,٢٩٦، وقيمة جاما ٠,٣٩٦ مما يعكس درجة الارتباط الإيجابى بين الذكور وبين درجة إدراك القيم الدينية فى صحافة الأطفال مقارنة بالإناث. ويؤكد ذلك أن درجة هذا الارتباط بلغت أقصاها مع متغير المنفعة ر= ٠,٢٤٢، وقيمة جاما ٠,٢٨٥ تلاها متغير التوحد ر = ٢٣٢، وقيمة جاما ٠,٢٧٥، ثم أخيرا مفهوم النافذة السحرية ر = ٢٢٢، وقيمة جاما ٠,٢٦٥ وجميع القيم السابقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١، مما يؤكد أن هناك ارتباطا إيجابيا بين النوع، وشدة الدوافع وبين مستوى إدراك القيم الدينية.



الفصل السابع



دور مجلات الأطفال فى دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى - دراسة تحليلية وميدانية بالتطبيق على مجلة علاء الدين(*)

- المقدمة.
- الإطار النظرى للبحث.
- الدراسات السابقة.
- المناهج المستخدمة فى البحث.
- نتائج الدراسة.
- الخلاصة والاستنتاجات.



(*) بحث منشور للباحثة فى كتاب المؤتمر العلمى السابع (الإعلام وحقوق الإنسان العربى) الذى عقد بكلية الإعلام بجامعة القاهرة، فى الفترة من ٢/٥/٢٠٠١ - ٣/٥/٢٠٠١، الجزء الأول، ص ٢٤٥ - ٣١٠.

• المقدمة:

شغلت قضية تحديد وظيفة الاتصال في المجتمع، المهتمين بالإعلام والاتصال طوال العقدين الأخيرين من القرن الماضي؛ لأن تحديد هذه الوظيفة سيترتب عليه تحديد السياسات والخطط الإعلامية، ومن ثم متابعتها وتقويمها لمعرفة مدى نجاحها في تحقيق وظيفتها الاجتماعية من عدمه[١]. ولما كانت الحاجة إلى الاتصال من الحاجات الإنسانية التي نشأت مع بداية المجتمعات البشرية، فقد ظهرت الحاجة إلى الحق في الاتصال، التي تستند إلى المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي تنص على «أن لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير، وكذا استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها عن طريق أي وسيلة من وسائل الاتصال دون التقيد بالحدود الجغرافية»[٢].

كما أكدت اللجنة الدولية التي شكلتها اليونسكو عام ١٩٧٧ برئاسة شون ماكبرايد لبحث قضايا الاتصال على ضرورة تحقيق ديمقراطية الاتصال حتى لا يكون الإعلام متسما بطابع غير إنساني، أو بعدم التناسق الاجتماعي، وبالرغم من أن الحق في الاتصال يعد من الحقوق الأساسية للإنسان إلا أنه لن يتحقق إلا إذا أتيحت للأفراد حرية الانتفاع والمشاركة والحصول على كافة المعارف والمعلومات، وإتاحة الفرصة أمام للتعبير عن وجهة نظرهم تجاه عمل هذه الوسائل[٣]. وفي هذا الإطار يسعى البحث للتعرف على دور مجلات الأطفال في دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصري، وخاصة بعد أن أصبحت قضية الطفولة في مصر قضية قومية وحضارية تتصل مباشرة بمستقبل المجتمع المصري، وبخطة بنائه وتطوره على أسس علمية[٤]. كما ينص عليها دستور جمهورية مصر العربية في مادته العاشرة على «أن تكفل الدولة حماية الأمومة

---

(١) سعد لبيب «حق المواطن في الإعلام لماذا وكيف» (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، مجلة النيل العدد رقم ٤٤، ١٩٩٤)، ص ١٣.

(٢) إبراهيم المسلمي «الإعلام الإقليمي، دراسة نظرية وميدانية»، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣) ص ١١.

(٣) شون ماكبرايد «أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا» (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١) ص ٢٨.

(٤) عبد الفتاح عبد النبي «الطرح الإعلامي لمشكلة الطفولة المشردة في مصر» (الجماهيرية الليبية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السابع والثامن، ١٩٩٤) ص ٧٤-٨٥.

والطفولة، وأن ترعى النشء والشباب، وتوجه لهم الطرق المناسبة لتنمية ملكاتهم»[١]، ولتحقيق ذلك صدر القرار الجمهورى فى ١٩٧٧ بإنشاء المجلس الأعلى للطفولة، ثم تشكيل المجلس القومى للأمومة والطفولة عام ١٩٨٨ الذى يتبع مباشرة مجلس الوزراء[٢]. ثم مشاركة مصر فى اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولى للطفل فى ٢٩/٩/ ١٩٩٠ بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، وموافقة مصر على اتفاقية حقوق الطفل فى نوفمبر ١٩٩٠[٣]. ثم إعداد وثيقة إستراتيجية تنمية الطفولة والأمومة فى مصر عام ١٩٩١، وإعلان رئيس الجمهورية عقد حماية الطفل الأول، من ١٩٨٩-١٩٩٩، ثم إصدار قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦، وأخيرا إعلان رئيس الجمهورية فى فبراير ٢٠٠٠، العقد الثانى لحماية الطفل ورعايته من ٢٠٠٠-٢٠١٠ واعتبار العشر سنوات القادمة، عقدا تعطى فيه الأولوية لمشروعات الطفولة فى خطط مصر المستقبلية[٤]؛ نظرا لأن نسبة الأطفال الأقل من ١٥ سنة تبلغ ٣٧,١٦٪ من مجموع السكان، الأمر الذى يتيح لوسائل الإعلام المختلفة القيام بالأدوار والوظائف التربوية والثقافية المختلفة التى تدعم خطط التنمية لمشروعات الطفل المصرى[٥]؛ لأنها تعد إحدى المؤسسات التى لها أثر كبير فى تعديل سلوك الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والتعليمية، مما يساعدهم فى اكتساب أنماط مختلفة من السلوك نتيجة استخدامهم لتلك الوسائل[٦].

وتتضح أهمية مجلات الأطفال باعتبارها وسيلة ثقافية تسهم فى تقديم المعلومات والمعارف والآداب بما تتضمنه من العناصر المعرفية والتفكير العلمى والمهارات والاتجاهات

---

(١) دستور جمهور مصر العربية الصادر فى ١٩٧٧، المادة العاشرة.

(٢) الهيئة العامة للاستعلامات «الرعاية المتكاملة للطفولة فى مصر» (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٩٢) ص ٩-١٦.

(٣) محمود حسن إسماعيل: «حقوق الطفل الاتصالية، دراسة مقارنة بين الدول النامية والمتقدمة»، بحث مقدم فى المؤتمر العلمى الذى عقد بمعهد دراسات الطفولة، بجامعة عين شمس فى الفترة من ٢٥-٢٧ مارس ١٩٩٧، ص١٢.

(٤) يعقوب الشارونى: «حقوق الطفل الاتصالية، نصوص من وثائق» بحث مقدم فى المؤتمر العلمى الذى عقد بمركز دراسات الطفولة، بجامعة عين شمس فى الفترة من ٢٥-٢٧ مارس ٢٠٠٠، ص ٤-٥.

(٥) الهيئة العامة للاستعلامات «الرعاية المتكاملة للطفولة فى مصر فى عهد مبارك» - العقد الثانى لحماية الطفل المصرى - (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٠١) ص ٧٤.

(6) Alexis, S. Tan "Mass Communication Theories And Research" (New York: John Wiles And Sons, Chichester, Toronto And Singapore, 1985). PP 253-295.



والقيم والتذوق واطلاعـهم على كل ما هو جديد يسمى خيـالهم ويربطهم بعالم الإبداع وتحقـيق الإمتاع والتـسلية لديهم(١)؛ لذلك يهـتم البحث بالتـعرف على دور مـجلات الأطفال فى دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى، دراسة تحليلية وميدانية بالتطبيق على مجلة علاء الدين، فى إطار التعرف على حقيقة دور مجلات الأطفال فى تقديم الحقوق الاتصالية للطفل المصـرى على صفحاتها، سـواء حقوق المعرفة أو المشاركـة، أو حقوق التعبير، وحرية الانتفاع بها، وكذلك التعرف على تصورات الطفل المصرى لكيفية تقديم تلك الحـقوق الاتصـالية التى أكـدت عليهـا المواثيق والقوانين الدوليـة والمحليـة، سواء الإعلان العالمى لحقـوق الطفل، أو اتفاقية حقوق الطفل الدولية، وميـثاق حقوق الطفل العربى، ووثيقة مبارك للطفل.

• الإطار النظرى للبحث

أولا - مدخل التحليل الوظيفى:

يركز مدخل التحـليل الوظيفى أو البنائية الوظيفية على توضـيح المهام التى تسعى أجهزة الإعلام لتحقيقها، باعتبارها إحدى المؤسسات التى تهتم بتفسير الاتجاهات وتقديم أنشطة المؤسسات الاجتماعيـة الأخرى فى ضوء حاجات المجتمع(٢)، باعتبار أن الإعلام يشكل أحـد مكونات المجتمع الرئـيسيـة وتتطلب الحيـاة الاجتمـاعيـة استمـرار التنظيم الاجتماعى، واكـتمال صوره، وتكمن وظيفة الإعلام فى ربط أجزاء المجـتمع، وضمان وجود التكامل الداخلى بين أعضائه، لخلق استجـابات سلوكية لدى أفراده، إما للحفاظ على القيم السائدة، أو تغيير الاتجاهات الخاطئة(٣)؛ لذلك يهتم التحليل الوظيفى بالأداء المؤسسى العام فى إطار النظم الفـرعية الأخرى فى المجتـمع؛ لذلك فإن تحليل اتجاهات العلاقات وأساليب العمل التى تؤثر بشكل مباشر أو غيـر مباشر لتحقيق مستويات الأداء المطلوبة أحد مهـام التحليل الوظيفى(٤). وإذا كان دانييل كاتز Daniel Katz قد حدد

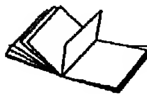
---

(1) Denis McQuail, "Mass Communication Theory : An Introduction 2nd ed (London ; Sage Publications, 1988) PP. 89-113.

(2) Charles Wright "Funcational Analysis In Mass Communication" Public Opinion Quarterly, Vol,21, 1960, PP. 605-620.

(3) Denis McQuail , Op. Cit., P. 113.

(٤) محـمد عـبد الحمـيد: «نظريات الإعـلام واتجاهات التـأثير» (القاهرة: عـالم الكتب، ١٩٩٧) ص٢١٢.



وظائف وسائل الإعـلام فى المنفعة، والدفاع عن التـراث، والتعبير عن القـيم، وتقديم المعرفة[1] إلا أن دينيس ماكويل Denis McQuail قد حددها فى الآتى:

١- وظيفـة الإعلام التى تتـمثل فى الرغـبة فى معـرفة كل مـا يدور من أحداث ووقائع تحيط بالفرد.

٢- وظيفـة تحديد الهوية التى تتـمثل فى دعم القـيم الشخصـية، وأنماط السلوك الاجتماعى المقبول، وتحقيق الفرد لذاته، والتوحد مع المجتمع.

٣- وظيفة التفاعل الاجتماعى، التى تتحدد فى تحقيق الانتماء، والحوار والتفاعل مع الآخـرين، والقدرة على التـواصل مع الآخـرين والتعـرف على ظروف الآخرين، والتقمص الوجدانى.

٤- الترفيه والتسلية، وتتمثل فى رغـبة الفرد فى الهروب من المشكلات اليومية، وشغل الفراغ، والمتعة الفنية، والراحة والاسترخاء[2].

وبصفة عـامة، نجد أن قضية تحـديد وظيفة الاتصال فى المجتـمع يرتبط بالفلسفة الاجتماعـية والسياسية التى تتـبناها فى علاقتها بوسائل الاتصـال، وعلى مستوى الدول العربيـة نجد أن وظيفة الإعـلام والتوجيه والإرشـاد تعد من الوظائف الرئيسيـة لوسائل الاتصـال، وينبغى على وسـائل الاتصال أن تأخـذ بعدا جـديدا لتصـبح أدوات تواصل اجتـماعى، بالإضـافة إلى دورها فى نقل المعلومـات، ولن يتحـقق ذلك إلا من خلال انسيـاب المعلومات من خلالهـا فى اتجاهين من المصـدر إلى المتلقى، ثم من المتلقى إلى المصدر[3]، ولن يتأتـى ذلك عن طريق تفضـيل العاصمـة السيـاسية للـبلاد، أو بعض الأقاليم المتميزة الأخرى عن غيرها؛ لأن الاهتمام بإقليم واحد أو أكثر على حساب بقية أقاليم الوطن الأخرى، يؤدى إلى اضطراب التفكير أو حدوث الاغتراب[4].

---

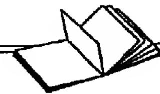
(1) Daniel Katz "The Functional Approach To The Study Of Attitudes" Public Opinion Quarterly, Vol,24, 1960, PP. 163-204.

(2) Denis McQuail "Mass Communication Theory: An Introduction", 3rd ed. (London : Sage Publications, 1994) P. 73.

(٣) سعد لبيب، مرجع سابق، ص ١٤.

(٤) أ - شون ماكبرايد، مرجع سابق، ص ص ٣١٩-٣٢١.

ب - عـواطف عبـد الرحـمن «الحق فى الاتصال وإشكالـية الديمـقراطـية فى الوطن العـربى» (القاهرة: مجلة الدراسات الإعلامية، العدد رقم ٤٩، ديسمبر، ١٩٨٧) ص ٢٦-٢٨.



ثانيا - نظرية الحرية:

تؤكد على حرية قيام المؤسسات الإعلامية، بانتقاء كافة الأخبار والموضوعات، وتقديمها لجماهيرها للمساهمة فى التوعية والمشاركة الجماهيرية فى النهاية، وتتاح للقائمين بالاتصال حرية نشر المعلومات والمعارف المختلفة فى إطار من الحرية والاستقلال المهنى(١).

ثالثا - نظرية المسئولية:

تؤكد على ضرورة مشاركة المؤسسات الإعلامية فى بناء مجتمعها، وانتقاد الأوضاع المجتمعية الخاطئة، التى لا تتوافق مع اهتمامات ومصالح جمهورها، كما يجب عليها البعد عن الأمور الشخصية لحياة الأفراد(٢).

ويتضح مما سبق أن الحرية الصحفية تعد هى الأساس لقيام وسائل الاتصال بوظيفتها، وبدونها لن يتحقق الإبداع فى العمل، فضلا عن الهروب لوسائل اتصالية أخرى تلبى حاجة الفرد للمعرفة؛ لأن الحرية المسئولة هى التى تعتمد على إحساس الإعلامى بمسئوليته الاجتماعية تجاه مجتمعه؛ لذلك يجب أن يقابلها حماية خاصة تمكنهم من مزاولة عملهم بحرية وأمان، لمصلحة العملية الإعلامية ذاتها، الأمر الذى ينعكس بالإيجاب على المجتمع ككل(٣).

رابعا - الحق فى الاتصال ومكوناته:

أصدرت اليونسكو فى عام ١٩٨٠ إعلان الحق فى الاتصال وتضمن مجموعة من المبادئ التى تتعلق بضرورة ممارسة حرية الرأى والتعبير وحرية الإعلام كجزء من حقوق الإنسان وحرياته الرئيسية، وضمان حصول الجمهور على المعلومات عن طريق تنوع مصادر وسائل الاتصال المتاحة له، لتتاح للأفراد فرصة التأكد من صحة الوقائع لتكوين

---

(1) Curran, J. And Sabier "Power Without Responsibility 2nd Ed. (London: Fontone, 1985) PP O-33.

(2) Fink, Conard C. "Media Ethics In News Room And Beyond"(New York: McGraw-Hill Company, 1988) P10.

(٣) وليم دوجلاس «حقوق الشعب» ترجمة مكرم عطية (بيروت: منشورات المكتبة الأهلية، ١٩٨٦) ص ٢٠-٢١.



آرائهم بموضـوعيـة تامة عن كافـة الوقائع والأحداث المحيطة بهم[٤]. وبالرغم من ذلك لا تزال المناقشـات مسـتمرة حـول تحديد مفـهوم الحق فى الاتصـال وماهيتـه ومكوناته الرئيسية، إلا أن بعض البـاحثين قد حددها فى الحق فى المشاركة والمناقـشة والاجتماع، وحق تكوين الجمعيات، والحق فى الثقافة والحق فى الخصوصية والحق فى الحصول على المعلومات والاستفسـار عنها، وإبلاغها للآخرين[٢]، كما توصلت العديد من الحلقات البحثيـة ومؤتمرات اليونسكو إلى أن أبرز مقومات الحق فى الاتصـال تتحدد فى الحق فى المشـاركة، والحق فى الإعـلام، والحق فى تلقى المعلومـات، والحق فى الانتفـاع بموارد الاتصال[٣]، وفيما يلى تفصيل هذه الحقوق:

(أ) الحق فى المشاركة:

يقصد بها تحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية والجماهيرية فى العملية الاتصالية، بحيث لا يقتصر دور الجماهير على تلقى المعلومات فقط، بل يمتد ذلك ليشمل المشاركة الإيجـابية فى التـخطيط للسـيـاسات الإعـلاميـة للمـؤسسـة الإعلامـيـة وتنفيـذ هذه السياسات[٤]؛ لذلك فالمشاركـة تعد أهم عنصر فى العملية الاتـصالية وهى التى تدعم الجسـور القائمة بين القـائمين بالاتصال والجمـهور؛ لأن فرض المادة من جـانب وسائل الاتصال، دون مشاركة فعالة من جمهور المتلقين، يعد استهانة بحاجاتهم ورغباتهم[٥].

(ب) الحق فى الانتفاع بموارد الاتصال:

ويقصد به أن تتـاح وسائل الاتصال أمام جميع أفـراد المجتمع، وألا تكون حكرا للصفوة دون غـيرها، ولا تكون وقفا على سكان الحـضر دون سكان الريف، أو سكان البادية أو المناطق المعزولة، وألا تركز على المتعلمين دون غـير المتعلمين، وألا تركز أيضا

---

(١) شون ماكبرايد، مرجع سابق، ص ٢٥١-٣١٦، ١١٩، ٣٢١.

(٢) مصطفى المصمـودى «الحق فى الاتصال فى ضوء النظام العالمى الجديد» (تونس: المنظمـة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٤) ص ٦٥ - ٦٦.

(٣) عواطف عبـد الرحمن «الحق فى الاتصال وحمـاية الصحفيـين» (تونس: المنظمة العربية لـلتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٤) ص ٨٢.

(٤) المنظمة العربـية للتربية والعلوم والثقـافة، «الإعلام العربى حاضـرا ومستقبـلا» (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧) ص ٦٣-٧٦.

(٥) سعد لبيب، مرجع سابق، ص ١٥-١٦.



على فئة اجتماعية وتهمل الفئات الأخرى، سواء بحكم الجنس أو الدين أو اللغة أو الانتماء السياسى(١).

(جـ) الحق فى الحصول على المعلومات:

ويقصد به حرية الحصول على المعلومات والأفكار، وكذا حرية الحق فى تلقيها وإذاعتها ونشرها من كافة مصادرها، لتتاح الفرصة أمام الجمهور لتكوين آرائه ومواقفه بطريقة إنسانية دون ضغوط لتبنى مواقف معينة، أو منع وصول آراء أو أفكار بديلة(٢).

(د) الحق فى حرية التعبير:

ويقصد به حرية التعبير عن كافة الآراء والمواقف، دون ضغط أو تهديد أو تخويف، سواء من قبل الأفراد، وذلك عن طريق نشر آرائهم فى وسائل الاتصال بحرية، أو من قبل القائمين بالاتصال أنفسهم، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال الحد من الرقابة والسيطرة على وسائل الإعلام، وصياغة الرسائل الإعلامية بطريقة تتيح التعبير عن الرأى والرأى الآخر، وإطلاق ملكات الإبداع الفنى والفكرى(٣).

خامسا - حقوق الطفل الاتصالية فى تشريعات وقوانين الطفل:

(١) الحقوق الاتصالية فى الاتفاقية الدولية لحماية الطفل ١٩٩٠:

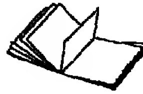
أكدت الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الطفل فى المادة ١٢ على ضرورة أن تكفل الدول الموقعة على الاتفاقية، للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير - باعتبارها إحدى صور الديمقراطية - عن تلك الآراء بحرية فى جميع المسائل التى تمس الطفل، وتُولى آراء الطفل الاعتبار الذى يتلاءم مع سنه ومرحلة نضجه، ويكون لوسائل الاتصال دور أساسى فى دعم هذا الحق من خلال برامج ومجلات الأطفال التى يشارك

---

(١) سعد لبيب، "حق الطفل فى إعلام رشيد" بحث مقدم فى الحلقة الدراسية حول موضوع ثقافة الطفل فى وسائل الإعلام (القاهرة: مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤) ص٣.

(2) Desmond Fisher "The Right To Communication : A Status Report (Unesco, 1987) PP 3-6.

(3) Ibid, P. 18.



فيها الأطفال بالرأى والمناقشة التلقائية لعرض مشكلاتهم وقضاياهم(١)، كما نصت المادة ١٣ من الاتفاقية على حق الطفل فى حرية التعبير، بحيث يشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع الأفكار والمعلومات وتلقيها وإذاعتها دون التقيد بالحدود الجغرافية، سواء بالقول أو بالكتابة أو الطباعة أو الفن، أو بأى وسيلة أخرى يختارها الطفل(٢)، مما يوضح أهمية دور وسائل الاتصال فى تقديم كافة المعلومات والأفكار للطفل، بالإضافة إلى حريته فى اختيار ما يراه مناسبا له من كافة الوسائط الاتصالية المتاحة(٣)، كما أكدت المادة ١٧ منها على ضرورة أن تعترف الدول الموقعة على الاتفاقية بالوظيفة الهامة التى تؤديها وسائط الاتصال وتضمن حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى مصادرها الوطنية والدولية، وخاصة إذا كانت تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية وصحته الجسدية والعقلية، كما أكدت المادة ٣١ من الاتفاقية على حق الطفل فى المشاركة فى العملية الاتصالية عن طريق المشاركة فى الحياة الثقافية، وفى الفنون، وحقه فى الراحة ووقت الفراغ ومزاولة الألعاب والأنشطة(٤).

(٢) الحقوق الاتصالية فى ميثاق حقوق الطفل العربى ١٩٨٤:

أكد الميثاق فى مادته رقم ٣٨ على ضرورة الاستعانة إلى أقصى حد بوسائل الاتصال المختلفة فى تقديم المعلومات المختلفة للطفل لتزايد تأثيرها على جمهور الأطفال، وعليها دور هام فى الاهتمام بقضايا الطفولة ومشكلاتها، ولتحقيق ذلك أوصى الميثاق بإنشاء مؤسسة عربية لأدب الأطفال وصحافتهم وإنتاج البرامج الإذاعية والتليفزيونية الموجهة إلى جمهور الأطفال فى الوطن العربى(٥) الأمر الذى لم يتحقق بعد.

(٣) الحقوق الاتصالية فى قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦:

أكد القانون فى المادة ٨٧ على أن تكفل الدولة إشباع حاجات الطفل الثقافية فى

(١) الهيئة العامة للاستعلامات «العالم يجتمع من أجل الطفل، أول قمة عالمية للطفولة» (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٩١) ص ٤-٨.

(٢) يعقوب الشارونى، مرجع سابق، ص١.

(٣) محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص ١٥.

(٤) يعقوب الشارونى، مرجع سابق، ص ٢.

(٥) المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، «ميثاق حقوق الطفل العربى» (تونس: المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، إدارة الثقافة، ١٩٨٤) ص ١٢.



شتى مجـالاتها من أدب وفنون ومعرفـة وربطها بقيم المجتمع فـى إطار التراث الإنسانى والتقـدم العلمى، كمـا تنص المادة ٨٨ على إنشاء مكتبات للطفل فى كـل قرية، وفى الأحياء والأماكن العـامة، وتنشأ تباعا نوادى لثقافة الطفـل ويلحق بكل منها مكتبة ودار للسينمـا والمسرح(١)، وبهذه الكيـفية نجد أن القـانون لم يشر صراحـة إلى دور وسائل الإعلام فى دعـمهـا للحقوق الاتصـالية للطفل المصـرى، ولم يشر إلى ضـرورة إتاحة الفرصة أمام الأطفال للـتعبير عن آرائهم، ومشاركتهم فى وسـائل الإعلام الخاصة بهم، أو وسائل الإعـلام عمومـا، وإنما أشار فـقط إلى تعهد الدولة بإشـباع حـاجات الطفل المعرفيـة والثقافية دون إعطائها الفـرصة والحرية أمام الحصول على كـافة المعلومات التى تهدف لتحقيق هذا الحق.

(٤) الحقوق الاتصالية فى وثيقة مبارك للطفل:

ركزت الوثيقـة على الجوانب الصحية لـلطفل المصرى بصفة خاصـة، وفى مجال الثقافة أكد الهدف السابع منها على ضرورة إعطاء الطفل المصرى نصيب عادل من الثقافة بكل فروعهـا من آداب وفنون ومعرفة وإعـلام، كما اختـتمت الوثيقة التـأكيد على دور وسائل الإعـلام فى تحقـيق أهداف عقـد الطفولة الثـانى عن طريق المساندة الدائـمة من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على اعتبار أنها من أهم آليات نشر الوعى بين أفراد المجتمع حول أهمية تنمية الطفولة(٢)، وبالرغم من أن الوثيقة ركزت على الجوانب الصحـية فى رعاية الطفل المصرى، إلا أنهـا أكدت على أهمية دور وسـائل الإعلام فى التوعية بقـضية الطفولة، كما أكدت على حق الطفل المصرى فى المعـرفة والحصول على المعلومات.

سادسا - دور مجلات الأطفال فى دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى(*):

يمكن بلورة العـديد من المؤشرات حول دور مـجلات الأطفال فى دعم الحـقوق الاتصالية للطفل كما يلى:

---

(١) الجريدة الرسمية «قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦»، العدد رقم ١٢، ديسمبر، ١٩٩٦.

(٢) يعقوب الشارونى، مرجع سابق، ص ٤.

(*) يقصد بالحقـوق الاتصالية فى حدود البحث: العملية التى يتم من خـلالها الحصول على كم من المعلومات والأفكار، تتناسب مع طبـيعة المرحلة العمـرية التى يمر بها الطفل، وتفى باحتـياجاته المعرفيـة، وتتيح له حرية إبداء رأيه والتـعبير عنه تجاههـا من خلال المشاركة الإيجـابية بينه وبين مجلتـه، وأن تتاح له حرية طلب مـوضوعات معـينة، أو رفض موضوعـات أخرى، على أن=



(١) أن تتاح للطفل حرية التعبير من خلال مجلات الأطفال، وأن يتم تدريبه على إبداء رأيه تجاه كافة الموضوعات والقضايا المختلفة، دون ضغط أو تخويف، وعلى مجلات الأطفال القيام بالشرح والتحليل للآراء الخاطئة، أو الآراء التى لاتتفق مع الأعراف والمعايير الثقافية والاجتماعية السائدة، الأمر الذى يُعود الطفل على إبداء رأيه، بدلا من إخفائه، وأن يتعلم ضوابط إبداء الرأى، وضرورة احترامه لآراء الآخرين وعدم المساس بالقيم والأخلاقيات العامة فى المجتمع، ومن ثم يكون له الحق فى التعبير والمناقشة كأحد حقوقه الاتصالية.

(٢) ضرورة تقديم المعلومات التى يحتاجها الطفل، بحيث تساعد هذه المعلومات على تنمية وزيادة معارفه، من خلال إمدادهم بالمعلومات الجديدة، والحقائق العلمية المتنوعة، بما يسهم فى توسيع مدركاتهم، وتكوين آرائهم ومواقفهم واتجاهاتهم، وبذلك تحقق مجلات الأطفال الحق فى الحصول على المعلومات.

(٣) ضرورة قيام مجلات الأطفال بتنمية المشاركة والمساهمة من قبل الأطفال فى تحرير صحافتهم، سواء المساهمة بالرأى، أو بالاستفسار؛ لأن ذلك سيؤدى إلى زيادة ارتباط الطفل بمجلته من جهة، وزيادة ثقته بذاته من جهة أخرى. ومن ثم تتحقق عملية المشاركة كأحد الحقوق الاتصالية للطفل المصرى.

(٤) ضرورة أن تتاح مجلات الأطفال أمام جمهورها بسعر معقول ومناسب، وأن ينصب تركيزها على كافة فئات الأطفال العمرية من سن ٤ سنوات حتى الأقل من ١٥ سنة، أى يجب التركيز على مراحل الطفولة المختلفة ابتداء من الطفولة المبكرة - ما قبل المدرسة - فالمتوسطة - من ست سنوات إلى اثنى عشر عاما، فالمراهقة المبكرة - من اثنى عشر عاما إلى خمسة عشر عاما(*)،

=تشتمل المعلومات المتضمنة فى مجلات الأطفال كافة قطاعات الأطفال، وتراعى مراحلهم العمرية، وألا تركز على مخاطبة أطفال المدن على حساب أطفال القرى، وكذلك عدم التحيز للأطفال الأسوياء على حساب ذوى الاحتياجات الخاصة.

(*) استخدمت الباحثة هذا التحديد وفقا لما أوصت به غالبية الدراسات النفسية، وانظر على سبيل المثال: سعدية بهادر «علم نفس النمو» ط٣ (بيروت: دار البحوث العلمية، ١٩٨٣)، ص١٧١.



كما يجب عدم إغفال الاهتمام بأطفال الريف والبادية على حساب أطفال المدن، أو الاهتمام بأطفال الوجه البحرى، وعدم الاهتمام بأطفال الوجه القبلى؛ ليتحقق فعلا الانتفاع بالوسيلة كأحد دعائم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى، وبالإضافة إلى الحقوق الاتصالية السابقة يمكن لمجلات الأطفال تحقيق الأهداف التالية لجمهورها:

(أ) تنمية روح الابتكار لدى الأطفال: تستطيع صحافة الأطفال القيام بهذا الدور من خلال إتاحتها الفرصة، لتنمية التفكير الابتكارى بمستوياته المختلفة لدى الأطفال، وفى هذا الإطار يمكنها تشجيع المهارات الابتكارية فى كافة المجالات، سواء فى العلم، أو الفن، أو الأدب من خلال الصور والرسوم، والقصص، وكافة الموضوعات الأخرى، الأمر الذى يؤدى فى النهاية لتنمية مستوى السلوك الابتكارى والإبداعى لدى الأطفال.

(ب) إشباع حاجات الأطفال: سواء أكانت هذه الحاجات مرتبطة بالنمو العقلى أم النفسى لديهم، كما يمكن لها أيضا أن تسهم فى تشجيع حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية، مثل الحاجة إلى الحب والانتماء، والمشاركة، واحترام الذات، ويمكنها أيضا تشجيع هوايات الأطفال وتنميتها لتساعدهم فى إدراك ما يدور حولهم، وزيادة قدراتهم على التفكير والتذكر، للوصول فى النهاية إلى إشباع الحاجات المعرفية والعقلية لديهم.

(جـ) تنمية السلوك الاجتماعى المقبول فى المجتمع، يمكن لصحافة الأطفال القيام بإمداد الأطفال بأنماط السلوك الاجتماعى المرغوب، من خلال تقديمها لنماذج السلوك التى تستحق الثواب والعقاب.

(د) تسلية الطفل وتدريبه على التذوق الفنى والجمالى، يمكن لصحافة الأطفال من خلال موضوعاتها المختلفة أن تقوم بتقديم، موضوعات التسلية والترفيه فى إطار تربوى، يهدف بطريقة غير مباشرة إلى تنشئة الأطفال وتدريبهم على التذوق الفنى والجمالى من خلال الصور وتناسق الألوان المقدمة بها على صفحات صحفهم مما يسهم فى النهاية إلى رفع الذوق الفنى والجمالى العام لدى جمهور الأطفال فى مصر.



• الدراسات السابقة:

بمسح التراث العلمي للموضوع تبين أن الدراسات التى تناولت الظاهرة الاتصالية الحالية بصورة غير مباشرة تمثلت كما يلى:

توصل "Belsches, "1978 إلى أن استخدام مجلات الأطفال فى المكتبات العامة يساهم فى رفع الوعى الثقافى لمستخدمى تلك المجلات(١)، كما توصلت إيمان السندوبى ١٩٨٤، إلى القيم التى تركز عليها مجلات الأطفال المصرية هى قيم حب الوطن والعمل والإنتاج والأمانة(٢)، أما نتيلة راشد ١٩٨٥، فقد توصلت إلى قلة مجلات الأطفال، وتراجع أعدادها مقارنة بتطورها فى الفترة من ١٨٧٠ حتى منتصف الخمسينيات من القرن الماضى(٣)، وحدد هادى نعمان ١٩٨٥، ضرورة مراعاة مجلات الأطفال لنوعية المرحلة العمرية التى ترتبط بعملية النمو العقلى والقدرات الخيالية للطفل أثناء تقديم الموضوعات الخيالية فى صحف ومجلات الأطفال(٤). وتوصل Sco-field "1986" إلى أن مجلات الأطفال لا تشبع رغبات جمهورها بدرجة كبيرة، لقلة القصص والرسوم بها(٥)، كما توصلت انشراح الشال ١٩٨٧ إلى أن نسبة قراءة الصحف المصرية لدى الأطفال المصريين ٧,٨٪ وتمثلت الموضوعات المفضلة فى

---

(1) J. F., Belsches "The Use Of Children"s Magazines In A Public Library" Master Thesis, University Of North Carolina, Chapel Hill, 1978.

(٢) إيمان السعيد السندوبى: «دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين» رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤).

(٣) نتيلة راشد: «تطور صحافة الأطفال: الخطوط العريضة والعلامات البارزة» بحث منشور فى كتاب الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٤ بعنوان كتب الأطفال ومجلاتهم فى الدول المتقدمة الذى عقد فى الفترة من ٢٨ يناير - ٢ فبراير ١٩٨٤ (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥) ص ١٦٧-١٧٨.

(٤) هادى نعمان الهيتى: «الخيال العلمى والخيال التاريخى فى أدب الأطفال» بحث منشور فى كتاب الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٤ بعنوان: «كتب الأطفال ومجلاتهم فى الدول المتقدمة، الذى عقد فى الفترة من ٢٨ يناير - ٢ فبراير ١٩٨٤ (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥) ص ١٧٨-١٩٥.

(5) M.E. Scofield "An Evaluation of Magazines For The Very Young" Master Thesis, Northern Michigan University, 1986.



الموضوعات الرياضية، وأخبار الإذاعة والتليفزيون والحوارات وباب الطفل[1]، وتوصلت نجوى فهمى ١٩٨٨، إلى أن مجلات الأطفال ساهمت فى زيادة إدراك الطفل المصرى للعالم المحيط به بنسبة ٢٢٪، وساهمت فى تقديم الموضوعات التى تحتوى على القيم الإيجابية بنسبة ٥٢٪[2]. وتوصل عاطف العبد ١٩٨٨، إلى أن نسبة قراءة الصحف المصرية لدى الطفل المصرى بلغت ٤٣,٥٪، وأن قراءة المجلات العامة ٣٦,٥٪، وأثبتت الدراسة أن الموضوعات المفضلة لدى الطفل هى برامج الإذاعة والتليفزيون، وأبواب الطفل، والقصص والروايات، والأخبار والمقالات وموضوعات الرياضة، والرسوم الكاريكاتيرية[3]، كما توصل عاطف العبد وعبد التواب يوسف ١٩٨٨، إلى قلة عدد صحف ومجلات الأطفال بالقياس إلى جمهور الأطفال الذين يشكلون ما يقرب من نصف سكان الوطن العربى، وأثبتت الدراسة أن توقف مجلات الأطفال يعود للأزمات المالية، وعدم وجود متخصصين، وضعف المادة المنشورة، وضعف التوزيع، وانقطاع الدعم الحكومى عنها[4]، وتوصلت لمياء البحيرى ١٩٩٠، إلى وجود علاقة ارتباط إيجابى بين حجم التعرض لمجلات الأطفال وبين زيادة الانتماء الأسرى والانتماء للوطن[5]، كما توصلت سكينة بن عامر ١٩٩٣، إلى أن صحافة الأطفال الليبية لا تعتمد فى تقديم موضوعاتها للطفل على القصص المصورة لنقص الرسامين والمحررين المؤهلين، ونقص الإمكانات[6]، وتوصل محمد الصاوى ١٩٩٤، إلى أن مجلة علاء

(١) انشراح الشال «علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية» (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٧) ص ٨٧-٨٥.

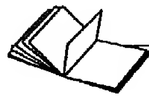
(٢) نجوى فهمى «دور مجلات الأطفال فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات» رسالة ماجستير، غير منشوره، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٨).

(٣) عاطف العبد «علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال» (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨) ص ١٠٣-١٢٧.

(٤) عاطف العبد وعبد التواب يوسف «الطفل العربى ووسائل الإعلام وأجهزة الثقافة، دراسة ميدانية فى عينة من الدول العربية عام ١٩٨٨» المجلس العربى للطفولة والتنمية، أكتوبر، ١٩٨٨، ص ٤٢-٤٥.

(٥) لمياء البحيرى «مجلات الأطفال المصرية ودورها فى تنمية الانتماء لدى الأطفال المصريين» دراسة تطبيقية لمجلتى سمير وصندوق الدنيا فى الفترة من ٧٩-١٩٨٩» رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠).

(٦) سكينة بن عامر «صحافة الطفل فى طور الطفولة» (الجماهيرية الليبية: مجلة البحوث الإعلامية، العدد الخامس، ١٩٩٣) ص ٣٨-٤٧.



الذين اهتمت بتقديم وتنويع القيم الإيجابية فى الإعلانات المنشورة فيها[1]، كما أثبت أسامة عبد الرحيم ١٩٩٧، إلى أن مجلات الأطفال فى الوطن العربى لا تزال تعتمد على الكتابات المترجمة فى مصاحبة الموضوعات المنشورة فيها، وكشفت الدراسة ظهور الدور الاجتماعى للطفل مقارنة بغيره من الأدوار الأخرى[2]، وتوصلت راجية قنديل ١٩٩٧، إلى أن نسبة تعرض الطفل المصرى للصحف لم تتجاوز ٧٪، واتضح أن تفضيلات التعرض تمثلت فى أخبار الحوادث، والرياضة، وبرامج الإذاعة والتليفزيون، والكاريكاتير، وأثبتت الدراسة أيضا أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الطفل للصحف وبين النوع[3]. وأخيرا توصلت ميرفت الطرابيشى ١٩٩٩، إلى أن نسبة التعرض لصحافة الأطفال بلغت ٨, ٧٠٪، وارتبط التعرض بالدوافع النفعية مقابل الدوافع الطقوسية، وتمثلت الموضوعات المفضلة فى الموضوعات الجمالية والفنية، ثم الدينية، والاجتماعية والسياسية، والاقتصادية، واتضح أن متغيرات إدراك القيم الدينية تمثلت لدى جمهور الأطفال فى متغير المنفعة تلاه النافذة السحرية وأخيرا التوحد[4].

وباستعراض الدراسات السابقة نجد أنها لم تتناول الظاهرة الاتصالية الحالية الخاصة بدور مجلات الأطفال فى دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى. إذ إنها تناولت علاقة الطفل بوسائل الاتصال، أو نوعية الموضوعات المنشورة فى مجلات الأطفال، حتى أن الدراسات التى اهتمت بالحقوق الاتصالية للطفل اتسمت بالرؤية النظرية التى تعتمد على نصوص القوانين التى تؤكد على حقوق الطفل الاتصالية، الأمر الذى أدى إلى أن تكون الدراسة الحالية ضرورة بحثية وموضوعية.

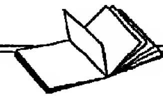
---

(١) محمد الصاوى: «القيم التربوية المتضمنة فى مجلة علاء الدين» بحث مقدم فى مؤتمر التعليم والإعلام، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤، ص ٣٩٠-٤٣٠.

(٢) أسامة عبد الرحيم: «تأثير الواقع الثقافى على بناء القيم التربوية فى صحافة الأطفال» دراسة تحليلية لعينة من مجلات الأطفال مصر والسعودية» رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر، ١٩٩٧) ص ٢٤٧.

(٣) راجية أحمد قنديل: «علاقة الطفل المصرى بالصحف والمجلات العامة» جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، العدد السابع ١٩٩٧، ص ١٩٥-٢٧١.

(٤) مرفت الطرابيشى: «أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى، دراسة ميدانية وفقا لنظرية الغرس الثقافى» مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد الخامس والعشرون، يوليو ١٩٩٩، ص ٣٣-٧٩.



مشكلة البحث:

أمكن تحديد المشكلة البحثية فى ضوء الملاحظات العلمية الخاصة بتزايد الاهتمام الدولى والمحلى بالحقوق الاتصالية للطفل، وكذا فى ضوء افتراضات مدخل التحليل الوظيفى ونظريتى الحرية والمسئولية الاجتماعية، وما يتصل بدور مجلات الأطفال فى دعم حقوق الاتصال، كما ساعدت أيضا نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها الباحثة على عينة محدودة من أعداد مجلة علاء الدين إلى أن اهتمامها بتقديم المعلومات يتم فى إطار رأسى، دون إتاحتها فرص كبيرة للجمهور فى المشاركة وإبداء آرائهم تجاه الموضوعات المنشورة(*)، مما أعطى دلالات جزئية على اهتمام المجلة ببعض الحقوق الاتصالية على حساب موضوعات أخرى، مما أشار إلى ضرورة البحث فى كيفية تقديم المجلة للحقوق الاتصالية للطفل المصرى، للوصول إلى تقويم فاعليتها فى دعم تلك الحقوق من عدمه لدى الطفل المصرى، وخاصة مع بداية وثيقة العقد الثانى للطفل المصرى، والتى تكفل حمايته ورعايته وحرية إتاحة كافة المعلومات التى تساعده على إبداء رأيه بموضوعية تجاه الأحداث المثارة، فى إطار من المشاركة الفاعلة مع وسائل الاتصال لضمان تحقيق احتياجاته فى النهاية، وذلك من خلال المقابلات الميدانية مع عدد ٥٠ مفردة من تلاميذ المدارس الإعدادية بمرحلة التعليم الأساسى(**). للتعرف على تصوراتهم لكيفية قيام مجلة علاء الدين بدعم حقوق الاتصال لديهم، ومقترحاتهم لتطوير فاعلية المجلة فى دعم هذه الحقوق فى نهاية المطاف.

وفى ضوء ما سبق تحددت المشكلة البحثية فى دور مجلات الأطفال فى دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى دراسة تحليلية وميدانية بالتطبيق على مجلة علاء الدين التى تصدر عن مؤسسة الأهرام منذ عام ١٩٩٣، للتعرف على محددات الاتصال من جهة والعمل على تقويم فاعليته من جهة أخرى.

(*) قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية من أعداد المجلة خلال أشهر مارس وأبريل ومايو ٢٠٠٠، حيث قامت بتحليل ٥ أعداد بواقع ٢٢,٧٪ من مجتمع الدراسة خلال هذه الفترة.

(**) أدمج القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ المرحلة الإعدادية فى المرحلة الابتدائية تحت اسم مرحلة التعليم الأساسى، وجعلها إلزامية.



أهمية البحث:

(١) عدم وجود دراسات تناولت البحث فى دور مجلات الأطفال فى دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى.

(٢) تكتسب الدراسة بعدا مجتمعيا فى ظل تزايد الاهتمام الدولى والمحلى بحقوق الطفل، وصدور وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل من ٢٠٠٠-٢٠١٠.

(٣) تعد الدراسة محاولة للتعرف على حقيقة دور مجلات الأطفال فى التأكيد على حقوق الطفل الاتصالية.

أهداف البحث:

أولا - أهداف الدراسة التحليلية:

(١) التعرف على نوعية المعلومات المنشورة فى مجلة علاء الدين.

(٢) التعرف على أكثر الموضوعات التى تهتم بها مجلة علاء الدين.

(٣) التعرف على أشكال القوالب الفنية والأدبية المصاحبة للمعلومات المنشورة فى مجلة علاء الدين.

(٤) معرفة مدى مشاركة جمهور الأطفال فى الموضوعات المنشورة فى مجلة علاء الدين.

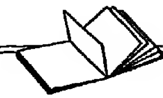
(٥) التعرف على مدى انتفاع جمهور الأطفال بمجلتهم من خلال التعرف على مجال التغطية ونوعية الجمهور التى تستهدفه الموضوعات فى مجلة علاء الدين.

ثانيا - أهداف الدراسة الميدانية:

(١) التعرف على مدى ارتباط جمهور الأطفال بمجلة علاء الدين.

(٢) معرفة أكثر نوعيات المعلومات المفضلة بمجلة علاء الدين لدى الطفل المصرى.

(٣) قياس مصادر المعرفة لدى جمهور الطفل المصرى، وموقع مجلة علاء الدين وسط هذه المصادر.



(٤) قياس دور مجلة علاء الدين فى دعم حقوق المناقشة وحرية إبداء الرأى لدى الطفل المصرى.

(٥) قياس دور مجلة علاء الدين فى دعم الحقوق المعرفية لدى الطفل المصرى

(٦) قياس دور مجلة علاء الدين فى دعم حقوق الطفل المصرى فى المشاركة وحق طلب المعلومات

(٧) قياس درجة الانتفاع بمجلة علاء الدين، لدى الطفل المصرى

تساؤلات البحث:

أولا - تساؤلات الدراسة التحليلية

وتشمل المحاور التالية:

(أ) المحور الأول: حق المعرفة والمعلومات، ويشمل:

١- ما نوعية المعلومات المنشورة بمجلة علاء الدين؟

٢- ما أهداف المضامين المثارة فى مجلة علاء الدين؟

(ب) المحور الثانى: حق المشاركة، ويشمل:

١- ما مصادر المعلومات المنشورة فى مجلة علاء الدين ؟

٢- ما تكرار الموضوعات التى دعت لمشاركة الطفل المصرى فى موضوعات المجلة؟

٣- ما نوعية الموضوعات التى يشارك فيها جمهور الأطفال فى مجلة علاء الدين؟

(جـ) المحور الثالث: حق الانتفاع بالوسيلة، ويشمل:

١- ما مجال التغطية الجغرافية للموضوعات المنشورة بمجلة علاء الدين ؟

٢- ما نوعية الجمهور المستهدف من الموضوعات المنشورة بمجلة علاء الدين؟

(د) المحور الرابع: حق المناقشة وإبداء الرأى، ويشمل:

١- ما حجم الموضوعات التى أكدت على حق جمهور الطفل المصرى فى إبداء الرأى؟



٢- ما نوعية الموضوعات التى أكدت على حق الطفل المصرى فى المناقشة ؟

ثانيا - تساؤلات الدراسة الميدانية

وتشمل المحاور التالية:

(أ) المحور الأول: حق المعرفة والمعلومات، ويشمل:

١- ما نوعية المعلومات المفضلة بمجلة علاء الدين لدى الطفل المصرى؟

٢- ما مصادر المعرفة لدى جمهور الطفل المصرى ؟

٣- ما اتجاهات الأطفال نحو دور مجلة علاء الدين فى دعمها لحقوقهم المعرفية؟

٤- ما درجة الرضا عن دور المجلة فى دعم الحقوق المعرفية والحصول على المعلومات لدى الطفل المصرى؟

(ب) المحور الثانى: حق المشاركة، ويشمل:

١- ما مدى مشاركة الطفل المصرى فى الموضوعات المقدمة فى مجلة علاء الدين؟

٢- ما اتجاهات الأطفال تجاه دور مجلة علاء الدين فى حثهم على المشاركة فى المجلة وطلب نوعيات المعلومات المفضلة لديهم ؟

٣- ما درجة الرضا عن عملية المشاركة المتاحة فى موضوعات مجلة علاء الدين لدى الطفل المصرى؟

(جـ) المحور الثالث: حق الانتفاع بالوسيلة، ويشمل:

١- ما مدى ارتباط الطفل المصرى بمجلة علاء الدين ؟

٢- ما اتجاهات الأطفال تجاه انتفاعهم بالموضوعات المنشورة خصوصا، وبالمجلة عموما؟

٣- ما درجة انتفاع الطفل المصرى بمجلة علاء الدين؟

(د) المحور الرابع: حق المناقشة وإبداء الرأى، ويشمل:

١- ما درجة الرضا عن دعم مجلة علاء الدين لحق المناقشة وإبداء الرأى لدى الطفل المصرى؟



٢- ما اتجاهات الأطفال تجاه دور مجلة علاء الدين فى دعم حقوق حرية التعبير وإبداء الآراء لديهم؟

نوع البحث:

لما كان البحث يهدف للتعرف على دور مجلات الأطفال فى دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى دراسة تحليلية وميدانية، فإنه ينتمى إلى البحوث الاستكشافية لتوصيف مفهوم الحقوق الاتصالية ومكوناتها، كما يعد أيضا من البحوث الكمية الوصفية التى تركز على وصف طبيعة وسمات خصائص مجتمع معين وتكرار حدوث الظاهرات المختلفة فيه[١]، الأمر الذى يساعد على القياس الكمى وخضوع البيانات للتحليل الكيفى، ومن ثم المساعدة على عملية التعميم والتنبؤ واستخلاص البيانات الخاصة بالظاهرة الاتصالية فى النهاية[٢].

• المناهج المستخدمة فى البحث:

نظرا لطبيعة البحث الوصفية التفسيرية، فقد تم الاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلى[٣] واستخدمته الباحثة لمسح عينة من أعداد مجلة علاء الدين فى الفترة من مارس ٢٠٠٠ إلى ديسمبر ٢٠٠٠، باتباع أسلوب العينة المتباعدة، أى كل خمسة عشر يوما[٤]، وكذلك مسح لعينة من تلاميذ المدارس الإعدادية بالقاهرة، للتعرف على دور مجلة علاء الدين فى دعم الحقوق الاتصالية لديهم، باتباع أسلوب المسح التحليلى، الذى يتيح التعرف على العلاقات الارتباطية بين مفردات الظاهرة، وقوة هذه الارتباطات سواء سلبا أو إيجابا[٥]، كما تم الاعتماد على المنهج

---

(1) Paul D. Leedy "Practical Research Planning And Design" 5th Ed. (New York: Macmillan Publishing Company, 1993) P.143.

(2) Arthur Asa Berger "Media Research Techniques" 2nd Ed., (London ; Sage Publication, 1994) P.85-119.

(3) Roger, D. Wimmer And Joseph, P. Dominick "Mass Media Research : An Introduction" 2nd ed. (California: Wadsworth Publishing Company, 1987), P.102.

(4) Anders Hansen "Mass Communication Research Methods"(London : Macmillan Publishing, Ltd, 1998) PP 124-148.

(5) Joseph R. Dominick and James E. Fletcher "Broadcasting Research" (Boston: Allyn and Bacon, Inc., 1985) P. 134.



المقارن[1] لملاحظة أوجه الاتفاق والاختلاف بين تصورات الذكور والإناث من الأطفال لفاعلية مجلة علاء الدين فى دعمها لحقوقهم الاتصالية على صفحاتها.

الأدوات والأساليب:

أدوات التحليل:

استعانت الباحثة بأداة تحليل المضمون للتوصل إلى الوصف الكمى والكيفى للموضوعات المنشورة بمجلة علاء الدين، لمعرفة الدلالات والاستنتاجات التى توضح دورها فى دعم الحقوق الاتصالية، وتم تحديد وحدة الموضوع كوحدة للعد والقياس عن طريق تحليل جميع الكتابات والفنون الصحفية والأدبية المنشورة خلال فترة التحليل، وتم تصميم فئات التحليل لتشمل فئات الشكل لقياس نوعية الموضوعات المنشورة خلال التحليل، ونوعية الفنون الصحفية والأدبية المنشورة، كما شملت فئات المضمون مصادر المعلومات، ومجال التغطية ونوعية الجمهور المستهدف، وأهداف المضامين المثارة، ونوعية الموضوعات التى تحث الأطفال على المشاركة وإبداء الآراء.

أسلوب جمع البيانات:

تم تصميم صحيفة استقصاء عن طريق المقابلة المقننة المباشرة لجمع البيانات التى يستهدف البحث الإجابة عليها، من حيث قياس اتجاهات جمهور الطفل المصرى تجاه دور مجلة علاء الدين فى دعم الحقوق الاتصالية من حيث حق المعرفة والحصول على المعلومات، وحق المشاركة والانتفاع والمناقشة وإبداء الآراء، ولتوفير صدق البيانات مرت صحيفة الاستقصاء بالخطوات المنهجية المختلفة من حيث بنائها، وأن تغطى الأسئلة كل أهداف البحث، والمتغيرات التى يهدف التحقق منها[2].

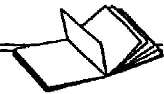
عينة البحث:

أولا - عينة الدراسة التحليلية:

تمثلت عينة الدراسة التحليلية فى مجلة علاء الدين فى الفترة من ٢/ ٣/ ٢٠٠٠

(١) فؤاد أبو حطب وآمال صادق، «مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية» (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠) ص ٥٠.

(2) Joseph R. Dominick And James E. Fletcher , Op.Cit., P. 189.



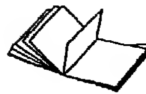
إلى ٢١/١٢/ ٢٠٠٠ وبلغ إجمالى الأعداد التى خضعت للتحليل ٢٢ عددا باتباع المسح بالأسلوب المتباعد للعينة، بواقع عدد كل خمسة عشر يوما، وتم اختيار هذا الأسلوب، نظرا لملاءمته للحصول على الدلالات العلمية والاستنتاجات الخاصة بنوعية الحقوق الاتصالية فى مجلة علاء الدين، وخاصة أن المجلة تصدر بانتظام، ولم يتغير نمط ملكيتها أو أسلوب إدارتها، وكذلك سياستها التحريرية، كما أن تحديد فترة التحليل لتكون من شهر مارس ٢٠٠٠ يعود إلى بدء تطبيق وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل المصرى، كما شهد أيضا شهر مارس ٢٠٠٠ انعقاد الحلقة النقاشية الثالثة بالمجلس القومى للأمومة والطفولة عن مستقبل الطفولة فى مصر خلال القرن الحالى، بالإضافة إلى انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات الجامعية حول الطفل وحقه فى إعلام رشيد كما فى مؤتمر جامعة عين شمس، ومؤتمر الطفل المصرى والتغيرات التكنولوجية بجامعة حلوان، واحتياجات طفل الصعيد خلال القرن الحالى، بجامعة المنيا، الأمر الذى يعطى فرصة فى الحصول على الدلالات والاستنتاجات العلمية حول كيفية تناول المجلة للحقوق الاتصالية للطفل المصرى.

ثانيا - عينة الدراسة الميدانية:

استخدمت الباحثة العينة العشوائية متعددة المراحل حيث سحبت فى المرحلة الأولى أحياء بولاق والسيدة زينب والزمالك باعتبارها تمثل المستويات الثلاثة: المنخفض، والمتوسط، والمرتفع من حيث مستوى الأمية، باعتبارها من العوامل المؤثرة فى الإقبال على قراءة الصحف والمجلات عند أسر الأطفال بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة. وفى المرحلة الثانية سحبت عينة عشوائية بسيطة من كشوف المدارس قوامها ١٥٠ طفلا وطفلة من مدارس الأحياء الثلاثة السابقة، سحبت عشوائيا بالاقتراع المباشر، وتم توجيه سؤال لهؤلاء الأطفال عن مدى الانتظام فى قراءة مجلة علاء الدين - موضوع هذه الدراسة - وتبين أن ٥٠ طفلا وطفلة بنسبة ١٢,١١٪ من هؤلاء المبحوثين يحرصون على قراءة مجلة علاء الدين؛ وفى المرحلة الثالثة تم تطبيق صحيفة الاستقصاء بأسلوب المقابلة المباشرة على هؤلاء الأطفال كعينة عشوائية تحرص على قراءة مجلة علاء الدين من أطفال الصفوف الثلاثة بالمرحلة الإعدادية، وذلك خلال الأسبوع الأول من شهر فبراير ٢٠٠١ من يوم السبت ٣/٢/٢٠٠١ إلى يوم الخميس ٨/٢/٢٠٠١[1].

---

(١) قام بمساعدة الباحثة فى ملء صحائف الاستبيان السيد/ عبد العزيز السيد، المدرس المساعد بقسم الإعلام بكلية الآداب بقنا.



وتوزعت العينة على الذكور والإناث بالتساوى (٢٥ مفردة من الذكور و٢٥ مفردة من الإناث) بعد استبعاد بعض صحائف الاستقصاء غير الصالحة للمعالجة الإحصائية، ويرجع اختيار الباحثة لطلاب أطفال المرحلة الإعدادية إلى أن طبيعة الدراسة تقتضى الحصول على معلومات لا يمكن للأطفال الأصغر سنا الإجابة عليها.

المقاييس المستخدمة:

تم تصميم مقياس الاتجاهات الثلاثى (موافق = ٢، ومحايد = ١، ومعارض = صفر) وتم تقسيم المقياس إلى أربعة محاور للتعرف على طبيعة الاتجاهات نحو دور مجلة علاء الدين فى دعم الحقوق الاتصالية كما يلى:

المحور الأول: حق المعرفة والحصول على المعلومات:

ويحتوى على ١٦ عبارة تقيس الاتجاه نحو دور مجلة علاء الدين فى تقديم المعلومات المختلفة لجمهورها، وجدوى هذه المعلومات عليهم ودرجة هذا المحور ٣٢ درجة موزعة إلى ثلاثة مستويات:

استجابة عالية ٢٣ - ٣٢

استجابة متوسطة ١١ - ٢٢

استجابة ضعيفة صفر - ١٠

المحور الثانى: حق المشاركة:

ويحتوى على ٨ عبارات تقيس الاتجاه نحو دور مجلة علاء الدين فى دعم حقوق المشاركة فى المعلومات المقدمة، وكذا مناقشة تلك الموضوعات من قبل الطفل المصرى ودرجة هذا المحور ١٦ درجة موزعة إلى ثلاثة مستويات هى:

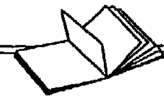
استجابة عالية ١٢ - ١٦

استجابة متوسطة ٧ - ١١

استجابة ضعيفة صفر - ٦

المحور الثالث: حق الانتفاع بالوسيلة:

ويحتوى على ٧ عبارات تقيس الاتجاه نحو مجلة علاء الدين من حيث انتفاع



جمهور الأطفال بالموضوعات المنشورة بالمجلة، ومدى مناسبتها لأعمارهم، ومدى تعبيرها عن البيئات المختلفة - ريف، وحضر، وبادية - ومدى ملاءمة سعرها الحالى لهم، ودرجة هذا المحور ١٤ درجة موزعة إلى ثلاثة مستويات هى:

- استجابة عالية ١٠- ١٤
- استجابة متوسطة ٥ - ٩
- استجابة ضعيفة صفر - ٤

المحور الرابع: حق المناقشة وإبداء الرأى:

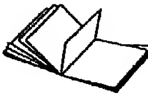
ويحتوى على ٥ عبارات تقيس اتجاهات الأطفال نحو دور مجلة علاء الدين فى دعم حقوق المناقشة وحرية إبداء الآراء لدى جمهور الطفل المصرى، ودرجة هذا المحور ١٠ درجات موزعة إلى ثلاثة مستويات هى:

- استجابة عالية ٨ - ١٠
- استجابة متوسطة ٤ - ٧
- استجابة ضعيفة صفر - ٣

قياس الصدق والثبات:

تم الاعتماد فى اختبار الصدق على قياس الصدق الظاهرى لصحيفة الاستقصاء من حيث قدرتها الإجابة على تساؤلات البحث، أما الثبات - بالنسبة للدراسة التحليلية - فقامت الباحثة بإجرائه مع نفسها، وحققت إعادة الاختبار نسبة ثبات عالية بين المادة التى تم تحليلها فى المرة الأولى والثانية بلغت ٨٧,٠ مما يؤكد ثبات التحليل، كما قامت باختبار صحيفة الاستقصاء ميدانيا للتأكد من وضوح الأسئلة وعدم غموض عبارات الأسئلة، وتم تعديل بيانات صحيفة الاستقصاء فى صورتها النهائية، بعد عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين(*)، الذين أشاروا إلى قابليتها للتطبيق، وأنها تقيس بالفعل ما يفترض قياسه بعد تغيير صياغة بعض الأسئلة وإضافة بعض الفئات، وللتأكد

(*) تم عرض بيانات الاستمارة التحليلية والميدانية على السادة (الترتيب أبجديا):
١ - أ.د. سعد لبيب، الخبير الإعلامى.
٢ - أ.د. عاطف العبد، أستاذ الرأى العام، بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
٣ - أ.د. كرم شلبى، أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.



من ثبات البيانات - فى الدراسة الميدانية - قامت الباحثة باتباع أسلوب إعادة الاختبار Test-Retest على عينة قوامها ١٠ مفردات بواقع ٢٠٪ من حجم العينة، وبلغت نسبة معامل الثبات ٨٢, ٠ مما يشير إلى ثبات القياس ودقته.

• نتائج الدراسة

أولا - نتائج الدراسة التحليلية:

أ - النتائج الخاصة بمحور الحق فى المعرفة والحصول على المعلومات فى المجلة:

جدول رقم (١٣)

نوعية الموضوعات المنشورة فى مجلة علاء الدين

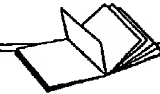
نوعية الموضوعات المنشورة	ك	٪
الدينية	٣٥	١٣,٨
العلمية	٢٤	٩,٤
الصحية	٢٨	١١
السياسية	٢٩	١١,٤
الاقتصادية	٢٢	٨,٧
الأدبية والفنية	٣٢	١٢,٦
التاريخية والأثرية	٢٥	٩,٨
الجغرافية	٢٠	٧,٩
الرياضية	١٦	٦,٣
موضوعات التسلية والرسوم	١٧	٦,٧
أخرى	٦	٢,٤
الإجمالى	٢٥٤	١٠٠

= ٤ - أ.د. محيى الدين عبد الحليم، رئيس قسم الإعلام والصحافة بجامعة الأزهر.

٥ - أ.د. مرسى سعد الدين، الخبير الإعلامى.

٦ - أ. نتيلة راشد، الخبير الإعلامى.

٧ - أ.د. نجوى كامل، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.



توضح بيانات الجدول السابق أن نوعية الموضوعات المنشورة فى مجلة علاء الدين خلال فترة التحليل تمثلت فى الموضوعات الدينية فى الترتيب الأول بنسبة ١٣,٨٪، تلاها الموضوعات الأدبية والفنية بنسبة ١٢,٦٪، ثم الموضوعات السياسية بنسبة ١١,٤٪، فالموضوعات الصحية بنسبة ١١٪، ثم الموضوعات التاريخية والأثرية بنسبة ٩,٨٪، تلاها الموضوعات العلمية بنسبة ٩,٤٪ فالموضوعات الاقتصادية بنسبة ٨,٧٪. ثم الموضوعات الجغرافية بنسبة ٧,٩٪، فموضوعات التسلية والرسوم بنسبة ٦,٧٪، فالموضوعات الرياضية بنسبة ٦,٣٪، وأخيرا فئة أخرى وتمثلت فى الأخبار العسكرية بنسبة ٢,٤٪، وتوضح البيانات السابقة اهتمام المجلة بتنويع الموضوعات المنشورة على صفحاتها، الأمر الذى يوضح حرص المجلة على تقديم كافة المعلومات التى تسهم فى تثقيف وتوعية الطفل المصرى بكافة ما يدور حوله من أحداث ووقائع، وتتفق الحقائق السابقة مع ما أكدته جزئيا نتائج إحدى الدراسات التى كشفت عن اهتمام المجلة بالموضوعات الدينية والفنية والأدبية مقارنة بالموضوعات الأخرى(١). بيد أن الشىء اللافت للانتباه فى بيانات الجدول السابق قلة اهتمام المجلة بالموضوعات الرياضية المقدمة للطفل، رغم أن نتائج إحدى الدراسات السابقة أكدت على أن المضامين الرياضية فى الصحف تأتى فى قائمة أولويات التفضيل لدى الطفل المصرى(٢).

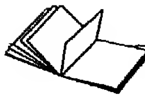
جدول (١٤)

نوعية المعلومات الدينية المثارة فى مجلة علاء الدين

المعلومات الدينية	ك	٪
الأخلاق	١١	٣١,٤
العقائد	٩	٢٥,٧
العبادات	٧	٢٠
المعاملات	٨	٢٢,٩
الإجمالى	٣٥	١٠٠

(١) أسامة عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ٢٤٧-٢٥٣.

(٢) انشراح الشال، مرجع سابق، ص ٨٥-٨٧.



توضح البيانات السابقة أن اهتمام المجلة بالموضوعات الدينية تمثل فى اهتمامها بقيم الأخلاق فى الترتيب الأول بنسبة ٣١,٤٪، وفى هذا الإطار نشرت المجلة الموضوعات التى تشمل قيم الصبر، والشجاعة، وبر الوالدين، والصدق، والتضحية، ثم جاءت المعلومات التى تمثل قيم العقائد فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥,٧٪، ونشرت المجلة موضوعات تحمل قيم الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، وباليوم الآخر، وبالقضاء والقدر خيره وشره، والإيمان بالكتب السماوية المقدسة، واحترام الديانات السماوية الثلاث، تلاها قيم المعاملات بنسبة ٢٢,٩٪، وتمثلت فى صلة الرحم، وحسن الجوار، وآداب الحديث، ومراعاة مشاعر الآخرين. وأخيرا جاءت المعلومات الخاصة بالعبادات بنسبة ٢٠٪، واحتوت على موضوعات الصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، وتوضح هذه البيانات حرص المجلة على تنمية الوعى القيمى والدينى لدى جمهور المجلة من خلال التركيز على أركان ومبادئ الدين الإسلامى الذى يدعو للتسامح وعدم التعصب والعنف، وبصفة عامة اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه إحدى الدراسات التى أكدت على أن القيم الدينية فى مجلات الأطفال تتحدد فى قيم العبادات والمعاملات على حساب بقية القيم الأخرى[١].

جدول رقم (١٥)

نوعية المعلومات الأدبية والفنية المنشورة فى مجلة علاء الدين خلال التحليل

نوعية المعلومات الفنية والأدبية	ك	٪
تعليم مهارات الرسم والتصوير	٤	١٢,٥
تنسيق الزهور	٢	٦,٢
تذوق الموسيقى	٢	٦,٢
أهمية التشجير	٣	٩,٤
الشعر	٩	٢٨,١
موضوعات خاصة بمسرح الدفل	٢	٦,٢
أخبار المهرجانات والندوات	٣	٩,٤
القصص الأدبية	٦	١٨,٨
أخرى	١	٣,٢
الإجمالى	٣٢	١٠٠

(١) شعيب الغباشى «صحافة الأطفال فى الوطن العربى المعاصر، دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على مجلتى سمير وماجد خلال الفترة من فبراير ١٩٧٩ إلى أكتوبر ١٩٨٧» رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ١٩٨٩).



توضح البيانات السابقة أن نوعية المعلومات الفنية والأدبية المثارة بمجلة علاء الدين تمثلت على التوالى فى موضوعات الشعر بنسبة ٢٨,١٪، ثم موضوعات القصص الأدبية بنسبة ١٨,٨٪، تلاها الموضوعات الخاصة بتنمية مهارات الرسم والتصوير بنسبة ١٢,٥٪، ثم أخبار المهرجانات والندوات الفنية وموضوعات التشجير بنسبة ٩,٤٪ لكل منهما، ثم الموضوعات الخاصة بتنسيق الزهور، وتذوق الموسيقى، ومسرح الطفل بنسبة ٦,٢٪ لكل منها، وأخيرا فئة أخرى بنسبة ٣,٢٪. وتشير البيانات السابقة إلى أن حرص المجلة على تنمية مهارات السلوك الإبداعى لدى الطفل المصرى تمثل فى اهتمامها بالشعر والقصص الأدبية وتنمية مهارات الرسم والتصوير، والتعريف بالمهرجانات الفنية والأدبية، وعرض موضوعات تنسيق الزهور وتذوق الموسيقى ومسرح الطفل، مما يشير إلى اهتمام المجلة بتنمية الوعى الفنى والأدبى لجمهور الطفل المصرى.

جدول رقم (١٦)

نوعية المعلومات السياسية المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

نوعية المعلومات السياسية	ك	٪
التأكيد على أهمية الحرية	٤	١٣,٨
التأكيد على الديمقراطية فى الحوار	٥	١٧,٣
الدعوة للسلام	٤	١٣,٨
بث المشاركة السياسية	٣	١٠,٣
الانتماء للوطن	٧	٢٤,١
الانتماء العربى	٤	١٣,٨
الانتماء الإسلامى	٢	٦,٩
الإجمالى	٢٩	١٠٠

تمثل اهتمام مجلة علاء الدين بالمعلومات السياسية فى التأكيد على حب الانتماء للوطن - مصر - بنسبة ٢٤,١٪، تلاها التأكيد على الديمقراطية وأهميتها فى حياة الشعوب بنسبة ١٧,٣٪، ثم التأكيد على أهمية الحرية، والانتماء العربى بنسبة ١٣,٨٪



لكل منهما، ثم التوعية بأهمية المشاركة السياسية بنسبة ١٠,٣٪، وأخيرا التأكيد على الانتماء الإسلامى بنسبة ٦,٩٪، وتوضح البيانات السابقة حرص المجلة على تبنى أولويات الخطاب السياسى المصرى، الذى يؤكد دائما على تبنى مفاهيم الديمقراطية والحرية والانتماء الوطنى والعربى، ولم تخرج المعلومات السياسية المقدمة للطفل عن هذا الإطار، ويدعم ذلك قلة المعلومات الخاصة بالمشاركة السياسية، والانتماء الإسلامى، إذ اتضح من التحليل أن المعلومات الخاصة بالمشاركة السياسية جاءت فى إطار مواكبة لها فقط أثناء الانتخابات البرلمانية التى شهدتها مصر فى أكتوبر ونوفمبر من العام الماضى.

جدول رقم (١٧)

نوعية المعلومات الصحية المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

نوعية المعلومات الصحية	ك	٪
مكونات جسم الإنسان	٣	١٠,٧
النظافة	٦	٢١,٤
الصحة العامة	٣	١٠,٧
طرق الوقاية من الأمراض	٥	١٧,٩
الحفاظ على البيئة	٥	١٧,٩
أسس الغذاء الصحى	٦	٢١,٤
الأمراض البيئية المتوطنة	-	-
تلوث الغذاء	-	-
الإجمالى	٢٨	١٠٠

بالرغم من أن وثيقة العقد الثانى لحماية الطفل تؤكد على الجوانب الصحية للطفل، مقارنة بكافة الجوانب الأخرى، إلا أن اهتمام المجلة بها لم يتناسب مع حجم الاهتمام الرسمى بهذه الجوانب، وبصفة عامة توضح البيانات السابقة أن نوعية المعلومات الصحية المشارة فى المجلة تحددت فى موضوعات النظافة والتوعية الغذائية



الصحية فى الترتيب الأول بنسبة ٢١,٤٪ لكل منهما، ثم طرق الوقاية من الأمراض المعدية والحفاظ على البيئة بنسبة ١٧,٩٪، وأخيرا الموضوعات التى توضح مكونات جسم الإنسان، والصحة العامة بنسبة ١٠,٧٪ لكل منهما، ويتضح من البيانات السابقة غياب اهتمام المجلة بقضية الأمراض البيئية المتوطنة كالبلهارسيا، والملاريا، والاسكارس، والإنكلستوما، وكذا قضية تلوث الغذاء وآثارها السلبية على الصحة العامة للطفل، وإصابته بالعديد من الأمراض، الأمر الذى يفسر طبيعة التوجه الحضرى للمجلة فى موضوعاتها الصحية المنشورة، إذ إن الأمراض المتوطنة وتلوث الغذاء يرتبط بدرجة أكبر بأطفال الريف مقارنة بأطفال الحضر، كما يفسر أيضا عدم اهتمام المجلة الاهتمام الكافى بتنمية الوعى الصحى لدى جمهورها عموما.

جدول رقم (١٨)

نوعية المعلومات التاريخية والأثرية المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

نوعية المعلومات التاريخية والسياسية	ك	٪
السيرة الذاتية	٤	١٦
تاريخ الدول	٥	٢٠
القصص والبطولات	٧	٢٨
الحروب	١	٤
آثار تاريخية	٨	٣٢
الإجمالى	٢٥	١٠٠

يتضح من البيانات السابقة أن نوعية المعلومات الأثرية والتاريخية المثارة فى مجلة علاء الدين خلال التحليل تمثلت فى الآثار التاريخية وأهميتها لمصر ودورها فى زيادة الدخل القومى بنسبة ٣٢٪، تلاها القصص والبطولات فى التاريخ العربى والإنسانى بنسبة ٢٨٪، ثم الموضوعات المتعلقة بتاريخ نشأة الدول بنسبة ٢٠٪، ثم السير الذاتية بنسبة ١٦٪، وأخيرا الحروب والمعارك بنسبة ٤٪، وتفيد البيانات السابقة حرص المجلة على تنمية الوعى السياحى والتاريخى لدى جمهور الطفل المصرى من خلال تأكيدها على أهمية الآثار التاريخية المصرية فى جذب أعداد كبيرة من السائحين لزيارة مصر، مما



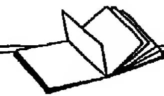
يساعدها فى زيادة دخلها القومى، كما اتضح أيضــا حرصها على ربط الوقائع التاريخية سواء الخاصة بتـاريخ نشأة الدول وأخبار القصص والبطولات بالأحداث المعـاشة لتوسيع مدركات الأطفال، ومن ثم تحقيق عملية التوعية والتثقيف لديهم.

جدول رقم (١٩)

نوعية المعلومات العلمية المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

نوعية المعلومات العلمية	ك	٪
الاكتشافات والإبداعات	٧	٢٩,١
أخبار الفضاء	٤	١٦,٧
الظواهر الطبيعية	٣	١٢,٥
الظواهر الخارقة	٢	٨,٣
الفلك	-	-
الحيوانات والطيور	٤	١٦,٧
النباتات	٤	١٦,٧
الإجمالى	٢٤	١٠٠

توضح البيـانات السابقة أن المعلومـات العلمية المثـارة فى المجلة تمثلت فى عرض أخبار الاكـتشافات الـعلمية الحديثـة بصورة مبسطة بنسـبة ٢٩,١٪، ثم أخبار الـفضاء والحيوانات والطيور والنباتات بنسبة ١٦,٧٪ لكل منها. ثم موضوعات الظواهر الطبيعية كالزلازل والبراكين والأعـاصير بنسبة ١٢,٥٪، وأخيرا الظواهر الخـارقة بنسبة ٨,٣٪، ويتضح مما سبق حرص المجلة على تنويع المعلومات العلمـية على صفحاتها لربط الطفل المصرى بكافة الأحداث والتطورات العلمية المحيطة به.



جدول رقم (٢٠)

نوعية المعلومات الاقتصادية المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

نوعية المعلومات الاقتصادية	ك	٪
الدعوة للادخار	٢	٩,١
أهمية الإصلاح الاقتصادى	-	-
تشجيع الاستثمار	٥	٢٢,٧
خصخصة الشركات	-	-
التخطيط	٣	١٣,٦
أهمية الإنتاج	٦	٢٧,٣
تشجيع الصناعة الوطنية	٦	٢٧,٣
الإجمالى	٢٢	١٠٠

توضح البيانات السابقة أن المعلومات الاقتصادية التى نشرت خلال التحليل تحددت فى التأكيد على أهمية الإنتاج وتشجيع الصناعة الوطنية بنسبة ٢٧,٣٪ لكل منهما، تلاها تشجيع الاستثمار بنسبة ٢٢,٧٪، ثم أهمية التخطيط الاقتصادى للنهوض بحركة الاقتصاد المصرى بنسبة ١٣,٦٪، وأخيرا الدعوة للادخار بنسبة ٩,١٪، ويتضح من البيانات السابقة أن المجلة أكدت على قيمة الإنتاج، وتشجيع الصناعة المحلية، وتشجيع الاستثمار لتحقيق التنمية الاقتصادية التى تتبناها الدولة، بيد أن الشىء اللافت للنظر فى بيانات الجدول السابق عدم وجود أى إشارات على صفحات المجلة عن الإصلاح الاقتصادى والخصخصة فى وقت تشهد فيه الدولة خطوات مستمرة ومتزايدة نحوها، الأمر الذى يوضح عدم اهتمام المجلة بربط جمهورها، وتعريفه بالمتغيرات الاقتصادية التى تشهدها الدولة فى الفترة الحالية.



جدول رقم (٢١)

نوعية المعلومات الجغرافية المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

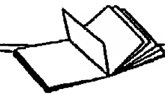
نوعية المعلومات الجغرافية	ك	٪
التعريف بأماكن الدول	٦	٣٠
تقديم المصطلحات	٣	١٥
ثروات الدول	٥	٢٥
التعريف بالأحوال الجوية وفصول السنة	٦	٣٠
الإجمالى	٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المعلومات الجغرافية التى اهتمت بها المجلة خلال فترة التحليل تمثلت فى التعريف بأماكن الدول والتعريف بالأحوال الجوية وفصول السنة بنسبة ٣٠٪، ثم التعريف بثروات البلاد بنسبة ٢٥٪، وأخيرا تقديم المصطلحات الجغرافية بنسبة ١٥٪، وتوضح هذه المؤشرات حرص المجلة على تقديم المعلومات الجغرافية التى تسهم فى تثقيف الطفل المصرى.

جدول رقم (٢٢)

نوعية معلومات التسلية والترفيه المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

نوعية معلومات التسلية والترفيه	ك	٪
كلمات متقاطعة	٣	١٧,٧
مسابقات ترفيهية	٦	٣٥,٣
طرائف	٤	٢٣,٥
رسوم تدعو للدعابة	٤	٢٣,٥
الإجمالى	١٧	١٠٠



توضح البيانات السابقة أن معلومات التسلية والترفيه بالمجلة تمثلت فى المسابقات الترفيهية بنسبة ٣٥,٣٪، ثم الطرائف والرسوم الضاحكة بنسبة ٢٣,٥٪ لكل منهما، وأخيرا الكلمات المتقاطعة بنسبة ١٧,٧٪، وكشف التحليل حرص المجلة على توظيف مواد التسلية والترفيه لإشباع حاجات الطفل الترفيهية من جهة، وتقديم معلومات بها بطريقة غير مباشرة من جهة أخرى.

جدول رقم (٢٣)

نوعية المعلومات الرياضية المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

نوعية المعلومات الرياضية	ك	٪
بطولات رياضية	٤	٢٥
ألعاب رياضية	٤	٢٥
شخصيات رياضية	٦	٣٧,٦
أهمية ممارسة الرياضة	١	٦,٢
مسابقات وألعاب رياضية	١	٦,٢
الإجمالى	١٦	١٠٠

كشف التحليل أن المعلومات الرياضية المثارة فى المجلة تمثلت فى الشخصيات الرياضية فى مختلف الرياضات بنسبة ٣٧,٦٪، ثم تقديم المعلومات عن البطولات الرياضية، والألعاب الرياضية بنسبة ٢٥٪ لكل منهما، ثم الموضوعات الخاصة بأهمية ممارسة الرياضة، والمسابقات الرياضية بنسبة ٦,٢٪ لكل منهما، وتوضح البيانات السابقة اهتمام المجلة بتنويع المعلومات الرياضية المقدمة على صفحاتها، لتنمية القدرات البدنية من جهة، وزيادة الوعى الرياضى لدى الطفل المصرى من جهة أخرى.



جدول رقم (٢٤)

أهداف المضامين المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

أهداف المضامين	ك	٪
تنمية مهارات	١٢٣	١٦,٩
تنمية معارف	١٣٩	١٩,٢
تنمية الإبداع	٧٣	١٠,١
تعديل السلوكيات	٥٦	٧,٧
تنمية الخيال	٦٤	٨,٨
إثارة حب الاستطلاع	٣٥	٤,٨
غرس قيم	١٠٩	١٥
تنمية الذوق الفنى	٤٨	٦,٦
الانفتاح على العالم	٢٢	٣
التسلية	٥٧	٧,٩
الإجمالى	٧٢٦	١٠٠

توضح البيانات السابقة أن أهداف المضامين المثارة بمجلة علاء الدين تمثلت فى تقديم المعلومات التى تهدف لتنمية المعارف لجمهورها بنسبة ١٩,٢٪ تلاها الموضوعات التى تساعد على تنمية المهارات بنسبة ١٦,٩٪، ثم غرس القيم الإيجابية بنسبة ١٥٪، فالمضامين التى تهدف لتنمية الإبداعات الفنية والفكرية لدى الأطفال بنسبة ١٠,١٪، فالمضامين التى تهدف لتنمية الخيال بنسبة ٨,٨٪، فالمضامين التى تهدف للتسلية بنسبة ٧,٩٪، ثم الدعوة لتعديل السلوكيات الخاطئة بنسبة ٧,٧٪، فتنمية التذوق الفنى بنسبة ٦,٦٪، فإثارة حب الاستطلاع بنسبة ٤,٨٪، وأخيرا الانفتاح على العالم بنسبة ٣٪. وتسجل الباحثة على البيانات السابقة الملاحظات التالية:



(١) حرص مجلة علاء الدين على تقديم المضامين التى تهدف لتنمية المعارف عن الوقائع والأحداث المحيطة بالطفل المصرى داخليا وخارجيا.

(٢) اهتمام المجلة بالعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل المصرى، لتحقيق التواصل لديه مع الآخرين ومع الوسط المحيط به، وبهذه الطريقة تتكامل مع بقية الوسائل الإعلامة الأخرى كبرامج الراديو والتليفزيون، الأمر الذى أكدته أيضا نتائج إحدى الدراسات السابقة(١).

(٣) اهتمت المجلة بعرض القيم الإيجابية والعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة، حرصا منها على تحقيق دورها التربوى تجاه الطفل المصرى، وهو ما أكدته أيضا إحدى الدراسات السابقة(٢).

(٤) أكدت الدراسات السابقة أن مجلات الأطفال تلعب دورا كبيرا فى تنمية مهارات السلوك الإبداعى لدى جمهورها(٣)، وهو ما أكدته أيضا نتائج الدراسة التحليلية، إذ اتضح حرص المجلة على تقديم الموضوعات التى تهدف لتنمية مهارات السلوك الإبداعى.

(٥) كشف التحليل تدنى اهتمام المجلة بالدعوة لانفتاح الطفل المصرى على العالم، الأمر الذى لايحسب للمجلة فى ظل الثورة الهائلة فى تكنولوجيا المعلومات، وسرعة الحصول عليها، وتعدد مصادرها، الأمر الذى يتنافى مع اتفاقية حقوق الطفل الدولية، وقانون الطفل المصرى، ووثيقة مبارك الثانية لحماية الطفل المصرى.

---

(١) مرهان الحلوانى «المهارات التى تعكسها برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى لطفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية» مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد الرابع والعشرون، يناير ١٩٩٩، ص ٤٤٩-٥٢٣.

(٢) إيمان السندوبى، مرجع سابق، ص ١٣٣-١٨٥.

(٣) ثروت فتحى «جرائد ومجلات الأطفال فى جمهورية مصر العربية فى الفترة من ١٩٨٣-١٩٩٧، دراسة تحليلية تقييميه» مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد الرابع والعشرون، يناير ١٩٩٩، ص ٣-٤٩.



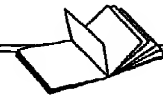
ب - النتائج الخاصة بمحور المشاركة فى المجلة:

جدول رقم (٢٥)

مصدر المعلومات المنشورة بمجلة علاء الدين خلال فترة التحليل

مصدر المعلومات المنشورة	ك	٪
قراء المجلة بين الأطفال	٤٩	١٥,٥
بريد قراء المجلة من الكبار	٢٠	٦,٣
محرر المجلة	٦٧	٢١,١
رسام المجلة	٦٥	٢٠,٥
الكتاب	٣٢	١٠
المسئولون	٢٤	٧,٧
المتخصصون	٢٠	٦,٣
المجلس القومى للأمومة	٢٦	٨,٢
الجمعيات الأهلية	٩	٢,٨
غير محدد المصدر	٥	١,٦
الإجمالى	٣١٧	١٠٠

توضح البيانات السابقة أن مصادر المعلومات المصاحبة للموضوعات المنشورة بمجلة علاء الدين تمثلت فى محررى المجلة فى الترتيب الأول بنسبة ٢١,١٪ تلاها رسامو المجلة بنسبة ٢٠,٥٪، ثم قراء المجلة من الأطفال بنسبة ١٥,٥٪، فالكتاب بنسبة ١٠٪، ثم المجلس القومى للأمومة والطفولة بنسبة ٨,٢٪،، فالمسئولون بنسبة ٧,٧٪، ثم بريد القراء وردود الكبار، والمتخصصون بنسبة ٦,٣٪ لكل منهما، تلاها الجمعيات الأهلية بنسبة ٢,٨٪، وأخيرا موضوعات غير محددة المصادر بنسبة ١,٦٪، وتوضح البيانات السابقة، أنه بالرغم من تعدد مصادر المعلومات المصاحبة للموضوعات المنشورة، إلا أنه قد اتضح أن ١٥,٥٪ من هذه المعلومات جاءت على لسان جمهور قراء المجلة



من الأطفال، إما على هيئة بريد قراء، أو مساهمات فى المسابقات، وتقديم الطرائف، الأمر الذى يشير - جزئيا - إلى زيادة القاعدة الجماهيرية بين المجلة وبين قرائها، كما يوضح حرص جمهورها على المشاركة فى تحرير مجلتهم، الأمر الذى يدعم جزئيا - حقهم الاتصالى فى هذا الإطار.

جدول رقم (٢٦)

تكرار الموضوعات التى دعت الطفل المصرى للمشاركة فى المجلة بموضوعات أو آراء

تكرار الموضوعات	ك	٪
موضوعات تحمل دعوة مباشرة من المجلة للمشاركة	٢٥	٩,٨
موضوعات تحمل دعوة غير مباشرة من المجلة للمشاركة	٣٧	١٤,٦
موضوعات لاتدعو للمشاركة على الإطلاق	١٩٢	٧٥,٦
الإجمالى	٢٥٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن تكرار الموضوعات المنشورة بالمجلة، ودعت للمشاركة فى المجلة تمثلت فى الموضوعات التى لاتدعو جمهورها للمشاركة على الإطلاق بنسبة ٧٥,٦٪، وأثبت التحليل أن ١٤,٦٪ من الموضوعات المنشورة دعت جمهور الأطفال للمشاركة فى مجلتهم بصورة غير مباشرة، وأخيرا جاءت الموضوعات التى تدعو جمهور الأطفال بصورة مباشرة للمشاركة فى تحرير المجلة وطلب ما يريدونه من موضوعات بنسبة ٩,٨٪، وتوضح البيانات السابقة أنه بالرغم من قلة الموضوعات التى تدعو جمهور الأطفال مباشرة للمشاركة فى مجلتهم، إلا أن إجمالى الموضوعات التى تدعو لمشاركة الجمهور من الأطفال سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة بلغت ٢٤,٤٪، مما يشير إلى أن حوالى ربع المضامين المثارة فى المجلة تدعم الحقوق الاتصالية الخاصة بالمشاركة لدى جمهور الطفل المصرى.



جدول رقم (٢٧)

نوعية الموضوعات التى شارك فيها جمهور الطفل المصرى بمجلة علاء الدين خلال التحليل

نوعية الموضوعات	ك	٪
الدينية	-	-
العلمية	-	-
الصحية	-	-
السياسية	-	-
الاقتصادية	-	-
الأدبية والفنية	٣٣	٤٧,١
التاريخية والأثرية	-	-
الجغرافية	-	-
الرياضية	١٧	٢٤,٣
موضوعات التسلية والرسوم	٢٠	٢٨,٦
أخرى	-	-
الإجمالى	٧٠	١٠٠

كشف التحليل أن نوعية الموضوعات التى يشارك فيها جمهور الأطفال بمجلة علاء الدين تمثلت فى الموضوعات الأدبية بنسبة ٤٧,١٪، ثم موضوعات التسلية والرسوم بنسبة ٢٨,٦٪، وأخيرا الموضوعات الرياضية بنسبة ٢٤,٣٪، وغابت تماما عملية المشاركة فى الموضوعات الدينية، والعلمية، والصحية، والسياسية، والاقتصادية، والتاريخية والأثرية، والجغرافية، والعسكرية، الأمر الذى يؤدى إلى إغفال الحقوق الاتصالية الخاصة بالمشاركة فى هذه الموضوعات، وهو ما لا يمكن تبريره للمجلة، وخاصة أن كافة حقوق ووثائق وقوانين الطفل قد أكدت عليه، وتؤكد البيانات السابقة، هامشية عملية المشاركة فى المجلة، إذ أثبت التحليل أن المشاركة تمثلت فى الموضوعات



الأدبية والفنيـة الخاصة بالـشعر والأدب والقـصة، وكذا مـوضوعات التـسلية والترفـيه والرياضة، مما يقلل فى النهاية من فاعلية العملية الاتصالية وقوة تأثيرها على جمهورها.

جـ - النتائج الخاصة بمحور الانتفاع بالمجلة:

جدول رقم (٢٨)

مجال التغطية للموضوعات المنشورة بمجلة علاء الدين خلال التحليل

مجال التغطية	ك	٪
عامة	٣٨	١٥
على المستوى العربى	٢٧	١٠,٦
على مستوى محافظات الوجه البحرى	١٦٤	٦٤,٦
على مستوى محافظات الوجه القبلى	٢٥	٩,٨
الإجمالى	٢٥٤	١٠٠

توضح البيانات الـسابقة أن مجال التـغطية الجغرافيـة التى تستهدفـه الموضوعات المنشورة بالمجلة تحـدد فى مخاطبة جـمهور محـافظات الوجه البحرى بنـسبة ٦٤,٦٪. تلاها التغطية العامـة بنسبة ١٥٪، ثم التغطية التى تستهدف جـمهور الأطفال فى الوطن العربى بنـسبة ١٠,٦٪، وأخيرا التغطـية التى تستهدف مـحافظات الوجه القبلـى بنسبة ٩,٨٪، وتوضح البيانات الـسابقة اهتمام المجلة بمحافظات الوجه البـحرى على حساب محافظات الوجه القبلى، مما يوضح انتفاء محور الإتاحة والانتفاع بالمجلة بصورة متكافئة ومتساوية بين المحافظات والأقاليم المختلفة.



جدول رقم (٢٩)

نوعية الجمهور المستهدف من الموضوعات المنشورة بمجلة علاء الدين خلال التحليل

نوعية الجمهور المستهدف	ك	٪
أطفال الحضر	١٢٣	٤٨,٤
أطفال الريف	٣٦	١٤,٢
الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الحضر	٢١	٨,٣
الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى الريف	٩	٣,٥
جمهور الأطفال عموما	٦٥	٢٥,٦
الإجمالى	٢٥٤	١٠٠

إذا كانت اللجنة الدولية التى شكلتها اليونسكو لدراسة مشكلات الاتصال أكدت على ضرورة عدم التمييز بين سكان المدن على حساب سكان الريف، والاهتمام باحتياجات كافة القطاعات الجماهيرية التى تخاطبها، لضمان تحقيق الحق بالانتفاع فى الوسيلة، كأحد أركان حقوق الاتصال، إلا أن البيانات السابقة تؤكد عكس ذلك، وأظهر التحليل تحيز المجلة لأطفال الحضر بنسبة ٤٨,٤٪، مقابل ١٤,٢٪ لأطفال الريف. حتى أنه فى إطار تعاملها مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، جاء اهتمامها بذوى الاحتياجات الخاصة فى الحضر بنسبة ٨,٣٪ مقابل ٣,٥٪ لأطفال الريف، الأمر الذى يؤكد سيطرة الطابع الحضرى على طبيعة توجه الجريدة نحو الجمهور عموما، ويدعم ذلك أن نسبة مخاطبتها لجمهور الأطفال عموما، دون تحديد الريف والحضر بلغت ٢٥,٦٪، الأمر الذى يؤكد عدم الانتفاع بالمجلة بصورة متكافئة بين أفراد جمهور الطفل المصرى، وعليه يتضح عدم نجاح المجلة فى دعم حقوق الانتفاع لدى جمهور الطفل المصرى.



د - النتائج الخاصة بمحور الحق فى المناقشة وإبداء الرأى فى المجلة:

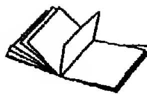
جدول رقم (٣٠)

الموضوعات التى تدعو لحق الطفل فى حرية التعبير والمناقشة

بمجلة علاء الدين خلال التحليل

تكرار الموضوعات التى تدعو للحق فى حرية التعبير	ك	٪
موضوعات تدعم الحق فى حرية التعبير والمناقشة	٤٦	١٨,١
موضوعات لاتدعم الحق فى التعبير والمناقشة	٢ ٨	٨١,٩
الإجمالى	٢٥٤	١٠

يتضح من البيانات السابقة أن الموضوعات التى تدعم حق الطفل فى حرية التعبير والمناقشة وإبداء آرائه بلغت ١٨,١٪ من جملة الموضوعات المثارة خلال التحليل، وبالرغم من قلة الموضوعات التى تؤكد على هذا الحق كأحد أركان الحقوق الاتصالية للطفل المصرى، إلا أنه يحسب للمجلة أنها اهتمت بهذا الحق، والمرجو أن يتزايد الاهتمام بهذا الحق لدى المجلة خلال العقد الثانى لحماية الطفل المصرى.



جدول رقم (٣٢)

نوعية الموضوعات التى تدعم حق الطفل فى المناقشة والتعبير بالمجلة خلال التحليل

نوعية الموضوعات التى تدعم حق المناقشة والتعبير	ك	٪
الدينية	-	-
العلمية	-	-
الصحية	-	-
السياسية	٧	١٥,٢
الاقتصادية	-	-
الأدبية والفنية	١٦	٣٤,٨
التاريخية والأثرية	-	-
الجغرافية	-	-
الرياضية	٩	١٩,٦
موضوعات التسلية والرسوم	١٤	٣٠,٤
أخرى	-	-
الإجمالى	٤٦	١٠٠

يشير الجدول السابق أن نوعية الموضوعات التى اهتمت بدعم حق المناقشة والتعبير، وإبداء الآراء، بمجلة علاء الدين تمثلت فى الموضوعات الأدبية والفنية بنسبة ٣٤,٨٪، تلاها موضوعات التسلية والرسوم بنسبة ٣٠,٤٪، ثم الموضوعات الرياضية بنسبة ١٩,٦٪، وأخيرا الموضوعات السياسية بنسبة ١٥,٢٪، وتوضح البيانات السابقة أن الموضوعات التى اهتمت بدعم حق المناقشة وحرية إبداء الرأى تمثلت لدى المجلة بالدرجة الأولى فى الموضوعات التى تهدف لتنمية السلوك الإبداعى والفكرى وموضوعات التسلية والرسوم، وتدنى هذا الحق فيما يتعلق بالموضوعات السياسية، كما أثبت التحليل أيضا غياب اهتمام المجلة بدعم حقوق المناقشة والتعبير لدى الأطفال فى



الموضوعات الدينية، والعلمية، والصحية، والاقتصادية، والتاريخية والأثرية، والجغرافية، والعسكرية، الأمر الذى يوضح قلة اهتمام المجلة بدعم حقوق المناقشة وحرية التعبير وإبداء الآراء فى مصاحبة الموضوعات المنشورة، وهو ما يتنافى مع الحق فى المناقشة كأحد الحقوق الاتصالية للطفل المصرى، والتى أكدتها المواثيق الدولية والمحلية.

ثانيا - نتائج الدراسة الميدانية التى أجريت على الأطفال الذين يحرصون على قراءة مجلة علاء الدين، وفيما يلى نتائج هذه الدراسة:

أ - النتائج الخاصة بمحور المعرفة والحصول على المعلومات فى المجلة:

جدول رقم (٣٢)

نوعية الموضوعات المفضلة فى مجلة علاء الدين خلال فترة التحليل(*)

النوع / الموضوعات المفضلة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الدينية	١٩	١٠,٩	١٧	١٠,٧	٣٦	١٠,٩
العلمية	١٥	٨,٦	١٨	١١,٤	٣٣	٩,٩
الصحية	١٦	٩,٢	١٩	١٢,١	٣٥	١٠,٥
السياسية	١٢	٦,٩	٧	٤,٤	١٩	٥,٧
الاقتصادية	١٦	٩,٢	٩	٥,٧	٢٥	٧,٥
الأدبية والفنية	٢١	١٢,١	٢٢	١٣,٩	٤٣	١٣
التاريخية والأثرية	١٧	٩,٨	١٥	٩,٥	٣٢	٩,٦
الجغرافية	١٣	٧,٥	١٦	١٠,١	٢٩	٨,٨
الرياضية	١٩	١٠,٩	١٠	٦,٣	٢٩	٨,٨
التسلية والرسوم	١٨	١٠,٣	١٩	١٢,١	٣٧	١١,١
أخرى	٨	٤,٦	٦	٣,٨	١٤	٤,٢
الإجمالى	١٧٤	١٠٠	١٥٨	١٠٠	٣٣٢	١٠٠

(*) يمكن اختيار أكثر من بديل.



توضح البيانات السابقة أن نوعية الموضوعات المفضلة فى مجلة علاء الدين تمثلت فى الموضوعات الأدبية والفنية فى الترتيب الأول بنسبة ١٣٪، كما جاءت فى الترتيب الأول لكل من الذكور والإناث أيضا بنسبة ١٢,١٪، و١٣,٩٪ لكل منهما، تلاها موضوعات التسلية والرسوم بنسبة ١١,١٪، وجاءت فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٣٪ لدى الذكور، مقابل ١٢,١٪ فى الترتيب الثانى مكرر للإناث، ثم جاءت الموضوعات الدينية فى الترتيب الثانى بنسبة ١٠,٩٪، وجاءت لدى الذكور فى الترتيب الثانى بنسبة ١٠,٩٪، مقابل الترتيب الرابع للإناث بنسبة ١٠,٧٪، ثم جاءت الموضوعات الصحية فى الترتيب الرابع بنسبة ١٠,٥٪، وجاءت لدى الذكور فى الترتيب الخامس بنسبة ٩,٢٪، مقابل الترتيب الثانى بنسبة ١٢,١٪،ثم تلاها الموضوعات العلمية فى الترتيب الخامس بنسبة ٩,٩٪، مقابل الترتيب السادس للذكور بنسبة ٨,٦٪، والترتيب الثالث للإناث بنسبة ١١,٤٪، ثم الموضوعات التاريخية والأثرية فى الترتيب السادس بنسبة ٦,٦٪، وجاءت لدى الذكور فى الترتيب الرابع بنسبة ٩,٨٪، مقابل الترتيب السادس لدى الإناث بنسبة ٩,٥٪، ثم الموضوعات الجغرافية فى الترتيب السابع بنسبة ٨,٨٪، وبنسبة ٧,٥٪ فى الترتيب السابع أيضا لدى الذكور، والترتيب الخامس للإناث بنسبة ١٠,١٪، ثم الموضوعات الرياضية فى الترتيب السابع مكرر بنسبة ٨,٨٪، وجاءت لدى الذكور فى الترتيب الثانى مكرر بنسبة ١٠,٩٪، مقابل الترتيب السابع للإناث بنسبة ٦,٣٪، ثم جاءت الموضوعات الاقتصادية فى الترتيب الثامن بنسبة ٧,٥٪، وجاءت لدى الذكور بنسبة ٩,٢٪، فى الترتيب الخامس مكرر، وبنسبة ٥,٧٪ لدى الإناث فى الترتيب الثامن، تلاها الموضوعات السياسية فى الترتيب التاسع بنسبة ٥,٧٪، مقابل الترتيب الثامن للذكور بنسبة ٦,٩٪، مقابل الترتيب التاسع للإناث بنسبة ٤,٤٪، وأخيرا جاءت الموضوعات العسكرية بنسبة ٤,٢٪ - فئة أخرى - وكذلك بنسبة ٤,٦٪، و٣,٨٪ لكل من الذكور والإناث على التوالى، وبصفة عامة تختلف هذه النتائج مع ما ذهبت إليه نتائج إحدى الدراسات التى أكدت على أن القيم الجمالية والدينية والاقتصادية والسياسية تأتى فى قائمة أولويات الموضوعات المفضلة لدى جمهور صحافة الأطفال(١)، وقد يعود الاختلاف فى النتائج بين الدراسات بحكم اختلاف نوعية الوسيلة، ونوعية الدراسة، وبصفة عامة يمكن بلورة الحقائق التالية على بيانات الجدول السابق:

---

(١) مرفت الطرابيشى، مرجع سابق، ص ٥٩-٦٠.



(١) كشف البحث اهتمام جمهور مجلة علاء الدين بمتابعة الموضوعات الفنية والأدبية التى تهدف لتنمية مهارات الإبداع والابتكار لديهم، وكشفت المقابلات الميدانية ازدياد تفضيلات المدارس الخاصة واللغات بهذه الموضوعات مقارنة بتلاميذ المدارس الحكومية.

(٢) أثبت التحليل ازدياد اهتمام جمهور مجلة علاء الدين بمتابعة الموضوعات الدينية التى تهدف للتوعية والتثقيف الدينى، وخاصة فى ظل ظهور التيارات الدينية المتشددة، والتى تحاول فرض رأيها بالقوة والعنف، الأمر الذى يوجب على المجلة نشر المبادئ والتعاليم السامية للدين الإسلامى، والتى تؤكد على يسره وسماحته فى التعامل مع كافة القضايا.

(٣) كشف التحليل تراجع تفضيل الموضوعات الاقتصادية والسياسية لدى جمهور المجلة، بالرغم من تأكيد إحدى الدراسات السابقة على أن الموضوعات السياسية والاقتصادية تحظى بالتفضيل فى صحافة الأطفال[(١)].

(٤) بالرغم من تأكيد إحدى الدراسات السابقة على عدم اهتمام الطفل المصرى بالموضوعات العلمية والصحية والتاريخية والجغرافية[(٢)]، إلا أن البحث قد أثبت ازدياد تفضيل تلك الموضوعات لدى جمهور مجلة علاء الدين، الأمر الذى يفرض على المجلة ضرورة الاهتمام بتلك الموضوعات وتنوع المعلومات المقدمة من خلالها وتوظيف الأدلة والبراهين فى عرضها لها.

(٥) أثبت التحليل الإحصائى وجود فروق إحصائية بين النوع وبين أولويات تفضيل المضامين المثارة فى مجلة علاء الدين، إذ بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة ١٨,٦٣ بدرجة حرية (٤) وبمستوى معنوية ٠,٠٥.

(١) مرفت الطرابيشى، مرجع سابق، ص ٦٠ -٦١.

(٢) أكدت العديد من الدراسات هذه النتيجة منها على سبيل المثال:

- نجوى فهمى، مرجع سابق.
- سلوى إمام وسامية رزق «مجلات الأطفال الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات ودورها فى إمداد الطفل بالمعلومات والقيم» (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، مجلة النيل، العدد رقم ٤٨، ١٩٨٦).



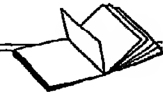
جدول رقم (٣٣)

توزيع إجابات الأطفال طبقا لمصادر الحصول على المعلومات(*)

النوع / الحصول على المعلومات	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الإذاعة المصرية	١١	٨,٨	٨	٦,٧	١٩	٧,٨
التليفزيون المصرى	٢٥	٢٠	٢٥	٢١	٥٠	٢٠,٥
الصحف والمجلات المصرية العامة	١٩	١٥,٢	١٢	١٠,١	٣١	١٢,٧
مجلة علاء الدين	٢٥	٢٠	٢٥	٢١	٥٠	٢٠,٥
مجلات الأطفال الأخرى	١٧	١٣,٦	٢٠	١٦,٨	٣٧	١٥,٢
الإذاعات الأجنبية	-	-	-	-	-	-
الفضائيات	٨	٦,٤	١١	٩,٢	١٩	٧,٨
أقاربك وأصدقائك ومعارفك	٩	٧,٢	١٣	١٠,٩	٢٢	٩
الندوات والمحاضرات	٥	٤	-	-	٥	٢
أخرى	٦	٤,٨	٥	٤,٣	١١	٤,٥
الإجمالى	١٢٥	١٠٠	١١٩	١٠٠	٢٤٤	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن مصادر الطفل المصرى فى الحصول على المعلومات عموما تحددت على التوالى فى قنوات التليفزيون المصرى، ومجلة علاء الدين فى الترتيب الأول بنسبة ٢٠,٥٪ لكل منهما، تلاها مجلات الأطفال الأخرى بنسبة ١٥,٢٪، ثم الصحف والمجلات المصرية العامة بنسبة ١٢,٧٪، فالأقارب والأصدقاء والمعارف بنسبة ٩٪، ثم الإذاعة المصرية والفضائيات بنسبة ٧,٨٪ لكل منهما، ففئة أخرى وتمثلت فى الإنترنت والكاسيت والفيديو كاسيت بنسبة ٤,٥٪، وأخيرا الندوات والمحاضرات بنسبة ٢٪، وعلى مستوى الإجابات التفصيلية جاءت قنوات التليفزيون المصرى ومجلة علاء الدين فى الترتيب الأول، لكل من الذكور والإناث على التوالى

(*) يمكن اختيار أكثر من بديل.



بنسبة ٢٠٪ و ٢١٪، تلاها الصحف والمجلات المصرية العامة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٥,٢٪ للذكور، مقابل الترتيب الرابع بنسبة ١٠,١٪ للإناث، ثم مجلات الأطفال الأخرى فى الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٦٪ للذكور، مقابل الترتيب الثانى بنسبة ١٦,٨٪ للإناث، وجاءت الإذاعة المصرية فى الترتيب الرابع بنسبة ٨,٨٪ لدى الذكور، مقابل الترتيب السادس بنسبة ٦,٧٪ للإناث، تلاها قنوات الاتصال الشخصى وتمثلت فى الأقارب والأصدقاء فى الترتيب الخامس للذكور بنسبة ٧,٢٪، مقابل الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٩٪ للإناث، ثم الفضائيات فى الترتيب السادس بنسبة ٦,٤٪ لدى الذكور، مقابل الترتيب الخامس بنسبة ٩,٢٪ للإناث، ثم جاءت فئة أخرى فى الترتيب السابع بنسبة ٤,٨٪ للذكور وتمثلت لديهم فى الكاسيت والفيديو كاسيت والإنترنت، مقابل الترتيب الأخير بنسبة ٤,٣٪ للإناث، وتمثلت فى الفيديو كاسيت والإنترنت

وبصفة عامة يتضح من البيانات السابقة ما يلى:

(١) تعد مجلات الأطفال أحد أهم مصادر حصول الطفل المصرى على المعلومات عن كافة الأحداث والقضايا عموما إذ بلغت نسبة الاعتماد على مجلات الأطفال ٣٧,٧٪ - مجلة علاء الدين، ومجلات الأطفال الأخرى - الأمر الذى يوضح نجاح مجلات الأطفال فى خلق قاعدة جماهيرية لها لدى جمهور الطفل المصرى.

(٢) يعتمد جمهور الطفل المصرى فى الحصول على المعلومات وكافة المعارف التى تساهم فى دعم حقوقه المعرفية على وسائل الإعلام المطبوعة، ويدعم ذلك أن نسبة الاستعانة بالمصادر المطبوعة بلغت ٥٠,٤٪ - مجلة علاء الدين، مجلات الأطفال الأخرى، الصحف والمجلات المصرية العامة - من إجمالى مصادر الحصول على المعلومات لديهم، الأمر الذى يوجب على هذه الوسائل تقديم كافة المعلومات التى تدعم حقوق المعرفة والحصول على كافة المعلومات التى تسهم فى تكوينه ثقافيا وعقليا وفكريا وفنيا.

(٣) يعتمد الطفل المصرى على مصادر الاتصال الشخصى والجمعى فى الحصول على المعارف والمعلومات بنسبة ١١٪، من إجمالى مصادر الحصول على المعلومات، مما يوضح فاعلية تلك القنوات بين جمهور الطفل المصرى، الأمر الذى يوجب تفعيل دور قادة الرأى، وأندية الاستماع والمشاهدة،



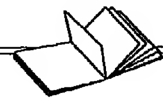
وأندية الطفل، لتوظيف إمكانات هذه الأجهزة فى تقديم المعارف والمعلومات الصحيحة لجمهور الطفل المصرى.

(٤) توضح البيـانات السابقـة وجود فروق دالة إحـصائيا بيـن النوع وبين درجة الاعتماد على مصادر بعينها فى الحصول على المعلومات لدى الطفل المصرى إذ بلغت قيمة معامل بيرسون ١٩٣, ٠ بمستوى دلالة ١ ٠ ٠, ٠.

جدول (٣٤)

اتجاهات جمهور الطفل المصرى نحو دور مجلة علاء الدين فى دعم حق المعرفة والحصول على المعلومات

النوع / الاتجاهات / فئات الحقوق المعرفية	ذكور						إناث					
	موافق		محايد		معارض		موافق		محايد		معارض	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تدعوك للاهتمام باللغة العربية	٧	٢٨	٨	٣٢	١٠	٤٠	٥	٢٠	١٣	٥٢	٧	٢٨
تنمى قدراتك الفكرية والإبداعية	١٥	٦٠	١٠	٤٠	–	–	١٠	٤٠	١٠	٤٠	٥	٢٠
تشجعك على القراءة والاطلاع	١٩	٧٦	٦	٢٤	–	–	١٧	٦٧	٨	٣٢	–	–
تدعم قيمة البحث العلمى	١٥	٦٠	٥	٢٠	٥	٢٠	١٢	٤٨	٧	٢٨	٦	٢٤
تنمى التفكير العلمى المنظم	١٠	٤٠	٨	٣٢	٧	٢٨	١٥	٦٠	٥	٢٠	٥	٢٠
تساعد على التعلم الذاتى	١١	٤٤	٦	٢٤	٨	٣٢	٥	٢٠	٧	٢٨	١٣	٥٢
تدعم قيمة العمل المنتج من خلال المعلومات	١٠	٤٠	٧	٢٨	٨	٣٢	٧	٢٨	٨	٣٢	١٠	٤٠
تدعم الانتماء الوطنى والعربى من خلال موضوعاتها	٦	٢٤	٩	٣٦	١٠	٤٠	٦	٢٤	٩	٣٦	١٠	٤٠
تنمى قدراتك البدنية والرياضية من خلال موضوعاتها	٨	٣٢	٥	٢٠	١٢	٤٨	٥	٢٠	٥	٢٠	١٥	٦٠
تدعو لتحملك المسئولية من خلال موضوعاتها	٩	٣٦	٥	٢٠	١١	٤٤	٩	٣٦	٥	٢٠	١١	٤٤
تدعم قيمة احترام القانون والأعراف الثقافية	١٤	٥٦	٦	٢٤	٥	٢٠	١٩	٤٩	٦	٢٤	–	–
توعى بخطورة الأفكار الهدامة	١٢	٤٨	٨	٣٢	٥	–	١٥	٦٠	٥	٢٠	٥	٢٠
تشجع على حب الفنون	١٩	٧٦	٦	٢٤	–	–	٢٠	٨٠	٥	٢٠	–	–
تدعم فكرة الإخاء الإنسانى	١٤	٥٦	٥	٢٠	٦	٢٤	١٤	٥٦	٦	٢٤	٥	٢٠
تدعم حب البيئة والمحافظة عليها	١٩	٧٦	٦	٢٤	–	–	١٧	٦٨	٨	٣٢	–	–
تؤكد على نبذ العنف والإرهاب	٢٠	٨٠	٥	٢٠	–	–	١٩	٧٦	٦	٢٤	–	–
الإجمالى	٢٠٨	٥٢	١٠٥	٢٦,٣	٨٧	٢١,٧	١٩٥	٤٨,٧	١١٣	٢٨,٣	٩٢	٢٣



توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة الموافقة على دعم مجلة علاء الدين لحقوق المعرفة والحصول على المعلومات جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٥٢٪، لدى الذكور و٤٨,٧٪ لدى الإناث، فى حين جاءت نسبة المعارضة لدعم المجلة للحقوق المعرفيه بواقع ٢١,٧٪ للذكور مقابل ٢٣٪ للإناث وعلى مستوى البيانات التفصيلية يكشف الجدول السابق ما يلى:

أولا - الاتجاهات الموافقة على دعم المجلة للحقوق المعرفية:

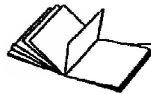
* تمثلت أعلى درجات الموافقة على دعم الحقوق المعرفية فى قيام المجلة بالحث على نبذ العنف والإرهاب من خلال الموضوعات المثارة بالمجلة فى الترتيب الأول بنسبة ٨٠٪ للذكور، فى حين جاءت الاتجاهات الموافقة على تشجيع المجلة لحب الفنون فى الترتيب الأول بنسبة ٨٪ للإناث.

* جاءت الاتجاهات الموافقة نحو دور المجلة فى التأكيد على حب البيئة والحفاظ عليها، والتشجيع على حب الفنون، والتشجيع على القراءة فى الترتيب الثانى من جملة الاتجاهات الموافقة للذكور بنسبة ٧٦٪، فى حين تمثلت الاتجاهات الموافقة التى جاءت فى الترتيب الثانى للإناث فى تشجيع المجلة على نبذ العنف والإرهاب، ودعم قيمة احترام القانون والأعراف الثقافية السائدة بنسبة ٧٦٪.

* تمثلت الاتجاهات الموافقة نحو دور المجلة فى تنمية القدرات الفكرية والإبداعية، ودعم قيمة البحث العلمى لجمهورها فى الترتيب الثالث بنسبة ٦٠٪ للذكور، مقابل تشجيعها للقراءة والاطلاع، وحب البيئة والحفاظ عليها بنسبة ٦٨٪ فى الترتيب الثالث للإناث.

* جاءت الاتجاهات الموافقة على قيام المجلة بدعم قيمة احترام القانون والمعايير الثقافية السائدة، ودعم فكرة الإخاء الإنسانى فى الترتيب الرابع للذكور بنسبة ٥٦٪، مقابل الموافقة على توعية المجلة بخطورة الأفكار الهدامة، وتنميتها للتفكير العلمى المنظم بنسبة ٦٠٪ فى الترتيب الرابع للإناث.

* جاءت الاتجاهات الموافقة على نجاح المجلة فى التوعية بخطورة الأفكار الهدامة فى الترتيب الخامس بنسبة ٤٨٪ للذكور، مقابل دعمها للإخاء الإنسانى بنسبة ٥٦٪، فى الترتيب الخامس للإناث.



* جاءت الاتجاهات الموافقة على قيام المجلة بدعم قيمة التعلم الذاتى فى الترتيب السادس بنسبة ٤٤٪ للذكور، مقابل دعمها لقيمة البحث العلمى بنسبة ٤٨٪ فى الترتيب السادس للإناث.

* جاءت الاتجاهات الموافقة على دعم المجلة للتفكير العلمى وقيمة العمل فى الترتيب السابع بنسبة ٤٠٪ للذكور، تلاها الدعوة لتحمل المسئولية بنسبة ٣٦٪، ثم تنميتها للقدرات البدنية والرياضية بنسبة ٣٢٪، ثم الدعوة للاهتمام باللغة العربية بنسبة ٢٨٪، ثم أخيرا دعم قيمة الانتماء الوطنى والعربى بنسبة ٢٤٪، فى حين جاءت الاتجاهات الموافقة على دعم القدرات الفكرية والإبداعية فى الترتيب السابع بنسبة ٤٠٪ للإناث، تلاها الدعوة لتحمل المسئولية بنسبة ٣٦٪، ثم دعم قيمة العمل المنتج بنسبة ٢٨٪، ثم دعم قيمة الانتماء بنسبة ٢٤٪، وأخيرا دعم القدرات البدنية والرياضية، والاهتمام باللغة العربية والتعلم الذاتى بنسبة ٢٠٪. وتكشف البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى معتدل القوة بين النوع وبين طبيعة الاتجاهات المؤيدة لدعم المجلة للحقوق المعرفية لدى الطفل المصرى، ويدعم ذلك أن قيمة المتوسطات بلغت ٣٩٦,٠ وبلغت قيمة الانحراف المعيارى للذكور SD ٢٧,١٤، مقابل ٢٣,٤٦ للإناث، وأن قيمة معامل T ٢,٣٤.

ثانيا – الاتجاهات المعارضة لعدم دعم المجلة للحقوق المعرفية:

* تمثلت الاتجاهات المعارضة لدعم المجلة للحقوق المعرفية فى عدم تنمية المجلة للقدرات البدنية والرياضية فى الترتيب الأول بنسبة ٦٠٪ من جملة الاتجاهات المعارضة لكل من الذكور، تلاها عدم دعم المجلة للتعلم الذاتى فى الترتيب الثانى بنسبة ٥٢٪، ثم عدم دعمها لتحمل المسئولية بنسبة ٤٤٪ وعدم دعم العمل المنتج، والانتماء بنسبة ٤٠٪، وتدنى دعمها للاهتمام باللغة العربية بنسبة ٢٨٪، ثم عدم تبنيها الدعوة للاهتمام بالبحث العلمى بنسبة ٢٤٪، وأخيرا عدم دعمها للإخاء الإنسانى، والقدرات الفكرية والإبداعية، والتفكير العلمى المنظم بنسبة ٢٠٪ لكل منها، فى حين تمثلت لدى الإناث فى عدم دعم القدرات البدنية والرياضية بنسبة ٤٨٪ فى الترتيب الأول، تلاها عدم دعمها لفكرة تحمل المسئولية بنسبة ٤٤٪، ثم قلة دعمها لقيم الانتماء، وحب



اللغة العربية والاهتمام بها بنسبة ٤٪ لكل منها، ثم عدم دعمها للعمل المنتج والتعلم الذاتى بنسبة ٣٢٪، وقلة دعمها للتفكير العلمى المنظم بنسبة ٢٨٪، وعدم الاهتمام بدعم الإخاء الإنسانى بنسبة ٢٤٪، وأخيرا فشلها فى التوعية بخطورة الأفكار الهدامة، واحترام القوانين والمعايير أو الأعراف الثقافية بنسبة ٢٠٪. وتوضح هذه البيانات وجود ارتباط إيجابى معتدل بين النوع وبين نوعية الاتجاهات المعارضة لعدم دعم المجلة للحقوق المعرفية للطفل المصرى، ويؤكد ذلك أن قيمة المتوسطات بلغت ٤٨٣, ٠ كما بلغت قيمة الانحراف المعيارى للذكور ٢٤,٩ SD، مقابل ١٩,٨٢ للإناث، وبلغت قيمة معامل T ١,٢٩ ,٠.

جدول رقم (٣٥)

درجة الرضا عن دور مجلة علاء الدين

فى دعم حق المعرفة والحصول على المعلومات لدى الطفل المصرى

النوع / درجة الرضا	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفض (٠ - ١٠)	٨	٣٢	٦	٢٤	١٤	٢٨
متوسط (١١ - ٢٢)	٧	٢٨	٩	٣٦	١٦	٣٢
مرتفع (٢٣ - ٣٢)	١٠	٤٠	١٠	٤٠	٢٠	٤٠
الإجمالى	٢٥	١٠٠	٢٥	١٠٠	٥٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن درجات الرضا عن دور مجلة علاء الدين فى دعم حق المعرفة والحصول على المعلومات تمثلت فى الرضا المرتفع بنسبة ٤٠٪ على مستوى البيانات الإجمالية، والتفصيلية للذكور والإناث على السواء، تلاها الرضا المتوسط بنسبة ٣٢٪ عموما، وبنسبة ٢٨٪ للذكور فى الترتيب الثالث مقابل الترتيب الثانى للإناث بنسبة ٣٦٪، وأخيرا جاء الرضا المنخفض بنسبة ٢٨٪ على المستوى العام، وكذلك على مستوى الإناث بنسبة ٢٤٪، مقابل الترتيب الثانى بنسبة ٣٢٪ للذكور،



وتوضح البيانات السابقة تأكيد غالبية أفراد العينة، على رضائها عن الدور الحالى الذى تقوم به مجلة علاء الدين فى دعم حقوق المعرفة والحصول على المعلومات لديهم، كما يتضح من التحليل الإحصائى أيضا وجود ارتباط إيجابى معتدل بين النوع وبين درجة الرضا عن دور المجلة فى دعم حقوق المعرفة للطفل المصرى، إذ بلغت قيمة الارتباطات ٠,٥٦، كما بلغت قيمة معامل بيرسون ٠,٢٤٨ بمستوى دلالة ٠,٠٠١.

ب - النتائج الخاصة بمحور المشاركة فى المجلة:

جدول رقم (٣٦)

درجة المشاركة والمساهمة فى مجلة علاء الدين لدى الطفل المصرى

النوع / درجة المشاركة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفضة (٠ - ٦)	٨	٣٢	٩	٣٦	١٧	٣٤
متوسطة (٧ - ١١)	١٢	٤٨	١١	٤٤	٢٣	٤٦
مرتفعة (١٢ - ١٦)	٥	٢٠	٥	٢٠	١٠	٢٠
الإجمالى	٢٥	١٠٠	٢٥	١٠٠	٥٠	١٠٠

تشير البيانات السابقة أن درجة المشاركة فى تحرير أو إرسال المساهمات وإبداء الآراء فى الموضوعات المنشورة بمجلة علاء الدين تمثلت لدى جمهور الطفل المصرى فى المشاركة المتوسطة فى الترتيب الأول على مستوى إجمالى البيانات بنسبة ٤٦٪، وكذا على مستوى إجابات الذكور والإناث بنسبة ٤٨٪ و ٤٤٪ لكل منهما على التوالى، تلاها المشاركة المنخفضة بنسبة ٣٤٪، من جملة الإجابات، وكذا على مستوى إجابات الذكور والإناث بنسبة ٣٢٪ و ٣٦٪ لكل منهما، وأخيرا جاءت المشاركة المرتفعة بنسبة ٢٠٪ من الإجمالى العام، وكذا على مستوى الذكور والإناث، وتقترب هذه المؤشرات مع ما أكدته الدراسة التحليلية فى صفحات سابقة بأن درجة الاعتماد على جمهور الأطفال كمصدر للمعلومات المنشورة بلغت ١٥,٥٪، كما أن إجمالى الموضوعات التى تدعو الجمهور للمشاركة، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة بلغت ٢٤,٤٪. وتوضح



البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى قوى بين النوع وبين درجة المشاركة فى الموضوعات المنشـورة بمجلة علاء الدين لدى جـمهـور الطفل المصـرى إذ بلغت قيـمة الارتبـاطات ٠,٨٤ ، كما بلغت قيـمة معامل بيرسون ٠,٣٠١ بمسـتوى دلالة ٠,٠١ ، مما يشير إلى عدم وجود فروق إحـصائية بين النوع وبين درجة المشاركة فى المـوضوعات المنشورة فى المجلة .

جدول رقم (٣٧)

اتجاهات جمهور الطفل المصرى نحو دور مجلة علاء الدين فى دعم حق المشاركة والحث عليها فى المجلة

النوع / الاتجاهات / فئات محور المشاركة ونوعياتها	ذكور						إناث					
	موافق		محايد		معارض		موافق		محايد		معارض	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تدعوك للمشاركة وإرسال بعض الموضوعات	١١	٤٤	٨	٣٢	٦	٢٤	١٢	٤٨	٨	٣١	٥	٢
تدعوك للمشاركة وطلب موضوعات تريدها	٧	٢٨	٩	٣٦	٩	٣٦	٥	٢٠	٧	٢٨	١٣	٥٢
تدعوك للمشاركة للتعبير عن إعجابك بالموضوعات	٦	٢٤	٧	٢٨	١٢	٤٨	٩	٣٦	٩	٣٦	٧	٢٨
تشارك لأن الموضوعات تعجبك	١٣	٥٢	٧	٢٨	٥	٢٠	٢٠	٨٠	٥	٢٠	-	-
تشارك لأن الموضوعات تجذبك	٨	٣٢	٧	٢٨	١٠	٤٠	٥	٢٠	-	-	٢٠	٨٠
تشارك لأنها تنشر مساهماتك	١٤	٥٦	٥	٢٠	٦	٢٤	١٧	٦٨	٨	٣٢	-	-
تشارك لأن الموضوعات تعبر عن مرحلتك العمرية	٢٥	١٠٠	-	-	-	-	٢٥	١٠٠	-	-	-	-
الموضوعات المنشورة تعبر عن جميع المراحل العمرية للأطفال	١٠	٤٠	٨	٣٢	٧	٢٨	١٤	٥٦	٦	٢٤	٥	٢٠
الإجمالى	٩٤	٤٧	٥١	٢٥,٥	٥٥	٢٧,٥	١٠٧	٥٣,٥	٤٣	٢١,٥	٥٠	٢٥



يوضح الجدول السابق أن درجة الاتجاهات الموافقة على دعم مجلة علاء الدين لحقوق المشاركة جاءت بنسبة ٤٧٪، لدى الذكور مقابل ٥٣,٥٪ للإناث، كما جاءت الآراء المعارضة لها بنسبة ٢٧,٥٪ للذكور، مقابل ٢٥٪ للإناث، وتمثلت هذه الاتجاهات كما يلى:

أولا - الاتجاهات الموافقة على دعم المجلة لحق المشاركة:

* تمثلت أعلى درجات الموافقة على دعم المجلة لحقوق المشاركة لدى الذكور فى تعبيرها عن مرحلتهم العمرية بنسبة ١٠٠٪، تلاها اهتمام المجلة بنشر مساهماتهم بنسبة ٥٦٪، ثم المشاركة لإبداء الإعجاب بالموضوعات بنسبة ٥٢٪، ثم لأن المجلة تدعو جمهورها للمشاركة فى إرسال الموضوعات بنسبة ٤٤٪، ثم لأن الموضوعات المنشورة تعبر عن جميع المراحل العمرية للأطفال بنسبة ٤٠٪، ولطلب موضوعات معينة بنسبة ٢٨٪، وأخيرا للتعبير عن الإعجاب بالموضوعات من عدمه بنسبة ٢٤٪. وتمثلت درجات الموافقة على دعم المجلة لحقوق المشاركة لدى الإناث فى تقديم المجلة الموضوعات التى تعبر عن مرحلتهم العمرية بنسبة ١٠٠٪، ثم لأن الموضوعات المنشورة تعجبهم وتشبع رغباتهم بنسبة ٨٠٪ ولاهتمام المجلة بنشر المساهمات التى يرسلونها بنسبة ٦٨٪، ولأن الموضوعات تعبر عن جميع المراحل العمرية بنسبة ٥٦٪، ولأن المجلة تدعو للمشاركة وإرسال الموضوعات بنسبة ٤٨٪، وللتعبير عن الإعجاب بالموضوعات بنسبة ٣٦٪، ولطلب موضوعات بعينها بنسبة ٢٠٪.

وتوضح البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى قوى بين النوع وبين دعم مجلة علاء الدين لحق المشاركة لدى جمهور الطفل المصرى، إذ بلغت قيمة المتوسطات (٤٩٩,٠) بمستوى معنوية ٠,٠٠١ وبلغت قيمة T ١,١٦، كما بلغت قيمة الانحراف المعيارى لدى الذكور ١٥,٥ SD و١٦,١ لدى الإناث، مما يشير إلى عدم وجود فروق إحصائية بين الذكور والإناث وبين اتجاهاتهما نحو محور المشاركة ونوعيتها وأسبابها فى موضوعات مجلة علاء الدين.



ثانيا - الاتجاهات المعارضة لعدم دعم المجلة لحق المشاركة:

* تمثلت الآراء المعارضة لعدم المشاركة وفاعليتها فى موضوعات مجلة علاء الدين لدى الذكور فى عدم اهتمام المجلة بدعوة جمهورها للتعبير عن إعجابهم بالموضوعات من عدمه بنسبة ٤٨٪، ثم لأن الموضوعات المنشورة لا تجذب للمشاركة أصلا بنسبة ٤٠٪، ثم لعدم اهتمام المجلة بطلب الموضوعات المفضلة بنسبة ٣٦٪، ولأنها لاتنشر مساهمتهم بنسبة ٢٤٪. وتمثلت الآراء المعارضة لعدم المشاركة وعدم فاعليتها فى المجلة لدى الإناث نظرا لشكليتها وإثباتها بنسبة ٨٥٪، ولقلة اهتمامها بطلب الموضوعات المفضلة بنسبة ٥٢٪، ولعدم اهتمامها بالدعوة عن التعبير بقبول أو رفض الموضوعات بنسبة ٢٨٪، ولعدم دعوة المجلة مباشرة لإرسال موضوعات بنسبة ٢٠٪.

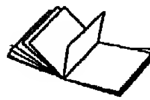
وتوضح البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى معتدل بين النوع وبين الآراء المعارضة لعدم نجاح المجلة فى دعم حقوق المشاركة فى الموضوعات المنشورة على صفحاتها.

جدول (٣٨)

درجة الرضا عن عملية المشاركة المتاحة فى مجلة علاء الدين لدى الطفل المصرى

النوع / درجة الرضا	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفضة (٠ - ٦)	١٤	٥٦	١٣	٥٢	٢٧	٥٤
متوسطة (٧ - ١١)	٦	٢٤	٧	٢٨	١٣	٢٦
مرتفعة (١٢ - ١٦)	٥	٢٠	٥	٢٠	١٠	٢٠
الإجمالى	٢٥	١٠٠	٢٥	١٠٠	٥٠	١٠٠

تمثلت درجة الرضا عن عملية المشاركة سواء التى تتيحها المجلة فى موضوعاتها المقدمة، أو من قبل الجمهور أنفسهم فى الرضا المنخفض فى الترتيب الأول على مستوى إجمالى البيانات بنسبة ٥٤٪ وكذا على مستوى إجابات الذكور والإناث بنسبة ٥٦٪،



و٥٢٪ لكل منهـا، تلاها الرضا المتـوسط بنسـبة ٢٦٪ فى التـرتيب الثانى، وكـذا على مستوى إجـابات الذكور والإناث بنسبة ٢٤٪ و ٢٨٪ لكل منهما، وأخـيرا الرضا المرتفع بنسـبة ٢٠٪ على مـستوى الإجـابات، وكذا عـلى مستـوى إجابات الذكـور والإناث، وتوضح البيـانات السابقة عدم وجود فـروق إحصائية بين النوع وبيـن درجة الرضا عن المشاركة إذ بلغت قيمة الانحراف المعيارى لإجابات الذكور ٢١,٦ و٢٢,٣ للإناث وقيمة معامل T ١,٢٦.

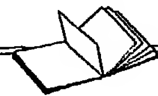
جـ - النتائج الخاصة بمحور الانتفاع بالمجلة:

جدول رقم (٣٩)

مدى ارتباط الطفل المصرى بمجلة علاء الدين

النوع / مدى الارتباط بالمجلة	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أتابعها دائما	١٨	٧٢	١٩	٧٦	٣٧	٧٤
أتابعها أحيانا	٧	٢٨	٦	٢٤	١٣	٢٦
الإجمالى	٢٥	١٠٠	٢٥	١٠٠	٥٠	١٠٠

توضح البيانات السـابقة أن الارتباط والتعرض الدائـم بمجلة علاء الدين جاء فى الترتيب الأول كـأحد خصائص الارتبـاط بين الطفل المصرى ومجلته بنسـبة ٧٤٪، من جملة الإجابات، وكذا بنسبة ٧٢٪، و ٧٦٪ لكل من الذكور والإناث على التوالى، فى حين جاء التعرض غير المنتظم بنسبة ٢٦٪ على مستوى إجمالى الإجابات، وبنسبة ٢٨٪ و ٢٤٪ لكل من الذكور والإناث علـى التوالى. وتوضح البيـانات السابقة أن التـعرض المنتظم والارتبـاط الدائم بين الطفل ومطبوعـة، يعد أحـد خصـائص التعـرض لمجلات الأطفال لدى الطفل المصرى.



جدول رقم (٤٠)

اتجاهات الجمهور المصرى نحو مدى الانتفاع بالموضوعات المنشورة فى مجلة علاء الدين

النوع / الاتجاهات / مدى الانتفاع بالمجلة	ذكور						إناث					
	موافق		محايد		معارض		موافق		محايد		معارض	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
المجلة تركز على أطفال المدن فقط	١٤	٥٦	٥	٢٠	٦	٢٤	١٥	٦٠	٧	٢٨	٣	١٢
يقل اهتمام المجلة بأطفال الريف	١٩	٧٦	٦	٢٤	-	-	١٧	٦٨	٨	٣٢	-	-
يقل اهتمام المجلة بأطفال الصعيد	١٧	٦٨	٨	٣٢	-	-	٢٠	٨٠	٥	٢٠	-	-
اهتمام المجلة بذوى الاحتياجات الخاصة ضئيل	١٩	٧٦	٦	٢٤	-	-	٢١	٨٤	٤	١٦	-	-
سعرها لا يتناسب مع الجميع	١٥	٦٠	٥	٢٠	٥	٢٠	١٧	٨٦	٨	٣٢	-	-
سعرها مناسب لك شخصيا	١٩	٧٦	٦	٢٤	-	-	٢١	٨٤	٤	١٦	-	-
تهتم المجلة بكافة قطاعات الأطفال فى كافة الأماكن	٦	٢٤	٥	٢٠	١٤	٥٦	٥	٢٠	-	-	٢٠	٨٠
الإجمالى	١٠٩	٦٢,٣	٤١	٢٣,٤	٢٥	١٤,٣	١١٦	٦٦,٣	٣٦	٢٠,٦	٢٣	١٣,١

توضح بيانات الجدول السابق أن الاتجاهات المؤيدة لعدم الانتفاع بالمجلة، وبموضوعاتها بصورة متناسبة ومتوازنة بين كافة القطاعات الجماهيرية والعمرية من الأطفال فى الترتيب الأول بنسبة ٦٢,٣٪ للذكور مقابل ٦٦,٣٪ للإناث، فى حين جاءت الاتجاهات المعارضة لعدم الانتفاع بنسبة ٢٥٪، للذكور، مقابل ١٣,١٪ للإناث، وتمثلت كما يلى:

أولا - الاتجاهات المؤيدة لعدم دعم المجلة لحق الانتفاع بها:

* تمثلت الاتجاهات المؤيدة لفشل المجلة فى دعم حقوق الانتفاع بها لدى الذكور فى قلة اهتمامها بأطفال الريف، وبذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة ٧٦٪، ولقلة اهتمامها بأطفال الصعيد بنسبة ٦٨٪، ثم لعدم مناسبة سعرها للجميع



بنسبة ٦٠٪، وتركيزها على أطفال المدن فقط بنسبة ٥٦٪، وتمثلت لدى الإناث فى قلة اهتمامها بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بنسبة ٨٤٪، ثم قلة اهتمامها بأطفال الصعيد بنسبة ٨٪، وقلة اهتمامها بأطفال الريف بنسبة ٦٨٪، وتركزها على طفل المدينة بنسبة ٦٠٪. وتوضح البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى معتدل بين النوع وبين نوعية الاتجاهات المؤيدة لعدم دعم المجلة لحقوق الانتفاع بها إذ بلغت قيمة الانحراف المعيارى لدى الذكور ١٨,٧ مقابل ١٩,٢ لدى الإناث،كما بلغت قيمة معامل T ١٣,٤، الأمر الذى يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية بين النوع وبين الاتجاهات المؤيدة لعدم دعم المجلة لحق الانتفاع بها.

ثانيا - الاتجاهات المؤيدة لدعم المجلة لحق الانتفاع بها:

* تمثلت الاتجاهات الإيجابية المؤيدة لدعم المجلة فى دعم حق الانتفاع بها فى اهتمام المجلة بكافة قطاعات الأطفال بنسبة ٢٤٪ للذكور و ٢٪ للإناث، ومناسبة سعرها لهم بنسبة ٧٦٪ للذكور، و٨٤٪ للإناث. وتوضح البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى بين النوع وبين الاتجاه المؤيد لدعم المجلة لحق الانتفاع بها، ويدعم ذلك أن قيمة الانحراف المعيارى للذكور بلغت ٩,١٢ مقابل ٨,٠٦ للإناث، وأن قيمة معامل T بلغت ١,١٣

جدول رقم (٤١)

درجة الانتفاع بمجلة علاء الدين لدى جمهور الطفل المصرى

النوع / مدى الانتفاع	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفضة (٠ - ٤)	١٤	٥٦	١٥	٦	٢٩	٥٨
متوسطة (٥ - ٩)	٦	٢٤	٥	٢٠	١١	٢٢
مرتفعة (١٠ - ١٤)	٥	٢٠	٥	٢٠	١٠	٢٠
الإجمالى	٢٥	١	٢٥	١	٥٠	١٠



تعكس البيـانات السابقة أن درجـة الانتفاع بمجلة عـلاء الدين تمثلت فى الدرجه المنخفضـة بنسبة ٥٨٪ على مسـتوى الإجابات، وبنسـبة ٥٦٪ و ٦٠ لكل من الذكور والإناث، تلاه الانتفاع المتوسط بنسبـة ٢٢٪، وجاءت لدى الذكور والإناث فى الترتيب الثانى بنسـبة ٢٤٪ و ٢٠٪ لكل منهمـا، وأخيرا جـاء الانتفاع المرتفع بنسـبة ٢ على المستوى العام، وكذا على مستوى الذكور والإناث وتوضح البيانات السابقه أن الانتفاع المنخفض يعد أحد سمات عملية الانتفاع بالمجلة لدى الطفل المصرى، الأمر الذى يوضح عدم نجاح المجلة فى دعم حقوق الانتفـاع بها لدى الطفل المصرى، وتتفق هذه المؤشرات مع ما أكدته أيضا مؤشرات الدراسة التحليلية

د - النتائج الخاصة بمحور المناقشة وحرية إبداء الرأى فى المجلة:

جدول رقم (٤٢)

درجة الرضا عن دعم مجلة علاء الدين لحق المناقشة وإبداء الرأى لدى الطفل المصرى

النوع / درجة الرضا	ذكور		إناث		الإجمالى	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
منخفضة (- ٣)	١٩	٧٦	١٨	٧٢	٣٧	٧٤
متوسطة (٤ - ٧)	٦	٢٤	٧	٨٢	١٣	٢٦
مرتفعة (٨ - ١)	–	–	–	–	–	–
الإجمالى	٢٥	١	٢٥	١	٥	١٠

توضح البـيانات السابـقة أن درجات الرضـا عن دور مجلة عـلاء الدين فى دعم حقوق المناقشة وحرية التعبير وإبداء الآراء لدى الطفل المصرى تمثلت فى الرضا المنخفض فى الترتيب الأول من جملة الإجابات بنسـبة ٧٤٪، وكذا بنسبة ٧٦٪ و ٧٢٪ لدى كل من الذكور والإناث، تلاها الرضا المتـوسط بنسبة ٢٦٪، على مستوى الإجـمالى العام، وبنسـبة ٢٤٪، للذكـور و ٢٨٪ للإناث، الأمر الذى يوضح انخـفاض الرضـا عن دور مجلة علاء الدين فى دعم حقوق المناقشة والتعبير لدى جمهورها، الأمر الذى يتفق أيضا مع ما أكـدته الدراسة التحليليـة فى قلة الموضوعـات التى تدعم حقوق المناقـشة وإبداء الآراء بحرية وموضوعية لجمهور الطفل المصرى



جدول رقم (٤٣)

اتجاهات جمهور الطفل المصرى نحو دور مجلة علاء الدين

فى دعم حقوق حرية التعبير وإبداء الآراء.

النوع / الاتجاهات / الموضوعات التي تدعم حقوق المناقشة	ذكور						إناث					
	موافق		محايد		معارض		موافق		محايد		معارض	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تدعم المجلة احترام آراء الآخرين	١٢	٤٨	٦	٢٤	٧	٢٨	١١	٤٤	٨	٣٢	٦	٢٤
تدعو المجلة لمناقشة الآراء التى لا توافق رأيك	١٣	٥٢	٥	٢٠	٧	٢٨	١٣	٥٢	٧	٢٨	٥	٢٠
تدعم المجلة فكرة الالتزام بوجهة نظر واحدة	٨	٣٢	٧	٢٨	١٠	٤٠	١٤	٥٦	٦	٢٤	٥	٢٠
تدعو المجلة لحرية إبداء الرأى بحرية دون قيد أو شرط	١٠	٤٠	٧	٢٨	٨	٣٢	٦	٢٤	٧	٢٨	١٢	٤٨
تدعو المجلة للالتزام بضوابط معينة فى إبدائك رأيك	١٩	٧٦	٦	٢٤	–	–	١٣	٥٢	٥	٢٠	٧	٢٨
الإجمالى	٦٢	٤٩,٦	٣١	٢٤,٨	٣٢	٢٥,٦	٥٧	٤٥,٦	٣٣	٢٦,٤	٣٥	٢٨

يوضح الجدول السابق أن طبيعـة الاتجاهات نحو دور مجلة علاء الدين تمثلت فى دعم حقوق المناقشة وحرية التعبـير لدى الطفل المصرى فى الاتجاهات الموافقة بنسبة ٦٢٪ للذكور مـقابل ٥٧٪ للإناث، ثم الاتجـاهات المعارضـة بنسبـة ٢٥,٦٪ للذكور و ٢٨٪ للإناث. وتمثلت هذه الاتجاهات كما يلى:

أولا – الاتجاهات المؤيدة لدعم المجلة لحقوق المناقشة وحرية التعبير:

تمثلت الاتجاهات الإيجـابية التى تؤكد على نجاح المجلة فـى دعم حقوق التعـبير لدى الذكور فى قيام المجلة بعرض الموضوعات التى توضح أن إبداء الآراء لابد أن يكون



فى ضوء الضوابط والأخلاقيات السائدة فى المجتمع بنسبة ٧٦٪ ثم تأكيد الموضوعات على ضرورة مناقشة الآراء التى تتعارض مع الرأى الشخصى بنسبة ٥٢٪ ثم عرض الموضوعات التى تؤكد على ضرورة احترام آراء الآخرين بنسبة ٤٨٪، فى حين رأى ٤٠٪ أن المجلة حرصت على تقديم الموضوعات التى تتضمن حرية إبداء الرأى دون قيود أو شروط، وتمثلت الاتجاهات الإيجابية لدى الإناث فى مناقشة الآراء التى لا توافق رأيهم الشخصى، والالتزام بالضوابط والأخلاقيات العامة فى إبداء الرأى بنسبة ٥٢٪،ثم الموضوعات التى تدعو لاحترام آراء الآخرين بنسبة ٤٤٪، وتقديم المجلة للموضوعات التى تتضمن حرية إبداء الآراء دون قيود بنسبة ٢٤٪، وتوضح البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى قوى بين النوع وبين الاتجاهات المؤيدة لدور مجلة علاء الدين فى دعم حقوق المناقشة وحرية التعبير لجمهور الطفل المصرى، إذ بلغت قيمة الانحراف المعيارى للذكور ١٦,٦ مقابل ١٤,٩ للإناث، كما أن قيمة معامل T بلغت ٣,٣٨.

ثانيا - الاتجاهات المعارضة لدعم المجلة لحقوق المناقشة والتعبير:

تمثلت الاتجاهات المعارضة لعدم دعم المجلة لحقوق المناقشة لدى الذكور فى تقديم الموضوعات التى تتضمن الالتزام بوجهة نظر واحدة دون مناقشة بنسبة ٤٠٪، ثم عدم إتاحتها حرية إبداء الرأى بنسبة ٣٢٪، ثم عدم تأكيدها على مراعاة آراء الآخرين، ومناقشة الآراء التى لا تتفق مع رأيهم الشخصى بنسبة ٢٨٪ لكل منهما. وتمثلت للإناث فى عدم تأكيدها على حرية إبداء الآراء بنسبة ٤٨٪، ثم عدم تأكيدها على احترام آراء الآخرين بنسبة ٢٤٪، وعدم تأكيدها على مناقشة الآراء التى لا توافق رأيهم الشخصى، وتأكيدها على الالتزام بوجهة نظر واحدة بنسبة ٢٠٪ لكل منها، ويتضح من البيانات السابقة وجود ارتباط إيجابى معتدل بين النوع وبين الاتجاهات المعارضة لعدم دعم المجلة لحقوق المناقشة وحرية التعبير، إذ بلغت درجة الارتباطات ٠,٤٦ وبلغت قيمة معامل الانحراف المعيارى للذكور ١٢,٤ مقابل ٩,٣ للإناث، ويؤكد ذلك أن قيمة معامل T بلغت ٢,١٦.



• الخلاصة والاستنتاجات

توصل البحث إلى العديد من النتائج من أهمها:

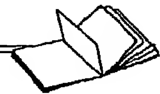
(١) أثبت التحليل حرص مجلة علاء الدين على تقديم كافة المعلومات التى تسهم فى تثقيف وتوعية الطفل المصرى، بكافة مايدور حوله من أحداث، وزاد اهتمامها إلى أقصى حد بالموضوعات الدينية، والأدبية والفنية، والسياسية، والصحية، والأثرية، وتضاءل اهتمامها بالموضوعات الرياضية والعسكرية. وغلب التوجه الحضرى للمجلة فى غالبية الموضوعات، وخاصة الموضوعات الصحية، والأدبية والفنية والاقتصادية.

(٢) كشف التحليل تدنى اهتمام المجلة بالدعوة لانفتاح الطفل المصرى على العالم، الأمر الذى لايحسب للمجلة فى ظل الثورة الهائلة فى تكنولوچيا المعلومات، وسرعة الحصول عليها، وتعدد مصادرها، الأمر الذى يتنافى مع اتفاقية حقوق الطفل الدولية، وقانون الطفل المصرى، ووثيقة مبارك الثانية لحماية الطفل المصرى.

(٣) اتضح أن نسبة ١٥,٥٪ من مصادر المعلومات المنشورة، جاءت على لسان قراء المجلة من جمهور الأطفال، مما يشير إلى زيادة القاعدة الجماهيرية بين المجلة وبين قرائها، كما كشف التحليل أن المجلة اهتمت بدعوة جمهور الطفل المصرى للمشاركة فى تحرير وإرسال موضوعات للمجلة بنسبة ٩,٨٪ من إجمالى المضامين المثارة خلال التحليل.

(٤) تمثلت مشاركة الأطفال فى تحرير الموضوعات بالمجلة فى الموضوعات الأدبية، وموضوعات الرسوم والتسلية، والموضوعات الرياضية، وغابت تماما مشاركتهم فى بقية الموضوعات.

(٥) أثبت التحليل انتفاء محور الانتفاع بالمجلة بصورة متكافئة على المستوى الجغرافى والجماهيرى، إذ اتضح غلبة التغطية للموضوعات الخاصة بأطفال الوجه البحرى، على حساب الوجه القبلى؛ لذا تركزت الموضوعات فى مخاطبة أطفال الحضر بنسبة ٤٨,٤٪ من جملة الموضوعات.



(٦) اهتمت المجلة بعرض الموضوعات التى تدعم حرية الفكر والتعبير لدى الطفل المصرى، بنسبة ١٨,١٪ من إجمالى الموضوعات، واتضح أن نوعية الموضوعات التى اهتمت بدعم حق المناقشة وحرية التعبير تمثلت فى الموضوعات التى تهدف لتنمية مهارات السلوك الإبداعى والفكرى للطفل المصرى فقط، دون بقية الموضوعات.

(٧) أثبت البحث اهتمام جمهور مجلة علاء الدين بمتابعة الموضوعات الفنية والأدبية، والدينية، والعلمية، والصحية، والجغرافية، وتراجعت تفضيلات الموضوعات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، واتضح وجود فروق إحصائية بين النوع، وبين نوعية الموضوعات المفضلة لدى جمهور الطفل المصرى.

(٨) أثبتت الدراسة الميدانية ازدياد اعتماد جمهور الطفل المصرى على وسائل الإعلام المطبوعة، فى الحصول على المعلومات والمعارف التى تسهم فى دعم حقوقه المعرفية، وبلغ إجمالى الاستعانة بالمصادر المطبوعة ٥٠,٤٪ من إجمالى مصادر الحصول على المعلومات، وتمثلت فى مجلة علاء الدين، ومجلات الأطفال الأخرى، والصحف والمجلات العامة.

(٩) اتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل بين نوعية الاتجاهات المؤيدة والمعارضة لدعم المجلة للحقوق المعرفية للطفل المصرى، وجاءت الاتجاهات المؤيدة بنسبة ٥٢٪ للذكور، و٤٨,٧٪ للإناث، كما جاءت الاتجاهات المعارضة بنسبة ٢١,٧٪ للذكور، مقابل ٢٣٪ للإناث.

(١٠) أكدت النتائج رضاء جمهور الطفل المصرى عن نوعية المعلومات المقدمة فى مجلة علاء الدين، واتضح من التحليل الإحصائى وجود ارتباط إيجابى معتدل بين النوع وبين درجة الرضا عن دور مجلة علاء الدين فى دعم حقوق المعرفة للطفل المصرى.

(١١) أكدت الدراسة الميدانية مؤشرات الدراسة التحليلية التى أثبتت قلة المشاركة فى تحرير الموضوعات، إذ اتضح أن درجة المشاركة فى إرسال المساهمات وإبداء الآراء لمجلة علاء الدين من قبل جمهورها، تمثل فى المشاركة المتوسطة ثم المنخفضة وأخيرا المرتفعة، واتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين النوع وبين درجة المشاركة فى الموضوعات المنشورة بالمجلة لدى الطفل المصرى.



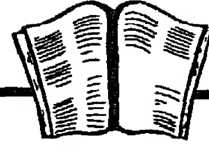
(١٢) جاءت درجة الاتجاهات المؤيدة لدعم المجلة لحقوق المشاركة لدى الطفل المصرى فى الترتيب الأول، مقابل الاتجاهات المعارضة فى الترتيب الثانى، واتضح وجود ارتباط إيجابى قوى بين النوع وبين الاتجاهات المعارضة لعدم دعم المجلة لحقوق المشاركة فى الموضوعات المنشورة، وبصفة عامة جاءت درجة الرضا عن نوعية المشاركة التى تتيحها المجلة فى موضوعاتها، منخفضة لدى جمهور الطفل المصرى.

(١٣) اتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل بين النوع وبين طبيعة الاتجاهات نحو عدم الانتفاع بالمجلة بصورة غير متوازنة بين جميع الأطفال، لعدم تركيزها على أطفال الريف، وذوى الاحتياجات الخاصة فى كل من الريف والمدن، وتركزها فى المدن ولعدم مناسبة سعرها للجميع.

(١٤) انخفضت درجة الرضا عن دعم المجلة لحق المناقشة وإبداء الرأى لدى الطفل المصرى، الأمر الذى أكدته أيضا نتائج الدراسة التحليلية، التى أوضحت قلة الموضوعات التى تدعم هذا الحق للطفل المصرى. واتضح وجود ارتباط إيجابى معتدل بين النوع، وبين طبيعة الاتجاهات المعارضة لعدم دعم المجلة لحقوق المناقشة وحرية التعبير للطفل المصرى.



قائمة المراجع



- الكتب والبحوث العربية والمعربة.

- بحوث ورسائل جامعية.

- المراجع الأجنبية.



• قائمة المراجع:

الكتب والبحوث العربية والمعربة:

- ابن الجوهرى: «مختار الصحاح» القاهرة، دار الزهراء للإعلام، ١٩٩٥ .
- ابن منظور: «لسان العرب» القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ .
- ابراهيم المسلمى: «الإعلام الإقليمى»، دراسة نظرية وميدانية، القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣ .
- ابراهيم عبده: «تطور الصحافة المصرية» القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- أحمد الصاوى: «طباعة الصحف وإخراجها» القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٦٩ .
- أحمد نجيب: «نظرات فى مسيرة مجلات الطفل العربى»، بحث مقدم فى الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٩٠، حول مجلات الأطفال، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٢ .
  - «فن الكتابة للأطفال» القاهرة، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر، ١٩٨٦.
- أشرف صالح: «إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية» القاهرة، العربى للنشر، ١٩٨٨ .
- آمال عبد العزيز: «الآثار النفسية والتربوية لما يقدم للطفل» القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣ .
- أميمة جادو: «صحافة الأطفال» القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠.
- انشراح الشال: علاقة الطفل بالوسائل المطبوعة والإلكترونية، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٨٧ .
- الجريدة الرسمية: «قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦»، العدد رقم ١٢، ديسمبر ١٩٩٦.

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام ١٩٨٦ .
- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة: «ميثاق حقوق الطفل العربى» تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٤ .
- «الإعلام العربى حاضراً ومستقبلاً»، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧ .
- الهيئة العامة للاستعلامات: «العالم يجتمع من أجل الطفل، أول قمة عالمية للطفولة»، الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٩١ .
- «الرعاية المتكاملة للطفولة فى مصر» الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٩٢ .
- «الرعاية المتكاملة للطفولة فى مصر فى عهد مبارك» العقد الثانى لحماية الطفل المصرى، القاهرة. الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٠١ .
- ثروت فتحى: «فنون الكتابة الصحفية فى مجلات الأطفال» دراسة على ميكى وسمير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩ .
- «جرائد ومجلات الأطفال فى جمهورية مصر العربية فى الفترة من ١٩٨٣-١٩٩٧»، دراسة تحليلية تقييمية، مجلة كلية الأدب، جامعة الزقازيق، العدد الرابع والعشرون، يناير ١٩٩٩ .
- حسن عماد مكاوى: «تكنولوجيا الاتصال» القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ .
- «تكنولوجيا الاتصال الحديثة فى عصر المعلومات» القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣ .
- أثر الإنماء التليفزيونى فى إدراك الشباب للواقع «دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية، كلية الإعلام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثانى، أبريل ١٩٩٧ .
- خليل صابات: «الصحافة مهنة ورسالة» القاهرة ، دار المعارف، ١٩٨٩ .
- «الصحافة رسالة واستعداد وفن» القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٤ .
- دستور جمهورية مصر العربية الصادر فى ١٩٧٧، المادة العاشرة .



- راجية قنديل: علاقة الطفل المصرى بالصحف والمجلات العامة، مجلة البحوث والدراسات الاعـلامية، العدد الـسابع، كلية اللغة الـعربية، جامـعة الأزهر، ١٩٩٧ .

- سامى عزيز: «صحافة الأطفال» القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٠ .

- مجلات الأطفال عالمياً ومحلياً، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال فى الفـترة من ٢٤-٢٦ نوفمـبر، الهيئـة المصرية العامـة للكتاب ١٩٩٠.

- سعـد لبيب: «حق الطفل فى إعـلام رشيد» بحث مـقدم فى الحلقة الدراسـية حول موضوع الطفل فى وسائل الإعلام، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٤ .

- «حق المواطن فى الإعلام لماذا وكيف»، الهيئة العـامة للاستعلامات، مجلة النيل، العدد ٤٤، ١٩٩٤ .

- سعـيد المسـيرى: «الإفـادة من التراث والفنون الشـعبـية فى رسـوم الأطفال» القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت .

- سكينة بن عـامـر: «صـحـافـة الطفل فى طور الطفـولة»، مـجلة البـحـوث الإعلامية، العدد الخامس، الجماهيرية الليبية، ١٩٩٣ .

- سلوى إمـام وسامـية رزق: «مـجلات الأطفـال الصادرة عن الهـيئـة العامـة للاستـعلامـات ودورها فى إمداد الطفل بالمعلومـات والقيم»، الهيئـة العـامة للاستعلامات، مجلة النيل، العدد رقم ٤٨، ١٩٨٦ .

- سمر روحى الفيصل: «ثقافة الطفل العربى»، اتحاد الكتاب العرب، ١٩٨٧ .

- سمير حسين: «تطبيـقات فى مناهج البحث العلمى»، بحوث الإعلام، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩١ .

- سمير صبحى: «الإبداع والصحافة»، بحث مقدم للمؤتمر العلمى الثالث بآداب المنيا فى الفترة ١٢-١٥ ديسمبر، ١٩٩٢ .

- سميـر محمود: «تأثير تـكنولوجيا الحاسب الآلى فى إنتاج الـصحف المصرية» القاهرة، دار الفجر للنشر، ١٩٩٧ .



- سيد بخيت: «تأثير تكنولوچيا الاتصال الحديثة على الممارسات الصحفية، بحث مقدم للمؤتمر العلمى السنوى الخامس، كلية الإعلام، فى الفترة ٢-٤ مايو ١٩٩٩ .
- شون ماكبرايد: «الاتصال والمجتمع اليوم وغداً»، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، ١٩٨١ .
- «أصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغداً»، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ١٩٨١ .
- صبحى الشارونى: «الفنون التشكيلية» القاهرة، مكتبة الشباب ، ١٩٨٥ .
- صالح ذياب: «أثر وسائل الإعلام على الطفل» الأردن، عمان، ١٩٩٠ .
- صلاح عبد اللطيف: «الصحافة المتخصصة» القاهرة، الدار القومية للنشر، ١٩٩٧ .
- طلعت همام: مائة سؤال عن الإخراج الصحفى، عمان، دار الفرقان، ١٩٨٤.
- عاطف العبد: «علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال» القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨ .
- «الإعلام وثقافة الطفل العربى»، سلسلة ثقافية شهرية تصدر عن دار المعارف، العدد ٦٠٣، ١٩٩٥ .
- عاطف العبد وعبد التواب يوسف: «الطفل العربى ووسائل الإعلام وأجهزة الثقافة»، دراسة ميدانية فى عينة من الدولة العربية عام ١٩٨٨ ، المجلس العربى للطفولة والتنمية، أكتوبر ١٩٨٨ .
- عبد الباسط عبد المعطى: «بحوث حاجات الطفولة العربية» قراءة تحليلية، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ١٩٩٦ .
- عبد التواب يوسف: «صحافة الأطفال، المجلس العربى للطفولة والتنمية، حلقة نقاشية، ١٩٨٨ .
- عبد السلام الشريف: «الإخراج الصحفى لمجلات الأطفال»، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال فى الفترة ٢٤ - ٢٦ نوفمبر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ .



- عبد العزيز الغنام: «مدخل إلى علم الصحافة، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٧٧ .

- عبد الفتاح أبو معال: «أثر وسائل الإعلام على الطفل» القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٧.

- عبد الفتاح رياض: «التكوين فى الفنون التشكيلية»، ط٣، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٥ .

- عبد الفتاح عبد النبى: «فن التحرير الصحفى» القاهرة، عالم الكتاب، ١٩٩٢.

- الطرح الإعلام لمشكلة الطفولة المشردة فى مصر، الجماهيرية الليبية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد السابع والثامن، ١٩٩٤ .

- عبد الله المهداوى: «التحرير الصحفى» القاهرة، دار الثقافة للتوزيع، ١٩٩٦ .

- عفاف عويس: «دور القصة فى النمو الأخلاقى للطفل»، فى الحلقة النقاشية: القيم التربوية فى ثقافة الطفل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧.

- عواطف عبد الجليل: «المعاصرة فى مجلات الأطفال»، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال فى الفترة ٢٤-٢٦ نوفمبر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٠ .

- عواطف عبد الرحمن: «التبعية الإعلامية فى دول العالم الثالث» الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٦ .

- «الحق فى الاتصال وإشكالية الديمقراطية فى الوطن العربى»، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد رقم ٤٩، ديسمبر، القاهرة، ١٩٨٧ .

- «الحق فى الاتصال وحماية الصحفيين» تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٤ .

- فاروق أبو زيد: «الصحافة المتخصصة» القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٦ .

- «مدخل إلى الصحافة» القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٦

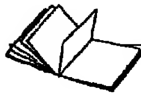
- «الخبر الصحفى» القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٨ .



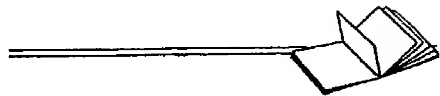
- فؤاد أبو حطب وآمال صادق: «مناهج البحث فى العلوم التربوية والنفسية» القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٩١ .
- فوزى عبد الغنى: «الإخراج الصحفى، القاهرة، شبيك لبيك للدعاية، ١٩٩٥.
- فيليب بوشان: «مجلات الأطفال» القاهرة، دار الكتب، ١٩٥١ .
- كافيه، فيولا الببلاوى: «ثقافة الطفل» الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٤ .
- كافيه رمضان: «تربية الطفل من خلال وسائل الإعلام»، مجلة الإعلام العربى، العدد الثالث عشر والرابع عشر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ديسمبر، ١٩٨٨ .
- كمال عبد الرؤوف: «الصحفى المحترف» القاهرة، الدار الدولية للنشر، ١٩٨٠.
- ليلى عبد المجيد: «الصحافة الاقتصادية وقضايا التنمية»، المجلس الأعلى للصحافة، الدورة التدريبية المنعقدة فى الفترة ٩-٢٨ يونيو ١٩٩٠ .
- «مجلات الأطفال فى مصر والوطن العربى»، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال فى الفترة ٢٤-٢٦ نوفمبر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ .
- ليلى كرم الدين: «الأسس النفسية لمجلة الطفل»، الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠، حول مجلات الأطفال فى الفترة ٢٤-٢٦ نوفمبر، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠ .
- محمد عبد الحميد: «نظريات الإعلام واتجاهات التأثير» القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٧.
- محمد عبد الغنى وعبد العزيز شرف: «روضة المدارس» القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ .
- محمد عبد الهادى: «تكنولوجيا المعلومات» القاهرة، مطابع الأهرام، ١٩٩٨ .
- محمد عطية خميس: «تكنولوچيا التعليم»، سلسلة بحوث ودراسات التكنولوچيا، القاهرة، الكتاب الثانى، المجلد الثالث، ، ١٩٩٣ .



- محمد معوض: «إعلام الطفل» القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٤ .
- محمد فتحى: «مقدمة فى علم المعلومات» القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٤ .
  - معجم العلوم والمكتبات القاهرة، دار غريب، ١٩٩٨ .
- محمد وجيه الصاوى: «القيم التربوية المتضمنة فى مجلة علاء الدين» بحث مقدم فى مؤتمر التعليم والإعلام، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤ .
- محمد محمود رضوان: «اللغة فى مجلات الأطفال» فى الحلقة الدراسية لعام ١٩٩٠ حول مجلات الأطفال التى عقدت بالقاهرة فى الفترة ٢٤-٢٦ نوفمبر ١٩٩٠ .
- محمود الشريف: «المقال الصحفى» القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٧ .
- محمود بسيونى: «طرق تعليم الفنون» القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٨ .
- محمود حسن اسماعيل: «حقوق الطفل الاتصالية»، دراسة مقارنة بين الدول النامية والمتقدمة، بحث مقدم فى المؤتمر العلمى الذى عقد بمعهد دراسات الطفولة بجامعة عين شمس فى الفترة ٢٥-٢٧ مارس، ١٩٩٧ .
- محمود خليل: «الصحافة الالكترونية»، أسس بناء الأنظمة التطبيقية فى التحرير الصحفى» القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ .
- «الاتجاهات الحديثة فى استخدام الحاسب الآلى فى التحرير الصحفى»، مجلة بحوث الإعلام، كلية الإعلام، ١٩٩٩ .
- محمود علم الدين: «تخطيط المجلة لإصدارها» القاهرة، العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨١ .
- إمكانية الاستفادة من تكنولوچيا الاتصال، مجلة بحوث الاتصال، القاهرة، ديسمبر، ١٩٩٣ .
- محمود علم الدين ومحمد تيمور: «الحاسبات الالكترونية وتكنولوچيا الاتصال، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٧ .
- مرفت الطرابيشى: «أثر التعرض لصحافة الأطفال على إدراك القيم الدينية لدى الطفل المصرى»، دراسة ميدانية وفقاً لنظرية الغرس الثقافى، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد ٢٥، يوليو ١٩٩٩ .



- مرهان الحلوانى: «المهارات التى تعكسهـا برامج الأطفال فى التليفزيون المصرى لطفل ما قبل المدرسة»، دراسة تحليلية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد الرابع والعشرون، يناير ١٩٩٩ .
- مـصطفى المصـمودى: «الحق فـى الاتصال فى ضـوء النظام العـالمى الجـديد» تونس، المنظمة العربية للتربية، والثقافة والعلوم، ١٩٩٤ .
- مصطفى رجب: «الإعـلام التربوى فى مصر» القـاهرة، الهيئة المصـرية العامة للكتاب، ١٩٨٩ .
- ميادة محمد فوزى: «أهم المعايير التربوية الواجب توافرها فى مجلات الأطفال بالتطبيق علـى مجلة علاء الدين، بحث مـقدم لمؤتمر التعليم والإعـلام، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٤ .
- نتيلة راشـد: «تطور صحافة الأطفـال» الخطوط العريضة والعلامـات البارزة، بحث منشور فى كـتاب الحلقـة الدراسية الإقليـمية لعـام ١٩٨٤ بعنوان كتب الأطفال ومـجلاتهم فى الدول المتـقدمة الذى عـقد فى الفـترة ٢٨ يناير - ٢ فبراير ١٩٨٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ .
- هادى نعمان: «أدب الأطفال» القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٣ .
  - «الخيـال العلمى والخيـال التاريخى فى أدب الأطفال»، بحـث منشور فى كتـاب الحلقـة الدراسيـة الإقليمـية لعـام ١٩٨٤، بعنوان كتب الأطـفال ومجلاتـهم فى الدول المتقدمة الذى عـقد فى الفترة ٢٨ يناير - ٢ فـبراير ١٩٨٤، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ .
- هدى محمد قناوى: «دراسة تحليلية لمحتوى مجلات الأطفال فى مصر»، مجلة دراسات تربوية، الجزء الأول، عدد نوفمبر ١٩٨٥، القاهرة، ١٩٨٥ .
- هند أبو حطب: «مناهج البحث فى العلوم الاجتماعـية» القاهرة، الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٧ .
- وليم دوجلاس: «حقـوق الشعب»، ترجمة مكرم عطيـة، بيروت، منشورات المكتبة الأهلية، ١٩٨٦ .



- يسرية صادق: «مجلة طفل ما قبل المدرسة»، نظرة واقعية ورؤية نفسية، بحث مقدم فى الحلقة الدراسية حول موضوع ثقافة الطفل فى وسائل الإعلام، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٣ .
- يعقوب الشارونى: «حقوق الطفل الاتصالية نصوص فى وثائق»، بحث مقدم فى المؤتمر العلمى الذى عقد بمركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، فى الفترة ٢٥-٢٧ مارس، ٢٠٠٠ .
- «الطفل والقراءة» القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨ .

بحوث ورسائل جامعية:

- أحمد عيسى: «تقويم قصص الأطفال»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، ١٩٨٨ .
- أحمد محمود: «تصميم الصفحات المتخصصة فى الصحف المصرية»، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٢ .
- أسامة كمال: «الصحافة المدرسية ودورها فى تنمية الوعى لدى تلاميذ المدارس الإعدادية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٢ .
- أسامة عبد الرحيم: «تأثير الواقع الثقافى على بناء القيم التربوية فى صحافة الأطفال»، دراسة تحليلية لعينة من مجلات الأطفال فى مصر والسعودية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الأزهر، ١٩٩٧ .
- إيمان السعيد السندوبى: «دور مجلات الأطفال فى تنمية القيم الاجتماعية لدى الأطفال المصريين»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤ .
- رائد العطار: «أساليب إخراج الصفحة الأخيرة فى الصحف المصرية والأمريكية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥ .



- الإخراج الصحـفى فى الصحف المصرية»، رسالة مـاجستير غـير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥ .

- سحر فاروق: «قيم العنف فى صحافة الأطفال»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ .

- سعيد الغـريب: «أثر التكنولوچيا فى تطور فن الصورة الصحفيـة فى الصحافة العربيـة»، رسالة دكتـوراه، غير منـشورة، كلية الإعـلام، جامعـة القاهرة، ٢٠٠٠ .

- سميرة شيخانـى: «أثر تكنولوچيا الاتصال والمعلومات على تطور فنون الكتابة الصحـفية»، رسـالة دكتوراه غيـر منشورة، كلية الإعـلام، جامعـة القاهرة، ١٩٩٩ .

- شعيب الغباشى: «صحافـة الأطفال فى الوطن العربى المعاصر»، دراسة تحليلية مقارنة بالتطبيق على مجلتى سميـر وماجد خلال الفترة من فبراير ١٩٧٩ إلى أكتوبر ١٩٨٧ ، رسالة مـاچستير غير منشورة، جامـعة الأزهر، القاهرة، كلية اللغة العربية قسم الإعلام ، ١٩٨٩ .

- لمياء البحيرى: «مجلات الأطفال المصرية ودورها فى تنمية الانتماء الوطنى لدى الأطفال المصريين» دراسة تطبيقية لمجلتى سمير وصندوق الدنيا فى الفترة ٧٩-١٩٨٩ ، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٠ .

- محـمد الحـديدى: «استخـدامات مجـلات الأطفال وإشـباعاتهـا لدى الطفل المصرى»، رسـالة ماچستـير غيـر منشورة، كلية الإعـلام، جامعـة القاهرة، ١٩٩٧ .

- محمد جبـر: «مشكلات الطباعة الملونة»، رسالة ماچستيـر غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، ١٩٨٣ .

- محمد عوض: «الصورة الصحفية فى الصحـافة الحزبية»، رسالة ماچستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ١٩٩٣ .

- محمود علم الدين، «مستحدثات الفن الصحفى فى الصحف القومية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٨ .



- مى عبد القادر: «تطور الأشكال الجرافيكية لمطبوعات الطفل المصرى فى مرحلة الطفولة المبكرة»، كلية الفنون التطبيقية، قسم الإعلان، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.

- ميرفت مناع: «تصميم الكتاب المدرسى للطفل المصرى فى المرحلة الأولى للتعليم، بما يتلاءم مع التطور التقنى لوسائل الاتصال المصرية»، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، قسم الإعلان، حلوان، ١٩٩٧.

- نجوى فهمى: «دور مجلات الأطفال فى إمداد الطفل المصرى بالمعلومات» رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٨ .

المراجع الأجنبية:

-Alexander, A. "Adolescents, Soap Opera Viewing and Relational Perceptions", Jobem, Vol. 29, No. 1, 1985.

-Alexis, S. Tan "Mass Communication Theories and Research", New York: John Wiles and Sons, Chichester, Toronto and Singapore, 1985.

-Anders, Hansen "Mass Communication Research Methods", Macmillan Publishing, Ltd, London, 1998.

-Antliz, P. "Children's Magazine Use in a Selected School", U.S.A., New York, 1990.

-Belsches, J.F. "The Use of Children's Magazines in a Public Library", Master Thesis, University of North Carolina, Chapel Hill, 1978.

-Berger, Arthur, Asa "Media Research Techniques", 2nd Ed., Sage Publication, London, 1994.

-Bryant, Y. Carveth, and D. Brown "Television Viewing and Anxiety", Journal of Communication, Vol. 31, No. 1, 1981.

-Carveth, R. and A. Alexander. "Soap Opera Viewing Motivation and the Cultivation Process", Jobem, Vol, 29, No. 3, 1985.



-Clyde, Reynold. "The Photo Guide to Cameras", Focal Press, New York, 1978.

-Colman, Samuel and Arthur C. Coan. "Proportional Form", Putnam, Sons, New York, 1995.

-Curran, J. and Sabier. "Power Without Responsibility", 2nd Ed., Fontone, London, 1985.

-Dominick, Joseph R. and Yanes E. Fletcher "Broadcasting Research", Allyn and Bacon, Inc., Boston, 1985.

-Dorwintegae, Walter. "Design this Day", Harcourt, New York, 1990.

-Fink, Conard C. "Media Ethics in News Room and Beyond", McGraw-Hill Company, New York, 1988.

-Fisher, Desmond. "The Right to Communication: A Status Report, Unesco, 1987.

-Gerbner, George and L. Gross. "Living with Television: The Violence Profile", Journal of Communication, Vol. 26, No. 2, 1976.

-Gerbner, George et al., "The Mainstreaming of America: Violence Profile", Journal of Communication, Vol. 30, No. 3, 1980.

-Gerbner, George "Epilogue: "Advancing the Path of Righteousness" in "Cultivation Analysis", Edited by Nancy Signorielli and Michael Morgan, Sage Publication, Inc., California, 1990.

-Hawkins, Robert P. and Suzanne Pingree and J. Adler "Searching for Cognitive Processes in the Cultivation Effect: Adults and Adolescents Samples in the United States and Australia", Human Communication Research, Vol. 13, No. 4, 1987.

-Hawkins, R. and S. Pingree. "Divergent Psychological Processes in Constructing Social Reality from Mass Media Content" in Cultivation



Analysis Edited by N. Signorielli and M. Morgan, Sage Publication, Inc., California, 1990.

-International Encyclopedia of Information and Library Science, Routledge, London, 1997.

-Katz, Daniel. "The Functional Approach to the Study of Attitudes", Public Opinion Quarterly, Vol. 24, 1960.

-Leedy, Paul D. "Practical Research: Planning and Design", 5th Ed., Macmillan Publishing Company, New York, 1993.

-Mcquail, Denis. "Mass Communication Theory: An Introduction", 2nd Ed., Sage Publications, London, 1988.

-Morgan, Michael. "T.V. Sex Role Attitudes and Sex Role Behavior", Journal of Early Adolescence, Vol. 7, No. 3, 1987.

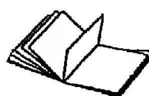
-Morgan, M. and N. Signorielli. "Cultivation Analysis: Conceptualization and Methodology in Cultivation Analysis, Edited by N. Signorielli and M. Morgan, Sage Publications, 1990.

-"Preface" in Cultivation Analysis", Edited by N. Signoreilli and M. Morgan, Sage Publications, 1990.

-Perse, Elizabeth M. "Cultivation and Involvement with local T.V. News" in Cultivation Analysis, New Directions in Media Effects Research, Edited by N. Signoreilli and M. Morgan, Sage Publications, California, 1990.

-Rouner, D. "Active T.V. Viewing and the Cultivation Hypothesis", Journalism Quarterly, Vol. 16, No. 1, 1984.

-Signoreilli, Nancy. "Television Mean and Dangerous World A continuation of Cultural Indicators Perspective" in Cultivation Analysis Edited by N. Signoreilli and M. Morgan, Sage Publications, California, 1990.



-Scofield, M.E. "An Evaluation of Magazines for the Very young", Master Thesis, Northern Michigan University, 1986.

-Tyler, R. and L. Cook. "The Mass Media and Judgments of Risk: Distinguishing Impact on Personal and Societal Level Judgments" Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 47, No. 4, 1984.

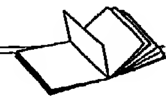
-Wastella, Allen and Byron Reeves. "Historical Trends in Research on Children and the Media, 1900-1960", Journal of Communication, Vol. 35, No. 2, Spring, 1989.

-Wimmer, R. and Joseph Dominick. "Mass Media Research: An Introduction", 2nd Ed., Wardsworth Publishing Company, 1987.

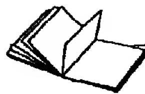
****

فهرست المحتويات

****



الموضـــــوع	الصفحة



الموضـــــوع	الصفحة



هذا الكتاب

يهتم هذا الكتاب بإلقاء الضوء على أحد أهم أنواع الصحافة المتخصصة التى تهتم بمخاطبة الطفل، ويكتسب الكتاب أهمية خاصة فى ظل تزايد الاهتمام الرسمى والمجتمعى بقضية الطفولة باعتبارها قضية محورية تتعلق بخطة المجتمع المصرى ومستقبله؛ لذلك اهتم الكتاب بإعطاء خلفية عن أهمية صحافة الأطفال، وتطورها من الناحية التاريخية على المستوى المصرى والدولى، وعرض لأهمية دورها التنموى والتربوى والثقافى، كما تناول أساليب وفنون الكتابة الصحفية فى صحافة الأطفال، والمتغيرات التى يجب مراعاتها عند الكتابة للأطفال، واهتم الكتاب أيضا بأبعاد العملية الإخراجية لصحف ومجلات الأطفال من خلال تحليل عينة من مجلات الطفل المصرية، وعرض الكتاب تصورا علميا لمستقبل صحافة الأطفال فى ظل الثورة المعلوماتية خلال هذا القرن، وقدم نماذج تطبيقية لدور مجلات الأطفال فى غرس القيم الدينية، وجدوى تلك المجلات فى دعم الحقوق الاتصالية للطفل المصرى.

وبهذا فالكتاب جهد علمى يحسب فى رصيد الصحافة المتخصصة ومحاولة علمية جادة لإثراء المكتبة المصرية والعربية فى مجال صحافة الأطفال عموما. ولكافة الأجهزة العلمية والبحثية المهتمة بالطفل خصوصاً.

ونأمل أن يفيد الكتاب جميع الدارسين والباحثين فى هذا المجال الصعب الذى لم ينل الاهتمام الكافى من قبل الباحثين بعد. والله الموفق،،

المؤلفة



* بكالوريوس فى العلوم السياسية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
* ماجستير فى الإعلام من الجامعة الأمريكية بالقاهرة.
* دكتوراه فى فلسفة الصحافة من كلية الإعلام جامعة القاهرة.
* لها العديد من البحوث والأوراق البحثية المنشورة فى الدوريات العلمية المصرية والأجنبية.
* قدمت العديد من المقالات العلمية بالدوريات المتخصصة فى مجال الإعلام.
* اشتركت فى العديد من المؤتمرات المصرية والعربية والدولية الخاصة بالإعلام والاتصال والثقافة فى ظل الثورة المعرفية.
* اشتركت فى الدورات التدريبية باتحاد الإذاعة والتليفزيون لتدريب الإعلاميين الأفارقة باللغة الفرنسية والإنجليزية على مهارات الإعلام وفنون الاتصال فى ظل التكنولوجيات المتسارعة منذ الربع الأخير من القرن الماضى.





I. S. B. N. 977-10-1769-3
تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث